

خاص

دعوة الحق



مارس 1975



جهاد العرش المغربي

من أجل عودة الأراضي المقتصة إلى حظيرة الوطن



مجلة تصدرها

وزارة الأوقاف

والشؤون الإسلامية

بالمملكة المغربية

العدد العاشر  
السنة السادسة عشرة

صفر 1396

مارس 1975

ثمن العدد : درهم واحد

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية وبشؤون الثقافة والفكر

## بيانات إدارية

يبحث المقالات بالعنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - قسم التحرير - وزارة الأوقاف

والشؤون الإسلامية - الرباط - المغرب - الهاتف 308-10

الاشتراك العادي عن ستة 10 دراهم ، والشرفي 30 درهما  
فاكس .

السنة عشرة أعداد . لا يقبل الاشتراك الا من سنة كاملة .

تدفع قيمة الاشتراك في حساب :

مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي 55 - 485 - الرباط

**Daouat El Hak compte chèque postal 485 - 55  
à Rabat**

او تبحث رأسا في حوالة العنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة الأوقاف

والشؤون الإسلامية - الرباط - المغرب .

ترسل المجلة مجانا للمكتبات العامة ، والنوادي والهيئات الوطنية  
والثقافية والاجتماعية ، وذلك بناء على طلب خاص .

لا تلزم المجلة برد المقالات التي لم تنشر

المجلة مستعدة لنشر الإعلانات الثقافية .

في كل ما يتعلق بالإعلان يكتب الى :

« دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة الأوقاف والشؤون

الإسلامية - الرباط طيفون 308.10 - 327.03

**مطبعة فضالة**











# تَحْسِنَةُ الْجَلَالَةِ



للمعالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية  
السيد الداوي ولد سيدي بابا



ان في ذكريات وطننا المجيد ، فوائده جمة ومزايا عديدة ، تنجلي في  
ابرار الصور الرائعة امامنا ، التي يستطيع المرء ان يلقي من خلالها نظرة الى  
ماضي هذه الامة العريق ، والى حاضرها ، وان يفكر كذلك في مسيرتها نحو  
المستقبل ، ومن البديهي انه لا توجد من بين هذه الذكريات معلمة اروع  
دلالة ، وانبل معنى ، واحفل بالاشرافات الفكرية العظيمة من تلك الذكري  
الغالية التي يحتفل بها اليوم هذا الوطن ، والمتمثلة في عيد جلوس صاحب  
الجلالة امير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله على عرش اجداده الاكرمين .



وإذا كانت هذه المناسبة المجيدة ، تعطي لساير القطاعات الحية في البلاد فرصة استعراض المنجزات الكبرى التي تحققت ، أو المشاريع التي أعدت ، فلية لأغراض هذا الشعب الطموح ، أو تتيج للمواطنين أن يعبروا عن فرحتهم ويستبشروا بجو الطمأنينة والثقة بالنفس ، الذي يسود البلاد فإن علينا فوق هذا كله ، أن نتحدث - والتحدث بالنعم شكر - عن الفضل الأكبر في استنهاض هذه الأمة ، الذي يرجع بالدرجة الأولى لعاهل البلاد وقائد مسيرتها المظفرة .

نعم ، أن النعمة الكبرى التي انعم الله بها على هذا الوطن ، وهو يتنقل من عهد التبعية والظلم ، الى عهد الحرية والعزة والتقدم ، أن جعل زمام أموره بيد عاهل نربي في احضان الوطنية الحق ، وناضل تحت نوابها ، وتطوى كل اعدائها ، وضحى في سبيلها بجانب أبي هذه الوطنية وبائدها محمد الخامس قدس الله روحه .

وما هو التاريخ يسجل لجلالة الحسن الثاني مواقف ومبادرات خالدة ، كالتى جمعت في عاصمة ملكه مؤتمر القمة الاسلامي ، الاول من نوعه ، والذي منه انبثقت منظمة المؤتمر الاسلامي ، أو كالتى ساندت شعوب افريقيا كلها في نضالها التحريري ضد المستعمرين والغزاة ، أو كالتى جعلت الجيش المغربي ، بعدده وعدده ، يهب لنجدة الاشقاء في المشرق العربي لتحرير الارض وصيانة الكرامة العربية الاسلامية .

ولئن كانت هذه المواقف والمبادرات تكل دالة واضحة على شيء فانما تدل على أن عاهلنا المعلى قد تشبع بامجاد الماضي وقيمه الدينية والحضارية ، مما جعله يحفظه الله ، يعمل ساهرا لحماية هذه الامجاد وهذه القيم ، معززا لجانبها ، مكرما لمعاملها ، مبرهنا في نفس الوقت ، بفضل عبقريته وثقافته الواسعة وعلمه المتنطق ، عن قدرته الفائقة في استيعاب احداث ما انتجه الفكر المعاصر في شتى الميادين .

وهكذا نجده اعزه الله يعطي لعيننا الحنيف ويرانا الحضاري العربي حقهما على احسن وجه واكمل ، كما يعطي لمستلزمات حياة هذا العصر - عصر الاستكشافات العلمية المظلة - حقهما على احسن وجه واكمل كذلك .

وفي سيره على الخط القويم باستطاع جلالته ان يصنع اختياراته الاساسية في قالب انجمت عناصره ، احسن ما يكون الانسجام ، مع واقع بلادنا الحضاري والجغرافي والبشري والتاريخي ، كما توفى كذلك ، احسن ما يكون التوفيق ، في توضيح الرؤية للقضايا الجوهرية ، واتباع الاسلوب الصحيح والحكيم لمعالجتها ، ورسم الخطه العملية المحكمة ، التي تضمن للمغرب ان يترجع اراضيه المقتضية ومنه السلبية ، ويستفيد مكائنه التي ظل متمسكا بها طوال القرون ، والتي جعلت منه بلدا عقيما مزدهرا ذا رسالة حضارية ، قادرا على ان يقوم بدوره الطبيعي كصلة وصل بين افريقيا والعالم العربي واروبا .

واسره وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ان تعرب عن عميق ابتهاجها ، وغباض شعورها بحلول هذه المناسبة الكريمة ، مناسبة عيد



العرش المجيد ، واذ تذكر في احتفائها بهذه الذكرى ، المعاني السامية التي  
يجسمها العيد ، وما يقرن به من ذكريات الوطنية الصادقة وأعمال العاصي  
والحاضر في سبيل تشييد نهضة الوطن ، وتطلعات المستقبل ، الحافل  
بكل امكانيات التقدم والازدهار ، لتعرب لمقام حضرة صاحب الجلالة  
الحسن الثاني نصره الله وأيده عن نهائنها الخالصة ، الصانعة عن قلوب  
مفعمة بحب جلالته ، والتشييد بالعرش العلوي المجيد ، مبتهلة الى الله  
العلي القدير ان يحفظ هذا الوطن في شخص رائد مسيرته المهيم ، الذي  
الف بين القلوب ، وجمع الشمل ، ووحّد الكلمة ، وان يديم نصره ويسدّد  
خطاه ، ويحيطه بالعناية الربانية ، وان يمد في عمره ، ويعينه على احياء مجد  
الاسلام وقرانه ، وعلى القيام بالأعمال الجليلة التي يباشرها ليل نهار النهوض  
بهذه الأمة الى ما نصبو اليه من رقي وعزة وتقدم ، وراعية لجلالته دوام  
التوفيق والتجّاح اينما حل وارحل ، كما تنصرع الى الباري جل وعلا ان  
ينبت صاحب السمو ولي عهده المحبوب الامير الجليل سيدي محمد نيانا  
حسنا ، وصنوه الامير مولاي رشيد ، وسائر افراد الاسرة الملكية الكريمة  
وشعبه العظيم ، انه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير .

الداي ولد سيدي بابا



# كلمة العدد

## وما الفرق ما بين الأناام وبينه؟...

الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الله



اعتاد الشعب المغربي الشليل أن يتخذ من يوم الثالث من شهر مارس عيداً وطنياً حقيقياً بعمق مفهوماته وأبعاده ، فيستقبل فيه طلائع فصل الربيع الريان الذي جعله الله جنة للحياة ، ومتعة للحى ، وراحة للعافية ، وتخرج فيه الأمة المغربية الشاكرة عن بكرة أبيها فى زينتها وبهجتها ، وتطلق لنفسها نثان المرح والفرح ، وتهتف البيوت بالأهازيج والأغاني ، ويفيض السرور على فسمات الوجوه تعبيراً عن مشاعر الفرحه ومظاهر البهجة ، وتجدد ، لسيد البلاد مولانا الحسن الثانى حفظه الله ، العهد ولؤكده ، ونصدق العزم ، وتخلص النية ، وتتحرك على ساحة الجهد مسئلة فى أصرار عن الخطوات الجديدة التي نسسم بكل معاني القوة والخير ، لتتلقى عن طريقها ما كان يتسحرج على وقع أقدامها من عبت وركام ، وتفتح نوافذ الحب والود والصفاء على أفراد المجتمع ، وتوسع الأسس التي تكفل أعداد العدة ، وأرصاد الأهب ، فى ميدان البطولة وسوح الجهاد الى أن تتلقى جزاءهما الأوفى على جهادها العابر ، وكفاحها الظافر ، ووطنيتها الصادقة ، وتبصر تباشير الفوز على غرة الصباح ...



ان يوم الثالث من شهر مارس اعلان صريح من ابناء الشعب الخالد ،  
وزرات المجد التائد عن تضامتهم ، ووحدة صلبهم ، وتملقهم بالعرش العلوي  
المجيد الذي مد على البلاد ظله الوارف الرخي ، واقام قواعد المجتمع  
على العدل ، وخفف متاعب العيش بالاحسان ، وائل لرات الامة بجهاد اقباله  
وملوكة ، فكفل الاستقرار والاستمرار ، وضمن للبلاد وحدتها واستقلالها ،  
وحقق لها مستقبلا مشرقا ، وكرامة عزيزة ، وحياء مستقلة ...

والشعب المغربي الذي قطع عزمه على ان يعيش في حدوده الحق  
حرا عزيزا يجد في احتفاله بعيد العرش مناسبة مناسبة للاعراب عن تعلقه وحيائه  
برائد الامة ، وقائد الشعب جلالة الحسن الثاني حفظه الله الذي وجهه الله  
جمال التوفيق ، ومنحه دلائل الفوز وزعامة حق ما جعله مناط امته ،  
ومبعث جهودها ، وعدة متقبلها ...

واعلم الشعب المغربي الذي يحتفل بالذكرى الرابعة عشرة لتربع سيد  
البلاد على عرش امجاد الاكرمين في هذه السنة الحافلة بالبطولات والامجاد  
المليئة بدلائل التوفيق وعلامات الرضى ، يدرك بان هذه السنة تكتسي صبغة  
خاصة ، ودلالات بعيدة حيث تجلى تضامن الامة والتامها واتحادها  
وانسجامها ، والتفافها حول صاحب العرش العتيد ، التابست الانس ،  
التامخ القري ، الذي استيقظ في عهده راقد العدل ، وثاب في ايامه  
غائب الحق ، وابتسمت في طريقه مضاحك الفوز ، واستشر على وجهه  
مخايل الامل ، فجعل من سنتنا هذه سنة استكمال الوحدة الترابية ،  
وتحرير الاجزاء المفتصة من بلادنا الغالية ..

فلا غرو اذا اتخذ الشعب المغربي من يوم الثالث من شهر مارس يوما  
خالدا مشهودا من اقدس ايامه واعز اعياده ، واكرم مواسمه لانه يذكركمنا  
بالعبء القادح الذي نهض به ملوكنا العلويون الذي قدموا لهذه البلاد العزيزة  
اجل الخدمات واسمى الموارد ، واسى المتجزات والمشاريع ، وفلوموا  
الاستعمار في جيروته وطفياته ... ولم يتخلوا عن رسالتهم المقدسة ،  
ومبادئ الدينية ، ولم يغفلوا المواظبة والمراقبة ، ولم يهملوا المراجعة  
والمحاسبة ، بل صدقوا الجهاد واخلصوا النية ، وبعجوا طريق السلف ،  
وبعجزوا بجهاز العصر ، وعاشوا في حمى الدين ، واعتصموا بقوة العلم ،  
وعاشوا في ظلال الخفض وكانوا لله قانتين ...

ان يوم الثالث من شهر مارس الذي هو ذكرى عاهل المغرب العظيم  
جلالة الحسن الثاني ليذكرنا بالكفاح الظاهر الذي بذله العرش المغربي  
المحمدة في الحفاظ على كيان المغرب وسيادته ، وتشيق سياسته ووحدة  
ترابه ، وما قام به الرواد الاولون الذين فاضت في نفوسهم الحساسة ،  
وزخرت في نفوسهم القوة ، وفتحت بواكير الوعي في نفوسهم فاعطوها  
حرما على الدخيل الواغل وكل من سولت له نفسه الغبت بمقتنيات البلاد ،  
وحرمان الامة ، وخيرات الوطن ، ووجهوا قافلة الحياة في طريقها القاصد ،  
وجمعوا حولهم القلوب الثائرة على هوى واحد ، ومهدوا لهذا البلد المسلم  
سبيل الاستقلال الصريح الخالص الذي حفظ الكرامة ، واعان على النهوض



فما كنت بلادهم حرة غنية ، كريمة بين الشعوب ، عطية بين الأمم ، متينة  
قلال عرش علوي منيف الذرى ، وطيد الإدكان ، قوي النعائم ...

والمغرب ذو التاريخ الأزلي ، والتراث الخالد ، والإمجاد العريقة ،  
والبطولات الفاتحة الرائعة ، والحضارات اليانعة ، والعقيدة السليمة ،  
والدين المتين ، والخلق الصحيح كتب تاريخه بدماء شهدائه ، وسجل  
كفاحه بمداد التضحية والفداء فى سبيل نصرة العدل والحق والكرامة منذ  
عرفه التاريخ ، فلم يستكن لعبودية ، ولم يرضخ لذل ، ولم يتم على هوان ،  
بل حباه الله ، ومنذ أن دحا هذه الأرض ، قوة لا تردى ، وكرامة لا تمتن  
وحى منيما لا يستباح ، يقدم الى سوح الفطاح المقدس أفلاك كبريه ،  
وشيوخ دينه ، وشباب دنياه ، وبذل فى سبيل العزة والكرامة المهج  
والأرواح ، بيد أنه راض بهذا البذل ، فخور بهذه التضحية ، سخي بذلك  
العطاء ... وكل هذه المعاني يذكرها الشعب المغربي وهو يحتفل بعيده  
الوطني ، وذكرى ملكه ، ويعبر عنها تعبيراً قوياً يجول فى كل خاطر ،  
ويختلج فى كل ذهن ، ويعلج فى كل صدر فيخرج فى شكل أناشيد وأناشيد ،  
ويعطي معنى الاستعداد والأصرار لمواصلة النضال ، ومضاعفة الإنتاج ،  
ومتابعة المسيرة الرائدة التي يقودها حامي الوطن ...



إن للسيادة تبعات ، وللإستقلال تكاليف ، وللحرية أعباء ، وقد نهض  
المغرب بمسؤولياته إزاء التاريخ ، وخاض غمار الحياة بما عرف عن ابنائه  
البواسل الميامين ، وشبابه الأمل العامل الذين يتسمرون بالحماس ،  
ويتفجرون بالوطنية ، ويهتفون بالتضحية فلم يتركوا أعنتهم للقدر ، وتركهم  
للفريب ، وحمايتهم للحليف وفهموا ، قبل غيرهم ، معنى الوطن قبل أن  
يفهموا معاني الإستقلال والسيادة والعزة ، فلما فهموها وفهموا لوازمها من  
التضحية والأخلاص والإيثار ، نالوا ما أملوا ، وأدركوا ما أملوا ، وانجلى  
الفيهب الكثيف عن وضوح الفجر ، وانتهى الطريق المخيف الى أمان  
الفاية ، وحمدوا سراجهم عند الصباح ...

ومن نعم الله على هذه البلاد المغربية الإسلامية أنها حظيت بملك  
عظيم ، وحباها الله بطلا فدا ، وأماما مجاهدا يذيب روحه فى سبيل إسعاد  
أمته ، وببذل جهودا أتر جهود بدافع من نفسه ، وحافز من شعوره ، وباعت  
من وطنيته التي تملأ شعاب القلب بالأكبار والأعجاب ، وقد قطعت عزمها على  
أن تعيش فى أرضها حرة تقاوم الواغل فى كل طريق ، وتقف للمحتل كحل  
مرصد ، وتجذب بثباتها آف المستكبر ، وتفرح باحتجاجها ضمير المصر ،  
وتحد من فسوته الجامحة ، وتعصيه العاقد ، ويربرته الهوجاء الى أن  
يفي الى امر الله ، ويعود الى القدر .. وانته راعم ...

وقد جعل مولانا من هذه السنة سنة استكمال الوحدة الشراعية وتحرير  
الأجزاء المقتضية من الوطن ، وهو الشهود له بالذباذ عن الحمى والدفاع



عن الوطني ، ومفارقة الاحتلال الاجنبي ، قديما وحديثا وفي شتى مظاهره ،  
التي تحف أطراف البلاد سملا وحنوا ، وينصها من اطرافها وكاد لها في  
الداخل ، وجاهرها النساء الصريح والتاب في الخارج وحاربها في غير  
حق ولا قانون ، فتجد قصبتها ، وعمط حلقها الى ان ادركته الراحه سمها  
الرادقة ، ولحقت العرخة التي صرحها رائد الامة وقائدها جلالة الحسن  
الباي فصكك المسامع الصم ، وناعب القلوب الملف يوم اعلن حفظه الله يوم  
الثامن من يوليو الماضي بان هذه السنة ستكون سنة استكمال الوحدة  
الترابية حسب حرصها حفظه الله ، معركه سايه على جميع المسونات من  
أحر اسعار الاصدقاء والاشقاء بخطر الوضع في صحرائه المحله ، وقد  
كان نصره الله يوم اغلبها صرخه ملوية البعد لها الدهر يعني كل اللاسيات  
والمحاولات التي يستتبع ذلك ، ووضع امام اسبابا التي هي اعرف الناس  
بما لنا من صولة ومضاء ، وما في نفوسنا من شمم واناء ، جميع الامكانيات  
للتعاضد والتعاضد والحوار عليها ترعوي عن عيها ، وتقلع عن سياستها ،  
وتسامي عن الافكار المظلمة التي كانت سائدة في القرون الوسطى ...  
والتي عني عنها تطور الاحداث ، وانفاج الشعوب على عهد جديد من  
الحريه والاعتناق ...



لقد اسفر الاستعمار الاسباني عن وجهه ، وكشر عن ابياه فجاهل  
مطالب الشعب المغربي في حقوقه المشروعة ومطالبه العادلة ، وتمسك  
بمخارباته ، واقطع أجزاء من اراضيه وجزريا ، واسمى سكانها ، في غير  
رحمة ولا عدل واداق اساءها لياس العوز والخوف ... لكن أبناء الصحراء  
الاشاوس ، وانطالها اجماع الذين احبوا موطنهم من الدم السهد ان يفسوا  
اعره او يموتوا كراما لا يرهون وحشه البحر ، ولا يجرعون عند الناجحه ،  
ولا يربكون عند اليول ، ولا يحتمون عند اللقاء ، بل يفتون صفوها مراره  
بتلاصقه متلاحقه وصنورهم مشبوه بعزم الاناء ، وفلوتهم عامره بمعاني  
الصحة والعداء ، يحوصون حرا عوانا ناحته الممه لا محاله ، يرفع معها  
الحجر ، وينكسر القيد ، ويتخلص ظل الاحتلال ، ويلحقون بدمهم جاد بفيه ،  
فجر صرنا للبين وللعن امام كوى الملل والحر والسلام .



ان بقايا عهد الاحتلال الليل ، والاستعمار الاجنبي النخيل ، التي  
تنزى في صدره حقد الماضي ، وطمع الحاضر ، وينصر على المجد  
المفقود ، والنسرف الصانع ، وسفل بالاماني الكودد فاحضر احساس الناس ،  
واتكر حقوق الشعوب ، وازدرى قواعد السلوك ، واستحل في سبيل  
القلب والسطره نقض العهد ، وغش السياسة ، وفذل الرعب في كمل  
قلب ، واسفقا في كل سب ، واقطع جزء من ترابا الوطني ، واسمى  
خيرات بلادنا وصحراء وطننا التي ترخر بالفتى ، وتغص بالنعيم ، سوف



نقضي نحيبه ويلفظ انما فيه الاخيرة على يد بطل التحرير خلاله العنسي  
الثاني ... لان الحق بجانبنا ... والله معنا ..

ان هذه المظالم الحائرة ، والعقبة الكلاسيكية المظلمة عن عصور  
ضمت والتي تتجاهل رغبات الشعوب في الانساق لا يقع ثديها وبعثها  
الا على يد قائد الامة الذي تصدى لها صراحة في خطابه يوم السادس من يونيو  
الماضي حينما قال :

« حينما نصل الى قضية الرأب الوطني والوحدة الترابية ، والاخص  
مستقبل المغرب ، فان المماراة يقعون وقعه واحده كيما كانت مشاربهم  
السياسية ، وكيفما كان عسواهم الاجتماعي ... »

\* -

ان معبد المغرب الذي تحدى الفرون لا يزال جيش العصب ، فائس  
الحماس ، حمي الانب ، لا يعيم وزنا للارهاب والوعيد ، والتعديس والتهديد  
والمساومات والمخاطبات ، وامراوعات والمخالفات ، بل سر . تمام الادراك  
انه طالب حق ، تنعسه وماله ، في سبيل عزه واستقلاله ، ويصر على  
تحقيق مطالبه المشروعة ، واسترجاع اراضي السليبه ، ويجوض عميره  
الهنون ويشتاق في معبد الموب وشرف التضحية اللين وديار الى سلام  
دائم ، وعند شامل ، وسيكون انصارنا المطلق لا محاله دلا ، مقطوع  
النظير ، من ادلة الواقع على ان امسا بخير ...

\* -

وسوف شهد العالم ان المعركة الطافرة الى بغداد كانتها خلاله الحين  
الثاني الذي اقام ملكه الاسم على الحمية وانجده والسهامه والبطولة ، وامي  
على التاريخ اراذله ، واكد للعالم انه رائد خريب يروض عقول المستعمرين  
على الحقيقة ، ويهيج عيوبهم على الواقع ، مؤيدا من شعب عظيم طالما سحرك  
فه حوافر السمو ، ونوازع الكمان ، لخلق من بلبر نرسا فاسا لم ينكروا  
لماضهم وماضينا المنسرك ، فمطوا حوفا . وحنوا حمينا ويطولنا ،  
وجحنوا حصارنا ، وانكروا ما قام به اناؤنا الدس حملوا الحاء بوجودهم ،  
وطروا اتفاق بصارهم ، واكدوا حضورهم في عهده المصروف وسوا  
لنوارق السوف ، واستشهدوا في سبل الحق وصافحوا الخوف ابام كان  
آية خصوصنا بضمون العصي لرعي القطيع من الاعنام ...

والمغرب اليوم في عافية سائغة ، واستعداد قائم ما تزال آثار آياته  
الدموية بعمر الصدور ، وبهلا السطور ، وبعدي اعالم العربي والاسلامي  
بروح البطولة والعداء التي يملأ شعاب قلوب اساء المغرب الذي داموا بتكره  
الحرية امانا يتحرك انما في الفرد ، وينفي عن كنان الجذاعة اسباب الوهن ،  
ويضع قل الاسس التي تكفل اعداد الاجيال ، وتوعية الامة ، ومعتاسية



النفس ، والقضاء على المعوقات ، ومعارضة الدخيل الذي بلغ في الكرامة ،  
وبهس الحق ، ويحل الحرية ويعيث بالدين .

والنصب المعربي لن سارل عن شير من تراه ، وليس بمفدوره بعد  
اليوم ان يحسن العيم ، او يستكين للهوان ، او يرضخ للامر الواقع ، وهو  
الذي كان برامه مطلقا لتحصارات سير تاريخه الطويل العريض المليء بالوقائع  
والاحداث ، وهو في سبيل الدفاع عن كيانه ، ووحدة تراه ، والذيد عن  
حرمة سيادته « مسعد ليبقى واقفا وصامدا الشهور والسنين ، ولكن ليس  
تتأزل عن مطالبه - الذي سيسهل ميل النتيجة ، ويعرب الاهداف هو انسا  
كلما كان احصاها على الصعد الداخلي او على الصاعج العلبيه او على  
الطرق الاقتصادية ، لا ان يبقى معذنين كرحس : احد قسما يخص مطالبنا  
الترابه ، ذلك لانها هي اساس مستقبلنا ، وان احسن شيء واحسن اربس سره  
لاولادنا واحفادنا هو ان نترك لهم مفرقا يوفو على تنفس ، وليس مفرقا  
مصنوعا عليه ، وليس مفرقا مخوف لا ان مفرقا له منفس ، ويمكن لرئه ان  
تنفس بكل حربه كما اراد طولا وعرضا . . . » (١٠)

ان معركة بقودها البطل الرائد جلالة الحسن الثاني نصره الله الذي  
الان الله له اعطاف المصاعب والتحديات ، ويصدي لها في حزم وشجاعه ،  
وبياض ومرونة ، وبخوضها معه شعب بطل ابي عظيم ، وببركه احرار العالم  
وبركه العصر الاسامي ، وبحشاشها خموصا الدين يملون حق العم انا  
مخفون في مطالبنا ، وانهم لم ينظفوا الاسلام على رب الوطي الا  
بالقوة بعد مقاومة وكفاح تاما سنين واعواما سيكتب لها النصر قريبا . . .  
لان « بد الحسن الثاني لا تلمس ذاء الا عولج ، ولا تنلخ في خسلاف الا  
فص ، ولا مشكل الا انطت عقدة . . . » ولعل هذا ما يميزه عن بقية القادة  
في العالم ، ويجعله يسهم علما متفردا بخصائصه ومميزاته . . .

وما الفرق ما بين الانعام وبينه  
اذا حلز المحذور ، واستصعب الصعا

\* من خطاب صاحبه لجلالته .

محمد سعيد الله



# نَجْعَلُ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ

## سَنَةً يُجْنَدُ لاسْتِرْجَاعِ أَرْضَيْنَا ..

وجه جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله خطاب عريق إلى الأمة شية يوم ثاني يوليو 1975 بمناسبة عيد الشباب .  
وأعلن خلاله القائد الأمين نفسه أنه نظر لظوره الموهب في الصحراء المغربية المحتلة فكون هذه السنة سنة بعد لاسترجاع أراضي لمصبة .  
وقال جلالة الملك : أننا لن نياس من الحوار جنما يكون هذا حوار مجدي .  
وذكر جلالة الملك بوضع الفراجل التي عرفتها العلاقات المغربية الإسبانية فيصا على الصحراء المغربية المصبة ..  
وهذا هو النص الكامل للخطاب التاريخي لجلالة الملك نصره الله .

لصلاته اجتماعا واقتصاديه

تسعى العزيز ..

مرورا بتذكر في المسائل التي نهما من قريب ومن بعيد ، وإذا ذكرت في السنة الماضية كان خطاب التاسع يوليو الذي وجهه إليك يرمي قبل كل شيء إلى أهداف محددة ، من الناحية الاقتصادية ، ذلك أن كل عمل اقتصادي لا يرمى من ورائه الفرد والسير إلى تكريم البشر والرفع من مسراره ذلك يكون عملا اقتصاديا ناقصا ، وكل عمل اجتماعي يراد منه الديمقراطية والمبالغة والفرار إلى لامام ( المهورة ) ، لا يعرف الإنسان على امكانياته ولا التعرف على وسائل يكون عملا اجتماعيا بدون جدوى ويكون عملا اجتماعيا لا يرجع لا على دولة ولا على الأمة ولا على الأفراد بأي خير كان

أهداف جنت يعرف الله

لذا في السنة الماضية تذكر أننا تذكرنا على

التحدي لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله

ومسحبه سعي العربي

عودتي كل سنة في التاسع من شهر يوليو أن تحفل بعد الشباب . ذلك العيد الذي يصادف يوم ميلادي ، وعودتك أنا ينزوي أن أنجه السك في مثل هذه المناسبة لأحاطيك وأحدثك حصى بحكم الروابط التي تربط بيتنا ، وحتى نصل يومنا نفسنا ، وحتى نوطد بتفاهمنا وبفاهمنا واتسجامنا ، الإرتان والدعائم وقد صعد النبي (ص) وقال : « ما كان لله دام واتصل »

ونحمد الله سبحانه وتعالى على هذه المواصلة وهذا الاستمرار الشيء الذي يجعلك ويجعاني كيدما كاتب الأحداث ، وكيفما سارت الأيام والسنوات . أن تكون مطمئن على حالتنا موقنين بمستقبلنا مؤمئين بصواب اتجاهات واختارانا







نظام اجتماعي اشتراكي لا يكتفى بالشعارات

وهكذا شعبى العريز خطوه نحو الاخرى يعانى  
البلين على انا في المغرب يعيش في نظام اجتماعي  
واشراكي في صلبه في كنهه في فلسفه ، لا يكتفى  
بالشعارات ، ولا يكتفى باللافات ، ولا يكتفى باستيراد  
الفلسف من الخارج ، بل هوون فنفكر ونطبق فنخرج ،  
وكل هذا يرجع قصه بعد الله سبحانه وعالي الى  
ناسكنا وعاصدنا وامننا بهريسا .

اما من الناحية الاخرى ناحية اشراك الشباب  
فى تسير الامور المدنية والنايه فرياده على  
الحمة المكريه وحى زيد فى اشراك الشباب  
المعوي لس فقط لكي ندلو بدلووه فى الاسره  
الصغيره الى هي المغرب ، بل يقوم بواجبه هو  
الاسره الكبيره وهي افريقا سندعو للتطوع فى  
واحر كل سنة ، للشباب الذى اشعل مع الدولة  
سنة لكي نأخذ منهم مائه او اكثر وسنرسلهم الى  
افريقا لمدة سنة او اكثر منهم اسانله ومنهم  
اطباء ، ومنهم المهندسين ومنهم فنيين ، حتى  
يمكن للمغرب ، اذا قالو عنه وسالوا عنه يراه جميع  
اخوانا الافارقة ، ويروا الشباب المغربي فى  
الحقول ، فى المصانع فى المكاتب ، يرويه على واجهه  
القال ، تلك الواجهه التى هي قبل كل شيء تطارد  
التظلم ، وتطارد الاستعباد بطرا لان كل دولة ليسا  
لها الاخر الكافية تعتقد انها لا زالت مستعبده ، ولا  
رالت مستعمرة ، ولا زالت لا تعرف الاكتفاء الذاتي  
فيما يخص مقدراتها وامكاناتها .

هذه شعبى العريز كلمات وجيرة بماسية  
هنا اليوم - حو الماضي ، وحصول المستقبل  
فى الميادين الحيوية التى تعرفها وهي ميادين  
احتمالية اقتصادية ،

واذا اردنا ان نحل هذا كله نجد على ان  
ميزاننا راجح ولله الحمد ، وعلى انا راجعون فى  
جميع هذه الميادين التى حصرناها امامك .

خطوه حقة في سحر ،

ولكن شعبى العريز تعرف كذلك ان كل  
عمل ، فى الداخل لا يوطده عزمه فربه على  
ان يسد باحترام فى الخارج وان يسد باطمئنان على  
المستقبل ، ان عملا مثل هذا لا يقوم

نقط مصعوبة ، ، نطق ترمى الى احياء الطلاحة ، نطق  
رمى الى تكريم الطبقة العاملة ، نطق ترمى الى تقريب  
الادارة من الشعب ، نطق ترمى الى ايجاد عدلية  
يطمئن اليها الانسان ويعيش فى ظلها الوارف كل  
معربي مغربي ولله الحمد حققنا كل هذا بل حققنا  
فوق هذا ، حققنا كل هذا بان اسرجنا اراضيها ،  
حققنا كل هذا حيث انا حلقنا من لا شيء العظمه  
المدية ، حققنا كل هذا حيث انا وضعنا البنية  
الاولى لاشراك العمال فى المعامل وحققنا فوق هذا  
حيث انا لم نكتف باسترجاع الاراضى ، بل فى وسط  
السنة ، بمعنى فى الوقت السراسحي بالمصط ،  
استراتيجى مهم قررنا ونحن فى اكادير انا سراسحن  
الزمسن ، وانا ستقوم بعمله حرب الاراضى  
المسرجه بيدنا ، وكان الله سبحانه وعالي فى  
عوننا ، نظرا لانه بضم سبحانه وعالي صدق سنا ،  
واماننا بحقنا ، فاعاننا الله سبحانه وعالي واعطانا  
سنة خصه من الماء وهكذا فان الرقم الذى كنا حلقناه  
وهو معدل (17) قنطار فى الهكتار ، يمكننا ان  
اشرك شعبى العريز انا وحلنا الى هذا الرقم ، ولست  
اقنع بهذا الرقم ولست قت بدورك فقتع بهذا  
الرقم ، ولكنه رقم مهم جدا بالنسبة لنا ، حيث انه  
سيكون متعلقا وحيث انه من جهة اخرى سيطمنا  
اذا اردنا شيئا ، ووطدنا العزم على شيء  
وانكنا بعد هذا كله على الله سبحانه وعالي ،  
ما كان الله ليحيينا وما كانت عزائمنا ولا اواننا ان  
حبيب امام مجهولاتنا وما نحن فى هذه السنة نظرا  
لتجاح هذه التجربة سنحطو خطوان اخرى فى  
الميادين التى ذكرتها لك ، وستزيد فى تجربتنا

اشراك العمال فى ارباح الشركات

فمثلا من ناحية اشراك العمال فى الشركات  
قررنا ان نصيف الشركات الآتية هذه السنة :

معمل سكر سيلوى تور فى هذه السنة سنشارك  
فيه العمال والبلاحين وسوف لا تقتصر على معامل  
السكر قررنا انا نخطو خطوات فى المعامل الصناعية  
الصرفية وهكذا نصيف ، (الاسفير) للالحة ،  
ونصيف اليها مصنع قنوات الاسمنت التى تسعمل  
لرى ، ونصيف لهذه الالحة معمل - صوباك -  
للسيارات



فلذا ونظرا لخطورة الموقف أريد شمعي العزيز وشبابي العزيز أن نجعل من هذه السنة المقبلة ، سنة استكمال حريتنا واستقلالنا الترابي

شمعي العزيز تعلم أننا غداة الاستقلال كنا وقفا على وثيقة مع الحكومة الإسبانية يوم 12 أبريل 1956 ، تضمن للمغرب استقلاله ونصن وحده الترابية ، ولكن مع الأسف ، ورغم المطالبات العديدة ، ورغم ما أظهره المغرب من مروية ، ورغم ما أظهره المغرب من تشبث على الطريقة السلمية والمطوية كل المشاكل لم يستجب إلى رغبة المغرب وبم بعد المغرب محتاجا في مسواه ، وفي مستوى حسي بد .

واسمحوا بعد ذلك للمفاوض والمفاوضين والمناقشات ، إلى حد أننا سنة 1966 حينما احتفلنا بالسنة العاشرة لاستقلال المغرب وكان احتفالا ذاك يوم ثاني مارس في مدينة فاس ، واقتبلنا وزير إسبانيا الذي جاء يمثل حكومته وقتلنا له بالحرف : « أنا مطالبكم باسترجاع الأراضي المقتضية والصحراء التي سيروها ، ولكن لا تريد أن تقع في مثل الأغلط التي وقعنا فيها مع بعض الدول الإفريقية ، ولذا فإذا لم ترد إسبانيا أن ترد إليها حقنا ، فنطالبها أنذاك أمام هيئة الأمم المتحدة .

وكان بالنسبة إلينا حتى تقرير المصير ، هو طرح السؤال بصفة واضحة « هل تريدون البقاء مع الدولة التي تحتكم أم هل تريدون الرجوع إلى حظيرة الوطن ؟ » وطالبنا بأن يجرى الاستفتاء على هذا الأساس ، وفي إطار هذا السؤال المحدود بضمان من هيئة الاسم المحدد والمجموعة الدولة ، وكنا دائما نشه إسبانيا وحكومتها إلى خطورة اقتدامها - فيما هي إذا قدمت - على عمل أفرادى يمكن من إعطاء الاستقلال أو استقلال باحلي .

وعندما سافرتنا إلى إسبانيا سنة 1970 ودارت ثنا وبين الجنرال فرانكو معاهدة خاصة كان عرضنا لهذه المشكلة أعمق وكان موقفا أكثر مروية ، وسياسي ليس فيها ما يحفى لأنها واضحة كالشمس في وسط النهار ، وأذلك طرحنا على الحكومة الإسبانية الاختيارات التالية :

● أننا تعلم الموقع الاستراتيجي لمدينة المون وفلاسنيروس بالنسبة لحزب كناريا

● أننا تعلم أنكم تولون لهذه الجزر أهمية بالغة من الناحية العسكرية ، فنحن مسعدون إذا اسم أرجعهم للمغرب سيادته على التراب التي أن نضع رهن أسارتكم قواعد عسكرية لمدة ما سقى عليها جعلكم يطمنون على كارتاسي علم منا أن القواعد العسكرية هي الأخير لا يستع بها إلا البلد التي هي على أرضه

وعلمنا منا أن التطورات الاستراتيجية وتطورات الأسلحة تجعل دائما من القواعد العسكرية شيئا بطبيعي .

وقلنا أيضا أما إذا كانت خيرات الصحراء سواء التي على الأرض أو التي في قعر البحار تهكم كذلك فالمغرب مسعد ليبرم معكم اتفاقية يشترك بموجبها معكم في عمليات الاستخراج والتسويق وكل ما من شأنه أن يستخرج ويسوق

وكنا نعتقد أن مفتاحا مثل هذا لا يكون من شأنه إلا أن يرجع الأسبانيين عن غيهم ويظهروا إلى مصالحتنا العليا ويعلموا أنه لا محل ولا موضع لبلد اجنبي في إفريقيا

وهذه القاعدة تزيد وضوحا وحقيقة يوما بعد يوم .

لا يمكن تصنيف دربة مزيفة

أما الآن وقد أحسبنا بأن أي مطلب من مطالبنا لم يسحب إليه . وأن إسبانيا تسير إلى إقرار نظام الاستقلال الداخلي - ونحن نطم طمعة هذا الاستقلال فالساسة الخارجة والدفاع تبقى في يد الدولة الخاصة - فانا حقيقة اتجهب إسبانيا هذا الإجهاد فانا سحصبيا ، كمسؤول على وحده هذه البلاد من جهة وعلى صيانتها من الاخطار في المستقبل الترك هذا وصية لكل مغربي مغربي أنه لا يمكن أن يعقل أو يتم سحصب دولة مرفقة لا حقيقة لها في جنوب تارنا لأنه من الناحية الاستراتيجية والناحية الهيدروولوجية ومن ناحية المنافذ على بحر المحيط الاطلسي لا يعقل مثل هذا لأنه سيكون خطرا مستمرا على سلامة البلد وحرمتها وعلينا وعلى اسانا ومسغل اسانا .



افوز لجميع لا - اياكم ثم اياكم تحقيق وجودكم  
مع معبرة في هذا الميدان ، المعربة قد لا يمكن  
ان سمر على سمر تعيين وقد لا يعرفون على اصلاح  
فصا

قد لا يغفلون على السياسة في الميدان الاقتصادي فيما يتعلق بوجوب حرية الاقتصاد أو تدخل الدولة بتوجيه صارم عنها

هذا احتيار ، وشغل بهما فيما ساء وهذه  
مشاكلنا تحسنا وكل فيما حر في ان يشرف او  
يعرب ولكن حينما نصل الى قضية التراب الوطني  
والوحدة الترابية وبالاخص واوكند ضمان مستقبل  
المغرب اقول للجميع اياكم ثم اياكم فان العمارة ،  
وانتم تعرفون هذا - يقولون وقفه واحدة كيما كان  
مشاربهم السياسية وكيفما كان مستواهم  
الاجتماعي

ولذا أتوجه الى دعاياتنا في الصحراء واقول  
اياكم ثم اياكم ان يصيبكم الفرور وركبون خطية  
سمنون عليها في المستقبين نحن بعرف جيميل  
الاستعمار وحاربناه من قبل ، ويوما ما جميع السادة  
الذين يكونون الجماعة - جماعة الصحراء - وسمنون  
الى اسره محترمة نحترمها ونحرمهم ، سيتهبون  
ويجدون اسماءهم اسماء معروفة بالعروبة والاسلام  
وبالقيرة لانها ستكون تحت وناقي لا في مستوى وطنية  
الصحراويين ولا مستوى اسلامهم وعروبتهم

ان فلنجعل هذه السنة سنة تضيق فسي  
التاحل والحارج لتسترجع ارضينا ولا نيلس من  
الحوار من جهة اخرى اعلمنا ما بان التغيرات  
والتطورات وما يحدث بالامس ليس ما يحدث اليوم  
فان الحوار اذا لم يتفع بالامس قد يتفع فسي  
الغد ، ولكن الحوار وحده لا يكفي لابد من  
المخاطبة والمخاطبة الاسباني يعلم ان اماله ارادة  
واحدة وارادة موحدة ، ويجب ان يدرك ايضا ان  
اصدقاء العرب من عرب ومسلمين وافارقة وغيرهم  
صيفلون بجانب المغرب ، كما على المستعمر والمغاربة  
كذلك ان يعرفوا ان هذه هي الفرصة التي سيعرف  
بها صديقنا من علونا



شعبي العزيز مرة أخرى أشكرك جزيل الشكر  
على ما تظهره في عيد ميلادي فإذ أشعر فسي  
احتفالاتك بأنها تلقائية من قلبك ، وأنت شعب لا يرغم  
على الخروج إلى الشوارع ليمنى ويزفر ويحتفل  
مرعاً وأنت أن لم تكن بحس هذه الاحساسات لما  
عبرت عنها هذا التعبير الذي حفته ينقل كاهلي كل  
سنة يجعلني في خيالك ورهن إشارتك وتعب تصرفك  
أكثر من السنة التي تمضي ، وأنت هذه الفرصة  
لأشكر جميع السادة والسيدات من شعبي العزيز

الذين عبروا لي بالهاتف عن تهنيتهم بمناسبة عيد  
ميلادي ، وأنا بدوري أتمنى لهم وللجميع الصحة  
واسمى العافية والسعادة راجياً من الله سبحانه  
وعالي أن ينصرنا كما تنصره ويعلی شأننا كما يعلی  
شأن دينه وسنة رسوله وأن يعطينا ما وعدنا به  
سبحانه وتعالى

أن يعلم الله في قلوبكم خيراً بوتيكم خيراً  
أنه سمع مجيب



# من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر لن نصغي يسير من أرضنا ...

التي منحها الجلالة مولانا الحسين الثاني نصره الله يوم 20 غشت بطلبية ثورة الملك والشعب خطابا جامعيا حدث فيه حفظه الله عن هذه الذكرى الوطنية التي اقترنت للعالم أجمع أن المغرب ملكا وشما كان وما يزال ذلك الأسد المغوار ، والنبل الفيور الذي لا يرعى الذل واليهون ، كما تخلص حفظه الله إلى المراحل التي لطمها السلطانية المغربية في اسيرت بعلته العادلة التي أجمع الشعب على تعقيبها لاستكمال اجراء المصحة ، وحبوب أرضه الوطنية ..

وهذا هو النص الكامل للخطاب التاريخي لجلالة الملك في 20 غشت 1974 ...

الحمد لله

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله  
وصحبه شعبى العزيز

قال الله تعالى في كتابه الحكيم « وفكر  
في الذكرى تنفع المؤمنين » وقال جل من قائل  
« وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم » سبحانه  
الله العظيم

شعبى العزيز

ها أنت اليوم . تحتفل ملكا وشعبا . بذكرى  
20 غشت تلك الذكرى التي سنقى للاحيال الفعلة .  
مثلا يحتفى . وقبسا بنوره يهتدى .

تلك الذكرى التي اظهرت للعالم أجمع ان  
المغرب ملكا وشعبا كان ولازال تلك الأسد المغوار .  
وذلك النبل الفيور الذي لا يرعى الذل واليهون  
واكثر من هذا — شعبى العزيز — في هذه المناسبة  
اعطيت نفلا منذ احدى وعشرين سنة مضت واعطيت

نفلا على حيوتك . على اوانتك على رفضك لكل  
تلاعب وعلى شبتك بالحق البيضاء . والحيثية  
السمحاء والوطنية الحقبة . ورجع الحق إلى بصله  
والملك إلى عرشه . واستمدت ايها الشعب فسي آن  
واحد كرامتك واستقلالك

من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر

ومنذ تلك اليوم ونحن جميعا نفكر ما كان قاله  
مرارا وتكرارا والفنا المنعم محمد الخامس طيب الله  
ثراه ، حينما رجع من المنفى مقتديا في تلك بقول  
جسده صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة : « انما  
رجعنا من الجهاد الأصغر لنجوز الجهاد الأكبر »

ومنذ تلك اليوم في كل سنة موظف العزم  
جميعا ، وبهضم جميعا وفيني جميعا ، وبخطط جميعا  
حتى نوز في جهادنا الأكبر كما كتب لنا  
النصر في جهادنا الأصغر ، وكنا سنة بعد سنة ،  
نحمد الله سبحانه وتعالى ، على ما اولانا من خير  
ونعم ، ونشكره جلت قدرته على ماوطد لنا من







متوحدت في جميع الميادين سواء منها الاقتصادية أو الاجتماعية والثقافية أو السياسية

### استكمال الوحدة القارية

اننا - شعبى العزيز - لازلنا نذكر اننا حينما استرحنا استقلالنا وسيادتنا كنا نألمها وانما وضع تحفظات ونضع كل ما من براهين ودلائل قانونية حتى يمكننا يوما ما ان ندلى بها امام الامم وامام الحصور لاستكمال وحدتنا القارية

وبمناسبة تسع يوليو من هذه السنة توجهت اليك شعبى العزيز وطرفنا جميعا حينما هابنا جدا وموضوعا اسليا وحويا الا وهو اسرجاع للتصحر الذى لازالت تحت الانارة اسلمية ، ولا ارى مناسبة انفس ، ولا ظرفا امن لاثارة هذا الموضوع الذى له صلة وثيقة بالاستقلال والنضحية والمقاومة والبنى الذى كنا فيه والاستقلال المسترجع ، مثل هذه المناسبة - مناسبة 20 غشت - لنناقش مرة اخرى حول هذا الموضوع

### ادرك العالم حضا

من تسع يوليو الى يومنا هذا شعبى العزيز - من شهر وصف وفي ظرف هذه البدة تعرك المغرب تحركات هجومة وخطره على الصعد الدبلوماسي والسياسي وهكذا ارسنا بعثاتنا التى كل على رأسها اما شخصيات حكومية او شخصيات ذات وزن فى الاحزاب السياسية المغربية لتوضيح المشكلة ونصير الملف ابله المحافل التى تربطنا وابناها صدقت ، الا وهى الاسرة المغربية ، والاسرة العربية ، والاسرة الانسوية والاسرة الاسلامية ، ولسرة الدول الشرقية والعربية من اوروبا التى بيتنا وبينها تعليل قديم . وبينها كذلك دول من الدول العظمى كأمريكا وروسيا

ان نتردد في اتخاذ طريقة اخرى

وكان الهدف من هذا التحرك تحنّب ان تصبح بين يوم وليلة امام الامر الواقع

وان تقوم دولة مصطنعة بجانبنا حتى لا نضطر الى اصطدام عسكري مع الدولة الاسبانية التى تجمعا وابناها روابط قديمة وتقليدية من الصداقة ، وكما نألمها ، زيادة على هذا ، نصرر لفسادة لصحاب العائلة والفضاحة الملوك والرؤساء الذين زلزلتهم

ونفوننا بان المغرب ولو انه يفضل الطريقة الدبلوماسية والسياسية السلمية على اية طريقة اخرى ، فانه اذا رأى ان هذه الطريقة لن ترد له اراضيه فسوف لا يتريد في اتخاذ طريقة اخرى بالرغم عنه منسفا ولكن في آن واحد موطد العزم ويقرر انه لن ترد اى تضحية من التضحيات

رصدنا علم

ونحمد الله سبحانه لان رصيد بلادنا كان رصيدا هاما وانه له وزنا بحسب له صله ، فحينما حلت ونفوننا وحدنا الان الصاعبة والقلوب المغرقة والاختار المثورة والارادات التى تسال يتلف عن حجبنا وملفنا ونفلق الامور ونعد كلها وجميعها على انها ستقف بعاتب المغرب لا لشيء الا لان المغرب بجانبه الحق

اسبانيا ملئت احراء الاستثناء

ولا احق عليك شعبى العزيز على انى كنت موجها خطاى هذا توجيها آخر . فانا بمعلومات تصلى بوسطاى الخاصة . موثق بهذا جدا : ان الدولة الاسبانية مقرررة العزم ان تكسف التى هيئة الامم المتحدة تطلب منها رسميا الشروع على مسطرة تقرير البصر

كما بلغنى من بعض الايضاحات والمعلومات السرية الخاصة ما يفيد بان اسبانيا طلبت وبوعدها منها ان بحرى الاستثناء فى ظرف ستة او سبعة اشهر حسدا ،

لا بداف من الاستثناء

نحن لا نحوف من الاستثناء وتقرير البصر ولا نتهرّب منهما . بل نحن اول من دعا اليهما فى يوم من الايام ممتدين قبل كل شيء على عنصرين

الاول : ايماننا بان اولئك المغاربة الذين ما يراون تحت السيطرة الاسبانية لازغبة لهم الى الرجوع الى حطرة الوطن الثاني : انه لا بد من احراء استثناء مثل هذا فى جو ملائم وتحت ضمانات ورقابات دولية بعد جلاء القوات والادارة الاسبانية

ونحن كما نقول غير متحومين من الاستثناء ، ولكن لنا شروط :





جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله مع رعاياه في  
المحـراء المقـرسـة



الأول : هو تطبيق قواعد الاستفتاء الدولية

والثاني : أن يكون المغرب موافقا على صيغة سؤال الاستفتاء ، لأن سؤال الاستفتاء إما أن نجعلنا نعمل أو نرفضه هنا الاستفتاء .

فمثلا إذا طرح مشكل استقلال الشعب الصحراوي فإن المغرب سيرفضها لأنها ليست بالاستفتاء

لماذا ؟ : لأن هذا السؤال المطروح يقتضي أن يشمل الصحراويين الموحدين في المغرب والصحراويين الموجودين في موريتانيا والصحراويين الموجودين في الجزائر والصحراويين الموحدين في مالي والصحراويين الموحدين في السنغال .

أن الاستقلال هو مسألة استقلال شعب قبل ، إذن لابد أن نضع كذلك المشكل على الشعوب الأجلو ساكسونية لكي سنقبل ، أو على الشعوب اللاتينية التي يجب أن سنقبل

غيا للشعب ! كيف يمكن أن نطبق كلمة الصحراويين فقط على الخمسة والعشرين ألفا صحراوي الموحدين في الصحراء المغربية ؟ أما الصحراء الموريطانية وصحراء الجزائر كما قلت وصحراء مالي وصحراء السنغال فلا يطبق على سكانها كلمة الشعب الصحراوي

مستعرض

وبالتطبع فإننا طرح السؤال كما هو فإن المغرب سوف لا يكتفى برعشة قلبه ، بل سينتكر لأول مرة في حياته لقرار من هيئة الأمم المتحدة

ولأن يكون المغرب هو أول من تنكر عند الضرورة لقرار مثل هذا وإن كنت شخصا أنزه هيئة الأمم المتحدة والسادة الذين يوجدون على رأسها أن سيطروا في حق مثل هذا بل يمكن لي أن أقصف وأقول للأمم المتحدة أن الجمعية العامة واللجان المتفرعة منها لديها كثير من الأسعاف والمشاكل ، فليدبرها الشرق الأوسط وأمامها الآن مشكل قمرص ولديها مشكل نزع السلاح ، ولديها المشاكل الاقتصادية ذات الصلة الإقليمية ، ولديها مشكل وآخر مؤتمر حول البحار ، وأقول لها : لنك ساهمة تجعلك تخرجين من هذه الورطة وتتخلصين من ملف ليست في حاجة إليه . فطبق على المغرب

والسبانيا الشيء الذي طقت على اندونيسيا وهولندا في قضية أيرلان الغربية .

بحرية أيرلان الغربية

وباختصار شعبى العزيز سأقول لك كلمتين على أيرلان الغربية : عندما استقلت اندونيسيا أيام الرئيس سوكنو بعدت جزر من جزرها معها جسدا تحت السيطرة الهولندية ويسمى تلك الجزر أيرلان الغربية . وعندما طالبت اندونيسيا باسترجاع جزرها احتجها هولندا أنها بحرية استفتاء يسمح لأيرلان بأن تحكم نفسها بنفسها .

وقد ومع الأخذ بالرد بين هولندا واندونيسيا وأخيرا وقعت بينهما اشتباكات ، فتدخلت الأمم المتحدة وتكلفت أحد الوسطاء هو السيد يوش بالوسطاء وأخيرا فإن الأمم المتحدة التي كانت قد قررت أن يصل المشكل بتقرير المصير ، كلمت الطرفين الهولندي والاندونيسي أن ينفقا رأسا لرأس ، فعلا اتفاقا رأسا لرأس على إرجاع جزر أيرلان الغربية لاندونيسيا ولم يجز أى استفتاء ولم يقع تماطل ولم يوضع الأمم المتحدة في موقف حرج لا من اندونيسيا ولا من هولندا .

والحقيقة أن هيئة الأمم المتحدة ستحد نفسها في موقف حرج ، فاسفيا لها أصدقاء حتى من العرب أنفسهم ومن أمريكا اللاتينية ولديهم مصالح لكن المغرب سوف تكافك على أصدقاء من الدول العربية والإمارات ومن الدول الأوروبية وأمريكا الجنوبية التي تربطها بها علاقات الصداقة وعلاقات التفاهة

و لنحتمس أن الناس الذين سيكون عنهم الفصل في هذا المسكر سيحبون أنفسهم أمام حصار لهذا الحبيب أو لك ويمكن لهم أن يكونوا في حل منه ، ولا سيما : كما قلت لك شعبى العرب - أن المغرب يمحط من الآن فيما يخص طسوح السؤال المتعلق بالاستفتاء .

لي يصحى شعب من أرضنا

فإننا فكر في الاستفتاء لهذا الاستقلال ساطالب بأن يطبق الاستفتاء على الصحراويين كلهم ، فكل من هو صحراوي وحاء من صنهاجة أو من أى مكان آخر يجب أن يطبق عليه الاستفتاء .

أذن فلا يمتثل إن لا يطبق لفظ الصحراوي سوى على الخمسة والعشرين ألف أو ثلاثين ألف شخص ،



لأننا لانهم في ارض نفق في الحقيقة في وجهه عند من الإطماع ، وتقع على المحيط الأطلسي ، ويوجد عند من الدول تريد أن تكون لها هناك موانئ وتكون فيها بالنسبة لهم مخططات قوى .

وأن المغرب غير مستعد مطلقا لأن يصحى مرة أخرى بشهر من تراهيه .

فإذا كانت هناك في الحقيقة دولة تحت مختار تشبها بالوحدة الإفريقية وبالإسره الإفريقية وتسهيل الأمور على إفريقيا ، والتي أعطت في الحقيقة ابتكاه من التضحية فأننى لنحدي أية دولة إفريقية أن تكون أعطت ما أعطى المغرب من الدلائل ومن البراهين ومن الإرادة على إقامة علاقات طيبة مع جميع الدول الإفريقية .

المغرب ليس ضعيفا

ولكن لا أريد من أسرنا الإفريقية أن نقوم غدا ونقول أننا ونصا في وجهها . لذا أقول لها من الآن : يجب عليها أن لا تحاط بين التسامح وبين الضعف . أن المغرب ليس ضعيفا .

فهذا شخصا ومن هذه المنصة ، وباسمك شعبي العزيز أتأيد هيئة الأمم المتحدة التي سوف يأتي أمامها هذا المشكل ، أيها ربما ستطبق علينا أو ستبحث كيف ستطبق على المغرب وإسبانيا ما طبق في سابقه « إيران الإفريقية » وأنشويستا .

لن ننازل عن مطالبنا

مع هذا شعبي العزيز ، مع هذا لا بد أن تعرف أن الذي سييسر حل هذا المشكل ، والمغرب مستعد ليقبى واقفا وصامدا الشهور والسعي . ولكن لن ينازل عن مطالبه . الذي يسهل بل ، سجة ويقرب الأهداف هو أننا كنما كانت إحدانا على الصعيد الداخلي أو على المهادج التعاليم أو على الطرق الإحصائية ، لابد أن يبقى محدس كرجل وحاد فيما يخص مطالبنا القرائنة ، ذلك لأنها هي الأساس مستقبنا ، وأن الحصن شيء واحسن أوث سنتركه لولاينا واحفادنا هو أن نترك لهم مغربا يوفى على متغص ، وليس مغربا مضغوطا عليه وليس مغربا محسوقا لا بل مغربا له متغص ويمكن لربته أن تنهض بكل حرية كما أراد طولا وعرضا .

وأقول لك - شعبي العزيز - زيادة على هذا أن هذه القضية لابد أن تكون لك ولنا جميعا بمثابة

كناش يجب على المغرب ، ونحن أقول المغرب قصد المعاربة سواء مسؤولي اليوم أو مسؤولي الغد ، يجب على المغرب أن يفتح ملقا وسجلا ، لأن هذا هو الوقت الذي يجب أن يسجل في ضلع أولئك الذين كانوا بحاقبه وفي ضلع آخر أولئك الذين لم يكرهوا بحاقبه .

ونحب آنذاك أن نسنخج جميعا النتائج التي يجب أن تترتب من تسحبنا للانصقاء والحلماء والمضموم لأنه ، حقيقة ، إذا دارنا أحد في هذه التصخراء فسوف لا تكون منازعته مبنية سري على القش وروح السرقة والمداوة الصريحة للمغرب .

لذا شعبي العزيز لم أر مناسبة أعز وأقدس من مناسبة العشرين غشت . تلك كما مال به سبحانه وتعالى : « وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم » ، وأدنى منه أنطلق المغرب المسجل ، والذي منه سنطلق الأحوال المعرسة الكريمة ، ذلك العشرين غشت الذي بدأ وضع صفحة تاريخية من النضال ، لا أرى مأسسه حسن منه لاحاطب لنفج صفحة حديده من النضال لانام أسحرير وتكمل استقلالنا وكرامنا

ولي اليقين أن الشباب الذي ازداد في سنوات 53 والذي يبلغ الآن عشرين سنة لا يحلم إلا بشيء أن يشارك أباه واجداه في تسطير تلك الكتاب وفي بناء تلك المرح من الحد ومن التسحية .

كافنا ومستعدون للكماح

نحن ، حقيقة ، وأقول نحن . ولو أننا ما نزال في طور التسلف ، نحن كافنا ومستعدون للكماح من جديد . ولكن أحس أن هناك شحنا زيادة على الكهول الذين هم على استعداد دائم ، أن هناك شحنا ومع باساطير ونسمع بلحمة ، ولا نقول ضد أباء أو أجداد ولكن غطهم تلك الفيلة الإسلامية ، وأصبح هو تنوره يحلم بأن يشارك يوما في ملحمة .

وأقول لكم في بناء محد المغرب متسع للجميع ، متسع لكل واحد أراد أن تسهم بدمه وقلمه وبشأطه وتذكيره وروحه لاستكمال استقلالنا وعزنا . وهكذا سنرضى ضماثنا ، وسعد ذلك سنرضى أرواح الشهداء التي هي في مقعد صدق مع الفئتين والصالحين والشهداء والتصالحين ، أو سنرضى الله سبحانه وتعالى لأننا نقوم بهذا كله لإعلاء كلمة الله



وعلى حسن المعاملة ، ولا نل على فلك من قوله  
صلى الله عليه وسلم : الدين المعاملات .

هنا نحن في حياتنا العامة وفي سلوكنا كمواطنين  
كموظفين كخدام هذا البلد سلكنا المنهج المستقيم  
وسرنا على تعاليم الدين الحنيف وتشبنا بالله سبحانه  
وتعالى ، لى اليقين ان الله الذى لا يخلق وعده سيطبق  
عليها آية الكريمة « ان تنصروا الله يصركم ويثبت  
اقدامكم » وهو سبحانه وتعالى الذى ارجو من مؤاى  
وحوارى ان ينصروا ويثبت اقدامنا وبلغنا سواء  
النسبيل حتى يرى في شعبه هذا ما اراده لأمته  
الإسلامية تلك التى ظل معها : كنم خير أمة أخرجت  
للنفس — واستعمال الماضى هنا من باب تحقق  
الواقع — حتى يرى في أمة التى ارادها ان تكون  
خير أمة أخرجت للناس ما من شأنه ان يعلى كلمته  
وينصر دينه وينشر سنة بييه صلى الله عليه وسلم ،  
فه سميع الدعاء

والسلام عليكم ورحمة الله .

ولاعلاء مجد خير أمة أخرجت للناس ، وسرشي  
كنك احيانا أمة التى يستحد حجة أخرى وإلها  
آخر لفرحم ارواحنا هى بدورها ، ولتسير على طريقنا  
ونحبو حبونا .

وهذا كله لا يمكن ان يصل الله الا اذا تشبنا  
بجل الله المتين ، وقد اعطانا الله سبحانه وتعالى  
حججا ودلائل حتما كل الشعب المغربي شعبا اعزل  
لا جيش له ولا امنا ولا مالسة ولا ادارة ، ولكن كان  
الله معه ، ومن كان معه الله كتب له النصر .

سبشك بجل الله

فلنتشبت شعبى العربي بجل الله المتين ، ولنبيع  
أوامره ونسرى هديه ونسلكى في حياتنا الوطنية و  
حياتنا الجماعية ولنخلق بروح الإسلام تلك الروح  
وتلك الاخلاق التى ان هى درست بامعان وجددها  
الإنسان احسن دستور للمواطنة مالاخلاق الإسلامية  
هى قبل كل شىء مكررة على حسن الحوار بين الناس











ألف المظلم مودري أغسطس الأول الذي أرميه لسماعات الإحصاء بالبحرراء الغرب القديم برجنس أس إلى  
فيلر سوسن ووايدي بون و المساقية البحرراء سبتسني 1882 - 1886



هـ ص ١٠٨ ، و هو الذي لا مفر ، و يترككم فيه (٢) .  
سقط المسلمين على العدو في كل معبر أو دواوين

و إذا كان من موقف سيئ محمد بن عبد الله  
لا مانع من هزيمة من المرتفعات الذين كانوا يحتلون  
هذه المدينة ، و كان من بعد ، فقد شهد عبد  
الحصار و طردهم حتى ضاق بهم الأمر و طردوا الأمان  
فصعدوا على أن يخلوا المدينة و لا يحملوا معهم شيئاً من  
المتاع ، فخلوها سنة ١٢٨٣ .

و لم يتخل السلطان مولاي سليمان عن هذه المهمة  
المعقدة ، مهمة مطاردة الاستعمار الإسباني ، و رغم  
اشتغاله بعشاكل البلاد الداخلية ، فقد كان ينفذ ما يقع  
بين حواريه مدينة و الأمان من معاملته و تمسوق للجنوب  
و اللدنة ، فبعث دلائل العسكرة التي صدرت على أيدي  
هؤلاء ، و منعت الأمان من التضم و تمكن وضع  
من فادون جنح الواسع إلى بلاد العدو لئلا تنقرض بذلك  
على المسلمين

و حين استولى الفرنسيون على الجزائر و بعض الأمان  
عن القادر بن محمد ، لم يسر السلطان مولاي عبد  
الرحمن من هذه المدينة من الحيل و الرجال  
و المال و السلاح ، في حين يخلى عنها الأتراك العثمانيون  
الذين كانت تابعة لهم ، و هم أقوى من المغرب و أعظم قوة  
بها ، و هكذا إلى أن غلب هذا السلطان على أمره  
و بعد صراع و ساحو من طرف الفرنسيين و حرب  
بينهم و بين المغاربة معركة (سلي) الشهيرة التي محض  
فيها المسلمون و وضعت حداً للتدخل المغربي في القضية  
الجزائرية

و عاش السلطان محمد الرابع عن حرب الأسبانيين في  
بطوان ما عاتى ، و لم يسعه إلا أن يقضي أسبنة العربة  
بشريعة مغرب من الرجال ، و هي ما هي ، أنذاك ، لئلا  
يوطد قدم الأمان في مدينة أخرى من مدن المغرب ،  
و كانت عملية رائعة في مطاردة الاستعمار ، انصب بها  
الإنهزام العسكري إلى انهزام سياسي لا جدال فيه .

و انقذت الفتنات الاستعمارية من طرفه الإنكليز ثم  
من طرف الأسبان على إحلال بعض مواقع في الصحراء  
المغربية انطلاقة على المحيط و وقف مولاي الحسن الأول  
موقفاً صارماً من هذه المحاولات ، و انتقل بحكومته  
و حشد إلى عين المكان في رحلة من رحلاته الميدانية التي  
كان يقوم بها في كل وقت تفقد أحوال مملكته ، و قطع  
الأسبيل بالوسائل الدبلوماسية و العسكرية على كل تدخل

(١) الاستعمار ج ١ ص ١٠٨ .

أو استعمال بسم الشعارة أو غيرها ، في الأرض المغربية  
و سواحلها الخفيفة .

و لما وضعت قرمتا أقدامها في سنيق و توات و الأقاليم  
الصحراوية انطلاقاً من الجزائر ، لم يفتأ السلطان يوالي  
الاعداء و يسكنها من أجل المقاومة المسلحة ، و كتب  
مولاي عبد العزيز ، الشيخ ماء العينين رسالة له و فيه  
الأقاليم ، و قيادة الحركة الجهادية فيها ، و استمر العمل  
حتى ملك إلى أيام السلطان عبد الحفيظ و أيام الحجرة  
و بعد على عهد

أن هذا السجل المعاني بمطاردة الاستعمار الدولي من  
المغرب ، و الوقوف بوجهه و التصلي له ، على رغم القارون  
الضخم بين قواته الساحفة و قوة المغرب المحدودة ، فهو  
أعظم نموذج على الروح التضائية التي وكتبت العرب  
عربي مد تأسيسه ، و حسب من تلك الحارس الأمين  
بوحده الوطن الحافظ لحياته من المشرق ، و اندصد لأعدائه  
و يورين من حكمه لهم ، و بسط سيادته على بلادهم  
ردحا من الزمن ، و عبرهم من الصليبيين المتعدين بدعوى  
شعر إني و النظام و حماية مصالح الأمان فينا ، فيه ،  
و ان اضطلاع به هذه المهمة الشاقة ، و تجاهه فيها النجاح  
المنقطع النظير ، لما تحار الأمان في تعليمه ، حصوها  
إذا علمنا أنه مع تكاليف اندون الاستعمارية الكبرى عليه ،  
و انقطاع المدد عنه من أي جهة كانت ، لواقعه في أقصى  
حرب من بلاد العروبة و الإسلام ، كان آخر من قدم  
عليه الاستعمار ، و الاستعمار الدولي جبار .

و اتى به سلطان المغرب العرش العربي من الحماية  
التي كانت ، لأسانه في مصفد أعداءه و من مدونه في  
صحة ، و ما يصلي له من تدبير العمل العظيم الذي  
قام به محمد الخامس مدس له و حة لأحبار على هذه  
الحماية المبعوضة ، و انهاء عهدا المشؤوم في أقرب وقت  
ممكن ، و ذلك لما الفى يثقل كفه في ميدان الممارسة ،  
و المقاومة فالمطالبة بالانتمال ، و عزز الحركة الوطنية  
الشعبية و انبها في جميع مواقعها و مبادراتها ، و لم ينال  
بالتهديدات و الانتقادات الموجهة إليه سواء من الأقامة العامة  
و الرباط أو الحكومة الفرنسية بباريز ، حتى أدى الحال  
إلى إبعاده عن عرشه و نفيه إلى جزيرة مدغشقر حيث  
بقي حر و أسرقه الكرامة يعاني الأمرين مدة عامين و نصفه ،  
ثم عاد معزز حكماً يحمل بيده وثيقة الاستقلال التي لم  
قبل به سداً برغم كل ما عرض عليه من مساومات  
و ما قدم إليه من مغريات ! و من الحق أنه لولا موقفه هذا





السلطان سيني محمد بن عبد الله تانغ خطة جنده  
المولى اسماعيل واسترجع من يد البرتغال مدينة  
الجندية عام 1769 وعام تاكبر حصار عرقه مدينه  
مليية وذلك من اواخر سنة 1774 الى اوائل سنة  
1775





صوره لمولاي عبد الرحمان بن هشام ملك المغرب  
وهو الذي كان قد من سنة 1858 الشيخ ماء العينين  
حليقة له بالصحراء



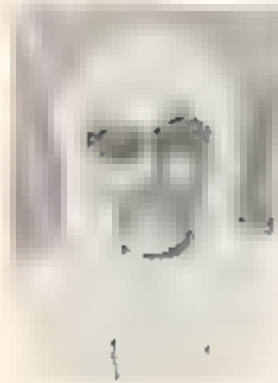
للجعر والاطعم واستعمل ثروتها الطبيعية الفائقة، وهي  
- ثلث حائنها يورد المثل - رمتني مدائها واسمعت -

وقد ساء بآلة الملك لعظم يأخذ أسبانيا بالانحسار ،  
سيرة صليبية والده النفس ، في معاملة فرنسا وطنيه  
بمناخه معها في عقد الحدة ، وحده سبني محمد من  
مذاته التي كف عن حصار مدية ، حتى  
لأنه باعده إلى هـ ، يمكن عنه فرنسا وأسبانيا كان  
هذا في أسحي عن سياسة امجاعة ، وموحية أنصاف  
والأمة وأفعه ، أديع عينه حلاله منسوبة مد  
يضم في أهم اسجده يدح قصة سيرة وميرة والجوب  
الأسبانية الأخرى على السجدة الرابعة المكلفة  
تصنعة الاستعمار ، فوضع حفظة الله الأمر في نصانه ،  
واستجاب لرغبة شعبه في انذار قضية الاستعمار  
مدبر لاأصل بعودة كاملة ودقة ، جاء  
من سلفه أسد ، وأعداها بالحق لأهله ، وبقوا لكل  
من يختص من أنساح في قضاي سيرة العامة لشعب  
مرفي به من الأمة مجرمة والإسلامه وسيرة  
سعيوب أعدمة مع عدد في كفاحه لاستكمال وجبة  
وتحرير مربية من رخص الاستعمار وسيطره الأجنبي

وهكذا يمشير جلالة الملك المحقق الثاني على الدوام في  
سائر عليه سلاعه الكرام وحقق رسالة اسماء الملوك  
محدث في حظه لاستعده والخط يكتن الوحي وادفع  
لب سادات من المواطنين اسما كانوا وحيدة بعضهم  
عليهم وكما عتقهم من ارق تهاون ، وفتح آفاق المستقبل  
للسعيد ، والعيش الرغيد لكل مشرقي في كل بقعة من ارض  
حداده سواء كانت هي الصحراء او المدن والجزر التي  
خرج عنها لاسمى بضمح بخيراتها وتعداها بغير رايه  
خدا

«ليحفظ الله حالته الملك ويسعد أمته، وليدم عزه ونصره،  
والى انشاء ان عباده الله في ارضنا، باعتصمه في الحبوب  
الشعير.





يعقد العزم على تحرير الصحراء

يهتف بخوض المعركة الكبرى

العربي

والعربي

للأستاذ الرجاى المروقي

الحظوظ الجوهريّة ، ولننشد البرامج الاستيطانية ،  
تكان لراما على الملك الناهض أن يحمي حمى المغرب ،  
وان يدود عن شرفه ووطنه ، وان يسيطر رأيا حمينا  
ومعنى صائبا يخرج به من طريق المعاملة والمجاملة ،  
الى طريق المواجهة والمطالبة ، ثم كان السفر الى  
طنجة وهي المقر الدولي مناسبة سانحة ، ولزمنة  
فاتحة فتأدى رحمه الله بحق المغرب الى الاستقلال  
وانه من المجموعة اميرية الاسلامية ، الى ذلك الجباب  
العصيب الصريح الذي رعرع اركان الاستعمار وارهب  
احراجه واذا به وتنج عن ذلك بالطبع نور في السياسة  
وتوقف في المعاملة بين العصر المظلي والاقامة العامة  
- ريويند اكتشف الاستعمار نقطة الملك وباعته ،  
وعرف في نفسه بآله ومسقبله ، يند أنه اصر على  
كمره ومعاذه ، واستخدم سائر امواته واجاده ، صد  
حركة التحرير وتغوير المصير ، قاتل الشعب عن  
بكرة ابيه حول قائده الصغير ، في نشاط وحساس من  
دون تحنل ولا تحادل الا ما كان من اولئك الذين لا  
يخلو منهم زمان ولا مكان .

وبدا الصراع والصلام ، وتطور الى العتاك  
والحكم بالامداد ، وادي الطيش بالاستعمار البمور  
ان تطاول على قطب البلاد ورأسها فعد منه الى ابعاده  
من الدار واللد تخفيفا من جدة اثورة اسبانية ،  
وتهديدا بحركة التحرير الوطنية ، التي كان الملك  
معدما بأرائه ، ورؤبدها بامعانه - ورأى ان ذلك ادمى  
الى توريد الدم واسكات الغم واصوى في الكبت

عندما جلس العربي محمد الخامس طيب الله  
فراخ ، وجعل ابيته مأوا ، على عرش اسلامه المراتين  
الابطال ، كان المغرب متيما بطلانه ، وممسرورا  
بامامته ، وعاقدا الامل على عزيمته ، وكان المغرب  
آنذاك عد تماسمه فرنسا واسبانيا بمقتضى اتفاق  
سري بينهما خلاوة على المنطة الدولية بمليته طنجة ،  
وتد تلم احرار المغاربة من هذا الاستعمار المردوج  
بعد ان عذروا واوقعوا فضته وقائع ، وانزلوا يساحته  
محتاج ، ولكن كان من حكم الله وقضاته ، ان يحتل  
الاستعمار هذه البلاد برمه من الزمان ، تاديبا لمن  
أساءوا في تصرفهم ، وتربية للذين لم يحسنوا تدبير  
امورهم ، وان الله لا يغير ما قوم حتى يغيروا  
ما بأنفسهم ، وبعد امة معدودة من جلوسى الملك  
الصالح الهمام ، على عرش الاسلاف الكرام ، وبعد ان  
تدبر وتصر في السياسة المنكرة التي خلفها الاستعمار  
المريد ، وفيما تخفيه وراعه من ضرر سيد ، وحطر  
شدت ، تبين لجلالته ، وتحقق بفراستته وعورة  
الملك وحطوره الاتجاه بما كان بيت لسياسة  
الاستيطان ، ومحاولة الاشرار في المكان اشتراك  
بين السادة والمريد وبين الاعيان والانباع - فاعد  
رحمه الله للامر عدته وعتاده ، وبات شربص اعرض اتي  
تسمح له بمعالجة الوضع عن طريق الحكمة والمعاملة ،  
ولكنه ما لبث ان طلى الطفبان ، والبع الذير المريس ،  
واضحت سياسة القوة والعدوان ، نادرة لتفرض







والسمع ، إلا ان النتيجة كانت صبي العكس مما ظن  
رأى ، وكأنه انما قضى على نفسه ، وأعلن ثروبا حقه ،  
فاشتعلت الثورة اشتعالا حاروا واستمعن الامر ،  
واستمع على جهاز الاستعمار تصفية البحر العالم ،  
وتهدئة الشعب الناعم ، على الرغم من تخصصه في  
فنون القهر والحر والارهاب .

وهكذا ظل شرور الثورة يتطاير ، ويهب بمعرفة  
بضامد حتى استجبت وهو راعم الالف الى ارادة الملك  
والشعب ، فجاء الاستقلال عن طريق الكفاح والبطان ،  
وتلك هي الطبيعة في نزع الحق من الغاصب المحتل ،  
فان ما احل بالظلم لا يرد بالظلم .

وما نحن بحمد الله نعيش في ظل الاستقلال  
الذي كسبه بامالنا وفديده بدمالنا الا اننا نشعر انه  
استقلال ناقص من اطرافه ، وغاض من كرامة اصحابه ،  
وابواق اننا تراخت ولم لتبع المعركة في حبسها حتى  
نحصل على جميع حدودنا وحقوقنا فاذن معركة  
الاستقلال لا تتحرا ولا تنقص ، وان من شأن الاحداث  
ان تؤثر بعضها في بعض ويعين بعضها على بعض ،  
وان كان بعض السياسيين يعملون عن هذا الشاغل  
بضرورة الاستقلال ، بسلام اذارة الاستقلال -  
ويحرب الحرائر التي كان المغرب ملكا وحكومة وشعب  
وميا لها بظاهرة وباطنه ، يؤثرها على حقوقه وبطالته ،  
ويرى ان لا حرية بدون حرية ولا استقلال بدون  
استقلال ، وهذا هو ما يجب ان يكون بين الاخوة  
المومنين اذ لا يكون المومن مومنا حتى يصح لآخيه ما  
يجب لبعه . وما كانت تظهره اسبانيا من مساعده  
لتحرير فطن المغرب ، وبعض الفطن اثم - ان اسبانيا  
مدركة لتغيير الارض ومستعدة للتخلي عن الاصطاع ،  
ولكن لما طال الامل ، وامتد الاحل قسنت غوب الذين  
كفروا وامتقدوا اننا ملنا المعركة وسنمنا المواجهة  
قلع الاستعمار الكافر الاعيبه المكشوفة في صحراء  
اخواننا الموريطانيين ، واقدم الاخرون الذين كانوا  
يترفعون ان تمتد المعركة الهم في الحين - على  
التصرب في مصير الصحراويين بالساقية الحمراء  
ووداي الذهب الذين هم من المغرب يحكم الطبيعة  
والاريخ - اقدموا على عمل يشبه عمل الاستعمار  
الفرنسي ، ولا عجب فان الاستعمار تشابه ساكنه ،  
ومذاهبه ، يريدون بذلك تعريق جغرافية المغرب  
وتحريده من صحرائه التي هي مصدر الاقتصاد ومركز  
العمل في العصر الحاضر انطلاقا من استعمار قديم

ان استعمار مصعب باستقلال مرفح حتى يمكنه من  
الحصول على ثروتها ، والعريق بين افريقيا واهلها .

وان سياسة عزيز لمصير لي يسبب هب  
المستعمرون والمبطلون تمت يوم ان قرر المغرب  
حيثه واستقلاله بجميع ما به من الحقوق ومصالح  
التي كانت مقبلة بين فرنسا واسبانيا - وان عناصر  
الاريخ والسياسة والاجتماع بواضحة وسووح  
الشمس تشهد بمصرية هذه الاقاليم الصحراوية  
- وان حدود المغرب كانت وما زالت تتصل بحدود  
افريقيا السوداء .

وان تجرئة الشعوب وتمزقتها لا يقرها شرع ولا  
قانون ، بل يعير ذلك هناك لحرمة البلاد ووحدةها ،  
واعتمادا على كيانها وتدخلها في شؤونها وتطولا على  
حدودها على يدعة وشيطة وحقق براع ، واسلوب  
من اساليب المكر والحداع ، والسليم بهذا المصير  
المجزا بعد بحق هوية من الهويات ، وميئة من  
السيئات ، وبغرة تفتح ابواب التاويلات والصورات .

والان وقد كثر نظام عن انسه ، وحده وعرض  
بواجده ، فليعرب الحق ان يمارس دماغه امشروع  
ويسترد حقه المشروع بكل حلة وبكل وسيلة .

ومن اجل ذلك امل امير المومنين جلالته  
احسن الثاني وارث سياسة المولى محمد الخامس  
- ان المغرب يحفظ بحته في استرجاع اراضي  
المعصوية وثرواته المسبوبة ، ولعللت العداقات الشعبية  
باسرها ان الشعب المغربي جند مطواع من ورائه ،  
ومستعد لغوص المفركة تحت لوائه ، والشعب  
الصحراوي الكريم ينتظر بمرارة ان تسطن الحمراء  
من مؤامرات الاستعمار ومحاولاته لسطنه .

ولا يمكن للمغرب ان يتناهى من تلامب اسبانيا  
بصحرائه محدلة اذادته ومقنابية جعوه ومستعنة  
سطاء الراي ووسطاء الشر - والمومن لا يلدغ من  
حجر واحد مرتين - ومن طبيعة الاستعمار اذا صاق  
به الامر ، واعوزه المتعق ان يعلق بيه اعكوب ،  
وبلججه الى السماسره والتخوف .

وان كفاح الملك والشعب الذي تجسم في  
الحلاص من الاستعمار الفرنسي لا يد وان يتجسم في  
الخلاص من الاستعمار الاسباني ، والا فهي وصمة من  
جبين المغرب الذي ستراد لثله وهار عليه يطون ولا





رسالة من السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن  
تاريخ جهادي الأولى 1277 ( 1860 م ) إلى عامله  
بالصحراء والسودان يحذر فيها بسلطه هذه من  
السودان ويظهر فيها رغبته للتحصن الذي علم  
بالصحراء وموريطانيا والمناطق السوداء

جنت بصرى - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

السيد الشريف محمد بن عبد الرحمن  
تاريخ جهادي الأولى 1277 ( 1860 م ) إلى عامله  
بالصحراء والسودان يحذر فيها بسلطه هذه من  
السودان ويظهر فيها رغبته للتحصن الذي علم  
بالصحراء وموريطانيا والمناطق السوداء



وكان يعلم ان بطولات العرب كانت فيها  
المعنى رخصته من حراء بخلبي الارض من انصبه  
وتحرير الامة من الاسر ، وعرب الملك الحسين  
الذي لا يزل حجاب وشما ونظرة عن عرب محمد  
لحامس روجه انه ، تكلم حور بلاده في المعاصي من  
الاستعمار الفرنسي وان تشدد وتعصب ، هو قادر  
بحول الله وقوته ان يحررها في الحاضر من الاستعمار  
الاساسي وان وكده وكده ويصله قنده .

فإذا لم يرد اسبابا ان تعهم سياسة العرب  
السلمة والمنظمية - وأدام تمسك على هوائها  
وأطماعها فتحرم حقوق الإنسان ، وحقوق السياسة  
التي تنهجها الأمم المتحدة سياسة استعمار الشعوب  
واسترداد الأراضي الى أصحابها - وإذا لم ترعب في  
صداقة امقرب ومعاونه معها كحارب محرم حدها  
الاخر ويشدان اعضالهم ويجمع فان باخر الدواعي هو  
التي ، ولا مؤامدة من اسمرق وابا الموقدة على  
الاستعمار الذي ظن بهاكر ويحد .

ومن الصراحة ان من مالتا سالمه ومن  
جارت حارته كما قال سبحانه : « وان جرحوا للسلام  
فأجح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم » .

ان اسبابا هي اوس من يعرف مرارة شعبي  
ومرارة معه في مساورة لانه وموانة لشدة  
عند ان يكون مؤثرا في نفسه ومظنوم في حقه ،  
فالعقرب شعب مستحيث ومستقتل تحت اربعة  
اعلوية انعامرة التي كتبت في المعاصي وفي الحاضر  
محتلا ميئا بالطلوات والمعجزات .

وحقا انه من الظواهر الواضحة ان حياه  
الشعوب كحياة الأفراد تمر بها عهود القوة والسمو ،  
وظروف الضعف والهوان ، وقد تسجل دولة ، دولة  
منهزة فرصة شعبي وقلة وعيها ، وقد تظن على  
تحولها وحدودها فتأخذ من ارضها ومواردها ،  
ويسمى هذا في عرب العصر بالاستعمار والاستغلال

ولكن دوام الحال من المنال مد ان العالم الحاضر قد  
اجمع على نيل الاستعمار والاستغلال وان حال زعمه  
لان الحقوق لا تظل بالافول ولا بالتعطل ، وان ابعظه  
واشفاه قد حلت محض انفسه والجهالة فمن ،  
استبدله جدا ان يسمح الاستعمار لطيه بالقاء  
جائما على ما استولى عليه سلبا انه وجود وجود  
وشيء لم يعد يخته العصر الحاضر الذي هو عصر  
الاعت والابحاث وعصر الحرية والمساواة ، وذلك  
يتطلب استخدام القوة برد العظام واخذ الحق من  
الظالم اذا لم يستجيب بحق في طواعيه وانصر ،  
وطريق انصاهم وانوار والله مع الحق ، وان يفتن  
مع اساطير بلا قوة للباطل ولا ضمير مع الحق .

وان الذين يحاولون اسببه لحظة الاستعمار  
ازام المحررات العنصرية والبحرشي بياة العقرب  
ولوقوف في طريقه ان يكون ذلك منهم الاخذشا  
بسرهم وشويف على فهم دعم سياسي  
النصارى العربى الاسلامى التي ابرمت وتبرم في  
مؤتمراتهم وتعماتهم وبني ان يكون ذلك الا في  
صالح الاستعمار وحطف الاستعمار ، والذي ينبغي  
ان يكون الاستعمار عدوا مشتركا على الجميع والاند  
لا انه عدوا بده وهدق اخرى ، ان الاستعمار لا يمدل  
حسبه ولا تعبير مادته وان تنح دفعة حديدة وان  
دب وعاب فان الشيطان لا يتوب ولا يعب ، بل هو  
مدسوس في كل نقطة من الأرض يشوش وبوسوس  
للعرق وبسود .

وإذا ك وما لث نسير في خط المحادله  
وانبعاذة تحالبا سيئة وكسرة ، ليس لها من نور  
الله كاشفة .

نسال انه سبحانه ان يصح قلوبنا بشهادة  
الايان ، ونطص ايماننا من شراسة لعصيان ،  
والله سبحانه المستعان .

مراكش : الرحالي العاروق





# الصحراء المغربية

## مغربية طبيعية وجغرافية وتركيبة إنسانية وحضارية

للأستاذ محمد راضحي

الحضارية والاقتصادية والاجتماعية بنفس الطابع الذي يتميز به هذا البلد الذي جعل عند الصحراويين ومؤرخين من المغرب والمغرب الأقصى - فخرى مثل الرحالة عبدري صاحب الرحلة المغربية يخرج من بلاد حاحة في سنة 688 هـ (1289 م) ويصل جنوباً ثم شمالاً ماراً بالصحراء التي مشرف بها من أن يصل تلمسان وهو في البلاد المغربية ، وهو من الأويين أسين أحد عديمهم اسم الحرب الأقصى للعط الذي كان تحت السور المريمي أما ما يتعلق بالصحراء المغرب الموحدة في جنوب المغرب وشرقها فزيادة على الحجج المروعة التي ورثت في عدة كتابات منذ استقلال المغرب في أواخر 1933 م وقبله فأننا نرى رحلة مرميا آخر يوجه أمانة درون بعد العسدي لي ركب الحج الذي خرج من مراكش سنة 1040 هـ (1630 م) أيام الوليد السعدي قاصداً المشرق على طريق الصحراء ، وهذا الرحالة هو ابن مليح السراج الذي ألف رحلة بعد رجوعه سماعاً « أنس السامري والساربي » (2) فقرأ يعرف بعد بلاد درعة فالساوره ، ثم بشر حصار قريبا من تابلالت التي أسسها المرابطون حيث التقى بأحد قواد السلطان القائد جوهر ثم قطع بلاد تابلالت ثم دخل راضي تولت وتوزن بالبركان حيث التقى بالقائد عني بن عبد القادر الشرقي وقد عزم على الذهاب إلى السجائر مع هذا الركب الذي جاء من مراكش ، ثم قطعوا مراحل

أن دراسة الارتباط السامية الصحراء ورائي الذهب والمغرب (1) كجزء لا يتفصل توجه من الوجود عن وحدته التاريخية التاريخية تدل في إطار أوسع وهو مجموع الأراضي الصحراوية التي كانت تدخل في حدود ما يسمى بالمغرب الأقصى شرقاً إلى العراق وجنوباً إلى نهر السعال وشمالاً إلى البحر الأبيض المتوسط وغرباً إلى المحيط الأطلسي وكون الأقاليم التي تتكون منها هذه الأراضي الصحراوية من ضمن التراب المغربي فلس ذلك لأنها خضعت في وقت من الأوقات لحكم سلاطين المغرب والا لكانا نطالب بكل بلاد المغرب العربي إلى حدود مصر لحرر - الأبرية (أسياناً والبرمال) لأن كل هذه البلاد حكمت مدة قرون من لدن الدولة الموحدة حيث كانت لأوامر الحكومية تصدر لها من مراكش ،عاصمة الدولة- ولكننا نطالب كذلك بكثير من بلاد السودان العربي التي فتحها المنصور الذهبي ، أعظم ملوك السعديين ، ولكننا لا ندعي شيئاً من هذا ، والفتوحات التي كانت من أعمال الملوك الكبري في كل الأمم لا تستير كحجة لأدعاء تهميتها لها . وأنف الذي نطالب به والذي نجمع الحجج التاريخية على صحة انتمائه للمغرب فهو الأجزاء التي كانت دائماً تابعة للسلطة المركزية بفاس منذ أن استقرت الحدود المغربية شرقاً وجنوباً أيام أواخر المرينيين وأيام الوطاسيين محيطاً بما يدعى المغرب الأقصى ومطبوقة في حياتها

(1) كلمة ورثت في هذه الدراسة لفظ المغرب وعربي والبرية المقصود به ، ولما في كلامنا وفي ما ترجمه من الآريين ما يسمى بالمغربية إلا Les marocains ne ou n Maroc

(2) وقد نشرتها في سلسلة الرحلات رقم 8 - حيزية - 3 مارس 1388 هـ - 1968 م -



في بلاد تيكنت ، وسمى كثيرا من عبودها وآبارها منه  
 ببر سيدي موسى بن معروف صاحب ركب هاس إلى أن  
 وصلوا بلاد سريديس قريبا من القزان وفي ناحيتها القفو  
 بالركب الآتي من هاس وعلى رأسه سيدي محمد الحفيان  
 ومعهم في كل هذه المراحل يتلقاهم نواب السلطان الوليد  
 ، خدعون بهم إلى أن وصلوا بلاد القزان التي لم تكن تابعة  
 لمرتب قبل ذلك ، فمصر حبر صديرا وكرب  
 ؟ عصبو عصبه . سبها

شربها قرتيا ، فصار أمره مدست  
 وطاش عقه هناك ، فوجه من مرسل دولته وخدام  
 مملكته نحو التي عصبها لاختبار حوار المحلة ومن  
 معها من اربعة واصحاب انرويس " الح ، وهكذا  
 أدى هذه المحلة تقطع كل بلاد مغرب من درعة إلى القرن  
 بدون أن يتعرض لها أحد ولا أن يشار إلى حكم حاكم أو  
 إلى مرسل دولة خدام مملكة الاقواد المغرب وولائه حتى  
 وصل إلى القزان بهالك فارق الركب المراكشي التراب  
 أخرى واحتاج إلى المفاوضة مع جبرشي أمير القزان لمرور  
 في بلدته وهكذا ، يستمر الحال في هذه الأراضي إلى  
 الاحتلال الفرنسي بالجزائر ، وإلى السنين القليلة قبل  
 الاستقلال بالنسبة لبعض المناطق

والأمر بالنسبة للصحراء العربية المغربية معروف كذلك  
 بالنسبة المغربية الفعلية إلى أوائل هذا القرن حيث  
 تصافرت جهود الدول الأوروبية للاستعمار على اقتسامها  
 في إطار التوسع الاستعماري في القارة الأفريقية لهذا الدول  
 بالخصوص فرنسا وإسبانيا وإنجلترا وألمانيا وإيطاليا ،  
 واحدا يبدون ، تكاثر والاتفاقات السرية والعدوية مع  
 معروف وصطر في أكثر كتب التاريخ .

وهذه الصحراء المغربية التي اقتسمتها الأسبان  
 والفرنسيون كانت تعرف عندها وعند جميع العرب بأقليم  
 شيعط فلما احتضن الفرنسيون منها بالقسم الجنوبي  
 أطلقوا عليه اسم موريطانيا وهو الاسم الذي كان يطلقه  
 الرومان على المغرب كله واستندجها لاستعمال هذا  
 التسمية كما استندجوا لتعايير أخرى تفق حضارتنا  
 فوصفوها باسماء تبعدنا عن أصالتها المغربية كالموسيقى  
 الأندلسية والفن الأسباني الموريسكي  
 Art hispano-mauresque

، بعد من الفن المعماري ، وهكذا فإن لافاضة قيمتها القومية  
 في المعايير السياسية والحضارية حتى أن كثيرا من علماء  
 لشرق كانوا عندما كنا نقوم بالدعاية لمغربية لموريطانيا  
 بقولهم لنا : يا سيدي هل ينزع احد في أن الشائكة  
 مقارة وأرشيده أقسم مغربي ولكن ما لكم وللموريطانيا

فلما منهم أن موريطانيا هي أرض في إفريقيا تتأخر المعرب  
 ولا علاقة لها به وهي غير شقيقة مغربية .

هذا وإن كانت انصحة النحيا للبلاد سقعب صاحب  
 الحفلة الحسن الثاني نصره الله إلى المنازل للجزائر عن  
 الاقليم المغربية المتأخرة لها جنوبا وغربا في إطار سياسته  
 السلمية وما يؤمل من تحقيق وحدة مغربية شاملة ، وإن  
 كان الاعتراف بها صار يسعى موريطانيا يدخل أيضا في  
 نفس الإطار وما يرتبطا بهذين القطرين عن وشائج الدين  
 والدم والسنة فلا مدرر مظهرنا ولا عذر لنا في عدم  
 العمل على استرجاع الاجزاء من التراب المغربي التي لا  
 تزال تحت البعد السياسي في الشمال وفي الجنوب والتي  
 لا يرتبطا باسبانيا إلا بالنسب والامتياز .

وإن الحجاج التي تقدمها لتأييد بعض هذه الاجراء الممفكة  
 لمدينة لا قصد منها أن تعصب عاينهم يعلمون است  
 محقق في مطبعا راسهم لا يستطيعوا الاستسلام على هذه  
 الأراضي إلا بالعداء بعد معارضة ركسج دة عصب صوية  
 واحتجاجات ديوماسية من ليد الحكرمة المغربية ، ولكن  
 القوة العسكرية تحولتنا كانت أضف من أن تقتصر في  
 مبادئ الحرب في أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن  
 والاحتجاجات والمعارضات كانت تبقى حبرا على ورق لأن  
 التوسع الاستعماري الأوربي كان لا يعرف إلا قوة ولا  
 برال الأمر في الحقيقة على هذه الحالة وإن ما قامت به  
 أخيرا تركيا في جزيرة قبرص آخر دليل على هذه الحقيقة

ولكننا نريد لشر هذه الحجاج لازمة الرأي العام  
 لتولي حتى إذا اضطررنا للجوء إلى القوة تحقق العالم  
 أيضا ندافع عن حق ثابت واضح ، وذلك لأن الأمد بين  
 خروج هذه المناطق من يدنا وبين مطالبتنا بها أسير  
 تأجيل لا ضرر ، لا حصة أن هذه الأراضي هي من صميم  
 المغرب ولا فطيم سافية لعمروا ، ووالى الذهب كالألم  
 رازات وصرينة ومدينة العيون هي كمدينة سيدي  
 في أما مدينتا سبتة ومليلية وإن كان أمد احتلالهما أطول  
 من احتلال مناطق الصحراء المغربية فإنهما قريبتان  
 من القارة الأوروبية ودخلتا في أراضي المغرب المحررة  
 والأمر بالنسبة اليها وإلى جزر رأس الماء المسماة جزائرين  
 وحجرة الشكور ، وبافيس كشان جبل طارق بالنسبة  
 لاسبانيا .

لكل هذه الاعتبارات احتجنا ليد هذه الحفان  
 والأتان بالحجج التاريخية والجغرافية والبشرية لتأيد



مطالبها وإطلاع الرأي العام الدولي بكل الوسائل على هذه الحقيقة والبرهان ، وإن كان المغرب لم يقتر في كل حقبة تاريخية من المطالبات بل المحاولات العسكرية بتحرير سبتة ومليلية والقائمة المزدول الفرنسي والاسباني في الصحراء المغربية

وأولا فإن كل المؤرخين من العرب والأوربيين يؤكدون اتحاد الأصول الجنسية بين سكان الصحراء وسكان المغرب الأقصى . ولا تحتاج إلى الإتيان بأقوال المؤرخين المسلمين من أمثال اليكربي وابن عذاري وابن خلدون والنجاري وغيرهم كتبرير وإنما نكتفي بطلب أقوال علماء من الأسبان والفرنسيين وهم المسؤولون في القضية الأولى عن تحرير المغرب وتصل إقرار الصحراء عنه . وإن كان شارك في هذه المؤامرات كل الدول الاستعمارية الأوروبية .

يقول الكارلوفيل اسبينسيو Asensio الأسباني : (3) « كل النصوص المتعلقة بهذه الحقيقة (أي العصور القديمة التي سبق له الكلام عليها أي من أيام المرابطين إلى أيام غريغورين) تجعل قبائل عسوفة ومتوترة يسكنون في شمال المغرب والخرائط المسيحية (مثل خريطة كرميك في سنة 1375م) تجعل منهاجزة وجزولة في أماكنهم أي منهاجزة في الجنوب وجزولة في الشمال تفرق بينهما الساقية الحمراء ».

ومن العلوم أن جزولة ومنهم آيت باعمران وتكنة النحالين من القبائل البربرية المغربية الضميمة .

ويقول أيضا عن الرقيبات أهم قبائل الصحراء العربية « أنهم يهتدون من سبني الرقيبي من حفدة مولاي عبد السلام بن مغيص (4) . وهو دفين جبل العلم في ناحية طنون ».

وبعد أن تكلم على ما يسمى بلف جزولة أي اتحاد قبائل ويتمون التي هذه القبيلة المغربية الكبرى عند القبائل التي يتركب منها هذا الاتحاد فذكر قبائل متعددة ترى منها ما هو المغرب المحرر كمصباح ومسلال وآيت الرخا وقبائل صحراوية لا تزال إلى الآن تحت الحكم الأسباني البرابنض وأررقبين وآيت الحسن وتكنة (5) .

ويقول لا شبل الفرنسي : « إن قبائل آيت عطا كانوا مسؤولين على كل الواحات الصحراوية (زسقانة والساورة وتوت وتديكت) إلى السودان » (6) .

وآيت عطا هم سكان جبل صاغرو في جنوب المغرب المحرر .

ونقل لا شبلين المذكور عن آلاب فركو قوله عندما فارق ناحية جبل بابي ودخل بلاد لصحراء « هذه أول مرة باستثناء الروان والمدن أرى معارضة متعيسى (7) فسمى سكان الصحراء المعتصبة معارضة . وبالفرنسية (marocans) »

ويقول لا شبل أيضا : « ومن هنا فإن المغرب يكون نقطة انطلاق أو نهاية لكل الحركات الصحراوية الكبرى (8) وذلك أن أصل رحن الصحراء ابتعد مع صدى المغرب جعلهم يجهلون دائما نحو هؤلاء لأنهم في السودان كانوا يواجهون دائما الحرس الأسود (9) » .

وواقع أن القبائل التي تقطن حاليا الساقية الحمراء ووادي الذهب هي نفس القبائل التي سجدتها في جنوب المغرب المحرر وفي نواح أخرى منه .

هناك مثلا بقو أوردقن البس بوجدون في صرغاية وفي الساقية الحمراء .

وأولاد بليم في ناحية سيدي أمي وفي طرفاية وفي الساقية الحمراء .

والرقيبات يمتدون من ناحية أكلميم إلى الساقية الحمراء وواشي ادب وكنة في جنوب المغرب المحرر وفي الساقية الحمراء .

وأولاد أبو السبع (أي أبي السباع) أو المساعبيون في ناحية مراكنش وفي شرقي وادي الذهب .

وأولاد الحسن أكثرهم في ناحية سيدي أمي وفيقة أخواتهم نحو الثلث بالساقية الحمراء .

وعلا في طرعة والساقية الحمراء وأصلهم من دافلات مغربية .

وشمامبة يسكنون ما بين حوب بعرب المحرر والآخر .

معصية التي لا بد تحت لعمود الأسباني

وكذلك مودنة والجريش والرحامه

والعويقات في ناحية طرفاية وفي نواحي مصف .

الساقية الحمراء وفي رأس أبي جذور التي صار يطلق منذ الاستعمار بوحضو .

Bajaïor

(3) انظر المؤتمر السابع لعمود الدراسات العليا العربية انعقد بالرباط سنة 1930 ص 27  
Etude, notes et documents sur le Sahara occidental XII<sup>e</sup> Congrès de l'Institut des Hautes Etudes Marocaines Rabat 30 mai 1930.  
(4) ص 23 (5) ص 81 من المصدر السابق (6) ص 86 من نفس المصدر السابق (7) ص 75 من نفس المصدر السابق  
(8) يعني الحركات السياسية والدينية (9) ص 88 من نفس المصدر .



رسالة مولاي الحسن الى بركاش 25 ذي الحجة  
1299 هـ حول المباحثات المفردة الانسيابية حو  
ساسا كرور



ورمور في وادي الذهب وفي وسط المغرب المحرو .

والغروبسون في المغرب المحرو وهي الساقية شحمراء .

الى غير هؤلاء من القبائل التي يعيش بعضها في شمال المغرب المحرو وجنوبه وبعضها الآخر يعيش في مناطق البحر الأبيض المتوسط في الجزائر والاراضي المغربية على جزء منها اسم الساقية الحمراء التي ترونها على اسمها القديم ويسموا الجزء الجنوبي منها Rio de Oro فخرجنا الى وادي الذهب ولكن لمعده لم يكونوا يظهرون على هذه الاقطار واسعة اسما واحدا واسما يسمونها في جزرها الشمالي الغربي بلاد أسيريس وفي الجزء الشمالي الشرقي بلاد رمور وفي الجزء الجنوبي آذار سغوقه .

هذا من حيث اتحاد سكان المغرب في اصولهم مع اخوانهم سكان الصحراء المغربية .

وقد حصص شيخ حمد بن لامين السبكي في كتابه الوسيط في تراجم ادباء شتيف (10) فصلا بعنوانه بقوله : « كلام على شتيف من بني من السبكي او من معمر » وهو يعني بنفطة شتيف كل اراضي الصحراء المغربية الحثوية واني بحاجة جادة لمتابعة الصحراء المغربية للمغرب ، ولعلوك العلويين في رفته ومما قال : « ورايت في دار كتب المرحوم عارف حكيم بك بالمدينة المنورة كتابا للسيد مرتضى الزبيدي شارح القاموس ، يخط يده بعد فيه اشياخه ويرجمهم يذكر من جعلتهم عبد الرشيد الشنقيطي وذكر انه من عندهم بمصر فتوجه الى فارس . ثم قال رجع البنا وقد صدق به المنطاد بانهم من اعداءه وحكم بذلك القاضي ابن سودة (والاغلب ان ذلك السلطان هو سيدي محمد بن عبد الله) » (11)

ما من جزء طيبة لاصلي الصحراوية في ضفاف اصلا ، حرم منها ومثها وحيوانا وبانها فقد حقق لعدم به مقدرة نظيفة عرب في جنوبه لمحرو .

قال العلامة الجعفي العربي الاستاذ مشرفي اني كان مدسا بمعهد دراسات العرب العربية « ان وظيفة المغرب الخاصة ومعمر به لاصلة هو به من سائر الحثيات ، نطة ومكان هو به قد والفجر الأبيض واخرها ما هو خط الاسواء وسجلها ما ابناء من

الصحراء اور اشجار حمله في الصحراء يؤدي الى متر عصا منه ويحكم علينا بان لا يعرف حقيقته .

« نظروا الى حيوية والى الصحراوية مدعة » عرب شمال جزء من يوروب سحر لانيصر انقريفة معمر ومعد لحرب ينصر دي حي اعريفا العتيقة جولوجا ومن حيث اشاج والنباتات من التغيرات الصحراوية نص اني داخل المغرب ولكن المغرب نفسه يجعل فيافي الصحراء فتاثر بفصل رياح المحيط التي تجعل له الرطوبة ومعمل على سدن جوء واكثر من ذلك بفضل الانهار الكبيرة التي بعدة نوع مدخر سكر » (12)

اما عن تفاصيل هذا الامتداد وهذا الاتحاد في الطبيعة بين قطار الصحراء المغربية المحرو وماضي الاجر المفصولة فذلك ما تكلف به كثير من الدراسات لا يطيل بها حيث تفصل الاصلحات الجعزية في كلا القسمين من على ساحة وري وعرق ، حمادة وسحوف وحيث مدكر أروع ليدار والحيوانات الموجودة في جنوب المغرب و« سقته محرو » وري اسهب (13)

ومما ورد في احدي الدراسات وهي للاستاذ جولا الفرنسي في المؤتمر السابع لمعهد الدراسات العليا المغربية المتقدم المكر تحت عنوان : « ملاحظات حول الجغرافية الحيوية بالصحراء المغربية يمكن ان يعد التمساح (Crocodus notius) الذي يصعد على وجوده في سبخات غالكاب بموريطانيا » (14) ماذا كانت تكانت بموريطانيا من حملة الصحراء المعرسة قاحري الاقطار التي في شمالها اي وادي الذهب والساقية الحمراء .

اما من الناحية السياسية والتاريخية فان تبعية الصحراء المغربية للمغرب ثابتة منذ اقدم العصور اي من الفتح الاسلامي الى ان تدخل الاستعمار للاستيلاء عليها وفصلها عن وطنها الاصلي . ولا نحتاج الى الرجوع لمصر لمربصين ولا لعصر الموحدين لاسا قلنا في اول هذه الدراسة ان ما يطالب به هو ما يدخل في حدودنا ما استقرار عليه العرب الاقصى منذ ايام المرينيين الى اوائل القرن العشرين م .

وقد ورد في تقرير تحت عنوان : « دراسة وثائقية للحكومة الفرنسية » كتب سنة 1959 ما يلي : « منذ تولي

10. ذكرت طهته الاولى بالذخيرة سنة 1229 م في سنة قبل فوجس  
11. الوسيط من 23 من القيمة الثالثة القاهرة سنة 1380 هـ -  
بشار الله ملحقا - من 1231 انظر كتاب فوجس موراليس  
مغرب 1944 (34) من 140 من الكتاب المذكور  
الحياة الفرنسية والاسبانية على المغرب  
1981 م (12) المؤتمر السابع لمعهد الدراسات العليا المغربية  
El SAHRA ESPAGNOL : الامم المتحدة





وصول موكب السبع ماء القيس الى مدينة شام



احتل الاسبانيون مدينة اسماة يوم 15 ماي 1934



الحكم بالمغرب امريليون (في القرن الحادي عشر الميلادي) صار تاريخ تكنه وانور (15) وهو نفس تاريخ الامبراطورية المغربية التي يسمى بها في هذه الدراسة محل الكلام على اعمالها الكبرى وذلك التي تدخل اسول الاورنة في اوائل هذا القرن :-

ونعبد هنا ما صدرنا به هذه الدراسة من ان الكلام على المساقية الحمراء وواني انصب يدخل في اطار الصحراء المغربية كلها شرقا وجنوبا وما يصق على جزء منها يصدق على باقي الاجزاء الاخرى . وان ما يذكر لمؤرخون من التتبع المغربية لما صار يسمى موريطانيا ينطبق بالالوة على ما هوها لان المساقية الحمراء وبلاد زمور واندرار سطوح هي محل المزور الطبيعي ما بين شمال المغرب وجنوبه

وقد ورثت الدول التي تحاقبت على عرش المغرب ميراث المرينيين وتابعت جعلها في الامتصاص بالاقاليم الصحراوية وتحييس الولاء والفرد والفضة بها . من اعوم ان الذي سهل على المنصور الذهبي فتح بلاد السودان (16) هربها وجوارها لاقاليم ممتلكته الصحراوية

ومن جهة اخرى فقد كان بها الفتح - امد اعتناء السعديين بالصحراء المغربية وذلك بحفر الآبار وسفك الضرائب وارضا قواعد الأمن مما شجع لتجربة ومن طرق اتصالات ما بين هذه نحو حتى انشاسه بعضها بعض وبينها وبين الناحية الشمالية من البلاد . كل ذلك تحت امره خليفة السلطان الذي كانت تشمل ولايته بلاد درعة وما وراءها الى نهر السيفدال واليه يرجع ولاية مختلف تلك الاراضي الصحراوية وتوابعها . ويذكر من بين خفاء السلاطان على درعة والصحراء اب فارس عبد العزيز احد ابناء المنصور التمهني ومن القواد القائد ابن عزوز ومحمد بن ابراهيم بن بجة .

وبا ظهرت الدولة العلوية تضاعف اهتمام سلاطينها وهم من بني الصحراء هذه الارض البطية التي خرجت منها

تقريب كل الدول المغربية : ارباطون والمريشون والسعديون والعلويون وقد قال لا شيبين المذكور آما بهذا الصدد : «مرها كان تاريخ الصحراء بلني فودا جديدا على سر انصاكت هذه الدول : المراكشية والمريشية والسعيدية والعلوية التي كانت بدون شعور اتواحدة بعد الاخرى يبحث عن هيئت قوة عند هذه القبائل التي صنعتها مدرسة الصحراء افلاسية » (17)

و في كتاب : النص العربي لموريطانيا « لاولديب بويكوبو » ومع العربيين (18) هدت الرحلات السريعة صيغة الفتوحات وبم تعد موى حركات لتفتيش وابراز انشود المغربي . ومعني هذا ان اراضي الصحراء التي في شمال الشمال والتي كانت تابعة للمغرب قبل فتح السعديين للسودان لم تكن الحركات اليها الا للمحافظة على الامن واقليم بالتفتيش الاناري والاهتمام بشؤونها الاجتماعية والاقتصادية .

وكي بالطبع كان سلاطين الدولة العلوية يعرضون ايضا على الالتزام بالمحافظة على ما خلفته لهم سياسة السعديين في السودان خصوصا لانهم اراضيهم الصحراوية المتاخمة لتلك البلاد . ومن هنا تلك الحركات التي يرجعها المولى الرشيد سنة 1665 الى ودان وتيشيت وكذلك حركات المولى اسماعيل الى بلاد السودان ومن جعلتها المحلة التي وجهت حصص قيادة ابن اخيه مولاي احمد في سنة 1672 م . والكل يعلم ان ام اولى اسماعيل من قبائل مقل سكن الصحراء المغربية وانه تزوج بمسيدة من بنات امير البراكنة القبيلة الششقطية المشهورة .

وقد ذكر الزباني في الترجمان المغرب وانصاري في الاستقصا ان المولى اسماعيل قاد بنفسه حركة تفتيش بشنقية الى تخوم السودان .

واسلمر الامر على هذا الحال في كل ايام السلاطين العلويين الى الاحتلال الفرنسي والاسباني لبلاد الصحراء

16) هكذا يسمى الامرييون سكان الصحراء المغربية منذ ان اطلق جنوب الولاية العامة بحكومة المغرب العربي المغربية كسطين كويلاني دقة موريطانيا على الجزء الجنوبي من الصحراء المغربية وذلك سنة 1804 . وكان يقصد من وراء ذلك ربطه بعد كان يسمى حوريطاني اضحية T. P. de l'Algérie اسم الشومر حتى يتسنى جمع الامبراطورية الفرنسية كلها من البحر الابيض الى الشمال تحت العماة الفرنسية . وقد كتب في هذا الصدد بويكوبو استثمارات الفرنسي في شهر محرم 1804 يونس « وارجو ان لا يغيب » ذهناكم ان موريطاني اعداد المغرب .

O Du Puigaudeau Le passé Maghrébin de la Mauritanie. Rabat 1962 pp. 10-11

16) ويذكر ان هذا الفتح لا يدخل في نطاق الكلام على الصحراء المغربية بل كان من اثره ريداد مشيت مكان الصحراء بربهم الا انهم لا مرور بيجيوس سواحيهم في الجاهل نحو السودان اوم السعديين وحس السويدي في عصرهم الا انهم راك في حتى الرواية رصده نسخة تركزية بيلونهم .

17) المؤرخ السائح لعمود الدراسات التي المغربية سنة 1930 من 95 .  
18) من 37 عن الكتاب المذكور .





مطار حوي لمدينة سماره مقر السيج ماء لعيسن  
خليفة السلطان بالصحراء ارسنها سنة 1898 وذلك  
بقصص احوال الخزينة العمرية مواد بنائية وغذائية  
مرسلة من طرف السلطان مولاي عبد العزيز وكذلك  
معلمين وصناع من تطوان وطنجة وفاس ومراكش



سفارة الجنرال الاسباني مارتيير كامبوس لدى  
السلطان مولاي الحسن الاول على اثر حوادث مليلية  
سنة 1893



المغربية . شريف ، مثلا اسلطان مولاي عبد الله بن علي  
اسحاق شسور ، حفيد الامير علي شندورة ولد علي  
الذي كان قد امتعك بالوحي اسماعيل ضد الأوربيين  
الذين كانوا اخذوا يهيمون بالسواحل المغربية في الجنوب  
وساحل من بلاد الترارزة الى هكناس ويصحبته القاصي  
عبد الله مسيو . بولد راركة وكان من الشعراء المحول وه  
مداج في الامير سيدي محمد العالم ولد الوحي اسماعيل  
، حفيد بالقطر السوسني (19) .

وذا كان الثوك العويون بوجهون الجيوش الى شحي  
بلاد السودان فقد كان ذلك اولا كما قدمنا لاعتبار الارث  
المعني ولكن بالخصوص لشجاع عن رعاياهم ضد اعدائهم  
من قواهم جدد . واما شرفه عيني كثير من كوا  
يغيرون عليهم فيحتاجون لمقاومتهم الى مساعدة حكومتهم  
الشعرية أي "الحين الشرف العربي" وكانت هناك تقوم  
معادتين سلكن سلا حصصا بين قبائل مغربي العربة  
وبين القبائل المغربية كقبايل وعش عشهاجه عدي  
محرم سايده خطوب من او حن سائل سايده بين  
الطبعين بخيرة سلطنة

وقد كان للسلطان مولاي الحسن الاول اهتمام كبير  
بأقاليم الصحراء المغربية وقد كان اناج والده سيدي محمد  
بن عبد الرحمان خليفة له بقطر سوس الذي كانت تتلحه  
أقاليم الصحراء المغربية

ولما بويع مولاي الحسن الاول قلم عدة مروت بحركات  
في نواحي الجنوب سوس وعربة . وفي سنة 1880م في  
حركته الى الصحراء بينا عينا على انحط الاطلسي  
ليتمشي الاتصال بأقاليم الصحراء على طريق البحر من  
الاحياء العسكرية والاقتصادية . وعين بهذه الخاسفة  
يظهر شريفة القواد والولاء لبلاد الصحراوية كما فعل في  
امانهم لمنك الأخرى . كما أمر بتحصين مدينة تونيت  
وحصنها مركزا عاما لتأمين تلك النواحي ضد كل اعتداء  
أجنبي .

وفي سنة 1886م قام بحركة ثانية الى نواحي الصحراء  
المغربية حيث أمر بينا حصن يورفاة وعين بهذه المدينة  
خليفة عنه وأمد بحامية قوية . وهكذا قضى على إمكان  
كل نزول أجنبي بالسواحل المغربية الصحراوية .

وفي أيامه ظهر الرعيم الشنقطي الشهير الملامة المجاهد  
محمد مصطفى ولد الشيخ محمد فاضل وقد عرف الشيخ  
محمد مصطفى هذا بعد العيين ومواقفه في كدح  
الاستعمارين الأسباني والفرنسي معروفة وقد كنت عينا  
بمؤلفات كثيرة ونشرت المقاتلات الجديدة (20) وقد  
كانت اتصالاته بسلطان المغرب ومبايعاته لموك عصره  
و حرم السولي محمد الحفيظ آخر ملوك الاستقلال مما أبر  
مكة . تظن أهل الصحراء المغربية بوضعهم الأصلي . وقد  
تولدت زيارته لكافة أنحاء المغرب والمغرب الصحراوية منها  
والشمالية من أيام مولاي عبد الرحمان حيث قصد شمال  
المغرب ليدعوهم الى الحج والجهاد في سنة 1885م  
نحت رعاية المولى عبد الرحمان وقد كان يقرب والده  
الشيخ محمد فاضل

ولما رجع الشيخ ماء العيين الى الصحراء احل يوم  
حوه الاتباع والتلاميذ واتخذ الساقية الحمراء مقرا لنشاطه  
لعملي والعميان التي على مقاومة مطامع الأسبانيين  
الذين هم في المغرب من سنة 1885م وسبب مذبحة سمره على يده  
اسافة بحمره سايده من سنة 1885م بمساعدة سبطي  
المغرب التي وحده من مرسى الجزيرة عور ابيد من  
حشب ورحام ونحوهما . وقد تم سارها سنة 1895م وصارت  
مركزا مهما لمقاومة التدخل الاجنبي الأسباني والفرنسي  
وحي لانكزي

ولما توفي المولى بالحسن الاول قام الشيخ ماء العيين  
بمعاينة السلطان مولاي عبد العزيز على رأس وفد كبير  
من رؤساء القبائل الصحراوية ثم أرحبه السلطان في  
د حرة مغربية ظمت من مرسى صوريه وحده عرافيه  
ومنها توجه الى سمره وقد زودته الحكومة المغربية بمؤن  
حربية مهمة ليتبع معاومته للاسنان اولا ثم للفرنسيين  
ثانيا

وقد جاء في وثائق دائرة مكاتب شريعة كم مقلته السبده  
بوسكونه في كتابها "الاضي العربي لوطانيا" ان شيخ  
حماني ولد الشيخ ماء العيين كتب للشيخ سيدي بابا  
سوليميت ، وقد كان من عملاء الفرنسيين هذه الرسالة  
سنة 1905م يهدده فيها :

19، أنظر الوسيط في أخبار شنقطة . وقد تمت نشرت دراسة طرية ر تاريخ الألب العربي بالقرب الأقصى في الجزء المنقصر للمغرب  
في دائرة المعارف الاستعمارية والسيرية وذلك سنة 1980 أي حين الاستقلال بخمسة عشر عاما وتكرت من جملة أمهاا المغرب الشقيقة  
ومن حينهم وقد رازمة عد وج ذكر كتابي وحنا من أهل المنقصر و من بعض مع ان شيبوس منهم فطسوا مغرب وتونوا  
الوزارة والمساء به .

20، أنظر مصادر المذكورة في آخر كتاب يومر المنقصر لعمود الدراسات العليا المغربية وهي جامعة بعد كتب عن الصحراء ومن جيلها  
ما يطلق بالشيخ ماء العيين . وهذه المصادر تلتحق على 034، عنوان .



وآخر من هذا الكتابان نصيحتان للمسلمين من اولاد عايذة وامير آذرب وقبائل مشطوفه وادا وعيشر امه تكانت وجهوا للشيخ ماء العينين شكوايهم ضد النصارى وطلبو منه ان يتدخل في هذا الشأن لدى السلطان . ولما بلغ الشيخ هذا اتى بالسلطان امر باعلام النصارى ان ترامب البيضاء (28) هو نابع له وانهم يجب عليه ان يكفروا عن محاولة الاستيلاء عنه . هذا وقد وجه الآن السلطان فعلة تحب قيادة ابن عمه ومعه قاضيه وكتابه ليتلقوا طاعة المسلمين وليمدوهم مما يحتاجون اليه من عسكر ومؤن حربية

• فإذا لم يعادر النصارى هذه الأرض مستعينين بالجهلك  
ومن دافع عن قضية الاسلام أيده ومن انضم الى النصارى  
اعتبرناه عدوا • (22)

وقد كتب كذلك أمير أدرار ولد عابدة السلطان يحثه على الدفاع عن هذا القسم من الوطن التابع لأمير طورينة كما قال الكومندان جيلي في كتابه : التسعير إلى موريتانيا ، (23)

وأما الوثيقة المشار إليها في كتاب الشيخ حساني فهي  
من مخطوطات من فاس برسمه في خريف 1903 أيام مولاي  
عبد العزيز وكانت تترجم من الشريف مولاي إدريس بن  
عبد الرحمن ابن سلطان ، خليفة السلطان بالصحراء ،  
وترجم حقيقه السيد المدني وإكاتبه العقبة السيد العرفي  
وحققه قائد المشور السيد محمد الحسن بن يعقوب الذي  
رعى منه نسخة . بن عقت بعد أن تولى الحجابة للملك  
المصمم محمد الخامس بمعهده به ترجمته ثم بحاله سنة  
الحصن الثاني بصره الله . وقد كان من جملة ما كتبت  
به هذه بيعة بقره ربعة عشر ظهيرا ينقضي تعيين  
الأمم والفرد على قعائل الصحراء الغربية كلها وكان  
من جملة هؤلاء هؤلاء . كما جاء في تقرير السيد ابن بعين  
الذي نشر في صحف المغرب وفي ما كتب عن قضية  
الصحراء المعبودة . أحمد بن سبتي علي ، رئيسا للبراكدة  
وسبتي علي بن رئيس القوار وسبتي عثمان بن بكر ،  
سبتي بن عثمان وسبتي أحمد بن دك رئيس القوار

هذا عليّ شخص سائر والا من أئمتنا بعدما وصلت في  
واحدة منها هو الذي سمعنا طرقا في راسها  
على لسان أبي سعيد هـ حذب : هذه المدينة جموعا لا

٢١ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢

338 (25) ١٩٢٦ هـ

(24) الحماة عند الأ. ب. بيا سيسرون



ولكن ما ينبت أنظر ويدل ثلاثة واضحة على تثبيت المعاربة بوحدة نراهم وسيدة شواتهم على كل الاتساع الواقعه داخل حدود المغرب الطبيعية ولتاريخية هو أن ما كان يهتد استعلان المغرب لم يمتح لا مولاي عبد العزيز ولا مولاي عبد الحفيظ من يدل الجهود الصديقة في تدماج عن جورة الصحراء المغربية .

ولما يوبج المولى عبد الحفيظ بمواكش سنة 1907 كان يسمح له العى بفضد على عبد العزيز في جعوج حتر من هاشم صحرى ، مغربه يوحده منه لىون والسلاح ساعه لحد ضد اعداءه ، ولكنه لا وجد اى اعرب سسوا على حم مولاي عبد العزيز ومتبعة اده مولاي عبد الحفيظ رده في ما رده موطاه وقلم بعتة مولاي عبد الحفيظ كما عمل رؤساء القبائل الدين جاؤوا معه . وقد نشرت جريدة العلم نص هذه البيعة مع اسماء رؤساء القبائل الصحراوية في عددها الصادر يوم 10 ماي سنة 1901 مع صورة البيعة المذكورة . وقد ذكر في هذه الوثيقة خمسون قبيلة مع اسماء النائين عنها وعند افراد كل واحدة منها ، وهي منشورة ملحقاً لهذه الدراسة.

ولختم هذا القسم من دراستنا باقوال مؤرخين احدثها انكليزي وهو طوماس بلو الذي هاش في المغرب ثلاثاً

وعشر من سنة في القرن الثامن عشر ، وقد قال في اخبار مسمره

« ... اعترف ان معرفة والمور (35) يكونان شعباً واحدا بدون اى فرق (26) »

والثاني المؤرخ الفرنسي مارتن في كتابه « اربعة قرون من تاريخ المغرب حيث قال : « ان الساقية صحراء هي دورها من عساسى اسي بوط بسلام اى اعرب يسمى بصد الحنونة مودة والاوربيون . . لم يلاحظوا اتحاد حياتهم مع الامبراطورية الشريفة (27) » .

وهل مارتن قال المقيم الصم الفرنسي بالمغرب ليوطي في رسالته وحظها بتاريخ 24 أكتوبر 1920 لرئيس الحكومة الفرنسية جورج بر مقدر بصده فصل موريطانيا عن المغرب وحده مستعمرة تابعة لافريقيا الفرنسية

« ان السطن هو الامام المتوج وصاحب السيادة السياسية وفوق ذلك هو الرئيس الدينى لكل المسلمين بالمغرب (28) وحس من وراء المغرب اى تمكنتوا كما تحصلت لى الحجج عن هذا في مدة الحرب » (29).

الرباط : محمد القاسي

- (35) انظر صيفاً رقم 1 من 7  
 Aventuras of Thomas Pelaw, marlwe London 1880 (26)  
 A G P Martin quatre siècles d'histoire maro cane 1923, pp 368-369 (27)  
 (28) استعمال لفظة Maghreb هنا .  
 (29) انظر كتاب السيد بيكرى السابق الذكر ص 77



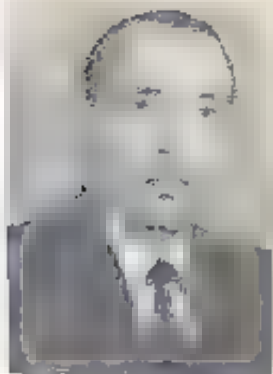
اسماء القبائل الصحراوية  
التي يابست العولس عبد الحفيظ  
مع عدد سكانها

أولاد الناصر	3.000	أدا وعيش	13.000
حصار	2.000	النزيرة	7.000
أعر ربي	2.000	أبراكه	10.000
أصا كيد	1.000	آل سدي محمود	6.000
أد والحج	2.000	مشعلو	10.000
أحمد سري	5.000	كب	14.000
أولاد عيسى	2.000	أهلار	4.000
أسماليس	700	أهل مديّة شفيح	14.000
أكلّا م	1.000	أحكاكنا	7.000
أهلالت	1.000	أريسات	7.000
الوسسر	3.000	والعطف	4.000
أهل ولاتيه	2.000	سومة	3.000
أهل لثمة	1.000	بركسر	3.000
ألتسه	1.000	بين وأحيق	2.000
أركحيل	1.000	ركت	2.000
أد وعيش بحكيم	2.000	أهل الطالبه مصطفى	2.000
المسيد	2.000	أدا بأبي سدي	8.000
أهل رداي	1.500	تندغ	2.000
أدا وعلي السفة	1.000	أولاد ديمسان	4.000
أشد سب	3.000	أدايا وحسن	3.000
ألكيت	1.000	أديخي	2.000
أكاس	2.000	أهل بارك الله	1.000
أولاد التلب	500	أفشاغ	2.000
أهل بونوس	1.000	أهل الحاج محمد	1.000
		أهل تمشيت	4.000
		أهل غريجت	4.000
	142.000 ع		
			142.000 ع
	183.700 ع		



# وفيما اعتصموا من الجبر كناية

للأستاذ أحمد زباد



دور الب محاكمات وطرونها ، ولذات مسلسل ذات  
حطقات ، إذ تجد الأمثلة تتوالى عن عذات المعتقلين ،  
وامكن اعتقالهم وهل سيتحاكمون ، وإذا كانوا  
سيحاكمون فمى تحري تلك المحاكمة ، ثم تحسب  
روائع الخاضعين الوطني تحسب فى مواضع عدلات  
المعتقلين وفى أعداد المدفعين عنهم خلال تلك  
المحاكمات الصورية التي كان المندوب المصري ار  
المراقب المدني يقترح الحكم بها ، لسطق نه يجب  
بعد أسبوع أو خبثه والقائد أو حبيبه .

وحى إحدى هاتيك المحاكمات كان « المنهم »  
هو عبد الله أروهوني من مدينة مكناس وكانت التهمة  
الموجهة اليه هو انه هتف بسقوط فرنسا خلال  
مهرجان من أشهر حانات الشعة التي أقيمت بمناسبة  
العيد ، ولما جرى استنطاق المصاحف بوشعيب ، انكر  
أن يكون هتف بسقوط فرنسا ، وأنها نادى بسقوط  
الاستعمار ، ووقع حداث واحد ورد حول ما إذا كانت  
المصادقة بسقوط الاستعمار ، تعني قوربا وتغليب  
المادة بسقوط فرنسا ، وتغليب الجندال الي المقاربة  
بين فرنسا كأمسة ودولة ، وفرنسا كإدارة  
استعمارية تتحكم فى المغرب بإساليب الحكم المباشر ،  
ورغم المراقب ، وواقعه حبة الشايرة من رسمه ،  
على أن المصادقة بسقوط الاستعمار تعني بلونجا أن لم  
تكن تصريحاً بسقوط فرنسا ، ولكم حاول الدفاع أن  
يقع المراقب بأن الفرق واضح بين وبين استعمارين

ذكريات عيد العرش بهواشها وتوابعها تكاد  
تسلل خيرا فسيح الأرجاء فى تاريخ كفاح الشعب  
المغربي ، ولش كل الكثير من تلك الذكريات  
يسمى غير عيب من مظاهر المحنة والاستعداد التي  
تخرج فيها العديد من المواطنين الماسمين أهداف  
من طعم انصاف واعظم ، فانها تسم الى جانب ذلك  
- وبالاعانة امية - بوضع واحداث تختلط بها  
المرارة بالخرافة حتى يتكادان يمزجان . وبشكل هذه  
الاقصوصة نموذجاً لتلك الوقائع والاحداث

✱

كان لا يمر عيد من أعياد العرش الا ويحلف وراءه  
صراخ وحزبات ، صراخ تسعت من جو الهجة  
والحماس ومن القدرة على التحدي للاستعمار .  
وحزبات يسها عذات الصحاح الذين يقدر عليهم أن  
يدفعوا ثمن الهجة والحماس ، وأن يدفعوا فرائد  
« فرسر » ذلك التحدي ثابة عن بقية المواطنين  
المعتقلين .

فقلما كان يخلو عيد العرش من معتقلين أبرياء ،  
ونادراً ما كان شهر فحشر من كل عام يمر دون  
محاكمات تشترك فيها خواصره ويؤاديه بقسمة تكاد  
تكون صبرى فى الكثير من الأحيان ، وفى أغلب  
الغترات ، ولا يكاد المواطن يعرفون من الاحتفال  
بعيد العرش حتى يتصرفوا انصرافاً ويشغلوا انشغالا



وربما في انكساره وجه السؤال مرة اخرى الى  
 " شعب ابرهوي " ، فاجاب بلعلى صوته : " نعم  
 نعم هكذا " ، ليمض الانسحاب ، وكررها ثلاثا ،  
 ثم دحشاها خارج فاعة المحكمة ، وسرعان ما ودعا  
 بعض المواطنين من الدين كانوا يراطون امام المحكمة  
 واعتقد ذلك بعض وهجر ومرح لم ير المرافقة معه بدا  
 من ربيع الجبهه ، وهو يمر من بعض .

وفي عتبة ذلك اليوم بدأت تسرع وداع ، أن  
الحكم قد صدر على عبد الله بسمعة من السجن مدونة  
المعمول ، ونعم ، أن سبأ هذا الحكم ، بعد أسابيع  
من صور الحكم وأجراوات الاستبصار على عبد الله من  
سجن مكناس إلى سجن الرباط .

ومن عصبه عصبان آخر هما : عصبه عصبية  
التي تنطوي على هذا العصب من الهم ، كما تقع في  
يد عضو من أعضاء المحكمة العليا مرتبطة  
وخيارته واستقامته فكان ولا بد من أن تسببه له نوعا  
من الحرج والاحراج إذ كان عليه أن يمرر في شأنها  
وبندي رأيه في ما ذيع « البوابة » بمعرضه عليه ،  
حضوره وحذ حرمه العادة في عصب الحالات بأن يكون  
تقرير في المحكمة العكس هر رأي الممول عنه في  
المصادقة على الأحكام أو بعنفها ، كان يمرر على السيد  
الجيلاني صمد ان يقر أحكاما جائرة على أساس  
بغيره مدخلين معاهدين - مثلها كما يحس من أن  
بحوم حوله الشهاب من ظرف السدوب المحروني  
للشؤون العادلة .

ونقد ما كان أحسن أسس التحليل يرداد  
لحسي الحرج والإخراج بعد ما كانت ملغات  
الوطنيين تتوارد عليه ، حتى أنه أحد يتساءل مع  
نفسه : « هل يكون هذا » أشخاص « الإداري في  
مراجعة ملغات الوطنيين المستأنفة مضادة بحاول  
الصدور لاجري أن يوقعه فيها ، والأولاد يكون  
حظه هذه من الملغات الوطنية المستأنفة الإيفاء ؟ ثم  
بهذا يقتصر عليه النظر في مبالغات ملغات عيش  
العرش بالذات ، ليقرر في شأنه ؟ أتراه مغلغل على  
سوءه الوطنية ، ولذلك فأنهم يقدمون عن عمد وسابق  
أصرار على إجراجه على أن يترلق بغير حكماء ممن  
هانت الأحكام الحائرة فيصبح سدوا لنقل والقتل  
كعضاء آخرين ؟ وفي غمرة من مثل هذه التساؤلات  
كان أسيد أنجلي حراء ابنه خيرا وأكرم منواه يؤمن  
جانب أتتبر ، وبالك مسبل « سنرائحية »

وسا هذا تعلق كماله في ال  
 وشاء له طالعه ان يتعثر في الروتين الإداري الذي  
 دشّن على ذلك العهد ، فكان ولا يد من اقدم بمساعي  
 حميدة ومجاهات خاصة لمبتلية لدى السيد  
 العيلالي صندال من طرف « الاخوان » ولم تكن  
 الصلات الوثيقة بين هؤلاء الاخوان وسه لتخرجه عن



الافضاء اليهم بعد تلعاء من تحديق استشف من عباراته  
انه سطر سوء انصير .

ومع بهم احروء بهم يلتمسوا له الاعتذار  
وبفدوون ظروفه ، فان لسحن ايضا صروقه التي  
ستبره اشهر الاعتذار تسجده ايضا .

وبقي ملف عبد الله الردهوي يستقر مدة واسد  
الحيلاي بوجل وينوف وبعد حبرا ويستطر انرصه  
الي قد تكون الميو ماسوي يستقرها هو ايضا وان  
في كل حر .

وفي يوم حمسي حمل اسد الحيلاي صبدال  
ملف عبد الله الردهوي ابي عرله وقر مع نفسه ان  
« تسخير » في شانه في يوم انحصه امواني ، لانه  
كان يومى نان « الاسحارة » لا حظى كما عودته .

وبعد ما اذى قريضة العشاء واستجار ، قام  
ليرى ما ذا سيكون من مر هذه « الاستحارة » وعدا  
سيكون حظ جف عبد الله منها ، الا انه انه لم يور  
شيئ في تلك الليلة ولا في الليلة التي تسبها وهي ليلة  
لم يلد فيها . كما قال رحمه الله - الى الترحم الا قليلا .

اما في الليلة الثالثة فقد استيقظ في حوى  
الل وهرع الى « هيضورته » البيضاء ذات الخطوط  
السود ، فجلس عليها ، ثم تناول من اعلى الفرائش ملف  
عبد الله الردهوي . واحد يقلب صفحاته متى وثلاث  
ورباع . ثم بدا مفكرا متأملا ، تارة يتراءى له وجهه  
المسيو ماسوي ، سماسه خفراء لعبرة عن حكمة  
ودهاء في شؤون « الشرفان » بينما بطلع عليه تارة

اخرى وجهه من حروء الاحوان الذين العوا ان يعلوا ابنه  
مساعهم الحفلة في شأن السجده بمساعين .

وبقول الناس واسمير بعض الوقت يهمهم على  
انهم السيد الحيلاي وهو يردد : انه الاسحارة ،  
والاسحارة لا تحظى ولا تكذب ، وخصوص في عمر  
هؤلاء ابوطيين .

وبعد الفلم بحركة لا تخلو من سرعة ولكانه  
سيعمل ان يهي هذا المشهد بما املته الاستحارة  
استحايه لاحاسيه وتعاضه مع المصين ، ثم  
شرع في الكنة ينهي فيما بعد حين ريوضا ويظلي  
ويؤدى برصة الصبح ويعود الى قرائه يستمر يده  
يوم كان ملف عبد الله الردهوي قد حوله اياه وثلاث  
سال موابيات .

ولو ان احدا اراد الاطلاع على ما ورد في تقرير  
اسيد الحيلاي صبدال من حشاش ليرا في آخرها  
اخبارات الدلية « وبما ان الشهمة الموجهة الى المصم  
هي انه يادى سقط الاستعمار دون ان يعين ح . ،  
اذ ان هناك استعمارا انطوريا وهولندا وبرتغاليا ،  
وغير ذلك من الاستعمارات ، وبما انه لم تتم حجة  
ماديه على ان رية المصم بهاديه كانت موجهة الى الدولة  
المرور . وبما انه لا جداء ليهود . ،  
الشهمة الموجهة ، فان مقرره يرى ان « فما قصاه في  
السحن كغايه ، والله الموفق للصواب » .

الرباط : احمد زباد



## في كفاح العرش والشعب

# هَدَفُ الْوَحْدَةِ اقْتَرَنَ بِمَبْدَأِ الْاِسْتِقْدَالِ

مؤلف: محمد عبد الحليم عبد الحليم

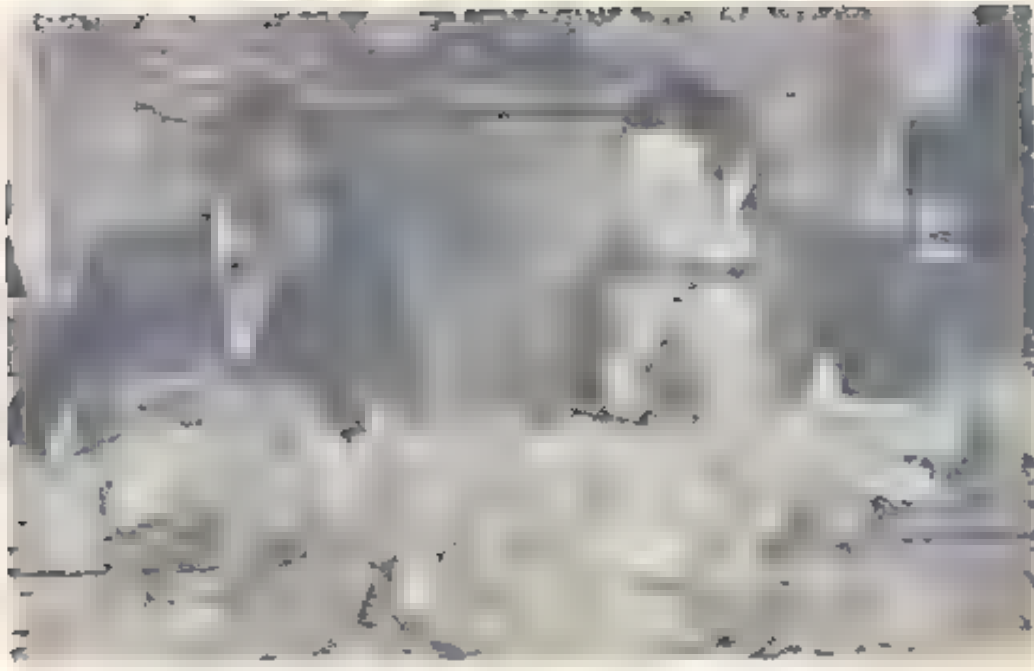
وما هي الا سلسلة من هزات  
حصر حركته في بيت من يوم تسمى  
طبعة ، متابع سيره لحديث اربعين بحر عاينه لغويته  
الكبرى في توحيد اطراف المملكة ، وقد أعلن رفع النظام  
الدولي عن هذه المدينة ومسلقتها ودخولها في سلطة  
الحكومة المركزية .

وفي ١٠ حزيران تم توقيع سنة سبع وخمسين وتسعمائة  
وآلف انحصر الوجود الاسياني بتأثير ايفي امام مقاومة  
قنائل آيت باعمران فاصبح مقصورا على ملته سيدي ابي  
ومطاره وعلى ما يقارب فقط عشر مساحة الاقليم التي  
بلغت ألفا وخمسمائة من الكيلومترات المربعة . وبعد  
الصراع الدبلوماسي بهيئة الامم المتحدة خلال ما يزيد على  
عشرة أعوام جرحه اسبانيك  
الى التسلط بحجة المغرب مقابل  
في الانفاق المبرم بفرن في ربيع سنة 1969 ارجاع اقليم  
عني الى المملكة . وما حل اليوم الاخير عن يونيو للسنة  
التي حتى وقع العلم المغربي على مقر الحاكم الاسباني  
العام للاقليم الذي بعد مكانه ومكان الاطراف المجاورة  
في لوانط ماي 1972 بتفصيل صاحب الجلالة الحسن  
الثاني فصره الله وهو يزوره رسميا لأول مرة بعد  
عودته الى الوطن

وكان هذا التوتر الحاد في العلاقات المغربية الاسبانية  
من جراء نشوب أزمة ابقتي على النحو الذي نذكره بالجزء  
قد عجل بقطع شوط هام آخر على طريق الوحدة . ففي  
شهر ابريل عام ثمانية وخمسين وتسعمائة وألف حلت  
ببلدية طرفاية لجنة مكلفة بتسليم هذا الاقليم من سلطات

بعد اصرار حركته وثلاثين وما على اعتراف فرنسا  
بمسق المغرب في قلبي هارس حصة ست وخمسين  
وتسعمائة وألف حل بتطوان قادما بالطائرة من مدريد  
صاحب الجلالة محمد الخامس رحمه الله برفقة صاحب  
الاسم الملكي ولي العهد ووزراء الدولة في المفاوضات . وذلك  
بمساعدة ساعيات ملال من التوقيع في  
محرر الد... من برل...  
على انصرح الذي اعرفت فيه اسبانيا باستقلال المملكة  
وحلها في وحدة اراضيها . وهكذا كتب لمعظم سكان الشمال  
ان يروا بطل التحرير لأول مرة ، وهم يستقبلونه تلك  
الاستقبال الحار أشبهون ، وهو يحمل اليهم وثيقة  
الاستقلال وبشارة الوحدة التي طالب بها الشعب وضحى  
في سبيلها قبل شهر يشهد ابرار عديدين في هس تطوان  
والعرائش والقصر الكبير واطراف اخرى من منطقت  
الاحتلال الاسباني بالشمال . حرصا منه على التمتع  
بمجالها بهما بمجرد ما اعترفت حكومة باريس بانتهاء الحماية  
وعودة المغرب الى سالف عهده في الاستقلال والحرية .  
وعكذا رايها ان رفع الحماية الاسبانية عن تلك الاقليم  
الشمالية مقتضى تصريح معروف قبل اقتراح بالشروع  
حالاً في تحقيق هدف الوحدة ، اذ لم تزل شمس اليوم  
الغالي حتى تسابق الالف ابوابين وراة ابواب الملك  
ليفتحو حول البطل الرائد بمرکز والخضاضرة وهو يفرض  
نصب الحدود ويعلن في لحظة مؤثرة شخصت فيها الانصار  
وحشمت الغيوب رفع الحواجز التي فصلت بين المواطنين  
في السنتين لاربعة عقود وورد تلك كانت بداية الوحدة .





صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بعدد عصر الصحافة بالرباط  
مساء يوم الجمعة 11 شتنبر 1970 مع فخامة السيد ليوبولد سيندار  
ساكور رئيس جمهورية السنغال في القصر الذي جعل نال دولتهما  
ومن بها قصة تحرير الصحراء المغربية عن الاستعمار الإسباني .

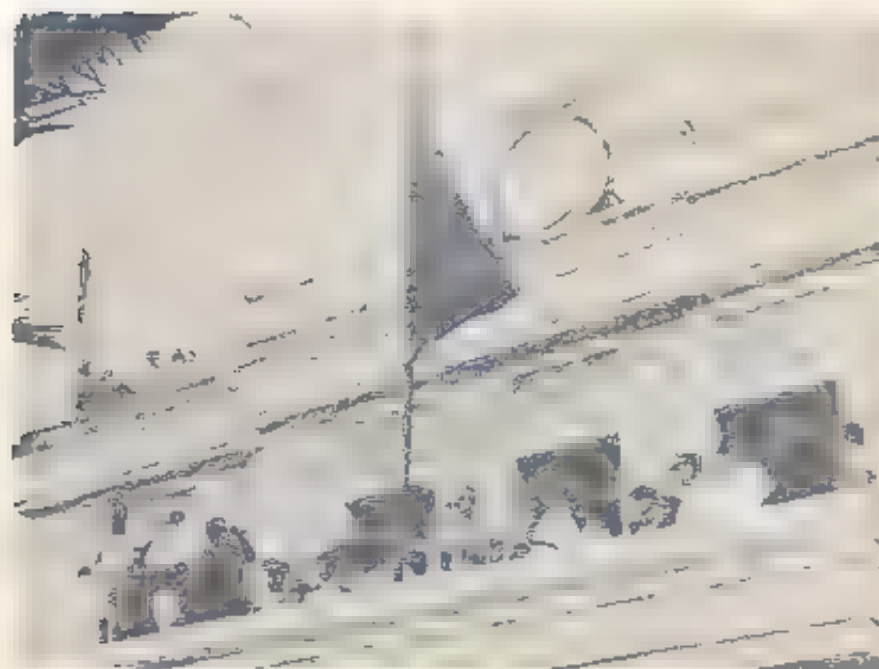


صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يستقبل فخامة السيد المختار بن  
تارده بمطار انفا بالدار البيضاء يوم الاثنين ٦ يونيو 1970 31 ربيع الثاني  
1390 هـ ، وسجود واه في قصة تحرير الصحراء عن الاستعمار الإسباني .





حلاله الملك الحسن الثاني بسفح الرباط يوم الثلاثاء ٩ مايو 1970  
( 28 صفر 1390 هـ ) السيد لويس برافو وزير الخارجية الأسبانية  
السابق وتحدث وأباه في قصبة الصحراء المغربية المحتلة



العلم المغربي يرفع على مقر الحاكم الأسباني بسبب يوم الاثنين 30  
نوفمبر 1969 ( 14 ربيع الثاني 1389 هـ )



الاحتلال الأسبانية يرأسها اللواء محمد بن قاسم الزهراوي وكان كاتب هذه المظفر عضوا فيها إلا أن هذه اللجنة وجدت أن المسؤولين الأسبانيين قد التحقوا في اليوم السابق لتاريخ وصولها بقاعدية الجزر الخالدات ، وصل الأتقاسم تحت سلطة القادة العسكريين الذين نكروا أن مهمتهم مقصورة على تنفيذ الأوامر الصادرة إلى القوات المستقرة بالأقاليم ولا تتعدى إلى المذكرات السياسية بخصوص تسليم الممتلكات فيه . وقد صدرت الأوامر إلى اللجنة بعدم الرجوع إلى الرباط ويوجب انضار اسلمت البحرية ولم . الا تصعة ايم حتى توجب مغاد مسحه بحرية في قدم صرغانة وجره وي سيد رئيس الاركان دكر طنطن قاعده لتلك القوات ومقر لقيادته العسكرية . واستدعيت اللجنة إلى هذا المركز فتلقت التعليمات من سمو الأمير وهو رئيسه العسكري من جنوده وضباطه يشاءهم شغل الجيش ومن تعليماته العودة حالا إلى طرغاية ودرعب وصول القوات المغربية إليها . إلا أن القادة العليا الأسبانية حرمت استعمال الطريق المبددة الوحيد على هامة الجيش المغربي عند النقطة التي تمتد منها لماسة طويلة داخل اقليم الساتية الحمراء قبل أن تعود من جديد إلى اقليم طرغاية . وبعد أيام عديدة قضتها القوات المغربية في جهد جهيد وأبات حلاها عن بأس شديد ، وصل سيارتها وبألتها عبر الرمال والثلل إلى بلدة طرغاية بعد مسيرة تأربت ثلاثمائة من الكلوامترات . وبعد ثلاثة أيام من وصولها التي اقترن بيلة القدر أعد مع المسجد بعد تطهيره من التتسيس التي الحق به ، وأضيف صلاة عيد القطر ، فكان العيد عديدين عرج لهما المؤمنون نصير الله . وسبق لي تسجيل هذه العنرة ووقائعها المفصلة في مقالات سلسلة بعنوان وعشرون يوما في طرغاية نشرتها صحيفة «العلم» .

وفي شهر أبريل لسنة ستين وتسعمائة ألف حلت الكري الأموية الأولى لامضال معاهدة الصلح عقب حرب تطوان بين العرب وإسبانيا ، فبشريت بهذه المناسبة في مجلة دعوة الحق بحثا حول سيرة ومللية من جراء ما نصب عليه مواد تلك المعاهدة بشأنها من جهة ، ولا دواز من لجهودات العسكرية المنولة لامتلاك المستن الإسرير في مختلف العصور من جهة أخرى ، انطلاقا من عهد السلطان أغلبي أسداعيل ، سعيا في استكمال الوحدة الترابية التي كانت الهدف الاسمي الثابت لا هرق في ذلك بين عهد القوة ومفترات الضعف ، وتحديد باستمده الاستقلال عقب السنوات الأربع ولا بعد التي فصاف

المغرب تحت الحجر والحمية قبل أن يعود الملك المظفر من معاده السخيني لبشر شعبه بانتهاء عهدهما في ذلك اليوم الرائع المشهود .

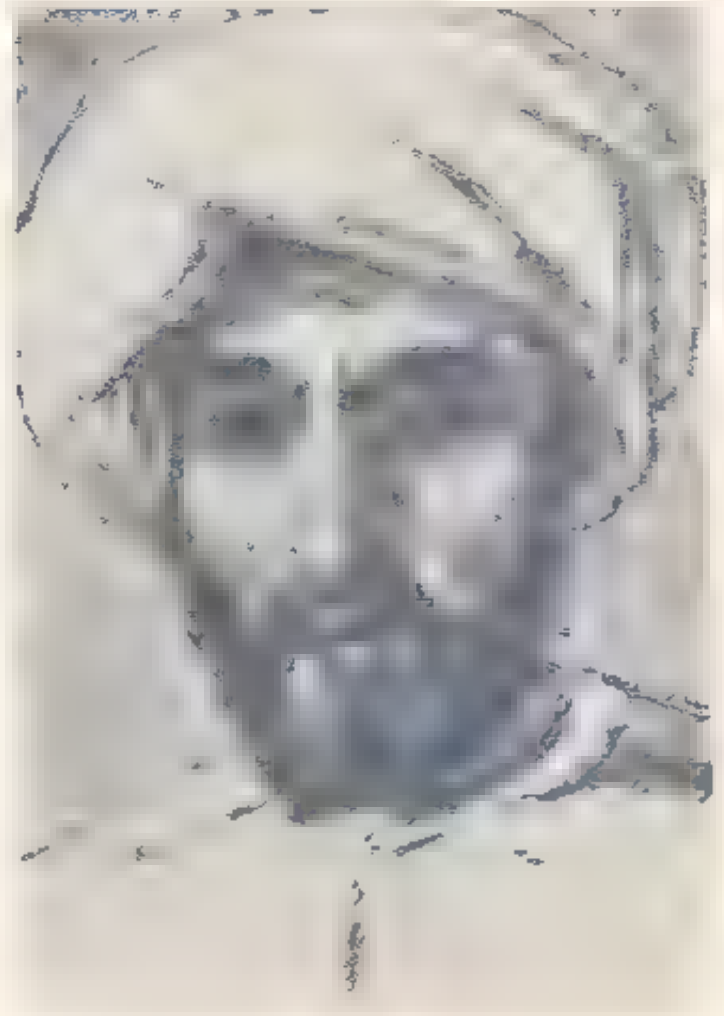
ولقد كان صاحب الرحالة الحسن الثاني بجوار والده لقدس المعنى في قيادة هذا الكفاح من أجل الوحدة ، كما كان من قبل بجانبه يشد أزره ، في الوطن والمغربي ، طيلة الجهاد العزير في سبيل الاستقلال . فما عاد اقليم أيقني إلى الوطن وشرعت الدولة في انعاشه والعناية به حتى رأينا جلالة الملك يواصل قيادته للارادة الشعبية للثقة من حوله والمؤيدة بالاحماح القام الشامل لحظه ، مصارحا الدولة المسيطرة بتصميمه استعادة حق الوطن في الصحراء العتصية ، وعلينا رؤساء الدول والمنظمات الاممية والرأي العام العالمي حرص المغرب ملكا وشعبا واحدا ومنظمات على تحقيق تلك المطالب القوي العالي . وقد كان كاتب هذه السطور خلال بيعة عشر شهرا شرف ممثل حاكمه الشريف لدى رئيس الدولة لاسبانيا ، وقسمت هذه الدرداء حور الصمد والمعربة واستدراج الاراضي من الممرين الاسيان ثم بطرح قضية اصحر . وما رافقه من ظروف وملامات وعلان جلالة الملك حفظه الله سنة تحرير الصحراء في الخطاب التاريخي للمغربي معنسية نكرى عبد حيلانه المسعد في تاسع يوليو من السنة لصبره ، وصارفت نهاية مهمتي بتدريج النفرة الصحفية الكبرى التي عقدها جلالة الملك يوم سابع عشر شتنبر لعائت والتي اقترح فيها امام تصليح السياسة الاسبانية استشارة محكمة العدل الدولية حور منشا ابحلاف . ولا حاجة إلى الاغاضة في ابراز الصلي المسعد انمي كان لاقتراح الحكمي وحسن وقعه في مختلف اسافل الدولية ، أن لا تصويت الجمعية العامة لهئة الامم المتحدة بما يقارب الاحماح في تأييد ملك الاقترح المؤادف قد جاء عبورا لمغربي حكمته ودائم حجه . ومن الجدير بالذكر والاشارة إليه أن يوم النفرة الصحفية المشهودة بجلالة الملك قد تلا يوم انشا الدارة الاخيرة بجمعية العامة منه لأمم المتحدة تسن بماد ك صمد بعثه ثافة تسه سبه بملته واستور لشماله في بره سري مع اسبانيا هاجاب الصحفي السائل باللائات ، مقدما بالمعاسبة إثارة لحظة اثاره مجموع النزاع دفعة واحدة بدل طرحه على عدة مراحل وفي أوائل أكتوبر الفائت وقف وزير الشؤون الخارجية الأسباني خطيبا أمام المنظمة الدولية ليشرح سياسة حكومته بخصوص مسعن





التنزه الصحفية المعتلة بالصحرَاء من طرف  
صاحب الخلاله

محمد الحطيب نائب السلطان عثمانه وزير الشؤون  
الخارجية بطنجة عرف بكثرة تعصبه للاسيان وكانوا  
يجنسون المعادنه معه وصار بهم الامر الى ان اشاروا  
على السلطان بوجوب عزله من منصبه





تمواصتنا الشمالية بقمع نورد . نعرى في اليوم السادس من  
سائر النصرم الى اسحة المختصة بطيوس يستهدف ربح  
لاستعمار عن تلك اواقع الاسره ورجاعها الى اعرب  
تلبية بطله شروع في استكمال وحده انراية . وهكذا  
طرح لور مره بعه رسمه على البصه اليوسه بعبه  
للبينين الاسيرتين والصخور والجزر انحلة من وطننا في  
لشمال

وما قصدت من القضايا التي اجملت ايرادها على تفاوت  
مراحلها وتباين ظروفها الا ان تشير باقتضاب الى بعض  
جوانبها ومظاهرها . لان المبتغي الاول هو استخلاص  
العبء منها واثبات الحقيقة الاولى فيها . وما هذه الحقيقة  
الا ان الوحدة القراية للوطن كانت في طاعة الاهداف  
القومية . وان العرش رعاها ويفقد الكفاح في سبيلها كما  
رسم مايجح حملة انطالية وتحقيق الامتثال . ولعل  
التذكير بتلك الفترات وابرار معالمها من اوائل واجباتنا  
وخاصة عند ما تحين فكري عيد العرش . مشغفين ما  
ملف بالدعاء لحالة الملك المعدي بنوام العافيه وطول العمر  
مع الحفظ والتوبيق في خدمة الدين والوطن .

**الرباط : عيد اللطف الحبيب**

انصحراء . وليعلى عزم مدريد على تنظيم استفتاء لسكان  
الاقليم المحتل خلال النصف الاول من السنة الجارية .  
وكان طرح اختلف من الوجهة القانونية وبصفة استشارية  
على محكمة العدل الدولية يستبعد اجراء فلك الامتلاء.  
قبل ان تدلى برأيها في منشأ النزاع . وتشير آخر الفطورات  
سواء في محكمة لاهلي او في لجنة الاربع والمشرين المختصة  
برقع الاستعمار او بارسال لجنة تقصى الحقائق الى  
الاقليم الصحراوي المحتل الى ان مدريد لم تعد على كل  
ما كانت عليه خلال الصيف الفارح  
بمحيط در " الح - عه "

بالصحراء . ومن المعلوم ان الاعتراض على ذلك السور  
والثبديد بالمراسي المبنية منه والتصريح بمعارضته ورفضه  
كن موضوع انكتاب الفارحي انهام الذي وجهه جلالة  
الملك موسىه سعير السى . من العرلة لاسانية يوم  
سائس بوليوز الماضي والتي نشر وانبع بنصه وترجمته  
في الرباط بعد ملك .

وسبقنا لخطبة الملكية المشار اليها في الجراب على احد  
الصحف الاجانب بخصوص موقف المغرب من مسألة  
وميلية والصخور والجزر التي تحتلها اسبانيا على





# الصحراء المغربية

الواقعة تحت الاستعمار الإسباني

للاستاذ  
عبد الكريم العيسى

الاقصى ، ومما يؤكد انورخون الاورويون كذلك ان قبائل صحراوية كانت تسكن في الجنوب ، وقبائل جزولية في الشمال ، تفرق بينها القبائل الحمراء ، ومن الجنوب ان جزولية وسهم آيت ياعمران وتكة الحلبية وبمرتة من القبائل المغربية الصغرى ، والروميات هم قبائل الصحراء المغربية يحدون في سيدي احمد الرقيبي أحد حفنة مولاي عبد السلام بن مشيش دفين جبل اعلم في ناحية نظران ، ومن تلك القبائل ما هو موجود في المغرب المحرر كمحاج وأيلا وسجلال ، وآيت أرخا ، ومنها ما هو تحت الحكم الإسباني مثل الروافض وارررس وآيت لحس رنكة .

وقد كانت آيت عطا وهم سكان جبل صغرو في جنوب المغرب المحرر ، ومسولين على كل الواحات الصحراوية ، والواقع ان القبائل التي تقطن حاليا الساقية الحمراء ، ووادي الذهب هي نفس القبائل التي تطلقها في جنوب المغرب المحرر ، فهناك سوارقيين واولاد دليم الذين يوجدون في أغس وطرفاية والساقية الحمراء ، وأرقيبات وتكة الدين يوجدون في ناحية الكليم والساقية الحمراء ووادي الذهب ، اولاد يو السبع أو الصغريون في ناحية مراكش وشرقي وادي الذهب ، واولاد لحسن سيدي أغس والساقية الحمراء بها ، وفلالة في طرفاية والساقية الحمراء وأصلهم من تاييلات ، وأشامية المنفوس مابين جنوب المغرب المحرر والأحراء المقتصة وكذلك الوداية والبراش والرحمان والغويقات في رأس أبي حلو ( بوخاضور بالاسبانية ) وزمور في وادي الذهب وفي وسط المغرب والعروصون في المغرب

ان الامر بالنسبة للصحراء المغربية المغربية معروقة بالنسبة المغربية المصبة الى أوائل هذا القرن حيث تصافرت الدول الاستعمارية على قسماته في اطار التوسع الاستعماري بالقارة الافريقية بهذه الدول وبالحصوص فرنسا واسبانيا وانكلترا والماب وإيطاليا واحتلوا يفيرون العكائد والانتعاف لسرة وعلميه

وان الحجج التي تقدمها لتبريد تبعية اجزاء لتراب المغربي التي لا تزال تحت المنود الاسباني في الشمس وفي الجنوب ، لا تقصده مهادنات المعصمين بانهم يعلمون اننا محقون في مطالبتنا وانهم لم ينطبعوا الامتلاء على هذه الاراضي الا بالقوة بعد مقاومة وكفاح دام سنين طويلة واحتجاجات دبلوماسية من لدن الحكومة المغربية ، وتعليم الساقية الحمراء ووادي الذهب كقسم وممارات وصراة ، وهذه هي كمدته سيدي انلي ، ومدتاسمة ومليبية وان كان امد احتلالهما لهما اطول من احتلال مناطق الصحراء العربية المغربية فانهما قرينان من القارة الادريسية وداختان في اراضي المغرب المحرر ، والامر بالقسمة اليهما والي حرر رأس الماء ( المسماة رابرين ) وحجرة الشكور كشان جبل طاري بالنسبة لاسبانيا .

فالحجج التاريخية والحقراوية والشعرية تؤكد مطالبتنا الى المغرب لم يقرر في كل حق تاريخه من المطالبة بتحرير ستمه مثلا وعن مقاومة العرول الفرنسي والاسباني في الصحراء المغربية ، وكل المؤرخين العرب أمثال الكرى وابن عذارى وابن خلدون والناصرى وغيرهم يؤكدون اتحاد الأسول الجنسية بين سكان الصحراء وسكان المغرب



أما من القبائل التي غلبت الطائفة السطرية  
مولاي عبد العزيز يرأسه جميعه مولاي ادريس  
مهي كد يلي

١٠ من بينه ربرر - ي ب حصر -  
أرواحر - آيت بوس - يعوس

٢٠ قبائل انداخسه ووادي الذهب : أولاد  
دليم - أهدس أعروسيين - أولاد تيلرايسين -  
الرقيات - أولاد أبي السباع - آيت يقوب - أهل  
الحاج الكور - أولاد لائب - السكرية

٣٠ قبائل اذار السور : أولاد عموس - أولاد  
اقتصر - أولاد عيلار - الطرشان - ادي شلي -  
السماسيد

٤٠ قبائل شمامة : الثرارة - اعصب - أولاد  
بيوي - أهل بوند انه - تاكات - ايذا أبي الحصر

٥٠ قبائل تاكالب : ايذا وعيشي - ايذا  
وعي - دجاكات - الربيبات - مسوميه - ايذا  
بوطاط - ايذا والحاج

ومن يقب النظر ويندل دلالة واضحة على تشبه  
لمعبريه بوحدة تراثهم وسيادة ذوتهم على كل الأقاليم  
بواسطة داخل حدود المغرب الطبيعي والتاريخي غير  
أن كل ما كان يهدد استقلال المغرب لم يمنع لا مولاي  
عبد العزيز ولا مولاي عبد الحفيظ من من الجهود  
الصادقة في الدفاع عن حوزة الصحراء المغربية .

فيمتددة قس الشمال المحرر وفي الجنوب  
الصحراوي امتحن يكروب شعب واحد بدون أدنى  
فرق « والساقية الحمراء كما قال المؤرخ م. م. م. »  
في كتابه « أربعة عروب من تاريخ المغرب » تعتبر  
الجزء الساسي الذي يربط بإسلام أهل المغرب  
مسلم الصحراء الحوية العربية ، والأوروبيون لم  
يلاحظوا اتحاد حياتهم مع الإمبراطورية الشريفة

فالسلفان هو الإمام المتوج وصاحب السيادة  
السياسية ، وهو فوق ذلك الاسم الديني لكل المسلمين  
بالمغرب وحتى من وراء المغرب ، كما سبق أن صرح  
بذلك المقيم العام الفرنسي بالمغرب البوطي سنة  
1920

وأذا كانت الحكومة المغربية مصممة آنذاك على  
عدم السماح بإسبلاء الاحيبي على أراضيها ، فإن  
المناورات والمؤامرات التي كانت تحاك ضد المغرب

المحرر في الساقية الحمراء ، إلى عبرها من القبائل  
التي يعيش بعضها في شمال المغرب المحرر  
وجنوبه ، وبعضها الآخر في مناطق الصحراء  
لمعربية التي هي تص أسعد الأنبيي الآن والتي  
اضطوا على جزء منها اسم الساقية الحمراء إلى  
تركوها على اسم المعربي القديم ، وسمو الجيرة  
لجنوبي منها ( ريدو أدرو ، فرجصاه السبي  
وادي الذهب ) ، إلا أن المعارضة كانوا يسمونها قس  
جربها أشمدي المعربي ، بلاد التريس ، وفي  
جربها الشمالية اشرفني ( بلاد زمور ) وفي الجيرة  
الجنوبي ( اذار سطوف )

أما من حيث طاعة لاراسي لحرارية في  
طبيات أرضها وجغرافيتها ومناخها وحيواناتها ونباتاتها  
بند حتى العلماء أنها امتداد لطبيعة المغرب في  
جنوبه الصحراء

ويسوي لنا التاريخ أنه حين كانت تقوم  
منازعات بين سكان الصحراء خصوصا بين قبائل  
معربي العربية وبين القبائل البربرية كقبيلة ايذا  
وعيشي الصنهاجية ، فإن المخزن كان يسجل لمساعدة  
المظلومين ، وحل المشاكل بين الطرفين ، وقصد  
كان اسلطن مولاي الحسن الأول قدم عدة مرات في  
حركات إلى نواحي الجنوب بسوس كان أيام والده  
سيدي محمد بن عبد ابرحمان خليفة به فطر بسوس  
الذي كانت تنبعه أدليم الصحراء المعربية ، ولما  
يوج مولاي الحسن الأول قام عدة مرات بحركات إلى  
نواحي الجنوب بسوس ودوغة ، وفي سنة 1882 أمر  
في حركته إلى الصحراء ببناء ميناء على المحيط  
الاطلسي لينتجى الاتصال بقاليم الصحراء على  
طريق البحر في تنمية العسكرية والاقتصادية ،  
وعين بهذه العاصمة بطنان شريفة القواد والولة  
للبلاد الصحراوية كما فعل في أقاليم المملكة الأخرى  
كما أمر بتحصين مدينة تريبست وجعلها مركزا  
هاما لتأمين تلك النواحي من كل امتلاء أجبي . . وفي  
سنة 1886 قام بحركة ثانية إلى نواحي الصحراء  
المعربية حيث أمر ببناء حصن طرانة وعين بهذه  
العاصمة جبهة عنه ومدة بحمة نوبه ، وهكذا  
تقسى على مكان كل نزول أجنبي بالنواحي انغريبه  
الصحراوية . . وفي أيامه ظهر الرجيم أمجاد  
المعروف ببناء العتير ، ومواقفه قس مقارمة  
الاستعمارين الإسباني وألماني معرومة



صوره الامير البرتغالي دون ايس فيلي ايل نافيكاني  
الذي قام في وجه الاسبان في القرن 15 الميلادي  
ومنع عنهم حتى الاصطاد في شواطئ الصحراء  
المصرية الا ان دخل الد سسكو الثالث في ابرام  
معاهدة بين اسبانيا والبرتغال دل كاسوياس يوم 4  
شتنبر 1479 م ومقتضى هذه الاتفاقية اعترف  
لاسبانيا بحق التملك لجزر الكناريا واعترفت اسبانيا  
للبرتغال على ان ليس لها حق في شاطئ الصحراء  
المصرية



صوره بحسم النقطه التي امضت فيها الاتفاقية المصرية لاسبانيا  
الامير مولاي المباس والجنرال اوضوتيل يوم 26 ابريل عام 1860



من قبل انتمون الاستعمارية لم تسمح للمولى عبد العزيز ولا لبعده المولى عبد الحفيظ بالاستمرار على اسكل الاستعماري البعوض لتقسيم المغرب والاستلاء عليه .

### كيف وقع احتلال الصحراء المغربية

يقول كروندروطرس في كتابه المذكور : ان الشيء انما يجرى الذي يميز المملكة المغربية عن الملكيين اللسانية ، الحرية هو صراع كلمة المغرب حول العرش وتضيقهم به ورفض الخضوع لاية سيطره احبته وذلك هو اسباب في صعود المحزون لى وجه اسبانيا وفرنسا من سنة 1902 1912 .

وبعد خروج العرب من البرتغال سنة 1250 ومن فشتيلا سنة 1492 شن البرتغال واسبانيا هجومات على الشواطئ الاطلسية المغربية ووقع نزاع بين الملكين امكانوليكتين حول المغرب وبعث في الاخير في معاهد الكوبسا ALCOBAZA سنة 1480 م على ان يسط البرتغال بعوذه على مملكة فاس بركا الجزر الحاصلة لاسبان ولكن الاسبان يكتوا عهدهم وجمعوا على اذان وتروذانت وباسية ودعوة ونى ( فرنديس دى توكو ) بون وقرب بى حذور حاجت البرتغاليون وانفقوا مع Fernandez de Lugo فعلى فى بون وعرب اسى لاسبان فى معاهدة طردسمن Tordesillas سنة 1494 على الرجوع للاصل وهو معاهدة الكوبسا ولم يلبث الطرفان ان تكتا عهدهما من جديد فاحتلت اسبان عليه سنة 1494 والموسى الكبير سنة 1504 واحتل الينسيون السوية (1506) واسمى (1508) واحمد (1509) التى كانت سمي من فل الينسية ) فاشيد النزاع بين الملكيين الاستعماريين وانفقنا اخير فى معاهدة سنترى Santa سنة 1509 على تقسيم المملكة المغربية وعترف البرتغال للانسان بحق احتلال منطقة مانت كروس دى مادريكت ، وبقي هذا الاحتلال الى سنة 1524 ثم لم يعتر المؤرخون بعد هذا التاريخ على انزل كهمده المنطقة العاضة .

وقامت الدولت المتحدة واسطوية الاحتلالين البرتغالي والاسباني كما هو معروف فى التاريخ ومن سنة 1864 الى آخر القرن التاسع عشر كانت منطقة سوس منطقة شاسعة الاطراف خاضعة

لادارة سيدى بيروك الذى كان يبيع الملك سيدى محمد من عيد الرجوع تم مولاي الحسن الاول وبناصراف جميع المؤرخين فان سلطة سيدى بيروك اعندت الى ما وراء آبي حذور اى اقليم الرايزه وكان الاحبار والاسبان يعاملونه على انه المتصرف فى الواحي الصحراوية العمدة عمده سوس

وعند وفاه الملك مولاي الحسن الاول كان المغرب يشتمل على 44 صيانة ، منها 35 ماس ومراكش ، وتسع سوس وباعلافت ، فكانت الصحراء المغربية من حمله امالات وفى المعاهدة لاسبان سنة 1767 يعترف ملك المغرب للاسبان بحق شاة جميع بحوب جرو بون وبسبح للكرويس والاسبانيين الصيد فى شمال سانتاكروس .

وبسبب هذه المعاهدة هو كون الاسطلاندى كلاس Glaz نزل مرسى حيفيس فاراد الاميبان ان يناموه بعاده سنة ما كان من قبل سانتاكروس Puerto Canzavo

وهناك عموض فى الخرائط القديمة حول وادى بون وسانتا كروس ، وحيها يصح بون فباله الحرير النجالة وسانتاكروس بالمغرب من ماس كير حيث كان يوجد من قبل مركز احتلال برغالى .

وفى معاهدة فليج مارس 1799 يتص الاصل 29 على اقتال ميتساء سانتا كروس دى بربرية Santa Cruz de Berberia وبص الفصل 35 على حق الاسبان فى الصيد ابتداء من مرسى سانتا كروس دى بربرية .

وبعد انتهاء الحرب الاسبانية المغربية سنة 1860 ارمم المعارضة على الامراف للاسبان بحق دائم فى الصيد فى منطقة واقعه على الشاطئ الاطلسى قرب سانتا كروس دى مادريكتيس .

وفى معاهدة التجارة فى 2 أبريل 1862 يتعهد اسبطن باسعمال سبطه لاهاذ الاسبانيين فى حانه غرقهم على الشاطئ المغربى فى تلك اشواحي .

وفى سنة 1876 نزل الانجليزى ماكزى Mackenzie طرفا وفند على الاسبانيين ما يطعمون فيه من استيلاء على الصحراء المغربية المغربية . وانسى مصرى تحاربا ، فتميلت الحكومة المغربية بالحكومة الاحديرية وامرمت





السلطان مولاي عبد العزيز وهو الذي زاره الشيخ  
باء العنسن خلفته بالصحراء سبع مرات ، أربعة منها  
بمراكس وثلاثة بناسي



الحكومة الإنجليزية بالسيادة المغربية على بحيرة طرفاية وحتى مأكري عن مؤسسة سنة 1878 .

ورفض أبسطر مولاي الحسن الأول محاولات كومن سنة 1880 وكوربيس سنة 1892 لإنشاء مصارف اجتية على الشواطئ الاطلسية الصحراوية . وأعاد الكرة كوربيس سنة 1894 بدون جدوى . ورفض محاولات أخرى بعد وفه السلطان في سنة 1897 و 1900

وفي شبني 1881 م ومارس 1884 م استطاع شركته لكثافة الانجليزية استجاره إنشاء مصارف لهما ما يسمى الآن بوادي الذهب وعلى الرأس الاسفي .

وفي سابع مارس 1884 وقع أول هجوم على أولاد دليم على المصارف الاسبانية الاحية .

وفي ثالث برس من نفس السنة بشي البحار لاسبانيون قورا خشية على خضج وادي الذهب مدعين لقيام بعمل تجارية محضة .

واشترى السلطان مولاي عبد العزيز في سنة 1895 مؤسسة م كرى وأرسل منها المواد اللازمة لـ مدينة ساجرة بواسطة ماء الينس كما رأيت سابق .

وكان الاسبانون اغبوا مر ثلثاء سنة حدم على التماس الصحراوي المغربي اثناء من رأس بر حذو نحو الحبوب . وذلك في 26 ديسمبر 1884 واعتبروا بـ بحيرة وادي الذهب مستعمرة لهم

وفي 24 مارس 1887 وقع هجوم مسلح جديد من طرف المخاربة ضد مصرف الدخلة V at-sneros

وفي ثاني مارس 1892 نظم ايوب قليد اسبح ماء العتين وفعلى حده القائد صالح ابن بيسوك هجرما ضد اساخرس البحارنيين ( تريس دي مدي ) و ( لاس مارتاس ) .

وفي ثاني يونيو 1894 هجم من جديد أولاد دليم وأولاد بوسج وأروسيون على مصرف شركة التراب اقلابية .

وفي 27 يونه من سنة 1900 حددت فرنسا واسبان سيطرة الاستعمارية على افراف المغربية

لم شرع الفرنسيون والاسبان يعملون المغرب فيما بينهم فكان مشروع المعاهدة الاسبانية الفرنسية سنة 1902 مدخلة تدوق في منطقة الاحتلال الفرنسي ومعتزلا لاسبانيا بحتلان ما هو بحبوب رأس أبي جهور ، ومعزما دن باليادة المغربية على تدوق وعن وصول محطة سوس الى وادي الذهب التي احبها الاسبان غصبا .

ولم تخرج معاهدة 1902 بلوجود ولكن بمعاهدة 8 ابريل 1904 اعترفت لاسبانيا بحق احتلال منطقة سدي افي ومنطقة وادي الذهب بركة السابقة الحفراء وطريقة للمغرب ، ووقع كذلك اتفاق سري ضد المغرب بين رئيس جمهورية فرنسا وملك اسبانيا بتاريخ 3 أكتوبر 1904 بحدد المناطق الفرنسية والاسبانية ووقع اتفاق سري بين اندوسر الاسبانية وفرنسية بتاريخ فاتح شتمبر 1905 خلق اتفاق 3 أكتوبر 1904 المشار اليه آنف .

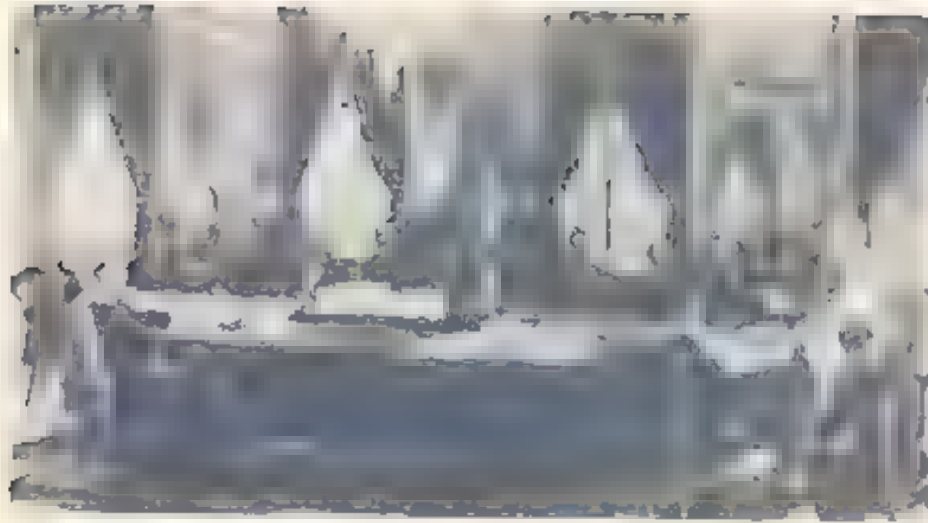
وهنا كذلك فعبون سريه مضافة الى الصريح الرسمي الايطيري الموقع بتاريخ 8 ابريل 1904 حول اعتراف فرنسا لاعتتر بحق بسط نفوذ على مصر مما اس اعتراف اعتراف فرنسا نفس الحق في المغرب ، وهذه الفصول تشمل الاعتراف لاسبانيا بالاستيلاء على بعض المناطق الصغيرة في بواحي ستة ومدينة .

ووقعت كذلك باريس في 3 أكتوبر 1904 معاهدة سوية بين فرنسا واسبانيا انصاها بذلك في وزير خارجية فرنسا وليون اي كاسيو سفير اسبانيا بباريس ، تصادق فيها اسبانيا على المعاهدة الفرنسية الانجليزية ، 8 ابريل 1904 ) وتضمن اسبانيا لنفسها منطقة نفوذ في المغرب مع الصريح شملت اسبانيا بوحدة اتراب المغرب تحت سيادة المنظمين .

وتاريخ فاتح شتمبر 1915 وقع اتفاق سري بين اسبانيا وفرنسا بشأن عقد المعاهدة السوية بتاريخ 3 أكتوبر 1904 .

وفي 8 يوليوز 1905 تولت تصريحات رسمية بباريس بين وافي رئيس الحكومة الفرنسي ووزير الخارجية وبين الامير رادلين سفير المانيا في المغرب حول تهيؤ مؤتمر الحرية لحضراء اكاد فيه الموقعان مبدأ سادة السلطان واستقلاله ومبدأ المحافظة على وحدة التراب المغربي .





معاهدة مدريد المبرمة سنة 1880 كانت بمثابة أول  
خطوة لتحويل قضية المغرب في الصورة يرى الممثل  
المغربي بركاش يتناول ان يرفع راس المغرب عاليا



وصول البعثة المغربية الى الجزيرة الخضراء  
 للمشاركة في المؤتمر الدولي الذي قرر تحويل  
قضية المغرب



وفي 7 أبريل 1906 وقعت بريطانيا العظمى والمانيا والمصا والمغرب ، واسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية ومصر واطاليا والمغرب وهولندا والبرمال والرومية والسويد واليابان على عقد الجزيرة الخضراء الذي يركز على المادى الثلاثة وهي :

اولا سيادة جلالة السلطان على المغرب

ثانيا وحدة التراب المغربي

ثالثا الحرب الاقتصادية بالمغرب بدون غير

ير بدون انزعاجه

واكد عقد الجزيرة الخضراء انه في حالة شوء خلاف حول المعاهدات او الاوفاق الدولية السابقة فان تصوص عقد الجزيرة اخضراء هي التي يرجع اليها .

ووقع حول المغرب اتفاق فرنسي - الماني بتاريخ 9 فبراير 1909 تم باتفاق آخر في 4 نوفمبر 1911 لمضاه وزير خارجية المانيا كنرلي وسفير فرنسا في برلين حول كامبون - ممر . فيه امتانيا لفرنسا بحق بسط نفوذها الاقتصادي على المغرب بصادق على لافاق فرنسية الاسبانية المتعلقة بالمغرب وتؤكد بين المغرب يحتوي على جزء من افرقيسيا الشمالية المتد بين الجزائر وايريد مغربا العروسة ومستمرة وادي لمصب لاساه . وبعد من هذا الاتفاق اولا ان الماني وفرنسا تعتبران في سنة 1911 الصحراء الاطلسية ما فوق وادي الجذور مغربية وكذلك ما يسمى بموريطانيا ابتداء من الداخله ، واما ان وادي الذهب ليس جزءا من اسبانيا بل هو مسعرة لها بعني ان وادي الذهب مغرب وان اسبانيا اسبانيا عليه واحتله كما احتلت فرنسا الجزائر وكما احتلت الرمال فينيا يساو .

وفي 30 مارس 1912 وقع السلطان مولاي عبد الحفيظ على معاهدة الحماية الفرنسية للمغرب ثم نفذ الفرنسيون اتعدهم مع الايمان فسمحوا لهم بسط حبيبهم على المنطقة الشمالية وجمعوا ما صمها تطوار وتمسوا فيها خليفة لخلالة الملك ولم من المعامرة التقسيم بين فرنسا واسبانيا فقامت ثورة عبد الكريم الخطابي المشهور في سنة 1921 ووقعت الاسعارات الناعرة للحيوش المغربية وسد تكتل الانسانيين والفرنسيين ووحدات عسكرية

امريكية مطوعة غلب عبد الكريم وعلى ابي مسمو ثم جزيرة لارسيون ولكن تبائل المنطقة الجنوبية واصحراء باغت مدومتها ، وموت اثنس وعشرون سنة قبل ان تطيح الحيوش الاسبانية الارض في ارض صحراء المغرب بسدي ابي وباجيسة بكون ، بعدة من جيوش الاحتلال الفرنسي ، بعد ان احتل الفرنسيون ناحية اكادير .

ومن المعلوم ان الجنرال الفرنسي هوري général Hure قاد آخر معركة فرنسية لاحتلال المغرب وبدأ هجومه في 23 فبراير 1934 . واحل في 16 ماي من نفس السنة ناحية كرويس التي كان يعطن به الزعيم المعام مربية ربه ، احو الهة لرعيم المعام الآخر ابن ماء العيمين وعلت مربية ربه ووصل الى طرلاية وبعده القائد الشيخ ابو القاسم الانجاري .

وفي نايح ابريل وصلت جيوش الجنرال الفرنسي ترانكي TRINQUET الى تبوذه ، وعلى شر الكرذان اتصب حيوش فرنسا الالية من شمال المغرب بيجوش فرنسا الالية من الجزائر وانيوش الالية من الشملان وفي 16 جسر وقع وصل القوات الالية في ميون عبد المالك .

وكان في سنة 1930 امس ما يسمى بالقيادة العسكرية الفرنسية للخم الحوالية المغربية واستلمت قيادته الجنرال جيرو général Giraud

وفي 6 ابريل 1934 نشر الانساني كادسي بسدي يعني سد ان تم احتلال الناحية من لدن السلطات العسكرية لفرنسية واعتسرف الفرنسيون للامبيان بمطبة احتلالهم في اجتماع وقبع بالرباط بين مجنن فرنسية واسبانية في 19 بيه 1934 . وسد ذلك الجن وقبع تحريء المغرب الى رسيودويس سنة وطلبة وحرر رأس امباء (الزعمرية) وحجرة التكر . على الشطية المتوسط والى منطقة سدي ابي وحماية طرفاية والعيون ، ومسعرة وادي الذهب على اشاطرة الاطلسي وكل ذلك طما تقسيم استعماري محض ثم بسى غياب المعنيين بالامر قبل كل احد اي المغاربة .

وقام الجنرال فرانكر في 1936 بتورته الدرقية لانشال ملاده من قصة الشيوعيين الذين كانوا كادون سيطرون عليها ولبات تورثهم من





جلسة من جلسات المؤتمر عام 1906 ومجلس العدد  
النهائي المؤرخ بـ 7 أبريل من نفس السنة الذي أوسع  
المقاربة من حضوره لأنهم كانوا يرون فيه القضاء  
على استقلال البلاد



ممثل المغرب في مؤتمر الجزيرة الخضراء  
الحاج محمد الطريس نائب السلطان بطنجة



ناصيا للصحفيين بأن نظام الحمايين في تونس والحوادث لا يمنع من كون المغرب بلدا واحدا كما صرح في طجة بأن المغرب بلد عربي إسلامي يجب أن يستقل ويتوحد ويكون عضوا في جامعة الدول العربية .

وفي ثنت 1953 انتهى الاستعمار الفرنسي على شخصي جلالة الملك محمد الخامس وولي عهده الأمير مولاي الحسن وعيه أعضاء عائلته ونفهم إلى جزيرة كرسيا ثم إلى مدعشكر منظم الوطنيين المعارية - بانفاق ونسب مع صاحب احتلاله - حركة المقاومة المسيحية ووجدوا في السطاب الإسبانية تطوان وعلى رأسها الجنرال رافايل غريب فالينيو ومفريد وعي رأسها الرعيم الجنرال فرانكو - وحدوا قوتهم وعطف واعانة وكان موقف الإسباني من المقاومة المغربية موقف حب وحرارة لموقف أسدي ورفع المعارية مع احتلال فرانكو في ثورته من سنة 1936 إلى 1939 .

وكان المقاومون المعارية انضموا مع فرانكو ونايبيو على مبدأ طرد الفرنسيين المستعمرين للمغرب ، ثم أعلن استقلال المنطقة المحصنة من لاس انيايا وموحد جميع أحرار المغرب وربط علاقات صداقة وود متينة بين المغرب المستقل وإسبانيا المستقلة على أسس المساواة والمصالح المشتركة ، ولما كان قسبيو يال ممثل المقاومة المغربية من موقف المغرب من سنة وميليه اجواب دائما : ان موقف المغرب من سنة وميليه هو موقف إسبانيا من حبل طارق

وكان المقاومون المعارية تمهدوا للسلطات الإسبانية ضمان الأمن الداخلي في كل المنطقة الواقعة تحت النفوذ الإسباني سواء منها الشمالية أو الجنوبية .

وفي أبريل 1956 راو جلالة الملك محمد الخامس رحمه الله لأول مرة ملوك زوره رسمية بعد رجوعه من المنفى واعتراف فرنسا في تاسي مارس 1956 بتهاية الحماية الفرنسية وكان معصوب بأعضاء حكومته وولعت المفاوضات بين الحكومتين المغربية والإسبانية حول إنهاء الاستعمار الإسباني من المغرب . وكان الاستقلال الإسباني بجلالة الملك حارا وودنا لغاية ولكن المفاوضات طالت وأصبحت أرباب واضطر ممثل المقاومة المغربية للتدخل لدى أرباب

أحرار الحاميه ومن أنطقه المعربية الشمالية الواقعة تحت أسود الإسباني وساعده المعاربيه أكبر ساعده في ثورته وبفصلهم انتصروا جيوشه ولحقت مدريد في صيف 1939 ، أي قبل الحرب المعربي الثانية بأشهر ، وبعد انهزام فرنسا في 1940 استعمل لماسية الجنرال فرانكو قادخل جيوشه لطجة وعظمها لمنطقه وبعد انتهاء الحرب سنة 1945 وقع جلاء الجيوش الإسبانية عن ساحة .

وفي 20 ييه 1946 انجبت الحكومة الإسبانية قرارا بإنشاء قسم يسمى قسم أفريقيا الغربية الإسبانية تابع مبانيرة لرئاسة الحكومة ويكون من سيلي أمي وما يسمى بالصحراء الإسبانية أي ساحة بحراء وودي الذهب .

اما السبب المعربي في منطجه الحماية العربية التي كانت تمتد من وجدة إلى جنوب تندوف الناحية بعانه الكادير وفي شتيقظ أني أغلب الفرنسيون استعمرهم لها وفي طجة التي كان لها نظام حمايه ، به ترعته فرنسا وإسبانيا . وفي سببه ومبيرة وحزر رأس الماء وحجره الكرو وفي مستعمرة سيدي أمني وحماية طرفية ونحية الساقية لبحراء التي كان الإنسان صعبها ناحية احتلال عسكري . وودي الذهب الذي يسمونه مستعمرة إسبانيا ، فقد بقي محظا حول العرش الطوي وكانت صلاه الجمعة تنام باسم جلالة السلطان مولاي عبد الحفيظ ثم جلالة السلطان مولاي يوسف ثم جلالة السلطان سيدي محمد بن يوسف . وكانت الحركة الوطنية موحدة بين جميع الأجزاء المغربية سواء منها الواقعة تحت هيمنة فرنسا أو سيطرة إسبانيا أو إدارة الدول المشتركة بمنطقة طجة ، وكان طبيعة السلطان تطوان يمثل جلالة السلطان بمنطقة العوذ الإسباني ومدوب بطجة تمثل جلالاته ويمثل المياده المغربية .

وفي أبريل من سنة 1947 قام جلالة الملك محمد الخامس رحمه الله ورضي عنه برحلته الشهيرة لطجة عبر منطقة الشمال المحتلة إذ ذاك من طرف الإسبان واستقبله خلفه بالمنطقة الشمالية عندما دخل القطار الملكي هذه المنطقة وحب الشعب المعربي من جميع أنحاء المنطقة ليهتف بحياة الملك وباستقلال المغرب ووحدته قواه وصرح جلالة المنفور له محمد الخامس آنذاك



وزير الخارجية الإسباني آنذاك وكان الأسبانيون يريدون  
الانكفاء بإعلان انتهاء حمايتهم على المنطقة الشمالية  
باستثناء مدن البحر الأبيض المتوسط وباستثناء  
سيدي اغني والوادي الجنوبي

وكانت المعارك نفس نفس ويغيب الأسر  
أي نوع من صديقيين صديقيين صديقيين  
جميعهم صعد السراج وأخبر أنه لا تصح  
إمركته .

وانتهى الأمر بتصريح مهم يعين انتهاء نظام الحماية  
ولكن جلالة الملك والاحتشاشيين من أعضاء حكومته  
أصرروا على التدقيق بين المغرب يطالب بأسرجاج  
جميع أجزاء المحتلة من بلد لسبب .

راعت وقت أسبانيا باستقلال المغرب ووحدة ترابها  
ووقع أسداس أندلوسيا في الأسس وعبث  
الحدود الإصطناعية التي كان يفصل بين  
الغربية والإسبانية وكذلك بين منطقة طنجة  
والمنطقة الأندلسية . وعرفت سنة 1956 وجرء كبير  
من سنة 1957 ودون أن يحرك الأسبانيون ساكنة أو  
يعيروا أنشأه إلى مطاب المغرب ملكا وحكومته وشعب  
العصنة بحلاء الأسس عن الأراضي والمساكن التي  
يحتويها عسا ويدون ميرر .

وكان جيش التحرير الذي بدأ أعماله المنظمة  
يوم فاتح أكتوبر 1955 قد تبع أعماله التحريرية في  
الصحراء الجنوبية المحتلة من لدن فرنسا . وكان  
من بين أعماله جماعات من قبيلة آيت باعمران فشنوا  
هجومًا عنيفًا على قلعة سيدي اغني قسرة حريف  
1957 وقام الجيش والطيران الأسبانيان بمحاصرة  
مبدا .

وكانت الحكومة المغربية أظهرت اهتمامها  
بصحرائها الشخصية فسميت بوزارة الداخلية  
بالرباط إدارة خاصة استهد إدارة شؤون الصحراء  
واستندتها إلى أحد المقاومين المأززين . لم تطورت  
الإدارة إلى وزارة بعد وصول وفود عديدة بالآلاف من  
الصحراء المغربية الخاضعة للنفوذ الفرنسي أو للنفوذ  
الإسباني .

وانتهت ثورة آيت باعمران بجلالة الأسبان  
عن منطقة سيدي اغني ماعدا الميثاء ومن أعترائهم  
بأنهاء احتلالهم لمعركة طرفاية وفي ربيع سنة  
1958 استلم مدير شؤون الصحراء باسم جلالة الملك  
مدينة طرفاية من الحكم العسكري الإسباني .

واطلعت أربابة المغربية تحت رغاريد أشياء  
وهناك أبحاير وبليط القيادة العسكرية للناحية  
أي الجيش المغربي .

ومنذ سنة 1958 ما فتىء المغرب يطالب  
صديقه أسبانيا بإجلاء عن باقي التراب المغربي  
المحتل من طرف جيوشها .

وفي سنة 1966 فكرت أسبانيا - أمام  
مصحح أن لا يتم معاملي - في حصة لا يناء يعودها  
على صحراء مغربية ورعرت إلى بعض عمالها  
في لأم محدة عذرة بطيم سبدا في الصحراء  
تصا مراقبة حياة الأمم المتحدة .

وفي حين حلاه الملك هذه الاقتراح حوصا حصة -  
بصره أنه - على سعة المقرب ولكن لا ينال أن  
المغرب دولة مستعمرة وأنها تريد الاستقلال على  
جيرائها وأيضا لظلاله يسم علم السنين أن سكان العيون  
أو انداحية هم معاوية مثل سكان طجة أو الذين  
البضياء . وإذا ما سئلوا - وكانت لهم حرية تامة  
في أماء نظريهم - هل يريدون الرجوع إلى  
حظيرة لوطن أو بقاءهم تحت اليد الاستعمارية  
بعاشم . فهم لا يريد سيمرفون عن وشهم الاجتماعية  
في الرجوع لاصلهم . لذلك قبل المغرب مبدأ  
الاستفتاء ويط قبويه بشروطها بجلالة القوات  
الإسبانية سلف من الصحراء حتى لا يقع ضغط على  
المصريين . ومما مراقبة أمية . ومما السمع  
بمقرب بان يبين لشعب الحقيقة . ومنها عدم التمتع  
إلى استقلال الصحراء لأن الصحراء جزء من المغرب .  
فإذا سمحنا للصحراويين بالاستقلال عن المغرب .  
فلم لا نسمح إذن للشعب الإسباني أو للشعب الكاظمي  
بالاستقلال عن أسبانيا ؟

وتماثلت أسبانيا في حل قضية الصحراء ولكن  
فلاقل في سيدي اغني ومصالح الصيد المشترك بين  
أسباب والمغرب جعلت الأسبانيين في الأخير  
يتسحبون من ميثام سيدي اغني في سنة 1969 .

وقد تم مائة حصر المائة الحمراء وراوى  
الذهب وسنة وملة وما إليها معنة .

وأن المغرب مصمم العزم على تحرير نفسه .  
وهو لا يفرض المناوشات والاستشارات والاتصالات  
ولكنه لا يرضخ للتهديدات وما النصر إلا من عند  
الله .

عبد الكبير المهدي العاسي



## وثيقة تجديد بيعة شمال المغرب التاريخية

للإمام محمد الطنجي

تثبت في هذه الصفحة وثيقة تاريخية هي تجديد شمال المغرب لبيعة بطن المغرب وراثته استقلاله أمير المؤمنين المرحوم المصطفى مولانا محمد الخامس أسكنه الله مسيح جناحه التي أمضاها كبار الوطنيين بالشمال وجماهير أعيانه وبضمن هذه البيعة الجديدة الرد على عملاء الاستعمار الخارجيين على إمامه السريعه وقد جند هذه البيعة وعب معته المغرب الكبرى من الاستعمار وعوانه وعملائه أراء مواقف بطن المغرب الخالده والمؤامرة على شخصه العظيم التي اسهت بمعته عشري عشب 1953 وقام ابطال العداء والاستقلال الذي ينعم المغرب العظيم في ظله .

وقد اشأ هذه البيعة الأستاذ السيد محمد الطنجي بانهاى مع زعيم الشمال المرحوم الأستاذ السيد عبد الخالق الطريس وأمضاها كبار الوطنيين وجماهير اعيان بني شمال وان امنع عملاء الاستعمار من امضاها حتى بعض الوزراء خوفا على مناصبهم حسب كان عملاء الاستعمار بشون التشكوك في نفوس الوطنيين من الحركة الوطنية ومسير أهلها وقد اسحب هذه البيعة من رئيسها الاصلية التي احقت لها هذه الصورة مع امضاءات الموقعين عليها .

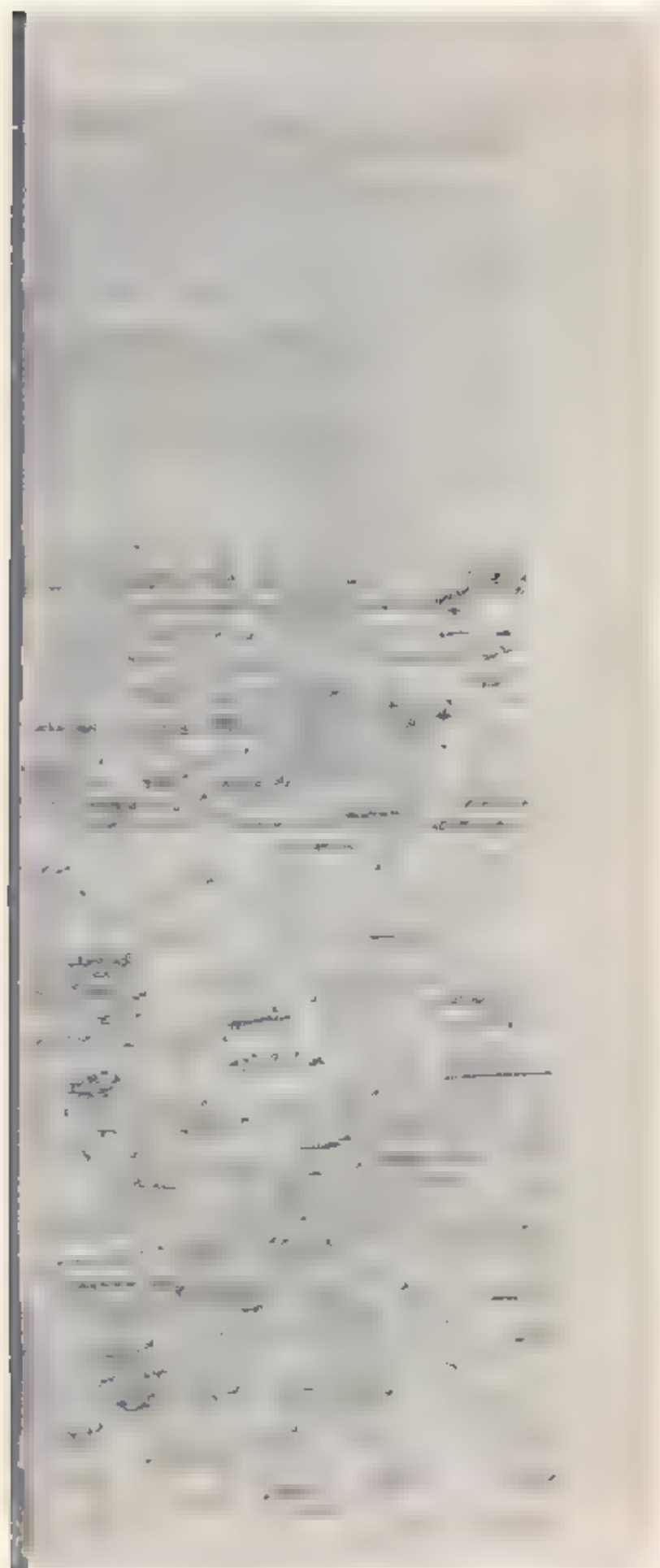
### الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

المستديعة ، وامر عين الست العلوي المحمد ببيعته باسمه بضمه بحاصله من امن احسن والمعد من بطن واختار ، وجداره واستحقاق ، صاحبه العرش اميدى بلسان العرب لامسى سيدنا ومولانا محمدا بن المصطفى المولى يوسف العلوي العظيم نسركم به ويدكم بسلا محبب محسكوم ، وادم جميع الرعية على ولائكم وطاعتكم ، سلام كريما يدوم

الى مدة اسحابي الكرم ، والبقاء العالي بالله ، عبد الله الخاضع بحلال ربوبيته ، أمير المؤمنين ، محيي سيرة السلف الصالحين ، من بواء الله عرش الامه البحرية الكريمة ، وسط بعودة بالامانة اشريفة







وبسببهم صليبا ، يتأكد ويتجدد ، وطامة دائمة عامة  
تربط جميع القلوب بسلطانها وامامها المحبوب ،  
ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير سيدنا نوره الله ،

وبعد . فان وعيكم بشمال المغرب الانصبي  
المنصري بجميع مناطقه واجزائه محب وايكم  
المنصوره بالله ، والذي يمثلكم فيه سليل البيت  
اسلوي النبيل خيبتكم المعوض الاكرم ، الامير  
صاحب السهو الملكي مولانا الحسن بن المقلس  
مولانا المهدي ايده الله تحمد الله على سلامتكم من  
الحادث امراض الذي الم بكم ، وتعتم هذه الفرصة  
لتعريف لجلالكم عن عيادتها بسلامكم ، وعن اطيب  
تسمياتها نحو شححكم الكريم المغلدي وجميع افراد  
اسيبت العنوي الكريم كما تحمد الله على ان ولق الامه  
المغربيه لا اختيار جنيتكم اماما وبواكم عرش مملكتها  
سلطانا شرعيا ههنا ، صرتم راعيه الامن وعيكم  
قيادتها للنصر العنوي ، وما رادها الكفدة السائرة  
التي اظهرتموها ، والمواقف الخدعة التي وقفتوها ،  
والهفزه الشاملة التي يعتورها ، والوعي القومي  
الذي احببوه ما زادها كل ذلك الا تقديرا لمملكتكم  
العظيم ، وتأييدا لسلوكم الكريم ، وتأييدا في ولايتكم  
وطاعتكم ، وتمسكا ببيعكم الشرعيه وامانتكم ، فان  
بيعكم الشرعيه لا تنقص عراها وانتم الاوقياء  
المختصون ، ولا تعيل الخدس واسحت وانتم بعمد  
الله على الولاء بالعبود محضون ، وعلى مصالح الامه  
واصله ساهرون وقد اعتبرتم جميع الشعوب امانتكم  
الشرعيه لتعكم الوفي المخلص فيها ، فست  
حكومات وشعوب تزيد موافقكم الحاسمة في ظروف  
رغبة التحرر اسببة القون والمثل ، بالاحاحات  
الصارخة على من يعارض رغبتكم ورغبة شعبيكم ،  
وبالمظاهرات المتواليه العظيمة في مختلف انظار  
الاسلام تعريرا لكم وتأييدا ، فكان ذلك اجماعا علما  
شاملا عن خواص الامم الاسلاميه ، وعبود شعوبها  
على انكم احق بالامه واهلها ، ولا يصدق على من  
نارعتكم الامر بعد هذا الا قول الرسول عليه السلام ،  
من فرق الجماعة شبرا فكلما طلع ربه الاسلام من  
صفه ، وقوله من حجب ندا من طامة لقي الله ولا حجة  
له ، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة  
جاهلة .

واننا نصارحكم يا مولانا بان بيعتكم الشرعيه  
لا زالت في سويداء القلوب محفوظه موعيه لم تزل  
حتى تحتاج اني تجديد ولم تحسم حولها أفكار  
الزعين حتى تنزعزع او تعثر لتوطيد ، ولكننا سمعنا  
جماعة لم تذكر في غير سياق من الجور والشعوذة  
والمكر حادت على نفسها من وقوفكم مع الحق الذي  
دام عدها مفضوا ، وتصركم للشعب الذي عاش  
بينها مظلوما ، تندحر وتنكسر فقامت تعجس على  
الاجانب وتراوغ مراوغة اشغال ، تدعي ثباتها عن  
الشعب ، والله نعم والامه تشهد ان هذا القول كذاب  
بل هي لا تنوب الا من بطونها وحيوبها ، تأسر في  
اظلام وتروم ، لا حقق الله لها مرامات ان تفسخ  
بيعة من اتحدته الامه بالاحاح اماما ، واننا نعلن  
انصري و عمل ملك الحمانيه ، ونقر لاسر انوميين  
مولانا محمد الحامس بالسمع والطاعة ، ومثل بيكم  
قول الله العظيم « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله  
واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم » ، وتحدد بيعكم  
على كتاب الله وسنة ورسوله عليه السلام ، وعلى ما  
دفع عليه اصحابه النبي عليه السلام كما في صحيح  
اسحاري - عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال  
فما الذي صلى الله عليه وسلم فابيعا فكان فيما  
أخذ عليا ان يامها على الجمع والطاعة في مشطنا  
ومكرها ، وصبرنا وبسونا والره عليا ولن لا ننازع  
الامر اهله ، الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه  
برهان ، وتعلن لكم ان الامه العفريه ترى فيكم  
جمع شروط الامامة الشرعيه متوفرة ، ونراكم  
فمن جميع ما تحلم من امامة كبرى ، ومسؤولية  
عظمى فوق الطاقة الشريه ، وتقدر مكامحتكم في  
سبيل سعاده المقرب وحريه واستقلاله ،  
والله المسؤول ان يحفظكم ذخرا للملة  
والامه وان ينزل المغرب بفضل امامتكم ، وحسن  
مياسكم ، وتيل مقاصدكم ، ومن زعامتكم العفريه  
والعوقه كل ما يصبروا اليه من عز وسعاده ، ورفي  
وسعاده ، انه نعم لمولى ونعم النصير .

نظوان في 15 شعبان المبارك عام 1372 هـ الموافق  
29 ابريل 1953

الامامات





# من أسباب تخلف المجتمع الإسلامي

في نظر بعض المستشرقين

الأستاذ محمد محي الدين المشري

لم يولد الإسلام بعدد اندح و حسن ، و حينهم  
أنحرفوا وحين ، و أسلموا للجهن من أكلهم ؛  
فبحرث قلوبهم ، و حذوا بالاحتياط في كل ناحية  
من نواحي حياتهم أي أن و معوا صممة في أسدي  
المسحورين العاسمين ؛ و كان الله ليهديهم أو  
يأثمهم ببحر من عتده و هم من دوائه ممرسون ؛  
« أن الله لا يجر ما يوم حتى يعيروا ما بأنفسهم » .  
يستخلص من مما سبق أن أسباب تهمة المسلمين  
واضحة بيّنة لا يكرها إلا مكابر أو حذو ؛ و هي تكمن  
أساساً في شتم مكارم الأخلاق التي ذم إليها  
القرآن الكريم بحيث كلما انطعت بهم هذه الأسباب  
الاولى بهم العدم ، و أخذوا في التمهيد والانحطاط ،  
« سنة الله التي قد حلت من قبل و لن يحد لسنة الله  
تبدلاً »

\*

بالإضافة إلى هذا كله فقد وجهت جماعة من  
علماء الاستشراق عبارة خاصة للوقوف على أسباب  
وعوامل أخرى كانت في تصرفهم من العواصم الرئيسة  
أنش عاقبة المسلمين عن مناعة استيوار و الاحتمل  
بالخطارة العصرية على أوسع نطاق ؛ و هؤلاء  
المستشرقون ينتمون إلى طائفتين مباينتين الأغراض  
والأهداف : أما الطائفة الأولى فتتألف من جماعة تكي  
بعدد و ، و بعضاء بالسلامة و ينتمون بصورة مسلمة

من يعودون إلى تاريخ الشعوب الإسلامية  
ليروا و حقيقته من رقي مذهبي و تقدم مرموئي في  
سنة جد نصيره من الزمان فيلن يؤون أمرها إلى  
ما أصبحت عليه من ركود و انحطاط يذركون تصام  
الأفلاك أن أسس الأول في نهضة المسلمين  
وتفكيرهم على غيرهم من الأمم والشعوب هو نتيجة  
نور معارضة في سياسته في بحمد حتى أنه  
عليه وسلم على مجتمع عربي قاسد حملت العرب  
بعدها على النكاح بالدين الحق و بحسن بالاخلاق  
السامية التي تفجر بها القراء ، انكرم ؛ و من ثم  
انطلق المسلمون بضربون أكاد الر في كل جهة من  
جهات المعمور ، يستروون العدل في كل ديمومهم  
في الحر و الاحب . و خمس أهم على عمل  
والخلق يابعد ثابت الاصول ؛ و من أجل ذلك تصرفهم  
اسه و مكبهم في الأرض بما لم يمكن غيرهم من الشعوب  
والأمم ، و عد الله الذي وعد به عياده المستعدين ، حيث  
قال : « و كان حفا علينا نصر المؤمنين » فانصرف  
لعتهم بين الأمصار ، و أعموا بهم صرحاً شامخاً من  
الخصارة شهد بأصالتها من كتيرة كنفاهرة  
و دشق ، و حلب ، و أصهان ، و قرصية ، و الشيبنة ،  
و عرناطة ، و القبروان ، و فاس ، و تلمسان ، و غيرها  
من مراكز الحضارة الإسلامية ؛ فداع صيهم و عمت  
حضارتهم ، و انتشرت في الشرق و الغرب طائفة  
ظفروا مصدين على الله ، مخلصين له و للرسول  
بما بين معاليم الدين القويم ؛ فلما حادوا عن المنهاج



في هذا الموضوع نذكر منهم على سبيل المثال  
 الدكتور دوكاسيري (Dokasiri) ،  
 مونتاني (R. Montagne) ، ولوي (L. Loubignag) ،  
 ونفريد بيرس (A. Bel) ،  
 وبوي ريتو (L. Brunot) الذي جثم على  
 صدره المذبذبة اعمدة للمعارف وانغور الحماسة  
 بضمير مده لا تقدر على ربيع مر ؛ ومعلم المحدث  
 التي كانوا يقومون بها والتي كان يساعدهم على  
 اتمامها بكل أسف بعض عملاء الاستعمار كانت مرتبة  
 بحفظ استعماري واضح الاهداف . من وراءه  
 العرف على اسرار أمة العربة وآدابها وتسجيل  
 لحقائق التمسك وعوائدهم ، لا محالة فيهم .  
 والانترة يريق حمارة عربة اسلامه لم يسبق  
 لهم ان يعرفوا عنها من قبل ؛ ولقى كانوا يقومون  
 بنسب اليهود بهذا النمط على الشعوب الاسلامية  
 التي اقل بحجب وحل نصيرها ، ثم الاستلاء على  
 حيرات بلادها ؛ هؤلاء المشرقون اذا ما فترات  
 لهم ما يكتفون او حسمت بهم الابدان فصادوا  
 تحدثوا اسك عن اسباب تفهقر المسلمين وتأخرهم  
 حاولوا ما استطاعوا ان يفعوك بحجج يدعوا اليها  
 واصحة اليان ، معادها ان الخمود اندي طرا على  
 جماعة المسلمين صامة يعود فسل كل شيء الى  
 يد يدرة اصحت لا تترك لهم مجالاً للعمل  
 بغير علة ، غير ان بحث مبين الاوس  
 تدبره الى ان تحذف واسير به عبي يدي  
 منها من الاستلاء على ربح كره لاربعه في من  
 من حماسة ، وحججه من حصاده ، ربحه  
 هي في كره من لا يورده فكتب باسمه بيم  
 نقطة الانطلاق ابداء من القرن السابع عشر الميلادي  
 ولكنها خطه مبيتة تلك التي سار عليها هؤلاء  
 المستشرقون المقلدون وهي ما سماه احد الادباء  
 المعربة بالنصير الحق .

الا ان الامانة في الرواية تحملنا على القول بان  
 هذه سادرات فردية رتبة في هذا المذهب . فم  
 بها مستشرقون آخرون شغفون بالصدق وحصافة  
 الرأي من أمثال بلاشير (Blachère) ،  
 لوي (Lods) ، بوي بروفانسال (Lévy Provençal) ،  
 وكولمسي (Gaulmier) ؛ هؤلاء قاموا بأبحاث  
 صمة تشهد لهم التورع بأصالتها التعرف عن الأسباب  
 لغووه والسياسة والاقتصادية التي أدت الى

تفهقر المجتمع الاسلامي وتحجر اللغة العربية خدسه  
 خلال تفهقر التي سمعها بعصر الانحطاب ؛ ولقد  
 مكثهم هذه السموت التي أجريت عن فيه حسنة  
 الى الادلاء بمجموعه من أملاحظا تتصل بانعراقل  
 واعتقاف التي صدت اللغة العربية مثلاً عن المقام  
 بدورها العدل وتحررت المجتمع لعربي والاسلامي  
 المحتر نتيجة ما لاسباب المتكلمين بالعربية من  
 ضعف والخلل لغوي .

— \* —

من أين للمسلمين هذا الخمود الفكري وهذا  
 القنص من العمل المصحح الفعيل ؟ سؤال منرك  
 الاحدة صه هذه انطفه الثانية من المشرقين  
 الذين يؤكدون ان الامر يتعلق به كما يظهر ذلك من  
 بقية هذا البحث — بواطن مختلفة تتصل اساسيا  
 بصقرية اللغة العربة نفسها ، كما تتصل بنظام  
 الاجتماعي والسياسي الذي تعيش عليه طائفة كبرى  
 من المسلمين ؛ تلك الاسباب التي سبغدها بعد قليل  
 مع ما عساه المقام من التحفظ والاحتياط هي  
 في يد من يفرهم الى تحجر الحياة الفكرية  
 ولغووه على الاخص في البلاد العربية الاسلامية .

ويمتد هؤلاء العلماء — عن حق او بدون حق —  
 ان كمن اسمه العربية كما عصمت تفصيلاً في القرآن  
 الكريم والقصاصة التي طمت ثباته الكرى كل ذلك  
 من العوامل التي يورث عقول لعرب الاولين بما جاء  
 به القران من سحر رمان ؛ فاعجزهم عن محاولة  
 الانسان مثله ، وعاق بالتالي طموه اللغة عن اقصاء  
 العربية بما يمكنها من الاستمرار في التقدم والتطور ،  
 تطوراً يجعلها لا تتخلف عن ركب اللغات الحية  
 الاخرى ؛ من ضعف عماد الاستشراق الى ذلك  
 — ولا ادري الى اي حد يمكن المواجهة على ما يقولون —  
 ان الصغر الذي اسباب العربيين كان أيضاً من حظ  
 ائقهاء والمتكلمين الذين لم يأتوا بأحسن مما جاء به  
 القرآن واجدث من احكام وقوانين تشريعية تعتبر  
 آية في اندسه .

وهناك عامل اساسي كان له الدور الفعيل في  
 تفهقر اللغة هو ذلك النوع من الاستسلام أو الخضوع  
 الذي نلاحظ في اجتماعات الاسلامة تجاه حوادث  
 معينة ، حمت المسلمين على الاعتقاد بأنها نتيجة



لنقصه وانقلد ، لا سيّما الى افراد منها ؛ هذا شروع من الاسلام هو الذي أدى طبيعة الحال ، في نظر هؤلاء المبرزين ، الى نوع من الحجر على بعض سرّيات من نوع لا يرتفع ، ومعهم من احبوا به في سعة العربية في ورس اعلم ؛ بعض من يريد بحث الله في بعض هذه حقائقه بسحر ما لا يفسد في -

المجتمعات الاسلامية تمتنع نوع من تقدم من ناحية الفلسفة ، كما من ناحية هذه عند الخدمة ، فاعلم بعضهم في عهد انصاعه من البحث عن ورس جديدة مرفي بالخدمة مع ورس ينشرون ابيه ؛ فليظن مثلا الى الوضع الاقتصادي الذي كانت تعيش عليه المدن المغربية كعاس مثلا تصد هناك محبوبة من الصانع اوضح ما يوصفون به هو ذلك الرعي بالحالة الاقتصادية اني كانوا سمعوا به ؛ كانوا يرحلون اقوانهم من صنع يدقهم كما انهم كانوا يستخدمون ما كان عندهم من أدوات والآلات لصنع عدد من الاشياء التي كانت توقف عليها حياتهم اليومية ؛ وذلك حسب أسلوب ريس درزي لم يكن يعلف عنها شيئا ، ورس لم يظنهم انفسهم في يوم من الايام بالتفكير في وسيلة تمكهم من أحداث آلة ارقى من اني كانوا يستخدمونها ، وفيهم علي صنع أدوات احسن واكثر عددا من التي كانوا يصنعونها ، سيما كانت الجماعات الاوربية في ذلك العصر بالمدات تعيش في الاحرى في وضع اجتماعي وحضاري مماثل للوضع اني كنا نعس فيه ؛ بل وفيه كانت تلك الجماعات متأخرة منحنه بالنسبة للمجتمع المغربي كما كان يظهر ذلك في العواصم الاسلامية عامة خلال القرون الوسطى ؛ الا ان الصانع الاوربي كان في ذلك الوقت يشعر بضرورة المداورة على العمل المجدد ، ويتوق الى ملوك احسن الطرق واكثره لحسين المتوجبات الصناعية التي كانت تخرج من يده كما كان يشعر دائما بنوع من العجز والضعف لتساؤلات لا يستطيع ان يملأ منها ، هي التي كانت تحوم في ذهنه حول ما يشاهده من أحداث ومظاهر طبيعية تثير انتباهه احب أم كره ؛ وملاحظ انه كان يعمل فكره في كل ما يشاهده من حوله بنية معرفة الاسباب الدافعة الى حصول حوادث معينة ؛ ولا شك ان هذا العجز هو الذي حمل « دوي بار » (Denis Papin) وكولمبي يركز انساه في ارتفاع غطاء القدر نضحه تصاعد قوة

استمر ، وقد يخبر أحداث المذكور سيعف من حد ذاته ؛ ولكنه عني في جمل كاريه انطلاقة اسما منها تطور العالم بأسره تطورا مذهشا ؛ فنتج لا نذكر ان الافراد من الأشخاص عبق لهم تداكيد بل ادروسي ديان ؛ ان شهبوا غطاه القدر يحرك في صعود وهبوط ؛ ولكن من المؤكد انص انه لم يشغل واحد منهم من حل اي استغلال هذه الظاهرة الطبيعية البسيطة حتى طبع علينا القرون السابع عشر ؛ فكان ذلك التحول العميق في سير الحضارة المعاصرة من حظ عامل بسيط ؛ له صيغ حري متوفد واراده يسرع ان تهر الحال ؛ ذلك ان ذوي الضائير العبة هم الذين يوصفون بما يسمونه بالثقلية الصناعية والمعنية الصناعية هي وحدها التي تستطيع ان تدفع بعجلة التقدم اني الامم .

هذا ، ويقول المستشرقون الذين سبق لهم ان يعملوا في دراسة اسباب المعجز الذي تكونه الامة العربية اليوم ، ان نوع النظام السياسي قد يكون له اثر في السار الامة العربية واشنعها ؛ ويعلمون ذلك يقولهم انه اذا كان نظام استقراطية فان الامة تكون اذ ذاك تعيش داخل جماعات صغيرة مستقلة بعضها عن بعض بحكم العوارق التي تفصلها عن بقية الشعب ؛ ولا بد لهذه الجماعات تصفري من ان بعض به حكمة فيه لشروع ، ومردد وراكب لا تقوى بالتالي على الانتشار ؛ فيبقى الامة محبوبة الادم ، ان صبح هذا امر ، في دائرة خاصة ؛ في حين ان نظام الديمقراطية يعني بالطبع على ذبوع الامة بحكم استعمالها من طرف السود الاعظم من الامة ؛ وفي هذا ما يضمن حياتها وبقاها ؛ وهذا الزواج الذي يحدث داخل جماعات لا تفصلها حواجز عنصرية عن بعضها لا يضمن للامة امكانية الانتشار والذوب فحسب ، بل يجهد لها سبل الاستقرار في الاذهار ؛ وبما يلاحظ في هذا انعدام ان النظام الديمقراطي لا يبقى الا على الانعاط والكلمات التي تغلف الملوك السهم من طرف لسواد الاعظم من الامة ؛ اما الانعاط التي تمحها الاسماع فانها تضمحل بمرورها وتتبدل مع ارباح الاربع حتى ولو وضعت من طرف ملحق المباد ، وعاقرة القويين ؛ يضاف الى ما سبق ان النظام الديمقراطي يعني استؤلين فرصة توزيع الارياق بالتساوي على افراد الجماعات بحسب قدرتهم على العمل والانتاج في وسط عتسي للمواد والمعلومات الحضارية التي جاءت بها الحياة



العصرية : أو قل أن حبيبه ، أن النظام المديعراطي  
يساعد معظم المواطنين على التمتع بهذه المميزات  
للعصرية التي تتمس من الأشياء والأدوات التي  
ستقدمها يوماً ، كما يعطيهم فرصة استعمال  
الألفاظ والإسراكية الدالة عليها : فزوج اللغة بها  
بذلك وتصح شائعة بين المكنين بها على اختلاف  
منازلهم

ثم إن بعض علماء الاشتراق يعتقدون - وهذا  
صحيح إلى حد بعيد - أن انقسام المجتمع الإسلامي  
إلى طبقتين ، طبقة الرجال وهم الذين يستأثرون  
بذوور العمل والنشاط في المجتمع المختلف مع  
تحمل جميع المسؤوليات ، وطبقة النساء البوائبي  
لا يظفرون عادة إلا بمدر عمل من ذلك النشاط ، يعتبر  
حكماً على ذلك المجتمع بالعم والافلاس : لأنه يعوق  
اللغة عن الانتشار بسرعة اللازمة حيث أن نصف  
المكلمين بها لا يجدون فرصة استعمالها يوماً على  
أوجه انطبوت : وبضيق بعض المهنيين مستقبل  
اللغة العربية أن تمام كله يكمن في عدم توفرها على  
المفردات العربية الدالة على المفاهيم التي جاءت  
بها الحضارة العربية وبدهشوا إلى أن يكون بأنه يكفي  
لايجاد تلك المفردات وحققها خلفاً عن طريق البحث  
والافلاس وعمر ذلك من أساليب الاشتقاق يصح  
اللغة العربية فأنزله على التدويع والاسم . . . . .  
قريب مردود ، أن لو كان الأمر كذلك لكفى استكمال  
بالمعرفة وجود هذه المفاهيم والكلمة التي أمثلت  
بشيء المفردات والتراكيب ليستكفوا من التمسك عن  
كل ما يروج في حواضرهم من أنكار ومفاهيم نصل  
بهذا المجتمع الحي المتطور الذي يحياه .

لكن الحقيقة لا تتعلق بكمية هذه المفردات  
بمقدار ما تتعلق بقدرة على استحضار هذه المفردات  
وتدويرها في الوسط الفكري الذي تعيش فيه :  
وبكلمة أخرى فما دام المحلل الذي يتقلب فيه الفطن  
المعربي يشكو فقراً في الإثبات والأدوات ومعوقات  
الحياة المادية التي يحر بها عده حيث أن طفل الأوربي  
الذي ينتم إلى مجتمع متقدم راق ، فإن هذا  
الطفل العربي أو المغربي سيقال فقيراً كذلك من  
جاءت الألفاظ والكلمات التي تنطق بها في الحياة  
المادية لأنه لا يجد فرصة لاستعمالها في البيت ولا  
في الشارع .

ومعظم أن يولي الأدوات التي ترتكز عليها الحياة  
السبب في مجتمع متقدم ، دليل قاطع على تقدم  
البلاد التي تسمى إليها ذلك المجتمع من الوجهة  
الاقتصادية ، بحيث كلما توفرت الأشياء والأدوات  
التي تشير إليها الكلمات الجديدة المعتمدة من الحياة  
العصرية إلا وأصبح هذه الكلمات حية وأتجة يحكم  
أهميتها والحاجة إلى استعمالها : وهكذا يستطيع  
أن تعرف أن الكلمة لا تزوح وتعلق بالذهن إلا إذا اقترنت  
استعمالها على الأقل في أو الأمر بالشيء الذي تدل  
عليه : ومن ثم تفهم قيمة المصحة التي يعطى  
للمفاهيم المبتدئين من أنه لا يجوز بهم أن يهملوا  
دوراً في أمجادهم أو الأشياء التي مفقود بالأسباب  
لي يتحدثوا عنها بصغر : معنى هذا أن أوسط  
كلما كان غنياً من أوجه المادية والاقتصادية اضطر  
أهله إلى البحث عن الألفاظ والآلات والأشياء  
التي هي وليدة الحضارة العصرية الحديثة نفسها : سطر  
بعضهم من أن بالصور لمعنى تدل على  
الصلابة في اللغة

وبناءً على ذلك ، فإن راحة الحياة الحديثة  
تستلزم أن يكون المجتمع الذي يحياه هذه  
الحياة الحديثة في حالة ازدهار ، فكذلك نحن  
نختصص في معنى الاحتياج والاقتصاد - ويرى  
معظمنا أن تطور الاقتصادي في بلدان شرعية  
أساسي في تطور المجتمع : فلهذا في دولنا  
التي لا يوجد فيها وعاء من أوجه المادية  
والهامة كلما كانت الحياة لفكرية مادية عردها كما  
تلاحظ أن تقدم المجتمعات من ناحية الفكرية  
والعقيدة في حدى الجهات نحو في الواقع عن تطور  
ملحوظ في أحوالها من الرخاء الاقتصادية والرفاهية  
والذين يعودون إلى الشارع يسلمون به الأسباب التي  
دعيت إلى انتشار اللغة العربية في الاضطراب التي  
سلك المسلمون يعودهم عليها ، نلاحظ أن هذا  
الانتشار كان دائماً متمشياً جنباً إلى جنب مع  
التطور الاقتصادي في تلك البلاد ، بحيث كلما  
ازدهرت الحياة الاقتصادية فيها إلا وازدهرت معها  
الفكرية وبالعكس ، ويرتفع عن ذلك رتبة في الدخل  
المعزى بالنسبة لسكان عموم : ولنا دليل على ذلك  
في التقدم الاقتصادي الذي كانت تتمتع به بلاد  
المغرب العربي خلال القرون الوسطى ، أي عندما  
كانت الحياة مزدهرة فيها بوجه عام : فقد كان



الناس في دائرة تلك الحياة البسيطة يعرفون عن مبركاتهم ، وأن كانت محدودة ، بكلمات واسماء ديمية وأصحية ؛ فلا يعرفون المصطلح للتعبير عما كانوا يقومون به من أعمال وسياسات مختلفة في مجتمع متطور ؛ وليس من شك في أن أروهاار الصاعات المحلية في ذلك العصر كما يحدثنا عنها ابن خلدون في معلقته في مدن المغرب المحتضر كالمروان وتلمسان وقاس مثلا كان يواكبه أروهاار في الضفة أيضا ؛ فلما بدت الحياه في تلك المدن على الخصوص حتى الحياة الفكرية تخرج من الحجر والركود .

هذا ويلاحظ من جهة أخرى أن الدول التي سبقت في طريق النور والأزدهار الاقتصادي كدوليات المحلة الأمريكية وروسيا وفرنسا تجمع هي الأخرى بازدهار ملحوظ في حياتها الاجتماعية والفكرية ؛ والذي يدعو إلى الإشهاد هو أن أثر ذلك التطور لم ينحصر في الحياة المادية بل امتد من فوقه إلى الفنون التي تتحدث بها تلك الدول ؛ وهكذا أصبح لكل من تلك الدول لغة طبيعة مرئية استطاعت أن تترجم مفاهيم الحضارة العصرية بدون عناء ؛ وذلك معناه أن هذا التطور المادي والاقتصادي يشتمل مع التطور الفكري والمعنوي جنباً إلى جنب ، فنكون اللغة - وهي وعاء كل حياة فكرية بالطبع - متقدمة رافعة متى كان المجتمع أندي متنسب إليه مجتمعا راقيا متعلما ، والحياة الاقتصادية فيه في نمو مستمر . كما أن تلك الحضارة العصرية كما نرى في عصر النهضة الأوروبية هي

وأما كان الأمر كذلك فيشتمل على المسؤولين في البلاد أساسية عموما وفي بلاد المغرب العربي على الخصوص أن يطمحوا إلى السبق لكل ما من شأنه أن يعين على تحقيق نهضة اقتصادية تدفع بعجلة التقدم في هذه البلاد إلى الأمام ؛ وذلك بتركيز وحدات صناعية في كل مكان لأن ذلك لا يستلزم فقط على نهضة اقتصادية فيها تكون بمثابة نقطة انطلاق وتحرر من كل تعيلة ؛ بل هي في نفس الوقت خير وسيلة لتنمية البنية الوطنية وإغنائها بما هي في حاجة إليه من مفردات ومصطلحات علمية ، فلهذا من شأنها أن تجعل هذه الأمة قادرة على أن تتقدم إليها كوسيلة للتعبير عن مفاهيم الحضارة التي أصبحت من سمات الأرومة الحية ؛ ذلك

أن أقحام اللغة العربية في العمل والتمتع والورد والشرع ، وحمل الصناع والمربي على استخدامها فيج لها لا مجاله فرصة التكيف واسمو طبعاً متطلبات الحياة الاجتماعية باعتبار أن اللغة ظاهرة اجتماعية وتعرف ببيروية لصاحبه انفراد ، تخضع كما يخضع غيرها في الزمان والشأن الإنساني إلى عوامل الزمان والتطور والتجديد ؛ فهو عندما تقدم الصناعة والزراعة وتنتشر المعاينات ويظهر من جهة أخرى العلم والصناعة والزراعة بالاعتماد على اللغة العربية في التعليم والإدارة معا ، إذ ذلك يرتفع مستوى المواطنين مادي ومعنوي ، وتصاعف حينها قدره بلغة على التعبير ؛ فيركو محصولها من الاندفاع وأذ ذلك - وأذ ذلك فقط - يكون في مستطاع القطاعات الخلاقة التي يؤلفها الصناع والمربيون والفنون وأرباب الحرف والصنائع على حللتها أن بعد اللغة بامدادات من أسماء الآلات والأدوات وما تصف به من حركات كالتدحرج في نفس الوقت بكل الألفاظ المعبرة عن الحضرة بما فيها من علوم وآداب وقنن وقدرة على الخلق والابتكار .

\* .

ستحتمل من كل ما سبق أن الأقبال بكل حيوية وتشاط على الحياة الصناعية هو الذي يورث العمار تلك العملية الصناعية ، التي بدورها لا يستطيع بلد من البلدان أن يحطو خطوه إلى الأمام في طريق التقدم ، بكل ما هي هذه الكلمة من مدلول .

وبما أن رواج اللغة ينصلي اتصالا وثيقا بالتطور الذي يعتري الحياة الاجتماعية في بلد ما ، وأن هذا التطور الاجتماعي الذي هو في الواقع نشأة « لتقدم مادي يتعكس معوله على مجتمع معين ، بفضل أي أنه بالامكان إقرار المتشكل كله في شبه معدة ثلاثية استطاع أن يعبر عنها نقولنا : الاقتصاد أساسه في عصرنا حتما إلى نشوء مجتمع حي متطور وامتدح المتطور الحي لا يستعمل لغة الالة حية طبيعة متطورة كذلك .

على أن ذلك كله لا يتم إلا إذا بذرعا بنصر والعمل المستمر ، والاكباب على ما نحن مطوقون به بكل جد وقناعة ، وأذ ذلك نستطيع أن نقفز إلى مرحلة الخلق والابتكار .

**الرباط : محمد يحيى الدين الشرفي**





بحث ثقافي تاريخي حول

## الثقافة العربية المعاصرة في شمال المملكة المغربية

للكاتبة أمينة الموه

— 4 —

والأسف ، نعلم لما سبق ، إلى تطوان ونواحيها ،  
عاشا نحد الأمر يختلف ثقافيا عن طنجة من عدة وجوه :

أولا : فإن العمرة واستقطاب الثقافي تاحر تاريخيا هي  
حصوص مدينة تطوان حيث لم تحظ هذه المدينة بشيء  
في يال من سك النشاط إلا بعد تأسيسها من جديد سنة  
١٩٥٥ م - ١٣٧٥ هـ في يد القائد الحربي وصحابي  
مستبحر حسنة فروس في عصرها هذا

مع سنة استلمة

إلا أن لتطوان ما يشجع لها ويصطي عن مفرها الثقافي  
خلال ماضيتها الأول العاشر .. وذلك أنها كانت تابعة  
ومسودة في عهد العاشر من حساب مدينة مدينة المسلمة  
براهمة ، التي عرفت ازدهارا ثقافيا عربيا مسلما قل  
نظره قبل أن يحضره اند تعال قالالاسفار

ولا شك أن سنة المسلمة المغربية كانت تقوم في الميل  
العلمية والثقافية بما حاولت تطوان يعدها القيام به ..

نن ، من تطوان وسعة نعتبر أن امتداد من أحدها  
لاخرى عبر التاريخ القديم والحديث .

وعلى هذا الأساس ، ذكر أن اردمار سنة استلمة  
العربي ، أي بعد المائة الثانية لمهجرة هو يدانه الازدهار  
الثقافي بذلك الاقليم ، أنا صبح أن نمزله ثقافيا في تلك  
الفترة عن القطاع الطنجي وهذا الانعزال لا يصح قطعا

لا بلامس ولا باليوم ، وإنما هي قواصل وتقسيمات  
دراسية لا ضمير فيها

ثانيا - فإن تراث مدينة الثقافي العربي انتقل عنها  
بطريقة جلائية جلاء تما يوم احتلت مدينة من قبل البرتغال  
سنة ١٤١٥ ... فالتما هذا التراث الفرير إلى النواحي  
الحديثة المحاورة يعمانه وخرائفه وبفائسه وذخائره وكل  
ما يمكن حمه والهروب به من انلاف المحتلين حيث  
أن حدود البرتغال حطوا المدينة - مدينة العربية -  
تحتلها كاملا ، فاستقر معظم الفارين في نواحي تطوان ،  
ثم احتضنتهم تطوان بعد تأسيسها من جديد ،

عما بأن سنة لم تعرف ازدهارا ثقافيا يذكر بعد جلاء  
العرب عنها وحتى بالعباد البرتغالية والاسبانية أنها  
بانت عمرا ، قاحه ، ثقافي وما يشك شاحل ودائم  
ويحضرني هنا سؤال وجواب حول هذه النقطة وذلك أن  
بعض المهتمين بالأمر صال معكرا اسباني عن سبب فقر  
مدينة ثقافيا ، بعد جلاء العرب منها ، فاجابه الاسباني  
بفساطة الاسبان اليهودية قائلا أن سنة استلمة كانت بها  
عائلات محدده نصيلة ، فهي التي اعنتها علما وادبا  
وأما نحن الاسبان فقد اتحدنا مسة سجا للمجرمين ،  
فلم تكن ترسل اليها إلا من طردت في حقه اجدما فاسدة  
تضي يسحب الي الامم .. فليس سنة عند الاسباني  
الانشو ، وليس فيها جامعة ولا بيوتات جديدة ، وإنما  
هي حشلة الناس من أبناء المحمرين أو أبناء البحارة



لدراسة بصيادس ، هذا جواب تلك الاسيات نقله  
ولا مؤخره - عن مجلة تطوان، عند قده وينايد هذا  
جواب به اذ ان عيه يعيه الجيوب لتسبيح في الشمال  
من الاعمال والضياح، فمعظمها يد كلها ما هي الا سجون  
ومحسرات .

#### احصاءات عن سيرة المسيرة

وعرفت على ما حث به ذلك الاستاذي انصف اورد  
ما بعض الاحصاءات الثقافية والحضارية التي كانت عليها  
سيرة عند المسيرة بها حسب ما يريه حد منهاها انما احسن  
عنها الى قرية بفسحة اجرة لجاورة لسيرة وهو بفسحة  
محمد بن القاسم الانصاري تسمى احد مبرحي سيرة  
الامة اكبر واسك في كدانه بخطوط المعروف ذكر منها  
ما يلي

الاج الف م د و عظمها لمسجد الجامع  
على

اشارس - مدرستان، ومع التثنية على ان مفهوم  
اندرسه في ذلك انحن عن مفهوم اندرسه عند لان  
وهما

مدرسة ابي الحسن المعنفي المعروف بانساري وتعتبر  
مدرسة ابي الحسن هـ و ل مدرسة من نوعها في المغرب  
من المحققين بعد دور ابي الحسن هو اول من حدث  
مدرسة علمية ب مرب قبل ابو حنيفة والمريبيين فقد  
امس مدرسة ماوي لطلاب العلم من ماله الخاص  
وحبس عليها رباعا وعقارات ووقف عليها خزافة عامرة  
عظيمة

و مدرسة ابانسة هي التي ابناءها ابي الحسن الميسر  
المعروفة بالمدرسة الجديدة

الحرائر العمية 62 خزنة ، كان فيها في الزمن القديم  
بنور الاكابر ونوري القدر 45 خزنة ... كبري المعجز ،  
وكان فيها في زمن المؤلف صاحب المخطوط 17 خزنة ،  
تسح بدور الفقهاء الصدور كبري القاضي الحضرمي وبني  
ابي حجة . وعندها ثمانين خزانات موقوفة على طلاب  
العلم ، اقدمها خزنة الشيخ ابي الحسن الشاذلي التي  
بالمرسة المنسوبة اليه التي قلنا انه ابناءها من ماله  
الخاص ، وهي اول خزنة وقعت بالمغرب على اهل العلم .  
ولكن اعظم الخزائن هي احدى خزائن الجامع العتيق ،  
وكانت في الكثرة بحيث لم يشهد منها من من انفق ولا

نوع من المعروف اصلا ويأتي الخزانة مفقود ، منها  
بالمرسة الجديدة حرائر ، وبمسجد انفال خزنة ،  
وبمسجد ركلو اخرى .

الروابط والروايا 47 (مع اعتبار مفهوم الرواية يختلف  
كذلك عن مفهومها الآن)

واصحح الروابط واعظمها ارباطة امروفة ارباطة انصيد  
واعظم الروايا الراوية الكبرى التي ابناءها السلطان  
بو عبد ارسى ، اعددها للمرياء ولحق اضطر لتعبيت بها  
من سح وعندهم

المحارس لحراسة العسكرية : 18 محرسا ، ابتداء  
من اسسه الى 18 ميلا خارج المدينة من ناحية المحرس  
وما وراء ذلك الى بلاد تريف والتي تسمى ... وم ي ح ق  
هذا العهد الطالع الكبير العهد طالع سيرة التي باعلى  
حلها المعروف عبد الناس بالانطور ... سنة ...  
هناك حصن فانظر التراث وهو مكتشف لدرى ويشرف  
على اعدته ولا يحثي على النظر عنه من الدردن  
البوعار) وكان ينادى على يد القاضي عياض

وهذا الانطور او الطالع هو البناء الضخم التي ما زل  
ماتلا الى الآن على جبل سيرة المطل على الشفاء وابو غانز  
وهو المعروف الآن بلاشيو المتخذ من قبل الاسبان سيرة  
للمحرسين حرسا اسفا )

الارقة : 250 زفاما ، وكل زفان ، دروب ، وعلى كل  
دروب بنات ، تحرى عليهم الحرائر .

الحمامات : 28 حماما ، واعظمها حمام ابي علي ناصح ،  
غنية في الكبر والانتقال ، يسح المئتين من الناس

هذا ، وكل دار حمام ومسجد الا انقيل وقال المؤلف :  
كان بمنزلة حمامان ومسجد .

الاسواق : 74 سوقا ، اشرفها واجمعها سوق العطارين  
وسمات الدول المتصل به ، ولكل حرفة وبيعاعة سوق

الحوايت : 24 الف حاوية

المحرات : 40 محرة

الضائق : 360 مدقا ، اعظمها و حكمها المدق الكبير  
بعد لاحد ان الزخ ساء ابو القاسم العزمي يحتوى  
على ٩٥ مخزنا ، ويملك الكبر المدق المدق وهو عتيق  
قائم ، يشتمل على ثلاث طبقات ، 80 سقا وهو قدم  
النساء ، يرحح به من ساء الترطين



الاول ان 360 مرد

السفقات : 25 سفاية

اليضات : 2 أعضاء

نظامير ، لله العا ، مفرقة بالديار والحواليث .

الطواحين 103 طاحونة وجميعها تفار يميأها  
الحاصه ، وكذا جمع مساكن بسية مومسره على  
سأها الحاصه .

الارض من : سبعة

الانواب : 50 نأا .

مصلات : ستة .

وعبد المرامي والمصباق المنور عنها يتجسست 44 مرمى  
(مباينين رياضية) و 9 جنسات ، أن أن الرمي كان طيعا  
لأهن سبعة طيعر عنه لا تلقى منهم شريفا ولا مشروعا .  
كبيرا أو صغيرا ، الا وجه يصير في الرمي وتقدم فيه .

لقرب : 13 مقبرة .

المراسي : 30 مرمى ، يأنحال مراسي السواحل  
الجاورة .

مضارب : 9 مضارب

ثم تصدى المخطوط لتعداد ما نفرة طيونتي السنية  
من اسامع ورافق ومن المساكين والاشجار والبراكه  
و سمرهت ودهه شيدد لثما ، العربي ، ومؤسساتهم  
ممر سة ومأثرهم شفعية

وحتم بقوله : فنظروا ما كان عليه هذا الشعر الشامع ،  
وما أصب به المسلمون بفقده .

ثالثا أن ما وقع لثرت سبقة العلمي العربي هو نفس  
ما وقع لثرات الاندلسي من بعده ، فلقد أتجلى عن تلك  
الديار عامة ، واستمر معظمه في أرجاء اشمس الارقي ،  
من تونس شرقا الى تطوان وغاب والرباط غربا . فكان  
بصيب تطوان ونواحيها الشيء الكثير من تلك التراث .  
ولما كانت طنجة في ذلك الحين تحت طائلة البرتغال ،  
ظلت محرومة من نصيبها الاول من ذلك التراث الاندلسي  
"وفد

فلقد اثنى الاندلسيون المعروفون بأوريسكوس عن  
ديارهم الاندلسية ، فتأوردوا على بلاد المغرب تياما - طينه

مردين : ساس عشر ، والسابع عشر من اسلاف  
فوجد بعضهم مدينة تطوان خير ملاذ ، ومن موى ، وكان  
جبه من مملكة غرناطة ، ولا يحصى أن غرناطة بدورها  
ورثه نغايا ايفانيا الاندلسية ، أن هي وما حولها كانت  
أجر من الحكم العربي ولحضارة العربية والثقافية  
الاسلامية في تلك الديار . . . فكان تطوان وما حولها صارت  
اليها مدخرات اندلسية جامعة ، وألت اليها تركة متروكة  
من القون الامسسه وحضارها كلها

مدى تأثير الموريسكوس ثقافيا

الا أن هناك ملاحظة عامة يجب اثباتها ، وهي أن معظم  
الاندلسيين (أوريسكوس) الذين غادروا ديارهم الاندلسية  
لي أتوا بعربيه لا يعنون في حهم طبعه عاليه  
مسوره مشعرا . . . من أكثرهم هم من صفه الررع الفلاحين  
والصراع اسهم في لصدمات الحوبة كسنة لعمارات  
والسور والتحصين ، وعن في ترسها و حررها بالنش  
والبحر والنفوس في الأندلس بالاعظمة وشبهه ، أنست  
وعز سة من مصاصب اليدوة الحسة وديعه . اما  
من ناحية الفكر وتحصيل العلوم النظرية والاستقرائية  
كما كان عليه اجدادهم ، فإن معظم المهاجرين كانوا في  
ذلك دور سلافهم بكتبة . لذلك لم يسمع بهم عرب كتيبا  
من هذه النوعه بفكرة ، وإن كان تقعهم في الصناعات  
و . . . من الحضارة . . . ثم لذلك ظل ما حولهم وبقولهم من  
بحار وبنائس وصنوف الحضاة والصناعات محفوزا  
منعما به الى يوم . وكان بهم شبر آخر لا ينكر من  
جبه بعرب اسلاف وعمارتها

وكنتيجة ذلك فإن تأثيرهم الثقافي العلمي صيب جدا  
في الأوساط المغربية في ذلك الحين ، بل أن الامر ربما كان  
أكبر . . . أن أن ، مارية كانوا في ذلك الحين على حظ  
عظيم من المعرفة والثقافة العنمة ، فسمع بهم أولئك  
الاندلسيون حيث تلقف الكثير منهم عن أيديهم  
"مارية" وأما أردنا أن نصف الحانين بقول بصلق  
أن مارية انعموا صناعيا وحضاريا وثقافيا بأولئك  
لهاحرص وبتنع هؤلاء للمعاريه ثقافيا وثقافيا .

وهذا الموضوع موضوع الاندلسيين أو سكوس  
واسع جدا ، يحتاج الى دراسة عربية وافيه ، ثم يحظ الى  
الآن من حاست نحن المغربية بما سمحق في حين أن  
الأحباب - الأسبان وغيرهم - قتلوه بعتا ودرسا ، فعمسى  
أن نتناح لي فرصة أقدم بعض ما عثني من لبحاث ودراسات  
حول هذا الموضوع .



وأما ... أن الثقافة الأسبانية ، أو على الأصح اللغة الأسبانية ، ليست جديدة على هذا الاقليم الشمالي وتواجيه ، فقد وصلت إليه عن طريق البحر ، واحتلال غربي ، الشمالية والاتصالات التجارية وسياسية وغير ذلك . أما إلى هذا أن كل من لا يتفق مع أوريسكوس الواهدين في الافواج الاخرى لا يحسنون اللغة لاسماء ، وخاصة انحراب منهم ، حتى ان البعض منهم لا يستطيعون في كتابتهم الا بحروف اللاتينية كنون به ... .. او ... .. بالحروف العربية وهي الكتابة المعبر عنها بـ *Aljamiado*

مشاعت عنهم اللغة الأسبانية وعوائد اسبانية ، وبنهم البعض دأبهم نقلوا ايضا أفكارا وتعاليم مسيحية . ولبن هذا بعبء ، لان الكثير منهم تنصروا ظاهرا هناك قبل لبطاء ، وراولوا كرهنا الطقوس المسيحية ، فمن المعكس نه بقيت عاتقة بهم ، سد ان عادوا في امان الى حبيره الاملاام قينا وغالبا .

وكذلك الحسن الأسباني ، اي الاسبان انفسهم فابهم كانوا منتشرين في هذه الاصقاع بلا عد ولا حساب .. منهم من اندسرس اوريسكوس وزعم انه منهم ، ومنهم من لجأته ظروفه الخاصة الى الفرار الى الغرب .. زد عليهم انو ... لاسي ... مر ... القرصنة في البحار - الذين كانت تعج بهم الحواضر ، وغير ذلك من الاسباب .

وكانت ... ظاهرة تتعلى بوضوح في عهد ... اسعدية ، وخاصة أيام عند الملك السعدي - وما بعده الذي كان محباً انه ان يتحدر من الاسبان رؤساء حاشيته ، وقواد حشيه .. وكانوا يسعون وامثالهم « بالعلوج » ، كف كان محباً الى عند ذلك ان يستعمل في حد ... لاسبانية التي كان ينفها (مع عدة لغات) ، ون يشبهه بالاعرج في كثير من شؤنه .

لها صبح يقول بان التراث الأسباني على عاتقه وعصوبته سبق الى نواحي تطوان قبل الحماية بكثير ، مما حسن معظم الاسبان اعرف بنفسية المعاربة وبماداتهم أكثر من غيرهم من الاجناس . وذلك بفعل المحاكاة والاتصالات القديمة والحديثة .. ورغم ذلك فابهم م يستطيعوا قط ان يتحصوا من رؤاسب الاستعمار وطوائع الاستبداد والدمج المصطنعة

علما اعطب الحماية وكان القطاع الشمالي من مصيب الاسبان لظطروا الى التفكير في ملوك سياسه ملقوه حشعة بظ وجرر شديدين في جل معاملاتهم مع المعاربة . املا في أن يأمنوا معها من الاصطدام بمشاعر المعاربة الدينية ومطامعهم الوطنية ، ولا سيما انهم لم يتمكنوا من ... انهم اعسكربة على سائر اطراف القطاع الشمالي الا من خلال معارك طاحنة طويلة الامد وفائضة نصبت وباهلك ، فاسوه وتعدوه من حسانر قدحه في الحروب الزعفة والخطية ، مما لا يدسع المقام للاستمرار منه

وبا سسبب بهم الامر بعض الشيء لم يفكروا في وسيلة تهتة مثلما فكروا في تأسيس نظام تعليمي واقامة مؤسسات تعاقبة في قطاع نفوذهم . غير انهم برردوا طويلا . على عاداتهم - في اختيار النظام الواجب الاتباع

وبعد مشاورات مستمرة واحد ورد وحول انظار جانب تعليمات عنيا من مدريد الى السلطات الادارية بقطوان ، تحط وتوصي بالناسي الذي يبيمي أن مراعي في اي سياسة تعليمية وتعليمية بالشمال . وهي ميانيه جديدة تذكر وبالنظر في مدى صلاحيتها وفي مدى تطبيقها على ما هي عليه .

ونلك ما يتحارله في الحلقة القادمة ان شاء الله .

الرباط . الدكتوراة آمنة اللوه





# الوراقة المغربية

في العصر العنوي الأول

للأستاذ محمد المنوي

وبهذا ظهر ورايون خصوصون ، إلى جانب  
بوراس للعلوم ، وتبع نشاط الحفظية وحوود طيفة  
المصححين للمبشرات ، والمرحريين لها ،  
والمحررين للمؤلفات من الميقات واستيعاقه .  
، قد حظيت الحفظية - مع هذه الفترة - على  
تنوعها ، من الخطط المغربية ، إلى الإندلسي ، إلى  
الشرقي ، إلى الكوفي ، مع طبع الأنواع الثلاثة  
الإحيية بالنطاق المحلي .

ومن جهة النصحيح للمبشرات ، حرص  
المؤمرون بالأمر على المحافظة على اشتباكات المغربية في  
هذا الصدد ، وهكذا حول السنوي (3) : « أكتب  
وقابل ، والأطرح في العرائس » ، وبله عائش أبو  
عبي اليوسي مع الفترة التي سبقت قيام الدولة  
الحديد ، ولاحظ أن اليوسي لم يحمى على المغرب  
في ذلك العهد مرتكباها إلى الخطاكة . وهذا  
يوصي بالاعتناء إلى هذه الميقات ، وتنظيم  
رعاهة على التناخين ، ويقول في هذا :

« .. أما اليوم فقد وقع في الكتب من  
القبائل لا يتدارك ، لولا تعاضد الله - تعالى -  
يحفظ دينه ، وما حوج الناس إلى إقامة الحصة على  
التناخين ، وقد اعتوا بشرية لمن أن يراد منها  
ماء ، وحرة أن لا يتعض منها ورس قيراط ، وهملوا  
الكتب التي هي قوام الدين ، ومرجح الأمر كله (4) . »

ورامه سميت ساحة مكتب ومصحح  
، حرف ، تفسيرها وما إلى ذلك ، وهي مهنة عرب  
المغرب - في وصفها العربي - منذ الفتح الإسلامي ،  
وحسن بعد ذلك مع زينة مغربية من آل  
العصر العلوي ، ساوية بفكر الإمكان . فاستبان  
متشورين (1) ، لتكون هذه الحفاوة المسجدة  
تكملة للمباني بالنسبة إلى العصر العنوي الأول -  
إطلاقا من قيام السلطان الرشيد عام 1075 هـ /  
1664 م ، إلى وفاة المولى عبد الله عام 1171 هـ /  
1757 م -

— \* —

وفد عرف المغرب مع الدولة الحديثة حياة  
الاستقرار ، فابتعثت الحركة العلمية ، وتعتها  
الحاجة الملحة إلى الكتب ، ولم تكن الطباعة وصلت  
- آنذاك - للمغرب ولا لأي جهة إسلامية أخرى (2) ،  
وهنا برز دور النسخة لطلبة طلبات استنسخين  
والمعلمين والمؤلفين ،

وراد من أهمية هذه المهنة ، ظهور الرغبة في  
تأسيس حركات جديدة مكتب ، على السوريات  
الحاكمة ، ومن جهة العيسورين من المتعصبين ، وعلى  
مستوى أروايا ،

- (1) مجلة « البحث العلمي » ، العدد 16 : ص 37 - 65 ، مع العدد 18 ، ص 17 - 47 .
- (2) انظر من مراحل وصول الطباعة للعالم الإسلامي : محمد المنوي : « مظهر بظلة المغرب الحديث »  
ج 1 ص 202 - 203 .
- (3) « الانتهاج نور المراج » للمولى أحمد النفثي ، ط 1 م ، ج 1 ص 257 .
- (4) « القانون » ، ط 1 ف ، الملزمة 24 ص 4 .



والآن فإن شرح نشاط الوراقفة في هذا

لغتي ، سفسر حسب امورين بابفة .

وراقون معروفون من خلال تراجمهم .

وراقون معروفون من خلال منتسحاتهم .

وراقات من أسس .

وراقون مخطوط منوعة او مزجرفة الكناه .

المصححون للمنتسحات .

المحرجون للمؤلفات

وراقون لجهات معبفة .

— \* —

ونظرا لوفرة الاحالاف على مراكز المنتسحات

الواردة في هذه الدراسة ، سنختصر الاشارات لها  
كالتالفي :

عراق : ص ١٠٠ ج ٤

مكة : ص ١٠٠ م ١٠٠

الحجفة : ص ١٠٠ م ١٠٠

حزافة القرويين : ج ١ ق ١

—

حزفة بن يوسف : ج ١ ق ١

الحزفة الباصرة بشمكون : ج ١ ق ١

الحزفة الحمراء : ج ١ ق ١

حزافة وراق : ج ١ ق ١

— \* —

وراقون معروفون من خلال تراجمهم

١ - التالفي : محمد بن الحجاج محمد بن

بن محمد بن عبد الرحمن أنطواني ، استمر بقيف

الحياة الى عام 1099 هـ (5 / 1688 م .

٢ - المطور : أحمد بن ابراهيم الاندلسي

امراكني ، اتوفى عام 1105 هـ (6 / 93 - 1694 م

٣ - الورير : محمد فني حم بن عبد الوهاب

بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ، التالفي

ثم العاسي ، اتوفى عام 1119 هـ (7 / 07 - 1708 م

٤ - جموع : مسعود بن محمد السطحاسي

ثم العلسي ، التلوي الوفاء عام 1119 هـ (8 /

1707 م .

٥) ورد وصفه بالفتية الكاتب الساج ، العديد المثل في الخط ... كان معاصرا للحجاج محمد

الرابعي ، حسب تعييفه بخط محمد بن محمد بن العربي السادكي ، كتبها عن إحدى

مراش كدشة محمد الطيب بن عبد السلام القادري ، ج ٤ ، ك 1574 ، ص 391 ، ويعرف - الآن -

من ... نسخة بخط ...

... رجليه : تاج المشرق ، تلوي ، عام 1097 هـ - رقم 144 .

... فصل الخطاب ، في تروس أبي بكر بن خطاب ، مؤلف غير مذكور ، عام 1099 هـ - رقم

4675 .

٦) يقول عنه الامرائي : « وكان لا ياكل الا من عمل يده . يسخ الكتاب فسخ به » ، صفوه من امشر ،

ط ٢ ، ف ، عند ترجمه ص 214 - 215 .

٧) ترجمته في سورة الانش ط ٢ ، ف ، ج 3 ص 288 ، وحده فيها : « وكانت له سرعة في نسخ الكتب

لا تعرف لغيره » ، ويوجد - من منسحاته كتاب جمهوره الاساب لابن حرم عام 1091 هـ

م ١٠٠ م ١٠٠ 390 .

٨) في ترجمه عند القادري : « لا يرى الامموا او تالفا او باسحا ، جيد الخط » ،

« بشر المثاني » المظنوع ، ج 2 ص 100 ، ومن نماذج منتسحاته .

١ - مخطوطة جيدة من كشف لحيص عام 1086 هـ ، بالمكة الاحمدية بداس ، وقد اشار لهذه

النسخة - بانبات - عبد العزيز بن محمد ابن ابراهيم التالفي المشنواني ثم العاسي ، تما علفه

عنه على الصفحة الاولى من كتاب تعانس الدور تاليف ابوراق المعني بالامر ، ج ٤ ، ك 1843 ،

وهكذا يقول : « وقتت على نسخة من كشف بخطه - اي المؤلف - رحمه الله ، وأنه فرغ من

نسخها عام 1086 هـ ، وكانت ملكا للفتية العدل الارضى ' ابي احسن علي بن محمد ابن سورة رحمه

الله ، ولا زالت - الى الآن - يدهم » .

ب - التالفي الصغير للوطي في مجدين عام 1087 هـ ، م ١٠٠ م 8172 ، وهناك فرع لهذه

المخطوطة ، كد نميد بسحب محمد بن علي مكاسي - عام 117 هـ - من خط استاده الذي

توجد ملكيته على الكتاب ، ج ٤ ، ك 1966 .



9 - أبو عباس بن يحيى أحمد بن -  
النادر بن أحمد بن يحيى ، الموسى البخاري ،  
المراكشي مولد ، نقاسي بمصر ، ووفاد بمصر  
1124 هـ / (9) 12 - 1713 م .

7 - لوجاري أحمد بن علي بنعاصي  
الإندلسي ثم النقاسي : المتوفي عام 114 ، 11  
1729 م .

6 - ابن تراهم ، أحمد بن محمد الحباط  
الدكري المبراني ثم النقاسي ، كان بقيد أحد  
عام 1126 هـ / 10 1714 م .

8 - بنعاصر أحمد بن مربي المبراني  
ثم النقاسي : المتوفي عام 1141 هـ / (12) 1729 م .

(9) كان دارج بخط سرمد فيه ، حسب ترجمته من شرح لثاني ج 2 ص 139 - 110 ، وله ذكر في  
ذيل « المعتمد الأحمد » تأليف المولى عبد السلام القادري ، ط 1 ، ص 371 .

10) بعضه بخط لستد أبي الاسعد الكندي على ترجمة المذكور من نسخة الإندلس ج 2 ص 80 ،  
وقد جاء بها وحج أبو العباس أحمد بنعاصر عام 126 ، وأصح خطه ونسخه كبرا من كتب  
.. كما انتسخ المذكور عدة مصنفات في رحلته استخاره تخرج في عدة مجلدات .

11) يقول عنه النادري : « كان صليحا لحياله ، محرم بومه للدراس ، استطاعه والسخ ، ولكن من  
ذلك وقت يحضر من أشهر ، ولا يدخل وقتا عييه لواحد من هذه الأشياء - من أو النهار أو  
وسطه أو آخره - في وقت غيره » ، نشر أثنائي عند ترجمته ج 2 ص 136 - 137 .

12) كان - حسب القادري - مؤلفا بسبحة ، وثبت - بدء - مؤلفات عديدة ، خطه في نهاية  
الدفعة والأدراج . حتى أنه كتب فتح الباري لأبي حجر المصلاي . ذكر بعضه . في محمد واحد  
أفاد له شيد مدسه مؤلف آخر ، وهذا ما يعلق عليه القادري : « ومن حديثه ن كتب نسخة  
من شرح ابن حجر على بخاري في سفر واحد ، أنه نسخ ثلثه من سفر نسخة » ، الأكليل وأماح  
مخطوط م . م 1897 .

وبني هذا الاتحاد بقول عبد السلام اللجاني من نسخة ذاتها : « رأيت بحضرة دس - حفظها الله  
تعالى - مخطئا واحدا اشتمل على جميع شرح الإمام ابن حجر لصحيح البخاري ومنه نسخ آخر » ،  
« المفاتيح العلة » م . م 460 .

وفي تعريف محمد بن جعفر الكشاني : « ومن برعته أنه نسخ نسخة من فتح الباري لأبي حجر في  
سفر واحد » ، « ملوه الانعاس ج 1 ص 292 .

وقد صارت هذه النسخة إلى العراق لعدم بقاءها . حيث نجس رقم ج 383 ، وهي في محمد  
صحة ، نسخة 78 ، 82 ، ميسر 315 ، 2 ، 5 ، 1293 من ، ونسخها يذكر منه ظهر التوريب  
الأولى ، عند اثبات سندته إلى الإمام البخاري .

ومن الباقي من مخططات المترجم ثلاث نسخ من صحيح البخاري : كل واحد منها في مخطد .  
ج . ع 95 م . م 3

ونسخة من صحيح مسلم في محمد بحزاة خاصة بالرساط . ج . ق .



9 - التماق : محمد بن أحمد بن محمد  
الرباطي ثم الفاسي ، المتوفى عام 1151 هـ / (13)  
1738 م .

10 - الحافي : أحمد بن محمد بن عاشر بن  
عبد الرحمن الحافي أسلاوي ، المتوفى عام  
1163 هـ / (14) 49 - 1750 م .

11 - العكاري : عبد القادر بن محمد بن علي  
الحسني الرباطي ، كان بقيده الحياة عام 1179 هـ /  
(15) 1765 م .

12 - الحضيكي : أحمد بن أحمد بن عبد الله  
الجزولي ، المتوفى عام 1189 هـ / (16) 75 - 776 م .

— \*

#### وراقون معروفون من خلال مخطوطاتهم

وسيسين موصوف عن ترميز وفنانيهم ، أو  
حمد الدين الأخير ، كانت لديني لا بعد رد ،  
براحمهم فيما رجعت إليه .

أولا - وراقون التزموا مادة أو مواد متقاربة .

13 - ابن عزور - محمد العربي بن أحمد بن  
محمد المكناسي ، كان بقيده الحياة عام 1092 هـ /  
1681 م .

1 - الجامع المصنوعي لجندار الحوفي  
لبن غربي - ج - ح 262 .

ب - « الشرح المصنوع للتثاني على المختصر  
الخبلي » ، عام 1092 هـ - ج - ع ، ج 304 .

(13) سلوة الانتقام ج 2 من 125 - 126 .

14 - ذكر به محمد بن محمد بن علي المالكي ، به نسخ ك ، به رة خطه ، حمد ترجمته من  
الانصار أبو حجر ، ج - ع ، د 42 - ومن النافي خطه - جزء من معنى السب لابن هشام ج ي 66/6

(15) بطلته باحدى هوامش مخطوطة من مناقب أبي الحسن العكاري ، تأليف حفيده أبي الحسن علي  
ابن محمد .

(16) المصنوع ج 11 من 304 .

(17) ترجمته من نشر المثنائي ج 2 من 142 .

(18) عام شهر ، وترجمته في صفات الحضيكي ج 1 من 82 - 83 ، ثم من مهرس بهارس ج 2 من  
423 - 474 .

14 - الحريشي : محمد بن أحمد بن محمد  
العربي الفاسي ، المتوفى عام 1102 هـ / (17)  
90 - 1691 م ، ومنشأه المعروفة لا تبدو  
صحيح البخاري .

أ - « نسخة خماسية النجوة » ، برسم  
خزاعة أبي العباس أحمد بن أحمد بن داود الهشوكي ،  
المشهور بقب « أحسري (18) » ، خ - ب ، 1232 .

ب - « ثلاثة أسفار » موزعة من ثلاثة أرقام :  
الأول : ج - ع ، ك 1865 ، والثالث : ج - ع ، د 444 ،  
والرابع الأخير : ج - ع ، د 509 .

ج - « الثالث والرابع والسادس » وهو  
الأخير - خ - د ، 140 و 141 و 42 .

د - « الحسن الأخير » : ج - د ، 1365 .

15 - الحريشي : عبد القادر بن عبد السلام  
الفاسي ، بقيده الحياة عام 1108 هـ / 1696 م .

أ - « نسخة خماسية النجوة من صحيح  
البخاري » ، عام 1103 هـ - ج - د ، 65 و 66 و 67  
68 و 69 .

ب - « نسخة أخرى من نفس الكتاب  
والنجوة » ، عام 1108 م - م ، 7786 .

ج - « صحيح مسلم في مجلد » - خ - د رقم 2

د - « الشفا » الفاسي فياض م - م 3334 .

16 - الفاسي : أبو القاسم محمد بن أحمد  
بن أحمد بن يوسف العسري ، من الأحياء  
عام 1110 هـ / 1698 م .



19 - ابن راکور : احمد بن محمد بن قاسم  
العاسي ، الموفى عام 1176 هـ / 1762 م .

أ - « الاعلام » ، باب في المعيار من ساوي  
الاعلام » ، تأليف أبي أنلاء ادريس بن عبد الرحمن  
العلوي (20) ج. ح. 341 .

ب - « نائى الدور من حواشي المختصر »  
لمحمد بن احمد الخريشي سابق الذكر عدد روم 14 .  
م. م. 4090 .

تانيا : ور قور غير منزمن لمادة معينة

20 - السقاط : محمد الطيب بن محمد بن  
علي العربي العاسي - عام 1116 هـ / 211 1704 م .

أ - الموط للامام مالك م. م. 7787 .

ب - « اشعائل الرمدية » ، بالمكتبة  
العبدلية توى 22 .

ج - « المقامات الحربية » عام 1116 هـ  
ج. ع. ك 1695 .

21 - العدوني : عبد السلام بن عبد الرحمن  
بن علي بن سعيد الصفاوي قاضيها - عام  
1131 هـ / (23) 1719 م .

ثلاث نسخ من « سبط الجواهر الفاخر » لـ محمد  
المهدي العاسي : أنتان : م. م. 433 ر 7631 ،  
وسه ج. و. 214 .

17 - الدانسي : محمد بن عبد العزيز  
الجلناسي - عام 1129 هـ / 1717 م ، وعتسحاته  
تعب عليها المادة العلمية :

أ - ارجوزة « الاقوام » لـ عبد الرحمن العاسي  
ج. ع. ك 15 .

ب - « الاكفا » للكلامي م. م. 5962 .  
ج. ع. ك 938 .

ج - « مجموعة » فيها موضوعات مكتبة  
ورباصه عام 1129 هـ م. م. 547 .

18 - بخارق : محمد الطيب بن علي الحسني  
القصري - عام 1167 هـ / 1754 م .

أ - « الشفا » لـ ياش مام 1167 هـ  
م. م. 4190 .

ب - « الاكفا » للكلامي م. م. 5962 .

ج - « مطابع اميرات » لـ محمد المهدي  
العاسي م. م. 3458 .

(19) ترجمته بن ملوة الاندلس ج 3 ص 353 .

(20) اختصر منه المعيار للوثريسي ، ومؤلفه المذكور عبد الفضلي في الدور أسبه ج 1 ص 252-253

(21) جناد محاوره شعرة بين الطيب ابن السعاط والمهدي الغزال ، بكاشة ج. ع. ك 2151 .

(22) فهرس المكتبة العبدلية ج 1 ص 262-263 .

(23) لا تعرف له ترجمة في المصادر المتداولة ، على أنه عالم مؤلف خلف الموضوعات الدابة  
أ - شرح القنينة الناصرية ، فرغ منه عام 1137 هـ ، خ. ع. ك 2204 . خ. ع. ج 332 .  
الجزء الاول منه .

ب - الفتح المبين في شرح عدة الحصن الحصين ، فرغ منه عام 1152 هـ ، ومن هنا نستفيد  
أنه استمر بعد الحياة الى هذا التاريخ . - خ. ع. ك 1901 . م. م. 3595 .

ج - تاريخ دول وأحداث المغرب ، دليل مؤرخ المغرب الأقصى رقم 493 .

د - طبقات بن اسرحم ، نفس المصدر رقم 073 . ومن هو الاسعد انكابي عن طبقات العلوي  
د. أن سميه ، غير أنه ذكر فل دة اسب اعلامة اي حامد العربي العلوي ، فهرس المهرس  
ج 2 ص 213 .

هـ - مجموعة في الادب المغربي ، دليل مؤرخ المغرب الأقصى ، رقم 1827 .

وفى شرح المهرية البوصرية للسلطاسي قاضي نكاس ، أخرى ذكره هكذا : « انفسه عبد السلام  
العدلوني قاضي صفرو في قريه من هذه الامصار » .



1 - السفر الثاني من « صحيح البخاري »  
م . م 9790 .

ب - « سقط الجواهر العاشر » محمد المهدي  
العسلي عام 1131 هـ م . م 245 .

ج - « مطالع المصبرات » لعلي المؤلف  
ج . ن 2820 .

د - « الرسالة أسيروائية » م . م 5332 .

22 - العدلوي : عبد القادر بن عبد الرحمن ،  
أخ المذكور قبله (24) ، كتب « أغانون » ليومسي  
خ . ن 923 .

23 - مياص : محمد بن عبد السلام بن علي  
الاندلسي أربطي - عام 1138 هـ / 1725 م .

أ - « جمع الومائس » في شرح النماثل  
لأبي سلطان - عام 1137 هـ م . م 4441 .

ب - « شرح زكرياء الأنصاري على مختصره  
أبوتون بسب الأصول » ، ثاني مجموع ج . ع ، د 2121

ج - « أوضح المسالك » لأبي هشام م . م 9697

د - « نصف الأول من » القاموس « المحيط ،  
عام 1138 هـ ج . ن 423

أرفاس - محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى  
الحصني التطواني - عام 1145 هـ / 1732 م .

أ - « تفسير الحلايين » ج . ق 16 .

ب - « نصف الثاني من » تحفة الناري ،  
شرح صحيح البخاري « الزكرياء الأنصاري . ج . د 286

ج - « نصف الأول من » الشفاء « لعياض  
ج . و 294 .

د - « أجزاء أنثاني من » إترعيب والنهيب «  
للمفردى خ . ق 200 .

هـ - الأول والثالث من « الإصانه » لأبي حجر  
ج . ق 235 .

25 - الوزير : أحمد بن عبد الوهاب بن  
إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ، العسلي الأندلسي ثم  
العسلي ، المتوفي عام 1146 هـ / 1733 م .

أ - « لجران 19 و 20 يجمعهما العسلي  
الأخير من » صحيح البخاري « م . م 7386 .

ب - « مطالع المصبرات للعسلي » ج . ن 969

26 - القسطلي : محمد بن محمد بن الصغير  
بن أبي عمر المراكشي - عام 1152 هـ / 1740 م .

1 - الحمسي الأخير من « المحرر الرجيز »  
لأبي عطية عام 1152 هـ ج . ع ، ج 201

ب - « مجلد من » أوشتد الساري « القسطلاني  
ج . ن 1395 .

27 - أبو ملازي : عبد القادر بن محمد - عام  
1164 هـ / 1751 م .

— شرح عبد القادر ابن شقرن المكاسي لأرجوة  
السط والتعريف للكوذي - عام 1164 هـ ومعه -  
في مجموعة واحدة - شرح محمد بن فاسم ابن  
وأود على القصيدة أيدعة للحلي خ . ج 167 .

28 - أبو زير عبد السلام بن محمد بن عبد  
أوهاب بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ، العسلي  
الاندلسي ثم العسلي - عام 1175 هـ / 61 - 1762 م

أ - « تفسير الحلايين » عام 1175 ، في  
جودة الاسرة الوريوية بطوان .

ب - « الشفاء » لعياض ج . ن 357 .

ج - « مطالع المصبرات » للعسلي م . م 2542

د - « المقرب المستوفي » لحدادول الحوفي  
للمفردى م . م 518 .

(24) - أورد ذكره أخوه عبد السلام عبد مدحت شروحه للفسفة الناصرية ، محباً له بإعالم الناسك .  
(25) - كان من عدون تطوان إلى 21 رجب من عام 1145 هـ حيث كتب وثيقة عدلية أورد نصها المؤرخ  
الجليل محمد دأود في « تاريخ تطوان » ج 2 من 185 - 186 .  
(26) - ترجمته في نشر الثاني ج 2 من 156 - 157 .



« التوشيح » للسيوطي ، خزنة الشيخ أبي العباس أحمد حجي بسلا ، وهي منتحة بخط السيدة السلوية ، وقرعها من كتابها في فاتح شعبان ، عام 1146 هـ (29) .

33 - لال علاه بنت محمد غيلان الاندلسي النطوية ، المتوفاة عام 1189 هـ / 75 - 1776 م ، كتب - بيدها - جميع كتاب « الألفباء » للكلاعي (30) .

#### وراقون بخطوط متنوعة أو بزخرفة الكتابة

34 - ابن سودة : محمد بن محمد بن عبد الرحمن انكري لفسى - عام 1092 هـ / 1681 م ، بحود الكتابة بالحظ الاندلسي كلما تخرج في ذو الانشاء بها ، حسب أبي الريح الحرات (31) اندي يصف لهذا « رأيت بخطه كم من كتاب ، مع التائق في تتوكل الالوان بالنراجم على اختلاف كيفياتها ، بما يقطع عنه بمهارته في الادوات العربية » .

ويوجد - بخطه - كتاب « فتح القناح » لحنيني العاسي ، فرغ منه اوائل جمادى الاولى عام 1092 هـ ، غرانه حال من الزخرفة م . م ، 1525 .

35 - العلمي : محمد بن الطيب العسسي العاسي ، المتوفي عام 1134 هـ / (32) 22 - 1723 م بأربع في زحرفة الكتب (33) .

36 - الرقي : محمد بن سليمان النطواني ، احد رجال الاندلس المطرب حيث يقول عنه مؤلفه : « وكان مرعاه اللعمولما بصحة انشيطير والتشجير ، يصل - في المكوف عليهم - لغريسه لبه ر » .

29 - العلوي : محمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن علي بن سعيد الصغراوي - عام 1178 هـ / 1765 م .

أ - « تبصره احكام » لابن مرجون ، كتبها براوية سيدي عبد الله بن حسين المصري ببطاوة حوز مدينة مراکش ، م . م . 4194 .

ب - نوارن محبولة امؤلف م . م . 5229 .

ج - العنقل بالمفهومية ، في حل اعطط الحرومية م . م . 5231 .

30 - العاسي : ابو مدين محمد بن احمد بن محمد بن عبد القادر انقاسي الفهري ، المتوفى عام 1181 هـ / (27) 1768 م .

أ - أ - نسخة رباعية احمره من « صحح مسلم » خ . ن 927 .

ب - « لمح الشعر » من روح الشعر « لابن يونس التجني خ . ج 118 .

#### وراقات من السناء

31 - عاطية بنت علي بن محمد اربادي المنالي الحسني القاسي ، المتوفاة عام 1142 هـ / 1730 م (28) .

32 - عائشة بنت احمد بن عاشر الاندلسي السلوي - عام 1146 هـ / 1734 م ، وكان أول من صرفها وبه بها هو امؤرج محمد بن محمد بن علي الدكالي ، حيث وقف على مخطوطة من كتاب

(27) ترجمته في سيرة الانعاس ج 1 ص 322 323 .

(28) انظر محمد المصوي « مركز المصحف الشريف بالمغرب » ، مجلة « دعوة الحق » ، السنة 11 ، العدد 3 ، ص 76 .

(29) قل هذا - عن المؤرخ اسلاوي - عبد القاسي المرحوم ابو بكر بن الطاهر زبيو ، في محاضرة له من تعليم الشت ، كتبها عام 1362 هـ / 1943 م .

(30) تاريخ نطوان للمؤرخ محمد داود ، ج 3 ص 93 .

(31) مخطوطة الروضة القصودة : عبد الباب الاور .

(32) ترجمته في ثمر المناني ج 2 ص 124 .

(33) الانس المطرب ط . ف . ص 359 ، حيث وردت الاشارة لهذا خلال تعريف نفس الكتاب من جهة الاديب محمد بن سليمان آبي الذكر وشيكا .



## المصححون للمكتشفات

40 - محمد بن عمران ؟ مصحح مخطوطة من  
« الشعاع » ليعياض عام 123 هـ م. م. 2620 .

41 - ابن جنون : محمد بن أحمد العباسي ،  
المؤلف عام 1136 هـ 1774 م ، حاوي ترجمته (37) .  
« ... وأما كان الإهم منه التعيين والمطابقة  
بمصحح بماله بما يدور منه من الكتب ، مع  
حودة الحد ، واحكام القطر » .

42 - الحانكي : الحسن بن أحمد الشاشي  
عام 1142 هـ / 1729 م ، عام بتصحیح نسخه من  
« القاموس المحط » للفيروزآبادي ، حيث وردت  
الإشارة لها في نسخة أخرى من نفس الكتاب  
م. م. 8148 (38) .

وكتب نسخة مصححة من « ديوان العباسي »  
عام 1142 هـ ، حيث تحتفظ بها بعض المعتنقين  
بمدينة الدار البيضاء .

## المخرجون للمؤلفات

43 - الصهاجني : محمد بن أبي القاسم  
الدومي ، المتوفى عام 1103 هـ / (39) 91 - 1692 م ،  
وهو جامع « الأجوبة المصرية » في بعض مسائل  
البادية » ، للإمام محمد ابن تاسر ، وقد نشرت  
بالمطبعة الحصرية العباسية .

44 - العباسي : يوسف بن محمد بوعصبية بن  
علي بن أبي المحاسن يوسف الفهري المصري ،

فلج فيه اسمه ، واشتهر له فيها - بين الأفراس  
أي رايه ، ثم اثبت له ثقة من جملة أبحاث في  
المعاصرة بين زخرفتي التطوير والتشجير (34) .

37 - النعزال : المهدي بن محمد الحبيري  
الاندلسي ثم العباسي ، المتوفى بعد عام 1140 هـ /  
27 - 1728 ، كان - حسب الأبي المطرب (35) -  
له قلمه على تجميع أطرواس ولتحير .

38 - الرسموكي - علي بن عبد الرحمن  
السوسي - عام 1164 هـ / 1751 م ، حذف الخط  
الشرقي النسخي ، وكتب به « خلاصة الرعا »  
للمهودي ، محتديا الطريقة العشرية في رسم  
الحروف ونقطها ، وخرج من كتابه فحوة يوم السبت  
20 رجب عام 1164 هـ ، بالمدينة المشرفة في  
وقال الدر ، حسب نسخة خاصة منه .

39 - الحريري : ميسى بن الشريف العنصني  
التطواني ، المتوفى عام 1169 هـ / 1756 م ، جاء  
منه في « نوه الأخوان (36) » : أنه كتب القراءان  
الكرام كله في صفحة كأحد واحد بخط رائق ، وكتب  
على لوحة سورة طه بالخط المشرقي ، مع تطويق  
الكتابة بزخرفة الربيق ثم أعاد نفس الكتابة  
و « برحه » مسوحس في بواء بأشرف اعتداده بيده .

وبخطه - أيضا - سائر الكتابات المرفوعة على  
بيوت دار الباشا أحمد بن علي الريني بتطوان ، وعلى  
المباني الأخرى لهذه المدة .

(34) الأبي المطرب ، ص 333 .

(35) ص 155 .

(36) اسم قايح في أخبار تطوان لعبد سلام سكرنج ، حيث يحفظ أمكنة الدودمة في نفس  
مدينة سمعة منه تحت منها شجرة ، كما لا تريب تطوان « أشرف المعمره التي تعلق عبيها ح 3  
ص 61 .

وهناك دراسة - بالاسئلة - من خطاطة المترجم ، ضمن موضوع « كتابات عربية في نصرة  
تطوان » ، مجلة TAMUDA سنة 1957 ، العدد 2 ، ص 323 - 329 .

(37) الروضة المقصودة لسليمان الحوات ، عند الباب الثالث .

(38) انظر محمد امدي « نشاطات الدراسات العربية في المغرب العلي » ، مجلة دعوة الحق ، السنة 11  
العدد 4 ، ص 58 .

(39) ترجمته في طبقات الحصيني ، ج 2 ص 79 .



المؤلف في عام 1115 هـ / (40 1703 م) ، شرح « حواشي النصف الأول من إشرح الوسط بربهم على المختصر الحيلي » ، تأليف أبي العباس أحمد بن يوسف بن مهدي أنرياتي ، تعداد في مجلد صحيح يشمل على 575 من الحجم الوسط ، بيد أنه مبتور - يسيراً - من الأول .

ولحسن الحظ فإن هذه الحواشي لا تزال بفيد الوجود ، وهي - بحظ محرجها - من ذخائر المكتبة الإحمديّة بغاس ، وقد جاء في آخرها :

« انتهت حواشي النصف الأول من مختصر السج حليل رحمه الله ، المقدمة على إشرح الوسط لشمس أبي ليله بربهم رحمه الله . لتشيخ الفقيه العلامة ، أبي العباس أحمد بن يوسف بن مهدي بن يحيى أنرياتي العبدوادي ، وكتبها محرجها وحامها : عبيد الله يوسف بن محمد بن علي بن يوسف ، الفاسي لغيا ، الهجري سببا ، الفصري وطبا ، في آخر ربيع الثاني ، سنة أربع ومائة و ألف » .

45 . العرشى . . . بن محمد بن أحمد بن محمد العربي الفاسي - عام 1115 هـ / 1703 م . جمع تصانق والده على حواش المختصر الحيلي ، ودونها في مؤلف باسم : « نقائس اللود في حواشي المختصر » فحاء في مجلد ضخم فرغ منه بتاريخ 10 محرم عام 1115 هـ م . م . 4000 .

46 - أبوصبي : محمد العياشي بن الحسن بن مسعود . - عام 1119 هـ / 41 708 م ، قام بجمع ثلاث موضوعات لوالده أبي علي أبوصبي :

1 . كتاب « القانون » الذي مرغ من تخريجه آخر صفر عام 1101 هـ ، حسب مخطوطته : 1923 .

2 . « أدبوان » ، أتم جمعه في أواخر شوال عام 1119 هـ ، وقد ورد بخاتمة أحلى مخطوطاته - خ . ع ، ج 32 - ما يلي : « ... وفي

آخر الأصل المتنسخ منه يحط بجامعه - ومن حظه سبحت هذا الديوان المصارك - ما نصه : هذا آخر ما وجد من مخطوطاته ، وهو آخر ما سطر وكتب والده ، وكان تمامي بصر لما حج سنة الثمن ومائة وألف ، وكان سم المصارك على يد عبد الله تعالى : أحمد بن الحسن بن مسعود اليوسي ، أواخر شوال ، في السنة السبعة عشر ومائة وألف » .

ومن هذا التاريخ نتأكد أن جامع ديوان اليوسي هو ابنه محمد العياشي بفتح أوله ، حيث أن ابنه الآخر الذي يحمل اسم محمد - بضم وله - كانت وفاته من عام 1106 هـ (42) .

ج - وقد جاء في آخر ديوان اليوسي مقدمة صغيرة شعر وردت هكذا :

« ودركنا وعرة شديدة وعطش

بوادي ونحن مشرفون » .

فستفيد من هذا التعبير أن جامع الديوان : محمد أعياشي ، هو الذي رافق ولده في حجته . فيكون هو منون « الرحلة الحجازية » لأبي علي ليوسي

أبو العباس بن يحيى : أحمد بن عبد القادر سابق الذكر عدد رقم 5 ، وهو مخرج غالب مؤلفاته المولى عبد السلام بن الطبيب المادري (43) .

47 . الرسموكي : أحمد بن سليمان الجرولي ثم المراكشي العتوفى عام 1133 هـ / (44) 20 م ، وقد قام بتهديد « الأجوبة الناسرية » التي جمعها محمد بن بو القاسم الصنهاجي سابق الذكر عند رقم 43 م . م . 3260 و 6201 .

48 - النغمي : موسى بن محمد الراحلي العبدلوي الخواري ثم السلاوي ، المتوفى عام 1140 هـ / (45) 1727 م ، ألف « متاحج الصفا » في

(40) ترجمته في عتبة أولى المجلد من 47 - 48 .

41 ورد سمه ضمن ترجمه شقيقه محمد من سلوة الاعاس ج 3 ص 81

42 من المصدر والعبره واضعجة .

(43) نشر الثاني ، ج 2 من 110 .

(44) ترجمته في الاعلام . من حل بمراكشي وأغمات من الاعلام ، ج 2 ص 168 - 169 .

(45) ترجمته بالانجاف الوحير : المخطوط السالف الذكر .



النقاط درر النفا « ، وجمعها من الحوشي المقيد  
على اليمن المشروح بخط استاذة لشبح مسعود  
مجموع مار الذكر عند رقم 4 م. م. 355 : ثانية  
مجموع ج. ع. د 2141 : قطعة  
منها ضمن مجموع .

49 - ابن يحيى : محمد المهدي بن أحمد بن  
محمد القاسي - عام 1140 هـ / (46) 1728 م :  
قام بتحرير ميمية : سمط أجوهر الفاخر « تأليف  
استاذة محمد المهدي القاسي ، ودرغ منه في نصف  
الثاني من سنة أحسن 18 ربيع الثاني عام 1096 هـ  
في دار المؤلف بحي المحمية حوز الزاوية العلية ،  
حيث أشيرة بهذه النسخة ودرغ عند خانصة  
مخطوطة مكتوبة منها ، حيث يحيى المخرج بالقيمة  
العلامة ، تميد المؤلف وخدسه م 245 .

وهناك نسخة ثانية من نفس الكتاب ،  
التي دروها دار مؤلف من محبة ،  
و درغ منها بعد صلاة عصر يوم الثلاثاء 11 ربيع  
الثاني عام 1100 هـ م. م. 366 .

50 - مسارة : محمد بن محمد بن محمد  
(لانا) بن أحمد القاسي ، المتوفى عام 1144 هـ / (47)  
1731 م ، خرج تعاقب حرة : محمد بن حمد مساره  
على المختصر الخليلي ، باسم : « النقاط الدرر من  
كتب علي المختصر » ، ودرغ منها عام 1082 هـ  
بجامع الانارين من قاسي .

خ. ج 369 : النصف الأول في سفر .

ج. ج 365 : النصف الثاني أول مجموع .

ابن عاشر الحافني سابق الذكر عند رقم 10 ،  
قام بتحرير مؤلفين أشهر :

1 - « حاشية ابن وكري على البحاري » ،  
من مئذنة استاذة مؤلفها ، ودرغ منها يوم الأربعاء

10 شعبان عام 1147 هـ ، وقد حلت النسخة  
المنشورة بالمطبعة الحجرية القاسية من الانتساره  
لهذا النسخ ، ووردت في ثلاث نسخ مخطوطة .  
م. م. د 83 ، وهي بخطه على بعض الأوراق  
المكتوبة بخط مدر .

م. م. د 155 : قطعة من باب التهجد أبي الآخر ،  
خطه أيضا

ج. ع. د 1894 : نسخة عام 1227 بتفسير  
خط ابن عاشر .

ب - « ديوان » أبي ابياس أحمد بن عبد  
القادر استاذوني الميركي ، باسم « برهة الناظر » .  
ج. ع. د 1669 : قطعة منه .

ج. د. 524 : نسخة تامة بخط جامع الديوان

52 - ابيحمدي محمد بن محمد بن يحيى  
بخصي رين مكناس ، كان فيد احباء عام  
1166 هـ / (48) 1753 م ، وهو الذي قام بترتيب  
وتهديب « كاشة » والده التي كان يعرفها للطلان  
المولى اسماعيل ، وقد دونها - عام 1153 هـ -  
برسم السلطان المولى عبد الله بن أبي الغداء ، حيث  
صارت تحمل اسم « مدد التاييد » في ترتيب  
المحفوظات والفتايد ، بخطوة انتكار والاسيد ،  
ولا تزال هذه المجموعة بقيد الوحد ، في مخطوطة  
وحيدة من مئذنة اسعار : م. م. د 1034 : نسخة منها .  
م. م. د 3985 : السعر التاسع .

53 - الواسعدي - علي بن أبي القاسم بن  
أحمد العيسى ، جمع فتاوى استاذة : حمد بن عيسى  
المنوي المراكشي (49) ، ولا تزال مخطوطة  
م. م. 2500

(46) لا تعرف له ترجمة في المصادر المتداولة ، وله تأليف باسم : « حلاء القلب القاسي بمناظر سيدي  
المهدي القاسي » ، « دليل مؤرخ المشرب الأقصى » ، رقم 788 .

(47) ترجمته في شو الثاني ، ج 2 ص 155 .

(48) ترجمته في الاعلام ، من حل مراكشي وأقدمات من الاعلام ، ج 5 ص 62 .

(49) ترجمته بالمصدر الأخير ، ج 5 ص 92 .



## وراقون لجهات معينة

### أولا : برسم الامراء

54 - المظلي : عبد الله بن محمد العماري (50)  
عدم 1136 هـ .

كتب برسم الامير المأمون بن السلطان أبي  
الفداء . « الشفاء » لصاحبه عام 1132 هـ  
م . م 2620

وبرسم الامير عبد الله الشريف بن أبي  
الفداء (51) اتسخ المخطوطات التالية :

أ - « شرح نعية ابن سينا » في الطب ،  
بمحمد ابن رشيد ، عام 1121 هـ . م . م 3825

ب - « ديوان نصفي سطلي » ، عام 1121 هـ  
م . م 275

ج - « تلخيص تذكرة السويدي » المقدسي ،  
عام 1123 هـ . م . م 1665

د - « لطائف المنن » لابن قطر الله ، عام 1124 هـ  
م . م 932

هـ - « الطبقات الكبرى » لسبكي في محمد  
فصح ، عام 1132 هـ . م . م 2624

و - « عيون الانوار في طبقات الاطباء » : لابن  
أبي أصبغة في محمد ، عام 1132 هـ . خ . ع 28

ز - « ربحان الالاف » للمواعصي في محمد  
سحم ، عام 1133 هـ . م . م 1406

ح - مجموعة بها شرح ارجوز بيده  
الدسوقي ، مع رسم له . عام 1134 هـ  
م . م 1045

ط - « حقائق الارهاق » لابن ماصم ، عام  
1136 هـ ، بيد انه لم يرد هنا اسم النسخ المعروف  
خطه بالمقاربة . م . م 1601

وهناك بكتابة بعض اتساح أربع مخطوطاته  
خطه من اسم المكتوبة برسمه ، وتحتل الارقام  
التالية :

م . م 1264

م . م 6780

ح . ع 41

ح . ع 368

55 - الحا : عربي بن سعد محمد سكبرج  
الفاقي - عام 1122 هـ / 1711 م ، كتب باسم  
الامير أبي الفاسم بن أبي الفداء « شرح ديوان  
الاشعار الستة الحاطلة » للأعلام الشنكري ،  
عام 1122 هـ . م . م 1883

546 - الفاهر بن الحضر : تسج برسم الامر  
علي بن أبي الفداء كتاب « القاموس المحيط » في  
سفرين ، عام 1134 هـ . م . م 1636

### ب - رواية تمكروت

57 - الحياوي : محمد بن محمد بن عبد  
الغادر ، نسخ شرح لارجوزة الوشربسنة في  
امراض لطفي الشاذلي ، برسم الشيخ أبي العباس  
احمد بن محمد ابن ناصر ، عام 1092 هـ ،  
ح . ب 1683

58 - ابن صف الله : عبد ارجون بن عبد  
القادر السويدي امكاسي ، ثم الدرعي ارجلة  
والقرار ، حيث كان نقيب العدة عام 1094 هـ /

1683 م ، قال عنه في الدرر المرسعة :  
« أحد الاعلام الذين تزاوا بهذه الراوية ودرسوا بها ،  
وكان خطه حسن فصح للشيخ أبي العباس ابن  
ناصر عدة كتب » .

وموجد خطه على آخر بنصف الثاني من  
« غناه الاماني في شرح ومباعدة ابن أبي زيد  
القيرواني » ، حيث تولى مقالته ، وفرغ منها في  
اواسط شوال عام 1094 هـ . خ . ب 1321

(50) لا يعرف له ترجمة ، وورد في مخطوطه « مناقب أبي الحسن المكاربي » . ذكر الاديب الفاسي عند  
الله المظلي في لائحة اساندة أبي الحسن المكاربي المعني بالتأليف .

(51) ترجمته عند محمد اسكي الناصري في « الدرر المرسعة » ، خ . ع 265 ، ص 167 - 169 .  
وقد جاء فيها : « وكان مقربا باقتناء الكتب لا سيما التاريخ والادب ، فانه جمع منها شيئا كثيرا :  
شراء وصحفا » .



59 - الناصري ، محمد الكبير بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن ناصر ، المسمى عام 1126 هـ / 1714 م ، وكان حبيب أرواح الزاهري 52 - جيد الخط ، كتب بيده - هذه كتب .

60 - حبي - محمد بن محمد بن محمد الباسي ، كاتب « فرع نسخة ليونينية من صحيح البخاري » في 30 جزءاً ، رسم الشيخ أبي العباس ابن ناصر عام 1128 هـ . ج ، ب 949 .

### ثالثاً : يزاوية بغداد

61 - السبي : الحسن بن محمد الكري ، في نقد السجدة إلى عام 143 هـ / 1730 ، وعدفته « كادير من سوس » .

وكان معدود من علماء مصر - وهو ك - « النسخة العشارية من صحيح البخاري » التي كانت معددة بزاوية بغداد ، وله ذكر في « ببيعة العقود الوسطى 53 » ، وصور ورافاً للشيخ محمد الصالح والد الشيخ محمد المعطي ، في الذكر ، ومن منسحات السبي أمانة :

- « خلاصة الوفاء » ، سمودي ، عام 1131 هـ . ج ، ع ، ك 27 .

ب - السفر الأول من « ببيعة النفوس » لابن أبي حمزة ، عام 1140 هـ . م ، م 9707 .

ج - « تفسير السبي » في مفرق ، عام 1143 هـ . ج ، ع ، ك 2062 .

د - السفر الأول من « تحفة أبي » ، بشرح صحيح البخاري « تركب الانصاري » ، خلال صر

21) نسه في الاعلام ، بين حل بمراكش واعمال من الاعلام ج 5 ص 21

النديم هو « المسحوقين هذه م . م 3874 .

هـ - السفر الأخير من « ببيعة النفوس » ، لابن أبي حمزة م . م 4017 .

و - « شرح البردة البوعصرية » للبريني في لغز م . م 776 .

62 - أبو عبيدة بن أحمد بن الحرار (54) ، وثائق السبع محمد المعطي آقسي الذكر وشكراً ، ورسمه كتب « الآثار » للسيوطي عام 1142 هـ . م ، م 505 .

63 - محمد المعطي بن محمد الصالح بن محمد المعطي ، اشرقي مصري الجعلي ، المسمى عام 1180 هـ / 1551 1766 م ، ومن منسحاته :

أ - « حاشية انعاميني على السبي » لابن همام ، عام 1126 هـ . م - م 3817 .

ب - « شرح الجادري على أرجوزة أبي مفرغ » في المواقف عام 1129 هـ . م ، م 6237 .

64 - العبدوي : محمد بن عبيد الكريم بوذيبي ، مؤلف « سيرة العمود الوسطى ... » ، واصل في عام 1189 هـ / 1775 م ،

وهو مخرج النسخة الأولى من كتاب « ذخيرة الحب » في حله وحده . ج ، ع ، ك 27 . كتبها في عدد مؤلفه - مدار نسخة - حصصاً لاسباح هذا الكتاب ، على أن يورثه بعد وفاته الشيخ - فضلاً عن الذخيرة - كما غيره ، فلا عدد ، على حد يعرفه المسمى بالامر 56 ، ومن منسحاته الأخرى باسم أسامة

53) هذه النسخة انتمت إلى السبي ، مسعاده من خط أسامة إلى الإسعاد الكتابي ، هي أول نسخة التي كتبها المترجم من خلاصة ابوقا للسهودي ج ، ع ، ك 27 .

54) ورد أسامة في مختصر سيرة العمود الوسطى ، تأليف محمد المكي بن الشيخ محمد المعطي مؤلف ذخيرة الحاج ، وذكره - مره - هكذا : « ألقبه السيد أبو عبيدة بن الفقه السيد أحمد بن لدر » .

55) افردت ترجمته بالتأليف ، وتناولها عدد من كتب التراجم ، ونشير - بالخصوص - إلى تفسير المشايخ ج 2 ص 277 - 278 ، ثم فهرس العبادي ج 2 ص 69 - 170 .

56) مختصر سيرة العمود الوسطى آتف الذكر ، حيث نداء مؤلفه نسخة في التعريف بمؤلف الأمل .



١ - « جزء في أحكام المهور في الصلاة »  
لمدني ، عام 1129 هـ م . م 6875 .

٢ - « المرجع المصور ، والأرجح المطر » ، حال  
من اسم المؤلف 57 وتاريخ الانتاج م . م 519 .

65 - محمد بن أحمد الهاشمي نسا بن المطاح  
ابن محمد المنجب بالمعري بن عبد القادر بن الشيخ  
أحمد الشرفي المعري ، أوراق اثاث للشيخ  
محمد المعني . وقد كتب برسمه - سرير سي  
« أمجاد المهكة » للهامي : السفر الأخير ،  
وواحدا قبله غير متصل به ، وهما - معا - حالان  
من تاريخ الانتاج ج . ع ، ك 172 .

وأما : برسم جهات أخرى متفرقة

66 - الدجسي : أحمد بن مامو : مجلدان ؛  
أرجح الثاني والثالث من « الإحصاء » لعراي ، باسم  
الشيخ الحبيب بن عبد الله بن عبد الكريم : المأزى  
الغيلالي ، عام 1095 هـ م . م 8743

67 - المدني : أحمد بن قاسم بن عبد  
الرحمن الأندلسي ثم العاسي : « شرح ابن وحشي  
لكتاب الشهاب » للقصاصي ، برسم المولى النهامي بن

محمد بن عبد الله الشريف دفين ، عام 1103 هـ  
ج . و 317 .

68 - الزباني : حسن بن أبي بكر : المجلد  
الأخير من « نسيم الرياض » للحمادي ، باسم الشيخ  
لمحبوب المأزى ، علف الذكر ، عام 1109 هـ  
م . م 8332 .

عبد الملك : « حديقة الأزهار » للوزير اسماني ،  
باسم أسبق عبد الكريم بن عبد الله بن أحمد بن عبد  
صادق السجستاني الرتيبي . عام 1133 هـ  
م . م 425 .

70 - الحميري : محمد الهاشمي بن محمد  
بن حمام : « المختصر الحلي » برسم المولى  
الطيب بن محمد بن عبد الله الشريف دفين وران  
عام 1137 هـ خ . و 939 .

71 - التونسي : أحمد بن عبد القادر بن  
محمد بن إبراهيم (58) : نسخة ثلاثة التجزئة من  
« نسيم الرياض » للحمادي ، باسم المولى الطيب بن  
محمد بن عبد الله الشريف ، عام 1141 هـ .  
ج . و 88 و 90 و 278 وهو رقم  
أسفر الثاني .

الرباط : محمد المنوني

(57) في ديل كشف الطوبى « مرج النضر » وأرجح المطر تاسع محمد بن علي بن أبي بكر الأسبوطي  
احتوى سنة 856 ... « مشهورات مكتبة العثي بعداد » المجلد الثاني ، مود 465 .  
(58) قد يكون من أسرة التونسي المعروفة بمدينة الرباط



للأستاذ عبد ابي لوزاني

وبعد أن انطروفت كانت حد ماسة ، محركات  
نقطة المعربة بالأسلوب الجديد ، فمن المعلوم أن  
بعض صطرب بعد سر تفصح بمسبح  
مسبحا في ادرب . أن بعضها من الحكم  
بدائي وحق تقرير المصير ، ومن شأن هذا أن يهيء  
نوعا منسب لاثارة قضية الاحزاء المسعرة من  
شرب امعري ، وعن المعلوم أيضا أن الاحوا  
انداخت في اسبب سيئة للغاية ، لأن الشعب هناك  
معملا في طعمه المنفعة المسمرة ، يطالب بوضع  
حد لحكم دكتاتوري ، والاستعاضة عنه بحكم  
بمراطى تعاد فيه الى الشعب الإسباني جميع  
سلطات . ومن المعلوم مرة أخرى أن المغرب  
ترطب اليوم بسانو الدول العربية روابط من الإحوة

93



وحاجة الى تبرير ملكها واندفاع عن نفسها . وهذا سجل مع كامل الأسف ان عماديين والفوايين الدولية اسمى بكثير من تصرفات بعض الشعوب ومواقفهم المعينة . لانه يحرف القانون وتعطيل العدل في وقاحة وعناد ، معتمدة على القوة العادية وحدها ، حتى لقد ارتفعت هذه أصوات في استنابات الدولية بان الصغار وحدهم هم الذين يلتزمون انماون الدولي ، اما الكبار ومن يحمي بهم ويسرق ركايتهم فلا شأن بهم بأي قانون فيما يبدو من ملوكهم اليسى وتهورهم امسكري ، تجاه بعض الشعوب المظلومة على امرها .

وربما كان مما تعلمت فيه اسبانيا على غيرها من الحوار على اقوانين والامرات الدولية طريقة مرض الامر الواقع ، طالما ان الامر الواقع ، صار اليوم حجة يخرج بها عند الحاجة الى الاحجاج . وجرء كسر من الراي العام العالمي يسم بسياسه الامر الواقع ، وبعضها على النظريات السياسية مهما عظم حظها من التصواب واصابة صميم الحققة وهو الاسلوب الذي تأخذ به اسرائيل وكانت تأخذ به البرتغال وكذلك فرنسا في أثناء احتلالها للجزائر ، وتأخذ به اسبانيا اليوم ، فيما يتعلق باراضيا المعصية ، ففي متطهر ان عديتي منه وملبسة مدسب اسبانيات في الواقع ، وهذا يكفي ، ومن ان سائل لا يعم نظرة على انطعية التاريخيه لهما . اعني انها تعرض الامر الواقع ، وتعتبره حجةها الكبرى ولكننا نحن من جانب لا نعترف بهذا الامر الواقع ، لانه واقع مزيف ، ولا يرتكز على اساس مشروع ، ومن ثم فحين نرفضه بكل دوا ، ونعمل على تغييره ما استطعت ابي ذلك ميلا . وان تعادم هذا الواقع الزائف ، يس من شأنه ان يقطعه صعه انه رديء ، ولم له في العالم امسرب منه وسعيه شادة عبر شرعيه ، ثم تعيرت اخيرا ، وانططبت ، مع انها كانت محمية ومحصنة شداية آفة .

والامر الذي يحب ان نعرفه اسبانيا جيلا ، هو ان وحدة التراب المغربي واعادة حدوده الطبيعية امر لا بد منه ، ولاتئينا عنه اية تضحية مهما عظمته لا لانا اقوى من اسبانيا في القوة العسكرية ، وانما لانا طلاب حق ، ومناج لنا الحق منه بكل الوسائل الممكنة . ومن طبيعة المظلوم ان يلتمس الايفاع بقالمة مهما عظمت قوته ، واشتدت شركته . وقد

والنحاول ونحن التفاهم وربما كانت اقوى منها في اي وقت مضى ، وذلك نرجع عن مواقفه القومية المشرمة ، وتعاونيه الابياني مع كل عصية عربية عادية . ومعنى ذلك ان تصاطف الدول العربية جميعا مع المغرب يعطي لقضية احراله المعصية بهذا عربيا قويا ، وهذا امر يخرج اسبانيا ، ويحطها في مواجهة الامة العربية كلها في ابوت ، الذي تواجه فيه المغرب في هذه القصة المتلبدة الحاصية .

وبالرغم من ان اسبانيا تشعر شعورا حادا بموقعها اخرج الدقيق ، نظرا للملايكت السياسية لمحطة بالقضية المارح عليها ، فانها ما زالت مصرة على اسست بموقعه العشيد ، دون ان تبادر على سياسها الخارجة مروية تجاه المغرب ومطالبه الوطنية ، وربما كانت اسباب مآثره في تشددتها بهذه المواقف : العقيدة الحاكمة المتلبدة فيها ، تلك العملية المصطنعة من عصور ممت ، أو قبل بانضبط من القرون الثلاثة الاخيرة ، التي تكونت فيها النواة الاستعمارية ، وهي معية الكلاسيكات ولحفاظة على القديم ، وتجاهل رغبات الشعوب وفرض اسلوبه القوة سواء في داخل البلاد أو خارجها . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، فان اسبانيا تعتمد في تشددتها وتناديها في اضطهاد شعبنا تلك اسوابي الخطيرة التي صدرت عن دول اخرى في وقتنا هذا ، تحده شعوب صغيرة ، لا تملك حوة رادعة تدافع بها عن نفسها بكفاءة عالية ، وتذكر هنا على سبل المثال التحالف الصهيوني الاستعماري الاسريالي ، ضد الشعب الفلسطيني وبعض الدول العربية الواقعة جغرافيا في المجال الحيوي للصراع كما تذكر اضرائهم المرتكبة من طرف حكومة صوب امريشيا وروديسيا ، في حق المواطنين الامارقة بوحشية ما عينا من مزد . فما دام القانون الدولي يحرق عملا ويضرب به حرم احتالط ، وما دامت بعض الدول تبيع لنفسها حرية التصرف خارج ميثاق الأمم المتحدة ، فهذا من شأنه ان يجري دولا وحكومات اخرى على الاعتداء بها عسما يلد لها ان تطو على حقوق الغير . وحصرها الدول التي ما رالت متشعبة بعلية استعمارية متعة ، فهذه تكون عادة أشد حاسية من غيرها في اتعمالها وتأثيرها بالمخالفات لعية التي ترتكب ضد اقوانين الدولة وميثاق الأمم المتحدة ، وقد تمتنع الى اتخاذها حجة تاييد موقعها اذا د وحلت نفسها في حدة اتهام







استبعد الادع بعدمعية في تاريخ بديع وحديث .  
فقد وردت عن شواطئنا اساميل كثيرة ، واحرجنا من  
ديارنا امدام ابرياء ، ومستعمرين مدججين بسلح ،  
ومهم اسبانيا نفسها ، فهلا اتخذت من ذلك درسا  
وعبرة ؟ اما المدورات العسكرية التي قامت بها في  
شواطئنا المغربية ، فهي ترمي عضورين بخير واحد  
اذ يراد بها أولا تسلي الراي العام الاسباني الهائج في  
داخل بلادها وتهديته وتحويل اتجاهه ، كما يراد بها  
تحويل المغرب واشعاره بانها مستعدة للضرب متى  
اقصى الحال ذلك ، الا ان هذا التهديد لا يحيف ،  
لاننا عندما طامع باسترجاع اراضيها الاقتصادية ، كد  
مستعدين لكل الاحتمالات ، ومنها حيفا التهديد  
بالقوة من طرف الخصم ، نحن بعكس تحريسا  
اطول به المبررة مع الاستعمار ، سواء في دسائره  
او في استعماله للعنف ، نعرف جيدا ان الحق  
الوطني لا يوهبه ، وانما يشترع ، بكل ما يظنيه نرعه  
من عرق ودموع وتضحيات .

وانذي يحبه ان تعرفه اسبانيا جيدا ان عصر  
الاستعمار الكلاسيكي يلغظ انعاسه لاحيرة ، وان  
مغرب 75 هو غير مغرب الامس ، وان مرارين الثوري  
في العالم قد تغيرت ، وان استكثالات انكسر للشعوب  
الصغيرة دفعت الى حسمها بدم جديد ، وفرضت  
لها مكانة محترمة في المجتمع الدولي ، وان لبعض  
هذه التكتلات الترامات ، يحبه ان يحترمها كل مضو  
في ، وسها مقاومة الاستعمار وتصعبته بصفة  
نهائية . وان عليها ان تعتبر بما جرى في المستعمرات  
البرتغالية ، حيث وقع صراع عنيف طويل بين  
الاستعمار البرتغالي والشعوب المستعمرة من طرفه ،  
ادى في النهاية الى الحرية والاستقلال ، ولكن بعد  
مأس كبيرة عانى من ولها طرف ازواج . هل كان  
هناك تفهم في اول الامر لعطائت فك اذلال ، اما  
وقعت هذه ابغابي . قبل لا يد من وقوع انقلاب في  
اسبانيا على قرار ما حدث في البرتغال ، كي يصبح  
لطريق بعد ذلك مفسوحا للتفاهم مع هؤلاء الناس ؟  
الواقع ان بعض املا على تعيد الفكر الديمقراطي داخل  
اسبانيا على الفكر الدكتاتوري الاستعماري المنحرف ،  
اذ بذلك تحد من يحاورنا على اسس مطلقية ،  
والاساليب السالبة المعقولة ، فتخرج قصصنا  
الوطنية الى جو اكثر نقاء وظاهر من فساد القصد  
وسوء النية ، وبالرغم من اننا نسعى هذا الامر ، لانا  
في بعض الوت لا نعتد عليه ، وانما اعتمادنا على

ثنا اصحاب حق ، وعلى اسعداد شعبت بكل طيفاته  
نتفحصه في سبل امتزجته .

ان الحدود الحالية لمغرب ليست هي حدوده  
الحقيقية ، لانه لا تنطبق على حدوده التاريخية .  
تعد كاس الصحراء ومدينتا سببة ومليبية والحيوب  
لاخرى ، دائما اجزاء من ترابنا الوطني ، وداحلة في  
صميم الوحدة الوطنية ، وملفا عامر بالوثائق  
التاريخية الدالة على ذلك . ومن يكابر في هذه  
انقصية كان كمن يحجم وجود البحر الابيض المتوسط  
ومرور ستر طوية على احلال اسبانيا لهذه الاجزاء  
من اوصد ليس من شأنه ان يعطيهما مشروعيه  
مراصة احتلالها ، والحق في ادعاءاتها من اراضيها ،  
وقد رات اسبانيا في ونا الحاصر ، كعدا صمد  
الاستعمار الاجبي من بلاد طن جاثما على صدرها  
عشرات السنين ، وهي لا تحتاج الى ان تعطيهما  
اشله على ذلك ، وبو احكامها الى مبعها العبد  
هذا ، فحاز الغول بأن طول وقوع بلاد تحت حكم  
اجبي عنها ، يعطي لامحدته حق ضم هذه البلاد الى  
وطنهم ، وهذا ما لا يقول به لا عرف ولا قانون .

ونحن اسبانيا نأب برند التوسع على حسابها ،  
وهذا كلام عربي . من اذا طالب شعب بأرضه يعثر  
متوسعا ، واذن قاسايب نفسها برند التوسع عند ما  
تطالب باسترجاع جبن طروق ، اذا نحن استخدمنا  
هذا المطق ان لا برند التوسع ، وليس ذلك من  
تدالينا ، وانما نحن قوم اعتدى على اجزاء من  
وطنهم ويريدون استعادتها ، هذا كل ما في الامر ،  
اما التوسع فهو من تعاليد الدول الاستعمارية  
وبعض الدول المطلعة المروعة في قلب بلاد عربي  
عنها ، فترفضها هذه البلاد ، كما يرفض الجسم  
عضه اعرب عنه ، فلا يكون رعبه الا مريدا .  
التوسع ، كي تشبه امدامها في ارض بهز تحتها ،  
وتشمر نفسها بالثقة والمكبر من الارض الى  
سقطت عليها ، اما نحن فاي شيء يدعونا الى التوسع ؟  
ان اوصت كبرية والحمد لله ، وفيها من اثرات  
الطبيعة . يكف ، وقد تعرضت اسبانيا لكثير  
لدورات من المد والجزر ، ونحن موجودون على هذه  
الارض ، نحارس عليها سيادتنا وتعدق فوقها دولاء  
وبذهب اجيال وتجيء اخرى ، فنحن المن خلوص  
اية عقد نفسية تدفع الى التوسع ، فارغيب في  
التوسع يكون عادة يعني من بعض المركبات ، ونحن



لنفسه فـ مـركـابـه ، وكنـه من بعض دلو حـد  
عـن اـرـاضـي اـعـر . وـبـصـع فـونـه سـمـعـه من سـحـر .  
هو انـذـي يـمـكـن اتـهـامـه بـالتـوسـع ، لـانـه مـلـك ما لـيـس لـه .  
انـه حـيـثـه نـالـلـس الـذي يـقبـض عـيـه مـبـلـيا مـجـرـمـه  
سـرـه ، وـمـع ذـك يـعـني بـصـافـة وـجـه ، ان الشـيـء  
الـمـسـرـوق هو مـلـك لـه .

ان كـلـمـة تـوسـع ، لـم يـدخـل اـبـامـوس اـبـيـاسـي ،  
الا عـندما شـرـعـه دـون مـوـيـه فـي مـد رتـعـها فـعـلـا عـلى  
حـاب حـارـة لـها لا تـكـافـئـها فـي اـبـوـه اـمـكـرـيـة او  
الـصـافـة اـبـشـرـه ، فـدـرـبـطـه التـوسـع بـوجـود مـدـيـس  
مـتـحـاوـرـيـن اـحـدـهـما اـقـوى من الـاـخـر ، حـيـث يـجـوز  
الـاقـوى عـلى اـرـض الـاـخـر ، من طـرـيـق القـوى ، وـهـذا ما  
كـان يـنـطـلـق عـلى عـلـامـت باسـمـانـيا عـند ما اـزـعـت مـنا  
او ضـبـنا وضمـها الـهـد ، وـمن ثم كـانـت قد تـوسـعـت  
عـن حـسـانـنا فـعـلـا ، فـادـا طـانـنا اـيـوم يـرد ما اـحـد مـن  
وـمـتـد بـتـهـمة اـتـوسـع ، ان هـذا الـمـوقـف غـرـيـب .  
وعـندما تـقـدم مـلـمـات ان اـهـلـات الـمـحـنـصـه ، تـسـفـط  
تـهـمة التـوسـع بـطـرـيـقـة لـغـائـيـة ، اذا نـان حـبـاك من يـصـلـق  
بـكـب . مـد التـوسـع فـعـلـا ، وـالـكـل يـعـلم انـه اـمـة خـرجـت  
حـديـثـه من اـبـوصـيـة الـاسـتـعـمـاريـة ، وـهي مـنـصـرفـه الى  
النـاء الـاـقـتـصـادى والنـمـيـة الـاجـتمـعيـة وـحـارـة الـعـر  
واـسـجـل والـعـرض ، نـلا مـحـال عـبـدها لـتـمـكـرـفـى  
التـوسـع ، وـلـيـس التـوسـع من قـواـعـد سـاسـيـها  
الخـارجـيـة . وـالصـحـراء وـسـيـتـه وـمـيـلـيـة قـائـمـة فـوق  
اـرـضـنا ، لا فـي اـرـاضـي الفـير ، وـثـمـدها نـكـثـر من  
اـسـاب الحـيـاة ، لان لنا فـيـها اخـوة فـي اـنـصـة وـابـدـيـن  
والـوطـن ، وـلا عـتـقـدنا بانـها مـنا وـالنـا .

هـنا وان الـوطـيـة نـوعـان - هـناك الـوطـيـة الفـاعـلـة  
مـن عـبـاة الـوطـن من كـل مـنـوع والمـحـافـظـة مـن  
وـحـدـته التـرابـيـة وـحـدودـه الطـبـعيـة ، وـهـناك الـوطـيـة  
القـائـمـة مـن حـيـه التـوسـع واـحتـلال اـرـاضـي الفـير  
بـالقـوة وـابـنـدسـائـس وـابـمـواصـرات ، وـوـطـيـيـمـا فـحـر  
لـسـت وـطـيـة تـوسـعيـة ، وـانـما هـي وـطـيـة دـعـايـيـة .  
وقـد كـنا فـي عـلـائـتـنا الـحـدـثـة بـاسـاب وـما رـلـنا فـي  
مـوقـع الدـفاع ، مـنـما هـي فـي مـوقـف لـمـحـوم . فـمـنـذ  
ان طـرد الـعـرب - وضمـنـهم كـثـيـر من اـمـطـاريـة - من  
بـلـاد الـانـدلس الـتي شـادوا حـقـارـتـها وـوـهـرـها  
شـحـبـتـها العـظـمـة والحـصـاريـة والسـبـاسـيـة فـي  
اـمـصـر اـبـوسـط ، وـنـحـن فـي مـوقـف الدـفاع عـن  
انـفـت ، مـن الـوقـت الـذي تـعـثـرت فـيـه اـسـيـانـيا واخـذت

تـنـفـص عـلى مـراسـيـنا وشـواطـنـنا ، فـنـلقـي مـقاوـمـه عـنـيـه  
من طـرـيـف ، فـلا تـلـث ان تـعـبـد الـكـرـه من حـديـد ، وـقد  
اـسـفـر هـجـومـها المـكـرـه عـن اـحتـلال اـجـزاء هـامـه مـن  
اـرـض . مـها ما سـحـر فـعـل . وـمـها ما سـمـى الـيـوم  
الى تـحـريـر . اـذـكـر هـنا بـهـذه الـحـقـائق كـي تـوصـع  
تـهـمة التـوسـع الـتي يـثـاقـف بـها فـي مـوضـعـها الصـحـيـح .

ان قـصـيـة تـحـريـر الـارـض المـحـنـة ، سـواء بـاسـمـيـة  
النـا او بـاسـمـة الى المـظـلـومـيـن فـي اـنـصـة كـثـيـره من  
العـالـم ، لـيـسـت بـقـصـيـة جـيـل او جـيـلـيـن او ثـلـاثـة ، وـانـما  
هـي قـصـيـة اـجـيـد بـكـامـلـهـا داخـل نـصـاق الـامـة الـواـحـدـه ،  
فـما دـامـت قـصـيـة التـحـريـر مـعـطـه ، الا وـكـل جـيـل يـاتـي  
بـطـرحـها من جـدـد ، وـيـسـر جـهـده لـغـاصـي فـي الدـمـع  
بـها الى الـامـم ، حـتى تـصـل الى حـلـها اـسـهـلي ، قـد  
سـتـعـرق ذـلـك حـيـاه عـدـة اـجـيـال ، لـكـن لا مـن  
وـصـول القـضـيـة الى مـصـيـرـها المـحـتـرم ، وـهو تـحـريـر  
الـارـض ورجـوع السـيـادة القـومـيـة اليـها ، طـلـد الزـمـن او  
قـصر . فـالـجـيـل المـعـرـبـي الـذي عـاصـر الـاعـنـداو عـلى  
النـواب اـبـوضـي ، لـيـس هو الـذي قام بـالتـحـريـر ، وان  
كـان اـذـي وـاحـد فـي المـقاوـمـة ، وـقـد عـلـمـا كـبـيـرا من  
انـصـحـانـا فـي هـذا الصـلـد ، وـجـاء بـعـده جـيـل نـابـي  
قـنايـع الكـمـاح من اـجـل التـحـريـر ، وـلـكـن التـحـريـر لـم  
يـنـحـقـق الا عـند مـرور عـده اـجـيـال ، وـهاـهو جـيـل اـيـوم  
فـي هـذا الصـلـد ، يـجـد بـضـه اـمام تـركـة اـسـتـعـمـاريـة  
ثـمـلـة ، وان عـلـيـه ان سـمـم التـحـريـر الـذي كـافـحت مـن  
اـحـلـه الـاـجـيـال المـغـربيـة المـاشـيـة . وـهو مـرـشـنا انـك لـم  
يـوقـف فـي التـحـريـر الـكـامـل لـلـارـض ، فان الـاـجـيـال  
اـمـعـريـة المـعـقـبـة سـوقـت تـواصـل المـعـرـكـة حـتى يـشـعـن  
التـحـريـر الـكـامـل لـكـل اـجـزاء هـذه البـلـاد . فـمـن كـن نـظـن  
ان القـضـيـة مـحـصـورة فـي جـزء من الزـمـان ، او جـيـل  
من الـاـجـيـال ، فهو واهـم ، وـلا يـعـد شـيـء عـن مـارـج  
بـصـال الشـعـوب ، من اـجـل اـسـرـحـاع حـمـوقـها  
المـعـنـصـيـة . وـعـندما تـقـول ان قـصـة تـحـريـر الـارـض ،  
كـل الـارـض هـي قـصـة اـجـيـال بـكـامـلـهـا ، كـنا مـسـتـعـيـن  
من حـدود قـصـيـة اـخـرى مـلـم بـصـحـتـها ، وـهـي ان  
الـارـض مـلـك لـلـامـة كـلـها مـاضـيـا وحـاضـرا وـمـستـقـبـا ،  
وـلـيـس مـلـك لـحـس مـحـدود او اـحـال مـحـدودـة . وـما  
دـامـت كـدـت ، نـكـن حـس يـاتـي حـس فـي تـحـريـرـه . ما  
فـي قـصـة من اـبـواسـي . وـنـا وـلـمـعـرـكـة دـائـمـا  
مـسـتـعـرـه .

فـاسـي : عـبـد العـلـي الـوزـانـي



# باديس المجاهدة

بقلم: باحث

كانت باديس مؤلفة من نحو 600 دار تتوسطها ساحة بها دكاكين كثيرة ومسجد جامع ، وداخل المدينة كان يقع حي العلاج ، وهي حي مستطيل وجميل ، وكان يسكنه ليهود بطبيعة الحال ، كما كان تباع فيه الخمر غيراد حاناته البهارة وغيرهم ممن اعتادوا الشرب والمراء في فرات راحاتهم اسي كانوا يشربون فيها منهم بالبحر قتل لفرقة ما تصاب امواجه ابهذنة تارة ، وتعاوم امواجه النائرة تارة اخرى .

وكان يوجد بالمدينة قصبة ( قبة ) جميلة ، يسكنها حاكم المدينة ، كما كان يسكن قصرا يحتاج المدينة لحوطه خدائق غناء ، وكانت المدينة تتوسط على مياه الشرف تستقيها من بئر بحوار ضريح ولي الله المعروف به ابي يعقوب البادسي احد ابناء هذه المدينة المرمدة .

وقال سيد باديس شكير بلانه اصناف .

1 - احلهم ينجو مهة صد السمك ، و احد اخر مده ، او رددن عبيد غريبهم ، وفتح اسامي اعاض على الحاجة ، ويرسل الى القتل المجاوره ام الاسواق العربية .

2 وثابهم يحترق حرقه قطع الاخشاب من اعبات الفرس ، واعادته للصناعة ، وقله الى محله انجبات

حسن مرمو من ارمين و ساحق و دلس و دجده مغرية حصدتو ومرت طبعه و ارمصاده و حربه الاواحيه ، و دمار الاصطرابات وهدمنا لهجمات العدتية المفوسفة ، الامر الذي عمن نومتها المبرحة بالمجيع الاحمر الداكن اشبه ما تكون بمستنقع دموي ، هذه الحدة تطيق الى ما كرس على راس احد تار ه و س و الحريرة المجاهدة ، وفيما لي محاور ان سقي نظره درجته على كلشيم .

## أولا - باديس المدينة الشهيدة

كانت تقع على شاطئ البحر الابيض المتوسط في الجزء الشمالي الشرقي من املكة امقرسة ، يحيط بها جبالان شاهقا الارتفاع ، وتصب عندها نهر يحمل اسمها ، ويحول مجراه الانبي عند هطول الاطوار العريزة الى متودع طبيعي للمياه رائع الجمال ، تيب هذه المدينة على انقاض المدينة الرومانية پريتينا Parietina ويدعي البعض ان الذين بنوها هم القوط ، ولكن اختلفه ان بنائها هم احد سارسة

كما كانت تدعى باسمي احمد و دجده و طبعه ، و كان همدية اسم يمد في فترة لمدة من تدرس احسن و دجده البحر - و الحادي عشر والمائس عشر الميلادي ) ، وكانت مرمو مدينة داسي ، ومتمد اقليمها الى البحر .







3 - وثالثهم - وهم بيت القصيد - كانوا يمارسون الجهاد في البحر ، أو ما يظن لبعضهم من غربيين وعرب للأسف - أن يسموه « بالفرصة » ، كان هؤلاء المجاهدون يذهبون يستنهم الحقيقة حتى شواطئ اسبانيا المعاملة ، فيصرون ويعتصمون ويمسبون . ذلك ان الحبال المشرقة على باديس مثله بالاشجار ذات الاحشاش الحدة التي كان اسكار يصنعون منها - اى حشيش اثاث البيت ومدعة - سعة وقوارب أعناد لحاكم والسكان مع ان سلحوها ويرسوها الى بلدان المسيحيين لحرب تارة فيحرقونها بها نصرارا ماضية ؛ وللتحارة تارة اخرى ، فكانت تصل بينهم الى تونس ، وأحيانا كانت تصل حتى ميناء الاسكندرية في مصر ، وميناء بيروت في بلاد الشام . وفي مقابل ذلك كانت باديس تستقبل سفن الهندية ( باطالما ، وعمرها قشيري بضائعها اما نقدا واما مقايضة .

خارج قصة باديس ، وبالعرب من الشاطئ كانت توجد دار صلبة Arsenal صغيرة ، حيث كتب سى سى بحر حربه كره من سوع اندلس - طبعا - او روارق حسنة دار تحديث وديري . او حتى قوارب صغيرة للصيد اسخري . وفي هذه اذار كانت تصبح السفن التي كانت تنبح كما نبح وترج اما بتجارة مع اسخري ، واما لحماية الشواطئ اسخرية ، واما لمساعدة مسلمي مملكة غرناطة الذين كانوا يعطون نفهم الاحيرة في سبل الدفاع عن حرية بلادهم . وبعد غروب شمس الاسلام من آخر معاقبه بشبه جزيرة اسبانيا ، كانوا يذهبون الى هذه الشواطئ الاسيرة قصد اخلاق راحة اهلها ، والانتقام لاجواتهم المسلمين .

ان هذه المعارك الانتقامية ، وهذا الجهاد المواصل من هذه المدينة الشجاعة ، كان السبب الاول والاخير الذي حدا بملك اسبانيا فرناندو الكاثوليكي الى ارسال اسطول بحري بقيادة بيلرو بقادرو ففرو جزيرة باديس الواقعة في مواجهة المدينة ، وبذلك كتم انعاس هذه المدينة الشهيدة ، وشايق سكانها أشد مضائقه .

الى جانب هذا الدور الذي لعبه باديس في محلات اسخري او الاقتصاد ، لعب دورا هاما ايضا في

ميدان السياسة والاجتماع ، فقد كانت ملاذا يلوذ به بعض الفارين من الاضطهاد المسيحي الذي صب جام غصيه على مسلمي غرناطة بعد استسلامها ، كما كانت ملجأ يرتاده بعض الثائرين على السلطة المركزية . . . . ولكن ايجابية السكان كانت ترجح بالاولين ، بينما كانت وطشهم تحول دون املاء الفارين من وحشه العدالة ؛ ولما في ابناء افضى على منصور بن سيحان الثائر على اسطان ابي سالم ابراهيم بن ابي الحسن المرني مثال حي على ذلك .

وكانت المدينة فوق هذا وذاك تستقبل بعض الشخصيات السياسية والادبية لقضاء بعض لحظات العمر بها ؛ وتخص بالذكر هنا الوزيرين لسان انديين ابن الخطيب الذي قرص فيها سيثيته الرائعة وهي قصيدة طويلة النفس ، بديعة اللفظ والمعنى ، رائعة الاسلوب والاداء ، قد يحز في نفس الاديب - للطائفها وطرافها - ان يحفظ منها ولا بدني على هذا ابرها .

هي حفرة بالركبة يا حادي العيس  
على الهصة النماء من نصر باديس

بحر من ذلك ابرالان بعللة  
وسم في تلك الظلال بتعريس

حيث به ركي فواقا (1) وانما  
عقبت على قلبي لها عهد تحميم

قد ربح أي الخوي من حواحي  
كما ربح الآخر من فس ليس

✱

الا نفس يا ربح من جانب الحمى  
نفس من نار الخوي بعض تنعيم

ويا قب لا تلق السلاح قرمما  
تعذر في الدهر اطراد المقاييس

وقد لعب الايام بعد عتابها  
وقد لعب الله التعيم من اليوس

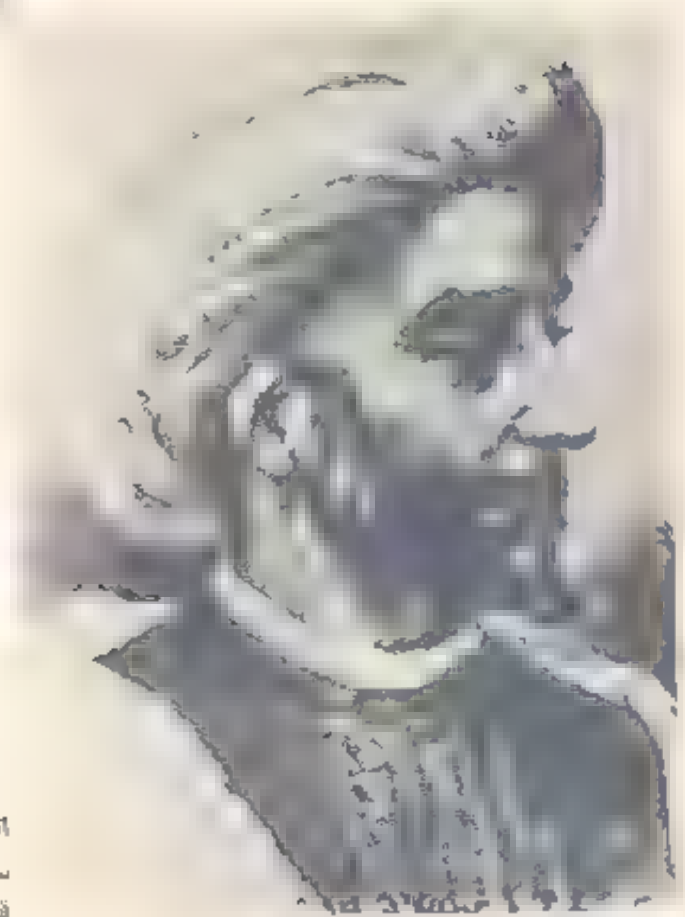
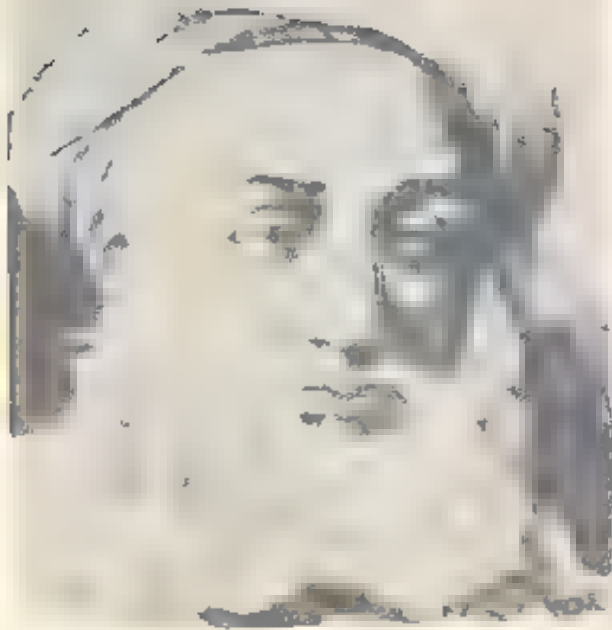
(1) اي وثنا قصيرا ، واحل معنى الفواق - اوقت بين حسنة واحرى .







السيد عبد السلام السويدي السفير المصري الذي  
وجه الى مدريد سنة 1877 لاقناع الحكومة  
الاسبانية ، وحيث تخلصها عن قطعة سانتا كروز دي غارا  
ديكس



السفير الحاج عبد الكريم برنشه الذي كان مندوب  
سنة 1878 - 1282 واهتمت به اذاد قيمة مالية  
قبل النشيط من طرف اسبانيا على سانتا كروز



« الوطني » أوائل عهد الاستقلال حين غرقت بجزيره  
تحتية المدونة البحرية التي كانت لهذه الجزيرة  
الشجاعة ، رد الله غريبتها وجمع شعبها وشمل  
أحراثها ببقية التراب الوطني .

في عهد الملك فرناندو - كما أشرنا قبل - غزا  
مسطور أسباني قوي بقيادة يندرو تغارو هذه الحرية  
لأول مرة سنة 913 هـ (1508 م) ، وبسبب الأسباب  
بجزيره بلعة حصينه ، وأملها بالحدود موواد المعدية  
وبمديعة قوية كانت تصوب فوجاتها نحو شوارع  
مدينة باديس فتفعل أناس في شوارعها وحسب في  
مستحدا الحاج ، وتعلق راحة السكان باستمرار

طلب حاكم المدينة لحدده من سلطان المغرب  
محمد ابوطاسي - الملقب بإسرفاني نظرا لسلوات  
الأسر المسع التي قضاها عند البرتغاليين فس بوب  
السلطة - فجاء الممدد مؤلعا من عدد كبير من حدود  
الثمة : ولكنهم لسوء حظهم لا كانوا سوء المصير ،  
فجاء كثير منهم ، وأسر آخرون ، ومن بقى عاد إلى  
عاس كليلا جريحا ، ، وأذا خسر المغرب هذه المعركة  
فدنه لم يخسر الحرب بهائ ، وهي سجال خالما .  
يقول محمد بن الحسن الوران العس الذي سره  
انقراضه وسجوه وعرف باسم «خوان سور أفريكانو»  
أن الجزيرة ظلت في يد المسيحيين مدة عشرين السنين ،  
غير أن جدبا اسبانيا قبل سلطانا اسبانيا سحر من  
زوجته ، فعز ذلك الجندي إلى مدينة باديس وأتاح  
للمسلمين فرصة الانقام من المسيحيين بتعظيمهم  
أربا ربا ، بحاراه حاكم المدينة وملك المغرب .

يقول «خوان ليون أفريكانو» - أنه سمع هذا  
سنة 1520 عند ما كان في نابولي - باطانيا - من  
شاهد عان مسيحي حكاه على طريفته المسيحية .  
ثم أضاف هذا المؤرخ المغربي الأصل : وهذه الجزيرة  
الآن محروسة جيدة بمساعدة الملك ، حيث أنها  
تشكل أقرب ميناء إلى قاس ، فلا يفصلها عنه إلا  
عشرون ومائة ميل ، وهي المصافة التي تفصل هذه  
العاصمة عن ساحل البحر الأبيض المتوسط ،  
( وصف فريقة : الرحمة الأسبانية ص 171 ) .

أن هذا القول يدل على أن الحرية انعدت من  
الاسبان قبل سنة 1520 أو حلالها على الأقل ، وهو  
القول الذي اعتلده مؤرخو انصاره . بل أن الاسبان  
يوردون في كتبهم أنهم قتلوا الجزيرة سنة 1522 -  
ومهما يكن من أمر ، فإنهم لم يلبثوا أن أخذوها منه  
أخرى سنة 971 هـ (1564 م) ؛ ولكن كم أخذوها؟  
سلمنا أم حربا ؟

يذكر المغربي في كتابه «تويزة انجادي» أن  
باديس في جمادى الأولى 965 (فبراير - مارس 1558)  
كانت للأتراك . . . في هذا العهد حول الملك اسعدي  
عيد اليه اضال باله تعادي تردد الاسطول انعمادي  
فمعج اسديا تلك الجزيرة . ويعبر يوسف سحر  
اسباني : أن نائب الملك باقليم قطلونيا : «عربا  
دي طوسندو» ربح هذه الجزيرة بلاسبا بصفة نهائية  
سنة 1564 . . . ولكن السؤال ما زال مطروحا :  
اسلم أم حربا ؟

إذا كان ما ذكره المغربي - الدق - من مؤرخ  
مغربي محمول الاسم - صحيحا ، فإن اسك اسعدي  
حيثما يكون في هذا أشبه بمن غلب ثم يدمر ، على  
أن المغربي راوي احمر ، قد تنصل من عهده قائلا :  
لنه رآه - مع احمار أخرى محلة بالشرب - في أوراق  
14 محبوه لمؤلف اشملت على قم للدولة السعدية .

معظم المراجع تنتهي عند هذا الحد ، وتذكر أن  
حريرة باديس ظلت في أيدي الاسبان منذ ذلك العهد ،  
بيد أن الحقيقة تكمن في غير ذلك . يذكر دويسر الملك  
العلوي أسد المغرب الهصور مولاي اسماعيل ، أبو عبد  
الله محمد بن الصياشي في كتاب «دهر اليستان» أن  
هذا المعامل المغربي القوي ، أمر قائده علي بن عبد الله  
الحمامي أن يعين من ينوب عنه في حصار ستة ، وأن  
يتراس الحمة الحديدية التي جهزها له مولاي  
اسماعيل ، ويذهب بها لعصار حصن باديس .

وبلا ، توجه هذا القائد في شعبن عام 1113 هـ  
(يناير 1702) فوصل ساحة ثمر باديس في أوائل  
رمضان ، وحشر قبائن الريف ، واحاصروا الحصن

(4) شرح معبد العلوم ملك - كلمة الآداب - وأملو - لاسبانية الآن - هذه الأوراق - اسم تاريخ - والله  
السعدية ، ويعناه المشرق الفرنسي جورج كولان . راجع الصفحة 36 وما بعدها - طبعه  
المطبعة الجديدة بالرباط سنة 1353 هـ (1934 م) .



ان حلاله منك المعرب مولاي الحسن اشافي  
 - ايده الله وبصره - ومن ورائه الشعب المعربي كله  
 بقضه وقضيضه ، يطالب الان هيئة الأمم المتحدة ،  
 وبكل وسيلة مشروعة ، بوضع حد لساتر الجيوب  
 الاساسية سراب المنكة المعربة شمسه وجويسه .  
 فعلى ر قتلهم احارة الحار ، وتحتجب بها بفضه  
 تطور ارمي ، وسطه حسن الحوار ، فومر بدت  
 مجهودات يعثر المشرف وامانيا معا في اشد الحاجة  
 الى بدلها في صناديق الاصلاح الاجتماعي ، والتقدم  
 الحضاري ، والسعوان العتمر .

تظوان : ناحت

الذي احتظه الافرنج ، ثم بصوا السلاالم على اسواره ،  
 واقبحوه على النصاري الذين كانوا به ، فمات بعضهم ،  
 واسر الباقون ، واستولى المجهدون على الحصن ، ثم  
 امرهم ان يسطرو بهدمه ، فهدموه تهدمة ، وارسسوا  
 السبي الى حضرة السلطان .

ويظهر ان الانسان تمكنوا في فترة اخرى لاحقة من  
 استرجاع سيطرتهم على الحصن ، ومن ترميمه ، وهو  
 لا يزال في ايديهم حتى الان ، وهم يعترفون في لوب  
 ذاته بان الجزيرة واهل الشرعيين طلبوا يقوومون  
 الاحلال الاخبي على الدوام . . . يقول احدهم :  
 « عتق احلال الجزيرة ان بهية احرب مع المعرب  
 - ففصله جوب الترف التحريرة - طلب هدفنا لبران  
 اعدوا كلما اراد هذا » .







# المشرق يكتشف نفسه في المغرب

للكاتب عبد الهادي التازي

عندما نرى في بعض الأحيان أن  
ويمكنه من استطراد على حاشيائنا الإلهام  
تستطيع أن تعبر الحدود للوصوف إلى بلاد  
الأقصى وحتى الدول الأوربية لي فرجعت مستغرقة  
أواسط القرون لتساع على مختلف جهات المعمور  
وأحدث تشابة أحكم في طرائس وتوسيع وانحراف  
وقد دون أن تحرق على المصير

وعن أجن ذلك كله بقية أمثلة البلد المسمى  
بالحرب وحيد في حقله حتى ضاع  
الروح ونفس المظهر الذي كان به منذ أن وصلت إليه  
أطلانح الأولى من بلاد المشرق... احتفظ بها في  
مذمه ومخزاه وفي مبارته وإرائه فكان بذلك صورة  
صادقة لما كان عليه المشرق في عصر تاريخه وكان  
بذلك أمثلة الصانع التي تعكس ظروف الحياة  
وطريقه اللولاء ورسيلة لعش.

وأذا كان عدد الشخصيات الشرقية التي حلت  
بالمغرب محدوداً فإن التجاور التي عبر منها المغرب  
إلى بلاد المشرق كانت متعددة ومما إليه حيث تمتد  
في بعض الشخصيات المغربية التي قهر لها أن  
تسجل عبر تلك البلاد معيدة معيدة كما تمثلت في  
الأثر الصغي أو العشي الذي وجد طريقه نحو تلك  
المدن، وتصل في التعدادات التي ما فتت (المغرب  
سعداء) عذب للمصري في حش حش سود  
بعض.

سار في يومه عبرت في راحة  
ومحرو روجي ورمح حصارى في معتمده  
كله من المشرق، تلك التربة بهاهرة المعطاء التي  
يسمى بها ظهور المور على أطراف المعمور، لكن  
هذا المغرب الذي انتهى إليه تلك الأنوار والقرع  
وقدم هو ذلك المغرب الذي احتفظ بكل معالم  
المشرق احتفاظ المعطين الفلماني، وتمسك بكل  
نكت الملامح بمسكاً جعلته إلى اليوم في مصاف الدول  
التي تزخر بمظاهر الأصالة في الفن والأصالة في  
موسيقى والأصالة في الإبداع.

وإن ذلك الاحتضان وذلك الاحتفاظ وذلك  
المسك من المغرب لا يرجع فقط إلى دافع من صميم  
ورقة من شعور، ولكنه يرجع - وهذا مهم - لكون  
المغرب الأقصى استطاع أن يقاوم التدحرج الاحتضار  
في شؤون طيبة القرون الماضية، واستطاع أن  
يحمي نفسه مسألة وصراوة من أن تتسرب له أية  
أمة، حتى خلاصه به ما كان يمكنه من  
وسائل وهوامل لم تسطع أن ترفع هذه المسألة، وهكذا  
فلقد كان الخلقة هروب أنرشيد عند ما كان يحاطب  
السحابة التي ظلمت بغداد وأشي لم تلبث أن انصرفت  
في اتجاه الغرب: «أدعي» استجابة أي شئت  
فإن خراحك وأجج في «كان شعر وهو يحاطبها  
سراوة زائدة لأنه كان يعرف أن خراج المغرب الأقصى  
حسب من مطلة بريدة... وأخشى الامبراطورية



المواقع وعشرات الاحياء انسي تحمل الى ايوم اسماء مغربية ، فانه اي المغرب لم يكن بعيدا عن احوائهم علما دهمهم التتر وحاولوا الإجهاد على مشاكلهم والأعداء على أراضيهم كما انه لم يكن بعيدا عن الدار المصرية عندما امتدت إليها عذرات الشاذليه وحده وقبرص ... وقد احتفظ التاريخ باسم الرئيس ابراهيم القازي الذي انتدب يشرف على دار اجتماعه الخيرية بالاسكندرية والذي خرجت امدته جمعها يوم اسبوعه هاتفه يسهيل والتكرار مشدده اربعون ... صابرة على الطول ..



ن على اخوتنا في امرات لحبيج ان يراجعوا الكتب التاريخية العصرية التي اعدوها لتأريخهم وهي نتائج من محققين باطنية الاسماء البرتغالي ان الحركة المغربية القديمة التي حاصها المغرب عند محمد ... التي اجهز بها على ملك البرتغال سنة ... في الابد اسطورة الوجود الاحبيبي على ...

ان ارحام المغرب يسمعه لكل ما تعرضت له بلاد المشرق من محن وأهوال فكل شعار الدول المتعاقبة على الحكم بهذه اسلاد وتكفي الإشارة لفضة المظلم المولى سليمان لدخل نابور في شؤون مصر ... واشهاره الحرب على امريك بمحاصره عديدة طرابلس الملية !

اقدم اخذ المشرق بحث عن نفسه اليوم ، احد يكلف شخصيه . فاني ما شهدته من محلات ... واستهدف له من روتري ارمي ، وما ... من ... حتى ... ومن تعرض ... من ظلم دولي جرح كبرياءه وحدد كبريه ، كل ذلك جعله يشعر بأن بحال المحب وحمل الا ... هو في ارمي غير ارمي المشرق ، ومن هنا اتجه بحر بلاد المغرب بحث عن بصاعته الثرية ، بحث انه بحر بلاد المغرب بحث عن بصاعته الثرية ، بحث عن حوزته وعمومه ، عن اصوله وفروعه ... من سامته وقسماته .

ومن هنا لم يعد قريبا عينا ان يرى حوفة زوراك يبعدها تبحث عن اولاده وقرايته في المغرب وراها تصح باسمها مسجورة مشدوحة ثوبات « لحمي والخمسين » !

وهكذا سمع من عدد من المعارضة ممن انتهب منهم الرئاسة في الصرة ... وسمع من بعضهم ممن استند اليهم الانشراح على اقطب من بعض بلاد المشرق ... وسمع عن ابريس الذين كانوا دعاء لشر الاسلام في جزر ( مالديف ) ودعم المذهب ايمانكي البناء ظروف اصطفاذه .

وما تزال بلاد آسيا ودول الخليج ، ومعدن الحوض المتوسط تذكر بلاد المغرب على انها بيلد لرائد الذي لم ينهيب ارحته من جل اداء لوجب وما تزال تلك الجهات تحفظ باسماء مغربية سهم في الاحتفاظ بشخصيتها ومقوماتها ... وما تزال بيت البلاد تذكر اعجاب مثالية شعراء المعارضة الذين كانوا يقدون اسما حاملي رسائل تحية ورسائل السلام ورسائل لاجلاء كما ان تلك البلاد لا تزال تذكر في اعجاب ومحر وشهامة وسعة الصلوة من اهل المغرب الذين كانوا يشيدون الربط ، وبحر ... انهم لك حماته لذلك المشرق ...

ولقد كتب رسالة الاعصاد التي حميت لبري اني متقد الى صحيفة المصور الموحلي من اسطون صلاح الدين تضمن عددا من المقاطع الدالة التي ...

وتحتفي الاهمية الكبرى التي كان توليها المشرق للمغرب في ظاهرين الدين " اولاهما ان صلاح الدين كان يعترم الانصواء تحت رايه له حثين ومد تعده للمسلمين وانه من اجل هذا اعرض زود سيره بصفحاته مكتوبة تضمن " ضرورة اسفراء احبار المغرب فيما يحوئه من القول نور وجهه ومن للمد مسطرة ومقصصة ومن التحبات امتياده به من صيفه وما موصفه ، وهو حي من اسر الق ... العوائد العلوية . "

اظهاره الثانية ان صلاح الدين كان على علم ثم بما يفرق عليه المبرم من قوة بشرية جعله يكتسح لبحر على ذلك العهد ، وتفسرا عما يكنه السلطان صلاح الدين حيال المغرب تحد مثل هذه العبارات لمحتصره الدابة التي خاطب بها المصور ، قال صلاح الدين " ان المشرق ولو انه مطلق الشمس لكن للمغرب حق الافتتاح بأن مثاب تلك الشمس اليه في النهاية " .

واذا كان المغرب قد قام بواجبه في رد العدوان عن بلاد الشام على ذلك العهد معاً تسره عشرات





مركب حربي مصري ذو 22 صاع على عهد سيدي  
محمد بن عبد الله



ومن هام بعد غرب علينا ان نرى نفس الصانع  
الذين جعلوا في القباب تعريفة يعمون أنفسهم في  
القباب اسي شيدته في عاصمة ابرشية ، ومن هام  
بعد غرب علينا ان نرى انهرجانات التي تضر في  
المسوى لدوني الحريف في اورنا بحضارة العسرق  
تفكر اول ما تفكر فيع عمن من عظمه تحت الحضارة  
في روايا اعرفت ، ومن هام لم بعد غربا علينا ان نرى  
حصر المشرف يعر في بلاد العرب وفي الجصور  
الحوية نصب كما نصب بالامس الحصور لريسة  
والحوية من حدة و من حدة و من حدة و من حدة  
ميراث تعري

بعد مي حياشون في حدة و من حدة و من حدة و من حدة  
ان جمع في حدة و من حدة و من حدة و من حدة  
الصهيوني على المشرف لا يرجع الفصل فيه تعظ الى  
الحملات انديومانية يقدر في يرجع فيه اعظم الى  
اولئك المعارة الاوائل الذين شروا رباه العدل  
والسلام يربوع افريقي ، ان الساسين او حدة و من حدة و من حدة  
على الاقل - هم يرجعوا الى جذور المعاصي يتعرفوا  
على المنور الطسة التي تهب هناك المراطون ويوجدون  
والعربيون واسعديون واسعديون غير الصحراء  
اعريفة ...

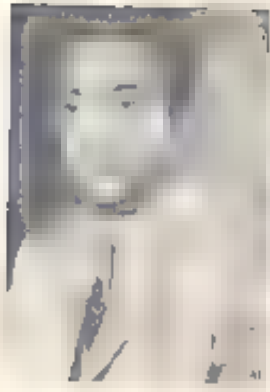
لم يكن من حسن الصدفة ان يرحل ذلك المشرف  
الى حدة العرب بهلوكه ورؤسائه وفادته يمس  
رحم حدة و من حدة و من حدة و من حدة و من حدة  
العمدة من تعريفة واعاشه ، ان يجمع التشرق  
الاسلامي واعام الغربي على الحودة اي حدة و من حدة و من حدة  
ومسودمه الذي لجيف في امانة واعلاص يدك  
الوصيد بل والذي - اكثر من ذلك - قام بالصد ذلك  
الوصيد وانراثة في غير اسطر فادته ، ولا ترقه  
عائده !

ان عرب جلالة الملك الحسن اسدي بعد الى  
مد كره عرب - يمس في يمس و من حدة و من حدة  
سعد و من حدة و من حدة و من حدة و من حدة  
العصور انه في ان حدة في الامية التي داعمه  
مخيلات اكس قادة الشرق الاسلامي ، تلك الامية  
التي عثر عن حدة سائر الذين طواهم القاريح ...

ان ما شعلته وسمعاه وقراءه من حدة و من حدة  
بعد حدة اسلامي ، عربي حدة و من حدة و من حدة  
... من حدة و من حدة و من حدة و من حدة و من حدة  
لنفسه على هذا الحجاج انساني عن عابسه الرحى  
بالماتر المبيد بالمفاحي .

### د. عبد الهادي التازي





# ☆ الصحراء المغربية ☆



\* للأستاذ حسن السايح \*

في الصحراء المغربية من جهة ، من الدراج ولسي  
في من عرفت السحر في الأضواء الكبر كانت تعد ودين  
الصحراء و تهرق بأضواء المتدفقة أني سلك ههنا  
حسب البرية و زهرة لا حد لا حدود و نبحر و يوم  
يظور المباح نحر الجفاف الأبعد العصر المنسرد  
حيث أصبحت الأرض تأخذ الطبيعة الصحراوية  
ويبيض غيب غيب إلى الشمس ، حواء  
وبالمالي بعض مؤعها وتصبح حيواناتها المسمى  
الشمال أحيانا أن كانت محتصة للبيئة الباردة وإلى  
أحبوب أحياء أخرى أن كانت من بعض  
حيوانات الإقطار الحارة .

الصحراء المغربية ليست وحدانية بل  
وجود حيوانات مسووف يغشوا عبيد من لسلاد  
بحر كمن ، لاسد و عبيد و بر من لبحر و لكرت  
واسمهم بالرملة والطبي ، كانت كلها تموج في  
جال امترب وكنان الصحراء من أن يمسر حور  
بصحراء و بشارها تسوء بعبية إلى لخبوب  
وكان من المالوف أن يشاهد الجايوس في أودية  
الصحراء و مرافقها قبل أن تتحول أرضها إلى  
الجفاف ، ولقد عثر لبلحون في الأثار الصحراوية  
على صور للجايوس القديم Babalus antiquus

الذي عاش في آخر عصر البليستوسين كما كان  
عند لبرسي نهدي في ربوع صحراء إلى و  
انقرض أمام زحف الرمال التي لم تتجدي قوامه  
سمكة و سمك من بعض به و حواء السحر

في الصحراء المغربية من جهة ، من الدراج ولسي  
في من عرفت السحر في الأضواء الكبر كانت تعد ودين  
الصحراء و تهرق بأضواء المتدفقة أني سلك ههنا  
حسب البرية و زهرة لا حد لا حدود و نبحر و يوم  
يظور المباح نحر الجفاف الأبعد العصر المنسرد  
حيث أصبحت الأرض تأخذ الطبيعة الصحراوية  
ويبيض غيب غيب إلى الشمس ، حواء  
وبالمالي بعض مؤعها وتصبح حيواناتها المسمى  
الشمال أحيانا أن كانت محتصة للبيئة الباردة وإلى  
أحبوب أحياء أخرى أن كانت من بعض  
حيوانات الإقطار الحارة .

و هو من السهل في الصحراء المغربية ؟  
هو هي حواء من المغرب ثم لواء ما تقسم  
الواضح ، وشرح البهي ، والجواب من الجواب .

هنا كانت صحراء مغربية لا صحراء  
الحيوان ، و كان شمال مغربي لا صحراء  
و رقة في أمم الصحراء حواء من الصحراء  
بشباب

ومع ذلك ، فبرجع لتوضيح الواضح ، وبلان  
الصحراء المغربية من جهة ، من الدراج ولسي  
في من عرفت السحر في الأضواء الكبر كانت تعد ودين  
الصحراء و تهرق بأضواء المتدفقة أني سلك ههنا  
حسب البرية و زهرة لا حد لا حدود و نبحر و يوم  
يظور المباح نحر الجفاف الأبعد العصر المنسرد  
حيث أصبحت الأرض تأخذ الطبيعة الصحراوية  
ويبيض غيب غيب إلى الشمس ، حواء  
وبالمالي بعض مؤعها وتصبح حيواناتها المسمى  
الشمال أحيانا أن كانت محتصة للبيئة الباردة وإلى  
أحبوب أحياء أخرى أن كانت من بعض  
حيوانات الإقطار الحارة .

أولا : المعطيات الجيولوجية التي يعسر  
معها علما عزل الصحراء عن إفريقيا الشمالية ،  
فالاطلس الصحراوي الذي يفصل شمال المغرب عن  
حيوة الصحراء ، يحسب حيوة من أممها  
الجيوغرافية بتجاد حمادة المسخرية المارية . كما  
يعدم أي فصل مدني في الشمال والجنوب لأن



الذي حمل سكان الشمال على الفراعنة على  
انصرافهم عنها عن الاهتمام على صور عبادة  
محور عبادة الصحراء بها صور لكشي على  
يخط برأسه غصاء بذور الشوك والبندق  
لنحوتون ان له علاقة بعبادة الكشي عند المصريين  
العبادة الذين كانوا يرمزون بعبادته الى عبادة

بالا لمعطيات الانثروبولوجية التي تروهن  
عن وحدة السكان بالثقافة الشمالية والصحراء  
ومن المعروف ان بحث الانثروبولوجيين عن الاسس  
الاولى للعربي وعن عنته بآدمية جيد حل لتدريج  
ثم عن وحدة العبادات في هجراتهم لمواصلة على  
المغرب ، ورغم الاحصالات الكثيرة ، لم يبد في  
نفس الوقت على العلماء لاحتصين ، من بين  
سكان شمال المغرب وخصوصا ، عن ما تشابهه  
المعروف من مراحل تاريخية ، وقد استطاع العالم  
بريغون Briardoni في دراساته العميقة التي  
اضطلع بها مع بعض العلماء سنة 1913 ان يوضح  
الاساس الصحراوي على صنف نوع طويل القامة  
مستطيل الرأس دقيق لآل طول ، ذو شعر  
اشقر وعينان زرقاوت وشرة وردية وسنبل دحس  
من الصف البويش وتفرغ عنه نوعان آخريان وهما  
صنف يسمى اناس ، وصف مؤيد عن اصل  
ريجن ، ورغم انتقاد لوبلان Leblanc لهذا  
التصنيف وتخصيص الاصناف في نطاق ضيق عنه لم  
يبد بعد ، تصنيف جديد ، مما قد  
يصل الى ان يوضح ترميز اسسها لدرج  
جودة ، مما قد يفسد فكرة  
لشمالية ، ان يجب عدم ما قبل  
المريخ ، ويرى العلماء ان السكان السود تجاوزوا  
بند العصر الحجري الموسط الحدود الشمالية  
للمعاش ، وتكشف شجرة شجرية من حسب  
معروف لان له غل ، ثم لاسس الريجي  
وهو من اجداد اسال على العربي اسي عشر عليه في  
شمال المغرب ايضا .

وانما المعطيات الاثرية التي تدل عليها  
وحدة الأدوات المستعملة لدى العرب والصحراء  
ما يدل على ، وحدة العصر النحاسي الفصح عمن  
وحدة البيئة والعنصر المتساكن ، فالبادج  
لوسمية تطورت الى أدوات مبنية بيوا على  
الصحراء او في الشمال في وقت واحد تقريبا ،  
وامضت من لتخلجات العصر النيوليتي .

خامسا : المعطيات الاجتماعية : فقد تطورت  
اشعوب الصحراء والحرمه من صناعة  
اسحاره الى الفلاحة والرعي واستخدمت الحماره  
المستولة ، مما قد يفسد ، ولتوب تلخيصه  
الاولى لتتخذى لمرحلة البدائية الى الحية السليبية  
استقرت انى اعصف وحدة مبنية وثقافة سرور  
، مما قد يفسد ، مما قد يفسد ، مما قد يفسد  
سواء في العدم ، مما قد يفسد ، مما قد يفسد  
، مما قد يفسد ، مما قد يفسد ، مما قد يفسد  
في العصر النيوليتي ، وفي صوم ( افريقيا )  
دلت الزاوي ، مما قد يفسد ، مما قد يفسد  
الشمالية مما بعد ذلك

سادسا : المعطيات النفسية وقد كتب  
المعاربة في الشمال بحروف نسيجية شبيهة بحروف  
اقتضاع لمعروفة اليوم عند الطوارق مما يدل على  
وحدة اللغة كما ان الوحدة الفكرية في الرقص  
والعباد وتشييد الاماير مما يدل على وحدة السكان  
الصحراويين والحرمه

سابع : المعطيات الاقتصادية التي تعتمد  
وحدة الاطلاق والعبادات ، مما قد تشبه الخلق في  
البدل والكرم والبروء والشجاعة والعبوة والكرامة ،  
وفي وحدة بناء الاحياء التي تكلم ابن خلدون كثيرا  
عن مكانتها وانواعها ونشورها ، مما يدل على  
وحدة تالية في الشمال والجنوب المغربي

ثامنا : المعطيات السياسية حيث اعتبر  
المؤرخون القدماء الصحراء امدادا لشمال المغرب . .  
وقد اطلق الصينيون والرومان على العرب  
مربصين انهم كذا ، مما قد يفسد ، مما قد يفسد  
موريطانيا القيسرية التي كانت مأمومتها في عهد  
يوبا انفاسي محنته ( شمال ) والتي تأسست بقتل  
القبائل في ممالك المورين الموريطانيين وكلفت  
ارما مباحة خصة حتى عدها ستراليون احصوا  
من يومئذ ، انهم ، والى موريطانيا المستنيرة  
التي ، مما قد يفسد ، مما قد يفسد ، مما قد يفسد  
بعد المسح والى موريطانيا الطنجية التي كانت  
عصمتها طنجية وكانت موريطانيا القيسرية تمتد  
جنوب موريطانيا الطنجية الى ما وراء الاطلس  
وقصر الرومانيون يدي لغة سكان هذه المقاطعة  
وعدم خصوصها بحكمهم فقسما ( كاليولا ) الى  
مقاطعتين ، الطنجية والقيسرية ، وكان الرومان





هذه صورة معركة وادي المخازن 4 غشت 1578  
وكانت هذه المعركة بمثابة حصار للحملة الصليبية  
ضد المغرب المسلم



صوره ملك البرتغال دون سيباستيان الذي كان يفكر  
كسابقه من الملوك البرتغاليين في احتلال المغرب  
وتصوير المخازن وفعلا قام بحملة ضد التراب  
المعربي لم يسبق لها مثل وتلقته الحشوش المظفرة  
للملك السعدي مولاي عبد الملك وكانت الواقعة  
الشهيرة بمعركة وادي المخازن يوم 4 غشت عام  
1578



يرعى في استخدام الجمل معنة الصحراء بيسب  
ظلت صحابة الليل والقنائل الجزائرية قاصيين  
بالقرب من مراكز المصاهد دون انتمون في أجبال  
صحراء

ولم يد القيس الصحراوية ان عروبة  
لاستقرار حيث ست القصور ، واتسعت الواحات  
مقعد حضارة امتزج الشمال الى صحراء الجنوب  
بمع ظل الرومان في الشمال لايصحرون ( لليمن )  
وبرزت الحضارة الجديدة واضحة في الوحدة السياسية  
والصوانية والنحاسي في مائة القصور وبركيب  
الحيمة والمواله والرسم وأنوسيتي والرقص . حتى  
ان جاء الفتح الاسلامي كسر عقده بن بلقاع اول من  
جمع اقاليم الجنوب العربي واول من اثر به وطبعه  
بالطبع الاسلامي ، نظرا لان العرب نهجوا بسرعة  
ان المغرب شعب قتائل ولم يفهم الرومان بسطة  
الحكمة

ولعل القدر الذي أناط شرف انتصاره من  
اليمين والشام في رحتي النساء ونصف بقسوته  
موسى هو الذي صعد في صعد بني إفراتيا  
و الذي بعثه الشمال بواسطة الصحراء  
المعوية كما يذكر بعض المؤرخين أن أهم غزوات  
زنته للصحراء توافق عام الفين العربي فكانت  
محمية اعظم عصمة بين الصحراء والشمال في  
العصور الأولى ، لقد سبقت ظهور الإدارة ، كما  
اصبح مرآئش بعد ذلك تضطلع بنفس الدور ،  
وطئت كنه بقول أندري حولان ) ثغر الاطلس  
لاعلى المتحصنين انحاء الصحراء .

لقد ازدهرت الصحراء العربية في عهد الاتصالات العربية نظرا لوحدة طبيعة الشعبين ، وكين سكن الصحراء في أصلهم من صحبة التي سكنت قبائلها هواره ولمطة ، أول موج بربري غزا الصحراء في القرن الثالث لميلادي وهذه القبائل هي التي بنت الإسلام الى التحويم الجنوبية حتى ان للمنطقة كلمة صحرة من استوحاشة لان صحبة





سمى العرب البحر الأحمر سسر الاسلام ، حواشي الاعلام «

صورة الملكة الاسبانية ايراسل الكابوليكه التي  
اوصت سنة 1904 عند موتها زوجها الملك  
والاسبانيين فاطمة بمساحة الكفاح ضد ما سمهم  
ماعداء الله وكانت تمتازة موقفه لنار الحروب الدينية  
هذه هي الكليات باللفظ الموجودة في وصاتها ولا  
يجب ان يتهاون في مواضعه احتلال افرسيا والدفاع  
عن المعصية بمحاربة الكفار





( كتابة ) أماصيين الدولة الفاطمية ضد الدولة  
 الأموية - و ( صياحة ) الذين يجسمون بين قبائل  
 الربيعة وتبذل سوس في عمود التسيد ، ودعاة  
 ابراطيين الذين اتخذوا من الخلف العربي في عهد  
 ابوبى ادريس وسينة لتقوية شخصيتهم وتكثفهم  
 مقاومة الزبانيين وقبائل ( المصاهدة ) التي تكثفت  
 بعد ذلك في دولة الموحدين ... ورغم وجود هذا  
 الطريق الجديد بين الصحراء والشمال عن طريق  
 الاطلس الكبير من سجانسة بقيت عاصمة  
 اجيوب بصفتها اكر محور تجاري ومركز اقتصادي  
 في البلاد الإسلامية سيما بعد أن تعطلت طريق  
 القوافل التي كانت تصل بينك غانا بمصر سبب  
 تراكم الرمال الهوجاء حسما أخبر بذلك المؤرخ  
 الجغرافي ابن حوقل وأصبح المغرب الجنوبي مركزا  
 اقتصاديا لنقل البضائع إلى الشرق أو ما  
 يعرف بالمؤرخون الغربيون عنه بالاتجار في إفريقيا  
 حسب التعبير الاسعرازي الذي روجه المستعمرون  
 اعمريون المحترمون عند الانظمة الإسلامية وتزايد  
 تدخل صنهاجة في اعيان الصحراء حيث كان عبداللة  
 بن ياسين يضم برابطه بجانتي بهو البحر مغرب  
 سان لوي ( التي تمتد ن تاجد اسمها الاصلي ) ولم  
 يستك ان دهم نفوذ ابراطيين في منطقة الصحراء كلها  
 ابن غدامس بطراس العرب إلى لحبط الاطلسي ،  
 ومن تحوم السودان اعمري ان صج هذا لتغيير  
 إلى البحر حيث التمس على جغرافي العرب هذا  
 البحر بالنيل بوجود التماسيح في كليهما ، وقد  
 تقاسم يوسف بن تاشفين مع الكداليين الفوح  
 العربية حيث وصل هؤلاء الزحف في الصحراء  
 بعد ترحب ارجو العربي بيه وصير يسم من  
 تاشفين رجع في السان في جبل حوازي للصحراء  
 فاستوجب عمله فتح الحرائر وموسى واقامة الوحدة  
 القربية الكبرى وهكذا موسى المنهاحيون والكداليون  
 والموسميون ملكه عانه واحضعوا ملكها تلوتان  
 لمؤدعهم كما اخضعوا ازيد من عشرين سنة من  
 رؤساء الممالك السودانية . وهكذا ايضا وضع  
 عبداللة بن ياسين نواه التميميم الاولى بقولة  
 المراتبين وتامع يحيى بن ابراهيم الكدالي رسالته  
 حشر الاسلام في ربوع السودان سنة 427 هـ  
 ووجد الواحات الصحراوية ، وتامع يوسف بن تاشفين  
 الرسالة المقدسة على الشمال لتكوين اعظم  
 امبراطورية مغربية لم تسمح لها الظروف منذ  
 العهد الفيني والروماني بتحقيق امية هذه الوحدة  
 التي طالما كانت شعارا ( اغاليد ) العرايرة من

التي : في اى حة ر ف ج ح م ر  
 ريس س د ن

وح عبد الوخير ليدعم ابيده بدهج  
 سدهج حده على حبه بر يورب عم يسمو  
 من حرة حمر حدهم حمره الاسد حة  
 ومع ذلك من حركة تسعيه قويه هي يد بيلدس  
 استطعت بسرب الحبوب بعري ، ثم جاء بعدهم  
 بنو مانيه فواصلوا رسالتهم اللعوية ، وكتب مانيه  
 بن هلال واولاد سيد النج واولاد جرير بنو ح  
 في حوف النافية احمره الدين كورا مجموعته  
 لئلا امريطدية واحرا كدمج بنو معقل في  
 قبائل سوس ، وآيت باعمران ، وبني كدب اسن  
 طدون ان جرولة مستقرت بمر سوس والساقية  
 الحمراء ، وصياحة في جنوب امهوب وقويه شمال  
 البحر وعندما انهزم الموحثون في الاندلس جاء  
 المويديون ليتولوا مهمة اسد الاندلس واسمو  
 ماصمهم الجديدة في حاس على عرار غرباطة ،  
 وحعلوا مقارهم في الرباط مركز الانسلافة  
 والاستشهاد في معركة الاندلس ، وكان مانيه بن  
 ابي بكر صاحب غنا تصب نفوذ ابي الحسن العربي  
 ويحدث ان طوفة في رحلته إلى السودان عن  
 الاتصال الشديد بين السودان والمغرب وعن  
 القلص الكدالي ، واجار المغاربة الذين لقيهم  
 ومشاكل لاقتصاد لشترت بين القطرين ولعله سافر  
 العربيون إلى هذه البحية فعسى ان تسج شأ  
 فرصة معرفة عمله السياسي في هذه البلاد ، وجاء  
 عصر سعيديين الذين ردوا الزحف المسيحي في  
 معركة وادي احمر ، كما حاولوا مقاومة تسرب  
 ابرتيايين إلى ممالك السودان والسنغال فتعدى  
 المنصور لطردهم مستعينا برجال الطوارق في  
 الصحراء ثم توغل إلى ان وصل توات عام 1581 ،  
 وبعد ذلك ثلاث سنوات وصل إلى ( اذار ) إلى  
 ان سح البحر حيث استقر الباك حوون بتسكنو  
 سنة 1591 ورغم ان الفقيه العلامة أحمد بابا  
 السوراني ومحمد بن عبد الله بن عبد الله  
 ميل المنصور ، ورغم جهاتهم على احتيالاته  
 المنصور كن يهدف إلى إلقاء الممالك الزنح من  
 المزو الاستياري الرنمالي ، وان يستعين بذهب  
 اسودان وثروته لساء قوة جديدة تعمل شركه  
 الاسمان والرتمال ، صير ان موت المنصور أوقعت  
 البلاد في أزمة اقتصادية وسياسية فاقسم  
 المغرب إلى عدة طوائف أرشفت بدول عربية كان









مؤلف: الأستاذ ليفي بروخسفال - 1922  
تقديم: الأستاذ عبد القادر الحلاوي - 1974



صفت قبل سنة 7800 م. وكثرة عددها دليل قاطع على  
ما كانت تدرسه أوروبا من العناية بشؤون المغرب ، وما  
كان يجرى من رغبة بأحواله

لا شك أن غالبية مؤلفي تلك الكتب اتخذوا لها محاورين  
مؤهم ، غلطاً ، أدها تتضمن عروضا لأطوار تاريخ المغرب ،  
ولا شك كذلك أن طائفة منهم استفوا مدة إقامتهم بالمغرب ،  
معبودت تاريخية عن هذه البلاد ما يبرق في ذلك  
المباشر وأما بقل ما ورد في كتب من تقدمهم من العرب  
لا أنه لا يوجد من تسهم فيها بغير علم عند التأمل من  
مصادر مغربية مؤلفة بآلحة العربية .

ومعما كان من أمر فإن محتوى تلك المؤلفات ينل على  
ما ينله أصحابها من جهد وصبر بحيث لا زال البعض  
منها ، إلى يومنا هذا ، يعد من المراجع الثميرة الجديدة

نعم ، لا ينبغي أن ننسى أن الأعمال التي قام بها ، في  
هذا المجال ، أمثال دييغو دو طوريس (1535) (Diego de Torres)

ومواط (1682) (Monette) وبيدو نو سانت أولان  
(1694) (Pidou de Saint Olan) والقسيس بيستو (1714)  
(Le P. Buisot) وبرايتويت (1729) (Braithwaite)  
وشيني (1787) (Chenier) كانت إلى عهد قريب أساساً  
لدراسات متعلقة بتاريخ المغرب خلال العترة الحديثة ، ثم  
تحريرها في كل من فرنسا وألمانيا وأسبانيا .

هنا آثار أولئك الرجال ، مع كونها لا تخلو من تحيز  
ومحسوس ، لا يمكن أن تعتبر عديمة الفائدة باطلة القيمة

يبدو أن المغرب الأقصى استلقت ، خلال العصور  
الحديثة ، أنظار أوروبا الغربية ، أكثر من أي قطر من  
المقطار الإسلامية الأخرى .

أجل ، فإنه عرف منذ زمن بعيد كدولة بحرية تستوجب  
البراعة والاحترام ، والنبشت العلاقات الدبلوماسية  
والتجارية التي أبرمها مع العالم النجم قدر ما كانوا  
يحفظونه من الاهتمام .

هذا ولم تلت الصفة شعبة تاريخية من جهتها أن  
أحدثت منذ القرن السابع عشر ميلادي سوق الس  
معدة هذه لا من لغوية من قارهم ، والتي كانت  
رغم موقعها الجغرافي الخاص تعتبر قصعة من الشرى  
ذلك الشرق الطامح بالأسرار السبيرة لرغبة التطلع  
الحاسي إلى الاستكشاف وفق الفوامص

لقد كان المغرب الأقصى آنذاك ، ومثله في ذلك مثل  
القطر التركي موضع اهتمام عدد لا يحصى من عدد  
قد رهم الإقامة ببعض منه وقراء أو التحور خلال بعض  
المناطق الأفريقية ومنهم التجار والقساوسة والرحيلان  
وحتى قدماء الأسرى ، فحداصم ولع بني قومهم بالجنيد  
من المواضيع إلى تأليف رحلات وصفوا فيها ما شاهدوه  
من عادات وتقاليد استعربوها ، وما سمعوه من حبار ،  
وما عن لهم من ملاحظات .

عازن قسماً كبيراً من المؤلفات المشار إليها في بيلوغرافية  
المغرب التي وضعها بليفار وبراون (Flayfar et Brown)



[illegible][illegible]

هو النبي كين له عصا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
بحديث حرجية لدي	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
٢٩٨٦ يشو الضوا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
بما يرج الدولة العمدة والحقيا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
٢٥٨٦ خلال المشي	١	٢	٣	٤	٥	٦																																																																																														

[illegible]

١٨٥٥ (١٢٧٢ هـ) طبع بمصر كتاب الانصاف  
لما انت لمؤرخ الحنابلة ان سجعوا عنه كثير  
لا يعرفه ولا يعرفه ولا يعرفه











أخبرني يثرون عنها بقولهم { ولقد بعثنا ابن قيس  
القمي في ظروف شعبة حزم في القريش ، لا يحد  
من حزم من حزم } .

[illegible][illegible]

هناك حلى الخصائص التي يفتق بها العرب الحديث  
من الشعور من الشعر

(2) ذكر الاسماء كور تعاصيل هذه العمية وكذا الاسد  
في كتابه ، لا استقرار الدول لشرعة بالعرب

13 كانت أوربا قبل استقرارها بقاها : تمايز في لغة  
بشورس تشعبه اللغوي وسر ميله : أم خرافاته  
أفرادها قد حب حبه الكثير من سحره  
أو الحوسنة محمودي على ذخائر أعظم هبة وأدعي  
سحق : صرمة سحره . وأعوذ بالله من الك  
نمحة من كتاب الله لابن خلدون نص على تعج

4 " قرره بر محمدنسي، « لعبد الحق الكتاني -



ويعلم اسلافه ، ويكفي ان يستفسره من حاله وصلى  
مجموعته يكون له صفة من المعرفة التي كانت  
تغير عقولهم وتدعو الى تقديرهم .

يمكننا ان نقول ان لعب العالم كان وراثيا ، لاننا كثيرا  
ما نلاحظ ان مؤلفي الكتب التي ظهرت بانفرد على مدى  
السنين ثلاثة ، ينتمون ، في غالب الاحيان ، الى شجرة  
سروية واحدة ، شيئا انسي بعد ان بيوتت  
اجتذرت اعلم فتوارثته ابدانها خلفا عن سلف على مر  
عصور واجيال ، وسيفاتي بنا ان نترجم في العصور  
التالية لبعض اعيان تلك البيوتات التي لا ريب ان يومنا  
هذا ترى علماء من سلالها يعتززون بالانساب اليها  
ويحتفلون بهالة من انحاء والاحكام .

من هذا كلام عن الطريقة التعليمية التي وجدنا القرب  
منها عند حبله به سنة ١٩٠٥ في تلك الطريقة لا تكاد  
يختلف عن هيمنة العروبة ، وهي حيث نرى  
البحر من حيث كتبها (عبد السيد) هي  
البحر من حيث الكتب ، لا من حيث الغرض هو  
في ما يسمى الاطراف من حيث هو في نفسه ، ويصير  
البحر من حيث هو في نفسه ، لا من حيث هو  
الا ان يصدق ما يحكى في حملة اختار القرون الاسلامية  
الاولى عن الرواية وما كانت تفيض به حافظتهم من منظوم  
ومعنى .

قد لا يكون من ناعمة القول ان تشير الى مختلف  
المسويات التعليمية المعروفة الآن بالعرب ومن يذكر ، ولو  
باختصار ، « المستقات » المعتمدة ، تلك المستقات التي  
قلما تخلو منها مكتبة من المكتبات المرببة وهي مكتبات  
تسرقها للباحث ان يضع يده على ما لا زال منها في  
حيز المخطوطات وهو جدير بالدراسة والتحليل .

ان الطفل العربي الذي يتوق ، نظرا لما تسبق به اسرته  
من جاه ومال ، بوقعية لرغبة حافزة ، ان يتابع دراسته  
بعد ما حله من عيشة قديمة (في اسعد فضاء يكون  
على ، حذ ، العز ، وترديد بعض القواعد النحوية  
ببساطة ، واننا نراه يفلل اذن الامر على استظهار  
ملئ الاحرومية وارجوزة المرشد المحدث ، وهما من الامهات

ولا بد ان نعلم ان الامم التي لا تملك في بيوتها  
وتعلمه الاسطعة

منه من حيث هو في نفسه ، لا من حيث هو  
في بيوتها ، على ما علم ، لا من حيث هو  
ان يتصلح فيها ، وقد لا يحقق لادراس صباح  
مبكر في حين شمسها ، يحسن في يومه في سحر  
او في الرواية ، والا بانواعه على السهر ، الليالي تلو  
الليالي ، لا يستنكر ما يسمعه في النهار من دروس ،  
وانستحضر منه في انفسه شجوه

ان الاستاذ دنان (S) (Drachin) قد بين هذه مدة ، في  
رأية حقيقة بحمة التدريس ، فتنه الكتب المصنوعة  
كل مادة من المواد للغة ، الا انه توسع فيها بعض الشيء  
بحيث لا يمكن اعتبارها قائمة بمؤلفيه ، ولذا قلنا يبحث  
حاصل في هذا المجال فتيقن لنا ان الكتب المدرسية الآن  
في معاهد مختلف المدن اقربية محصورة البلد واشهرها

**للنحو والصرف :** الاحرومية وشرحها للأزهري ،  
الالفة والامنة الامال لابن مالك بشرح المكوذي والحرقي  
(وبحرقي) ونظم الحمل لمجداد بشرح الرعموكي  
الطلاعة المشرح الطول لتنقذاني على مختصر

العروبي لكتاب المصطفي وحاشية الجرجاني السيد .

**الدين والاصول :** جمع الجوامع للمصلي شرح حلال  
الدين المطي وحاشية كمال الدين بن ابي شريف

ويعتبر من الضروري في هذا الصدد استظهار بعض  
العراقي في علم الحديث مثل الاعتكاف ، صديق مؤلفه  
على دراسة كتيب السنن كموطأ مالك وصحيح البخاري  
وشرح النووي على منظم ، والشمائل ، رميني واشرف  
لقدضي عباس

وارا كان الطالب يرغب في حفظه القضاة فلا بد له من  
مخطط ، على ظهر القلب ، تحفة الحكام ، لابن عاصم ،  
ولامنة الزقاق ، وان يقرأ على الاشباح الماركين رساله  
ابن ابي زيد الفراء في بشرح ابن حسن علي الشاذلي .

(5) انظر مجلة الجغرافية والحضريات ( وهران مجلد 8 ص 93 - 205 ) ( المؤلف : كرت مرشح  
اخرى ص 13 من النص الفرنسي ( المغرب ) .

(6) نفت هذا النص من كتاب لرحمته كبرى ص 56 حو درارة (1) . مطبعة بعبه 1367  
( المغرب ) .



الكبرى أنه أبهى نعلمه يعاين في سنن منك من عمره حيث قال

« ولما بلغت مبلغ للرجال ، وحفظت كلام الله عز وجل على وجه الكمال ، وطلمحت نفسي لقراءة العلم أشرفه ونسخ ما احتاج إليه من كل شرح لطيف أول ما ذات على شيخنا الفقيه سيدي أحمد بن الطاهر الشيرازي الجرومية والسوسية وابن عاتر . وقرأت الرسالة على شيخ سيدي الطيب القادري بمسجد الأندلس . ثم حضرت شقيق الألفة بمدرسة الصهرج عند سيدي عبد القادر بوخريص مع ولديه ثم الرسالة بمحطس واحد . ثم صرت احضر دراسة مع الطلبة بالمدرسة في التفسير وحطون والآفة ثم لازمت درس سيدي حفص سيدي عمر الفاسي لتحليل في القرويين ثم مختصر سيدي محمد بن حجر محضر سيدي محمد بن ابراهيم لتحليل بمدرسة انعطارين .. ثم لازمت درس الفقيه سيدي محمد بن أبي ان اكملت شيخ حاشية على الزرقاني .. الى أن كان عام تسع وستين ومائة والف (1755-1758) هـ . ومضى ذاك ثلاث وعشرون سنة (6)

من البنيوي ان المؤلفات المتداولة تعكس بوضوح خصائص هذه الثقافة ذات الطابع الاسلامي ، وهذا قلما نعتز ، ونحن أمام نتائج القرون السابقة ، على مجهود الذي ذي اتجاه شخصي مبتكر ، وناث هم فليس المصنع بهدف أن يتميز بهم تلك الكتب المتصنعة لحقائق العلوم الاسلام ، فنوفر عدد الشروح والنواحي والمختصرات التي ليس المقصود منها الالقاء اشواء كاشفة على محتوي كتب شيوخ اجلاء وفقهاء افاض قلما بوجود الزمان بمنزلهم .

ندو أن الحركة السنية التي حملت ، بالمغرب ، النهوس ضد العارات المسيحية ، وكذا الزوايا الطوقية والسوقية لم تكن لترضى عن الادباء المهتمين بالمواضيع الدنيوية كاندج والفخر اللهم الا اذا كان ذلك لاعلاء عن الاسلام او للتنويه بالصالحين والاولياء .

نعم ، فان بعض الملوك قد افسحوا مجالسهم لادباء وانغمسوا عليهم الصلوات ما زدهرت في عهدهم الفنون الادبية الا ان هذه الحيوية قلما كان يمتد اثرها الى ما بعد وفاة اولئك المشعنين وقما يتجاوز عاصمة من عواصم الملك.

ومختصر حنين بشرح الخرشبي والورقاني . كذا شرح ميارة على المرشد وعقيدة السنوسي الكبرى والوسطى والصغرى بشروح وحواشي السنوسي . وان يحتم كل ذلك بدراسة المنهج للمرجعتي . وميكاني الحساب في مختصر القصصاني ومية الحساب لابن العازي .

سي مطع الاديب المغربي هذه لمرحلة بواسطة ابدي بسلام ، فانه يكون مؤهلا للمشاركة ، وبكفيه أن يتصدر بدوره لتعليم طائفة من أبناء الجيل الصاعد لكي يتطلى بقب ، العالم ، محظي باحترام انداس وتفسير به وسائل العيش الرعب

هذا وكثيرا ما سيدي الطاهر حرمه في فترة من فترات طلبه لنعم او في مهله تصاف ، على سن اجارة من شيوخه وهي منابه اذن بروية ما سقاء منهم وترخيص بالصلاحيه ، لمهبة العلميه ، الا انها لا تحمل مصاوفة حكومة ان المخزن المغربي لا يسمح للدارسين شهادات علميه وكذلك كان الامر الى عهد غريب في البلدان الاسلامية الا ان العوائق الحكومية عاليا ما تشعل اهر العلم بحسن اترعانة وقد تخصص لهم الاوقاف منحا شهرية زهيدة ولكنها مشرفة من غير ان تفرض عليهم القيام بدروس معينة او تطبيق برامج تعليمية محددة .

ان الاجازات التي حفظتها لنا الايام مصادر ببلوغرافية جد مهمة ، والدليل على ذلك الدراسة التي قام بها الاستاذ ابن شيب ، سنة 1907 ، بمناسبة اجتماع مؤتمر استشرقين الرابع عشر واسي نشرت تحت عنوان « دراسة متعلقة بالشيوخ المكيين في احازة الشيخ عبد القادر الفاسي »

ومن جهة اخرى غننا نجد عددا واقرا من العلماء المغاربة اهتموا بوضع فهارس شيوخهم وهي وثائق مفيدة تمكن من تحديد المراحل الخاصة بتدريس العلوم الاسلامية الا انها تهم في غالب الاحيان ، علماء كرسوا معظم حياتهم لطلب العلم ونشرو بيد ان رجال الطبقة المتوسطة من العلماء ينقطعون عادة عن الطلب في اواخر العقد الثالث من حياتهم ايسعوا في الحصول على وظيفة رسميه او ليشغلوا بالتجارة او الفلاسة . ان ايا القاسم الريتي التي تولى خطة الوزارة عدة مرات (في القرن الثالث عشر الميلادي) واهتم خلال الفترات التي ابعدها عنها عن البلاط ، بالدراسات التاريخية ، اخبرنا في كتابه الترجمة



ان المناقشات حول الامتدادات النظرية لم يكن مسموح بها و  
التمسك الصوريه وكسرا - كانت تمنع بها سوق وهدف  
واللوب المتعطشين للعيش في بجهوجة الحياة الروحية .

وحلاصة القول ان الثقافة الاسلامية ظلت مهيمنة على  
جميع الاقطار .لأنه للدعاة المحصلية الا انها لم تقف في  
طريق الرقي ولم تحقق نتائج العلوم الاوربية

ومهما يكن فان تلك الثقافة كانت بالمغرب راسخة في  
المقول والنفوس ، وكان الاعتناء بهم وبفهم العقيدة  
الحقيقة والتشريعة الاسلامية ، الى اواخر القرن التاسع

اينافي يستحوذ على كل نشاط فكري ولم يكن يتانى  
الاشغال بالعلوم الدينية بلعورحين الذين يكرسون  
جهودهم للدراسة عاشي وطنهم ، ولذا يمكننا أن نقول أن  
التاريخ السياسي والديني والانبي هو المادة الانبئة  
مركبة التي تصطبغ بصيغة مغربية محضة ، وقد يحق  
عامة هذا الحين والأجيال المقبلة ان تعتبر تلك الأدب  
تاريخي من امس اوان التراك بكياهم واصالهم وان  
يعترو به . واما الاوربيين فيكذبهم ان يحددوا عناصره  
ومكوناته والا يشعشوا انفسهم بالبحث عما ليس فيه .

الربط - عبد القادر الخلفاني





## هوسوعة ابن عبد البر:

في عهد الحسن الثاني

نحافظ ابو محمد بن حزم ان يقول : ( لا اعلم في الكلام على هذه الحديث مثله ، فكيف احسن منه (5) .

هل نلبي طلب الحديث عمائرا

في البحر يدعى الكلب بعد الفرس

تعليقك كتبنا في الجديت افكارها

بالتعرف على حاضته من عدد البر (8)

ولكن الاقدار امت الا ان تدخر هذه المائرة الجيلة الى عهد الحسن الثاني وتضيئها الى حسنة العبد ، ورائه الحائلة ، فاصدر امره الشريف بطع موسوعة ابن عبد الله : ( التمهيد ) ، واخراجها اخراجا علميا ، فصورت وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ما كانت موحدا من بسخ الكتاب بالكتبة الملكية العامرة ، والخزانة العامة ، الرباط ، وخزانة القرويين ، فاس ، واستقرت تدف الشريطة (مكروفيلمت) من تركيا ، والعراق . ثم من السمعونية ، ودار الكتب ابصرية ومعهد المخطوطات لجامعة العربية ، فصورت الاجراء الثلاثة بتحقيق من

[illegible]

قصص ۱۱ عه ۴۰ بی حقایق از پیرایه

بسم الله الرحمن الرحيم

تدفق بحری و زمین از بحری (۱)

يا ايها الشيخ قد علمت اني قد  
 على اختلاف تحريره - انه قد تولى كتابته "كتاب العلم  
 في ذلك من حيث هو كانه من الممكن ان يكون من غير  
 بعينه قد في الكتاب المذكور - ان من غير  
 من غير من غير من غير من غير من غير من غير  
 ولعل اول من تولى جميع كتابته - وبعض على من  
 ويظهره السلطان العالم - المولى عبد الرحيم - وكان من  
 من العار - في غير من غير من غير من غير من غير  
 - بعض من غير من غير من غير من غير من غير  
 لا من غير من غير من غير من غير من غير من غير

- 1 انظر ترتيب المصادر 4 / 810 .
- 2 المرجع السابق 4 / 809 .
- 3 حدود العتس ص 344 ، الصه 2 / 640 ، وفيات الاعمال 6 / 64 ، الديباج ص 357 ،  
الفحة الاحمدية ص 11 .
- 4 اشتهرت عنه هذه القولة ، وسمعتها من بعض اهل العلم غير مرة .
- 5 عن رسالته في فسر الاسماء واعنيها ص 14 .
- 6 تسمي هذه الاسماء للحافظ السمي ، وحدث نسخة الشيخ محمد محمود الشقيطي .







ح . د . هـ . ي . ك . ب . ص . ح . ج . د .  
ح . ع . ف . غ . ط . ظ . ث . ذ . ر . ز . س . ش .

در اندک عرصه‌ای می‌تواند

حضر في مجلسي عند المشرق الأقصى و لم يسمع منه  
 كتاب زبانا من الخواص السفي ما استقر في الميكنة  
 . وهي مصر انظرية الى الوقع انقضية - كان حرمه  
 المنعقد ان نسمع من صحاح ابن عبد الله وياخذ  
 تمهيد - و انهم ، وهذا ابن حرم . وروى عن ابن  
 ابن عبد الله و قد علمت علمه و حشد كتابه ( المحلي )  
 روايات اني عن

لابن عبد الأمير طلائع شروق من غدير هوذا غلات

دو کتابه ۱۱ جز مع التفسیر ۱۲ ۱۳ التفسیر کیا می فزون  
عبد = ۲۰ در تمام از برای و التفسیر

و ان سید انس و هر من ملاله اذله د  
 وقت ما بعد محرمات نو تده . بم گف  
 خدا ، در این فصل رسیده ام پس  
 مرحوم خود مدد - و ما کتبهم فهم عالی علی من  
 عند الله لی کل ما کتبوا ، و ان یجمع ان شکیبانی ش  
 یقاتم - و هر من اوسم شدوح الموطا

وقد مثل ذلك في كتب الفقه وعلوم الحديث ، واحيد  
عس كتابين اثنين . وهما من الالهية بمكان  
١٢) الجامع لاحكام القرن - لابي عبد الله القوطي ،  
١٣) فتح الجليلي مشرح الجعاري - لمحافظة ابن جحر .

وهذا موضوع طويل اميدى ، أرجو ان تناح بي انفرسه  
لكتابة ترميمة عصفدة عن حياه ابنى عبد البر ، وقرائه  
العكرى والاسلامى

ما انعمني عليه جزاءه وافر من نعمتي لانه ما  
يتبين مما ذكره ان نظم كثره وادب بغير من كتابه  
للحق به ارقام صفحات كل جزء

وقد لا يتألم ذا قلباً : أن أبى عبد الغر سقى زميله  
الحقوق وبعض الناشئين قد اعتادوا أن يخصصوا

قطران : سميد اعراب





# ذاتية المغرب من ذاتية تاريخه

للأستاذ محمد القدر زماعة

العزاة ان كانوا قد شيدوا أو نظموا، أو غرسوا أو صلحوا  
سبيلها - يمسروا - ابتداءً حتى حدودهم وادبارها ،  
وكانوا عاملاً أساسياً وعائلاً حقيقياً ، حرم السكان من  
فرص التفكير في ذاتيتهم وأظهروا ههنا في التنظيم  
والتنظيم والتثقيف والابتكار والتشبيد وظلوا طيلة  
حيال مستعصمين بالرجال منقطعين في الصحاري - فراراً من  
دسوط الاستغلال - وتركوا ذلك عنهم مركباً من الانزول  
والانفصال والحرمان من كل ما هو أجنبي وأحد .

وأثناء الانزال ، رجعوا إلى أنفسهم وصاروا يحثون  
عن أنفسهم ويحربون أيمانهم الخاصة ، ويفقدون  
الخاص في التنظيم والعمران ، ويسببون حسب امكانياتهم  
للأمة وطاعتهم المعنوية في الزراعة والسكنى وأنماط  
العيش في حضارتهم وديانتهم

وجاء الاسلام في امتداد التاريخ المروي ، وحالتهم  
في البحث عن الذات هي ما وصفنا ، مهم في حالة امتداد  
لنفس الحضارة ، استعاب اساليب العمران ، ولكنهم  
- على ص - ممانهم - في حالة خوف من الاجنبي ، الذي  
جرح ضمائرهم من قبل وعرض وجودهم للفا - ولادهم  
للدمار وخيراتهم للاستغلال . !

وجدد سكان المغرب - الذين كان يعرفهم  
بالبربر - صحتهم بالشرق وحضارتهم - والشرق ليس  
عربياً عنهم لا في الأصول الجنسية ، ولا في اللهجات

يحلوا لبعض الباحثين المعاصرين من نوب الاحتصاص .  
لما ارادوا الحديث عن المغرب وحضارته ، ان يسيروا  
القصة من اولها . يعني انهم يحدثننا حديثاً مسبباً عن  
الاتصال مايقبضين ثم الرومان ثم الروم البيزنطيين  
وهنا في حد ذاته ، منهاج للبحث ، وصيغة لتفرض ،  
نبت امامهم السبيل للكشف عن الأصول والجنود والآثار  
حضارته التي تحفظ بها المغرب ، قليلاً على اتصاله  
ت بحي بالخصائص بوجهه على الشمال الامريكي  
ويكون السؤال الذي يفرض نفسه على هذا المنهج لتوضيح  
الحقيقة هو ما - سبب - المغرب حضارة من هذا  
غرض .

هؤلاء الباحثين معصرون يعرفون جيداً ، ان  
الانتصار الروماني على قرطاجنة كان معناه الإبادة  
والتهجير واستئصال جنود الحضارة والعمران من سائر  
الأقاليم التي شاهدها الامم القديمة والتاريخية  
كما ان هؤلاء الباحثين يعرفون جيداً ما شهد الرومان  
سمكوا من استغلال خبرات البلاد قد يعرف الرومان  
تدريجاً معروف في التاريخ - ثم جاء البيزنطيون  
وانتقموا من الرومان انتقاماً اياد الحوت والنمل . !

وبذلك تمت في الشمال الامريكي طيلة قرون من التاريخ  
المعروف عدة عمليات ، لانتحار الحضارة ، وسادة  
العمران ، واستغلال الانسان الغربي استغلال الحيوان ،  
فماذا يبقى بعد هذه العمليات من أصول حضارية ، ينسب  
عليها سكان المغرب صرح حضارتهم وعمرانهم . ؟ ان

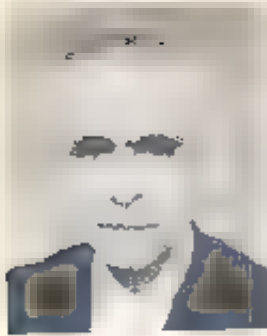












# عناية ملوك دولتنا العلوية بتثقيف أبنائها

للأستاذ عبد الله الجبري

أوفية أخرى كريم العناية التي كانوا يولونها للأمراء والأميرات إيماناً منهم بالرعاية وملاحظة أوارده : « طلب العلم قريضة على كل مسلم » فكانوا بهذا الاعتبار أسماء على الشعاع بهذه الديار بحاسة منها الإسلامية ديناً ولساناً وأيضاً مما لم يلبث أن والناس على دين ملوكهم ) أن كان قدوة حسنة للشعب ترسم خطها متتبعاً ما سب من مالهج ووضع من برامج ، وأضحى من هذا أن ملوكنا الأحمد كانوا يشركون في مدارس الأمراء بعض أطفال الرعية من شتى الأوساط وجاء احتكاك أسنانهم بأطفال الشعب منذ غلرتهم الأولى وشهد من هذا القليل لا يعظم نفوي راضيه الصب والمطف يسهم فينشأوا متأخين متجانسين يشابه ما كانت الولاية فوكتل بجدهم الحال دارسين أحوالهم وطبائعهم فتسود الطمأنينة الحق بين الراعي والرعية ولا يدع أن نعم الأمة في عيش رغيد حصيب أبنا ورغاهها وتلك هجرى ما تشده الأمم المحضرة :

( الناس للناس من بدو وحاضرة  
بعض لبعض وأن لم يشعروا خدماً )

وهذا ما عززه التاريخ وانصلت مسيرته كحقائق ملحة محكمة ألوح إلى تأسيس المعهد المولوي في عهد الماهل البطل محمد الحامى طيبه

طما من ملوك الدولة العلوية وأمرائها وبالدرجة الأولى تعديراً عنهم لتعلم والمعرفة كانوا يحتسبون تربية الأبناء أحسن العاصر من رجال الثقافة على اختلاف أصنافها فكانوا يكلفون بأخصص الأولى من أي الذكور الحكيم المهر إلى رمى تجوده ورسمه وعنه بن لقمه « تلقيناً جيداً وعملاً طرياً كما أثول يضاهي لذلك امتثال قول الرسول صلوات الله عليه : « من أراد أن يقرأ القرآن عفاً طرياً فليراه على ابن أم عبد » (1) لهذه العائنة العائدة كان أبناء الأسرة المالكة منذ ربيعها على عرش المغرب وطوال أربعة قرون ، وهي تشير بعدد كمالها وأمرائها على صوة هذا المنهج الدراسي الحى مرسومه في منهجيته طريقتة علمية لها حدودها امتتج حسب المستوى الذي يوجد عليه أفعال الأسرة .

وصحوا منهم أكثر كانوا يلتقونهم في هذه المراحل الأولى متون العلوم وتوصفها في غير ما فرع من فروع المعرفة كنهجهم لما ينتظر من ألوج أوابه المعرفة التي كانت تلك المون كمقدمات وفتح لغوامضها ومغالقها .

وكثيراً ما كانت هذه المدارس تؤسس إزاء قصورهم العمرة رغبة الاتصال بها وتماهد سيرها بانفسهم وفي هذه الظاهرة الطيبة ما يصور لنا

(1) عبد الله بن سعود رضى الله عنها ومن كان على شاكلته من الحفاظ على تراثنا الإسلامي الحالد .



أما ثروته (2) ثم لا يعوت العلم أن يستعرض في إيجاز بعض أفراد دولتنا العلوية المعاصرة كمؤسسيها بحق المولى رشيد أو أمير الله عليه شأنه ورحمته الذي يعد ما درس حسب العدة السبعة فخرط في المدرسة الملكية وراويتها لأمر أفضله الحال آنذاك (3)

وكمحمد العالم ابن أبي انصر المولى اسماعيل قدس الله روحه - الذي استحق وصف العالم عن حذارة بما كان يتوفر عليه من معرفة وتقدير خاصة بالأدب ونوعه التي كان يضرب فيها بسهم وأمره متعمقا باحث نافعا لا سيما أنشؤات التي كان يعمله مع معاصريه من أبناء أنظر أسوسى وما كان يجري في حلبتها من آيات بياب من الأدب العتيق وعونه شعرا ونثرا (4) .

وكالمالك السبعى المحدث محمد بن عبد الله طبيب الله بنواه لدى كان هو الآخر حامل بواء العود إلى السعة استحق باحتراف وأرجوع إلى صحيح المس ومسانده مما جعله يصنع مسنده السبعى . مسرجات الألبه « يد بها كان من رواد الأدب ووعاه نام العرب وأحاديثهم حفظ واستحضرا (5) . كما به طبيب الأثر في سبب برامج الترامية بكلية العربيين بمصمم مدتها وبصورها كى يصبح مسير لمعاهد الشرق الاسلامي (6) .

دعته بأرائه وأفكاره الإصهالنه لم يكثر لم كان بوجه إليه أحيانا في بعض الفروع وتوازلهما بمصاحبه ماعهد فيها من عرفه أو عمل حتى من قرب أمرائه .

وكعالم الدولة المولى سليمان برد الله مضجعه الذي كان من خيار الأسرة المالكة علما ودينا وعملا ومحررا

في أفكاره مسهما في سلفية ابنه وموسم حطاه بالتقلا اقداليه لثبته على شفه علاوة على اتصاله برحال العلم وإشاعته وحضور مجتبه ومأمهم في رعاية بسطة السبر وتذيب ميل لا يعرف لعسل لا ذوة (1) .

وهكذا ذوابك تتصل تلك الطففات أحدا بعضها بحرة بعض في اعتداد عريق يصل حاضرا بعائب ويرد في حنة قسبية وألفة في القوسه رأسجيج والعمر بالشعب إلى البعث والنهوض وتنسم أرواح الحضارة الهندية في شتى أصناف صناعية وتقنية وفكرية كما شهد بذلك عهد الحسن الأول قدس الله روحه وأخذ يتصاعد أيام المعفور به محمد اصممن أسبل به عنه شأنه ورحمته رغم السورود والسود سحرية من حرد الأسماء بعسم . هم بحب كل بيت الحيم بعصم معهما الحنده في سبب السدى حلة الحسن ابن أبي أمية أنه قدس الله روحه السوسه ومباعدة عوفقه سراسا صاء الأرحاء بعصب أواره معرب بسيم بدورها الأسامي والأخوي بالدرجة الأولى في الدوع من مقدسات الإسلام وتقيم للحضارة لاندسه على حد وكذا العرب في حطها وتكونها منذ عصور شاحطة إذ لا عجب أن يصح الحسن نشي رجل اساعة (1) الحقيقة ما نرى (1) ورايا فيما عقد من مؤتمرات اسلامية هنا وهناك وما لعنه فيها من أدوار حكمة ويطلوبه لعن أنظر لعالم عامة والعرب حامة لا سيما في مؤتمر الرنط الأخير (7) . وما هو الساعة بعطي السنة الجارية لقب « سنة انحرير » تحرير الإحراء المفصصة - الصحراء - الساقية الحمراء - ووادي الذهب - ثم سنة ومليكية والحرر الحعفرية - سالك (على علقه) الحكمة في المطالبة باسترجاعها واتحاد كل ما يمت بصله إلى

(2) المؤسس أوائل العهد الرابع الميلادي والبايع الهجري .

(3) نشأ عنه بعد ما سجله التاريخ .

(4) وقد كان الكاتب عبد الله الجراري خص هذا الموضوع بمقال ثمر قبل .

(5) له في ذلك سلف ليل هو الإمام محمد بن إدريس الشافعي .

(6) له في ذلك سلف سيب هو الإمام محمد بن إدرث لحسنية « رسالة في المهل المعبور له محمد بن عبد الله » .

(7) ما حقه من قدرة حكمة التثنيق بين الأحوه العرب بعد ما كانت ثمة الخلاف بعبوده الحل مسعصنة التقريب والنومس - الشيء الذي قصى منه الرؤساء والعلوك المعجبه في تقدير حكمة الحسن الثاني دام له العز والتأييد .



الطرق استلوماسية وما يهدف الى تحييد العصف  
والثدة ، يعرض القضية على محكمة العدل الدولية  
وهيئة الامم المتحدة رغم ما لديه الانسان من تعصب  
ومصيب في القضية العفوية وحدها يجب  
واقتصادا وعافيا منذ هوال سمين وسمين حيث  
- - - - - حيثهم حرد في شمل - - - - -  
ومسسه اظهارا بقوة كتهديد اشبه ما تكون بطيحين  
مصحح للديني والى له يصير - احصى على استائيا  
وفادتها لا سنها رئيسها الذي اساسه أكثر بعد  
انفلا من مرضه ما للمعرب والمعدية من بطولة  
وشجاعه عرفها التاريخ ويعرفها حي السامة  
اشرق والغرب جميعا بل كان عليها أن تمجد امره

من جارتها ، لمرتعال ) ويعود الى رشده مكتسبه  
بذلك عطف العالم بخاصة الدم العربي - علتص -  
جلالة الحسن اناسي مظهرنا مصورا ورائك التعب  
الوقى يؤمن بقضيه العادلة في الصحراء وسواها  
من مقصوب الاحزاء الشمالية .

وهيئا هنيئا لمدنكم العبية بذكراكم ابراع  
مشرة سحوطي في سمو ولي عهدكم سيدي محمد  
ومسوه اعربز المولى رشيد وباقي الاسرة ،  
وتحبه صادرة مشفوعة بأطيب التهاني من :

الرباط عبد الله الجرازي







# موقف المولى سليمان العلوي من الحركة الوهابية

تلاط محمد بن عبد المومنين الدباس

(ثاني) - تقرير مذهب السلف فيما يتعلق بالمسجد والبيت  
وهم يقررونها على ظاهرها ويؤكدون أمرها إلى الله .

(ثالثاً) - الاعتقاد في الغرور على مذهب الإمام أحمد بن  
حنبل دون التفتير على من يقتضي بمذهب آخر .

و هم - شعور دعوتهم بقرار التوحيد الإسلامي الظاهر  
بعدم عبث الأشرار بالله ومحدرة كل انظار التي أحياتها  
بأمرهم حينما شوهوا راية القدر والأخيرة وجعلوها  
بالتج بدعواتهم واستعانتهم واعتقدوا فيها ما كان  
عقده المسكون في أوثانهم وأحسانهم .

، فكان هذا الأمر جيد حظير بالتسوية للأوضاع  
لاجتماعية في مختلف الجاه الاسلامي ارتأى السعود بن  
عبد العزيز أن يوجه رسائل إلى جلوك الدول الاسلامية  
والى روسها، يبين لهم أهداف دعوتهم ويشرح لهم  
الاسباب التي أدت إلى محاربة الصلوات ومقاومة الفساد

وبلغت الرسالة إلى السلطان المولى سليمان رحمه الله  
سنة 1226 هـ فوجدتها لا تتنافى مع الأصول الاسلاميه  
ويج ذلك عند جميع العلماء يستشيرهم ويستفتيهم  
ويبرحو منهم ابرار ما يكون إزاء هذا الموقف الاسلامي  
في بلاد الحجاز

ولم يكن المولى سليمان يباحث ولا بالمختلف هو الذي  
تلقى التدريبات الدسية واللموية عن جماعة من الاساتذة  
المؤهين تحت رعاية والده محمد بن عبد الله فتربى ذوقه

في بداية النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري  
أشتقت عقده أصلاحيه في بعد ، دعا صاحبها محمد بن  
عبد الوهاب إلى عدد كثير من انظار الاجماعية التي  
تسبب إلى الاسلام جهلا في حين أنها بدع سائلة

و دأب دعوة إلى حق مؤيد ومدرسين شأن كل  
ادعاء بانفس من صا ه نظري إلى لاص حربي  
حيث سمع الحكم ، سمع من عند يعقوب دور بن محمد  
من سمع ، وهذا من بعد ، هامة ، وترى به  
دعوه في دار مصممة ، وسر مودها نظرت وكه شهر  
انفس في وجه أنشأئين حتى استطاع أن يدخل مكة  
فبعد السنة 1218 هـ وبذخيرة لها أصبح حكمه ذا طابع  
شرعي

ولم تلبث الظروف أن تحضر محمد بن عبد الوهاب لحظه  
الإسراء لأنه كان قد توفي سنة 1206 هـ ولكنه خلب ولدا  
ممنلاً عسراء بمصعباً دعا ، رائده فسامع عنها علما  
تملاً ، عداة السور ، حين تسوا الفكرة ، وأعلم  
مدرات معنده في مكة لشرح آراء الدعوة الإصلاحية  
وبشيد اصولها وبين امام محضر كبير من العلماء على  
اختلاف مذاهبهم أي الدعوة الحديثة تهذب إلى تحصيل  
م

(أولاً) - اجتهاد الأصول التي يعتمد عليها أهل السنة  
والجماعة .



ورهب مشاعره وصحب "حشيشة تغيب على سؤوكه  
لذلك فكر جدبا في الامر وارسل بعثة معونه تضم عددا من  
انفقاء وعلماء الدين مصحوبين بإفقه ابراهيم ليؤدوا  
قريضة الحج وليراسوا للحجاج لمعاريه وليطلبوا عن  
كتب على مضمون الدعوى واهدائها .

وتم الوفاء بالرسالة على يد عربية لم تكن مجهولة آنذاك  
منهم .

القاضي ابو اسحاق ابراهيم الزداعي  
والفقيه ابو القليل الصافي بن كبران .  
والفقيه ابوالامين بن جعفر الحسني اديبي .  
والفقيه محمد العربي الساجي

ونقل صاحب الاستقصا نصا من كتاب الجيش لألكسوس  
مبين فيه ما فعله زاهد من النجدة والاحرام وبكر جرا من  
أبحوار الذي كان بين الأمير السعوي بن عبد العزيز الأول  
وبين القاضي المغربي (1) ، وهم ما جاء في الاستدلال قول  
القاضي : « ولعلنا انكم تمنون من ربواته صلى الله  
عليه وسلم وزيارة مسكن الاموات مع ثروتها في الصحاح  
التي لا يمكن انكارها » وقال : « معاد الله أن سكر ما  
ثبت في شرعنا . رجل يمنعكم انتم ما عرفنا انكم تمنون  
كسبا وانها ؟ وإنما يمنع منها العمة الذين يشركون  
العبودية بالاثومية ويظنون من الاموات أن تقضى لهم  
أغراضهم التي لا تقضىها الا الربوبية ، وإنما سجيل  
الربرة الاعشار محال الموتى وتكرر مصير الرابر الى ما  
صار اليه المور ، ثم بدعوه له بالمعزة ويستشقق به الى  
الله تعالى وجمال انه تعالى المنزه بالأعطاء والمنع مجز  
داه المت أن كان من دقق يستشقق به ، بعد فون  
أعنت جدد بن حنبل رضي به عنه وبنا كن عرام في  
عنه للسند عن ذلك هذا معنى مساهم سد لدرية  
نأي مخالفه في هذا القدر أه ؟

وإذا رجع الوفد الى المغرب من بين يدي وروج موفد  
الدهسن بتمسكهم وأصبه بمقدوره ، حاديه لال انسب

وتطهيرهم للحرم الشريف من كثير من البدع والعبد  
وسمع ابولي سليمان كل ذلك ووعاه مرآه مسجما في  
يوهره مع التعاليم الدينية وقارن بينه وبين ما عليه كثير  
من أحواله بأعداء حشاشا في الدين ويسبوا في  
الله ما هو لله ، عاشق عليهم من ذلك وكتب رسالته  
الشهيرة التي انكر فيها سؤوك أهل البدع الصلاة وفتح  
الاعين على حقيقة النسبة التي تقضي مع العلوي أحرام  
الاموات غوا بدع انعام أبي الاعتقاد في كونهم يسعون  
أو يضرون .

وهذه الرسالة تظهر لنا أن موقف المولى سليمان من  
مذهب سدقة لم يكن بعد عن موقف والده من ذلك ولكن  
موقفه من محالته لم يكن شبيها بموقفهم ، فهم أخذوا  
بعدم وتروا مع العوام من ريزه القيور سندا مذبذبة  
وهو حاد في الدعوة والاعتقاد والدعوة وفتح الاعين  
على حقيقة الدين ، وحظنه هذه صالحة مذبذبة موضع  
ثقي كان عنه عربادك والدنسة وهب في طعنات  
من هذا البوصع

ما مر في الصفحة عرمة الآية حب بعودة الصدة  
حقة من الزمن للعبس نور كصف في مذهب النور  
وتقوى لاله والامانة سي الحيد والحافض على مصالح  
معتادته تصيب هذه حقيقة شرجل بعبه التصوف في  
الدين واليقب بعبه التصوف الى نفي عصر انعام  
وتلاعبوا بيوهرها وكذبوا صفاتها وندسوا روحها ، وهذا  
لا بد من حداث طريق الاصلاح ، فاما محور لفكرة الصونية  
من اساسها وهب عار كره وما تبس . بصاع  
وتشدد الدعوة السليمة وأرجع الحق بدونه والتضيعة  
لمارسيتها .

أب الوهابيون فقد أضراروا الانجاء الاول مقررروا هدم  
كثير من المزارات وتحطيم كثير من الاضرحة لانهم رآوها  
تحول بين العبادة الطاهرة وبين الانسان أما المولى  
سليمان فاحذر الطريقة الثابتة ورأى أن تطهير المبادئ

(1) الاستقصا لاجلر دول المغرب الاقصى « تأليف الشيخ أبي العباس أحمد بن خالد الناصري ،  
طبعة دار الكتاب ، الجزء الثامن ، ص 121 . وما يلاحظ أنه وقع خطأ للناصري حيث نسب  
هذا ابحوار لعبد الله بن السعوي في حين أنه للسعوي بن عبد العزيز ، ويظهر ذلك من التحقيق  
التاريخي الآتي : فاسعود قد ولي الملك سنة 1218 هـ ، وتوفي سنة 1229 هـ حيث تولى من  
بعده به عبد الله ، وبعد تقدم سال ابوبد توحه الى أحمد ابن السعوي لم يرد له ابولي  
سليمان سنة 1226 هـ ، وهو تاريخ يقع مع عهد السعوي لا عهد ابنه عبد الله ، أنظر تاريخ الدول  
الاسلامية ومعجم الاسر الحاكمة للدكتور أحمد السعيد سمين .





المصليح مولاي سليمان ملك المغرب ، وفي وقتها  
قام الاسبان بعرض بيع المدن المحتلة من طرفهم  
شمال المغرب ولكن في نفس الوقت كانوا يعكرون  
في احتلال منطقة وادي بون والساقية الحمراء



الصوفية خبر من القضاء على مراكزها ولهذا فكر جددا في الجهر بالحقيقة وحاول أن يظهرها أمام الملا وأن يزيل المسؤولية فاعلن موقفه بكل وضوح ويدون التو .

إن صلاح العقيدة شرط أساسي في نقاء النفس وسلامة الإيمان وكلما انتشر الغلو بين قوم إلا وضعت فيهم قوة التفكير وصاعت منهم سمة العقل الرشيد . ومد هو السبيل إلى سبيل سبيل حول نقصا على عظامه يدع في بؤيته لأنه رأها تخرب العقيدة وتفسد روح الإيمان وتكثر في التهريج والخرافات ، وبين التهريج والخرافات تصنع الحقائق وتنهك القيم وتصبح الآياتي الجاهلة تقتصر في عقل أغلبية الشعب فلا تبقى للإسلام ملامحه الظاهرة ولا مراقفه المشرفة ويصبح الحق بأطلا وتصير البدعة سنة وويل لأمة تتغيب عنها الآية مائلا بالحق يدخن في أطمار اجترافات ، سخرانة تدجر في إطار السنة المصممة

ثالث خطة المولى سليمان :  
أبى مجرد الفكر بوعايد من الأحكام فيه يعنى تنهيه العقيدة من الإحزاب التي صلبت به إلا أنها مخالفة لطريقة الصوفية في سائر عبادتها

أما ، مواعظه فتظهر في مقارنه من مجلة لوى سبيل وبين المصادر الأصلية التي وصمها الوهابيون شرحا لحقيقتهم .

ومن هاته المصادر كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبد محمد بن عبد الوهاب ، عاصم دعوة الحق أحبا منه من الأدب ، الأحداث مائة من وجهه ، ومعارض مفهوم التوحيد والتميز وهو من استوفى الحسنة التي أظهرها الإسلام ضد كل ما من شأنه أن يجعله شريكا في صفة من الصفات أو شكل من الأشكال ، وبين أن الغلو في قبول الصالحين يصيرها أوثانا بعيد من دون الله وأسند في هذا الباب بالحديث الذي فونه الأمام مالك في الموطأ فقد روي عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم لا تجعل قريتي ولدا وميد أشد غضب الله على قوم اتحدوا قديم . إنسانهم مساجد (2) ، وأخرج حوالى سليمان هذا القول عن الناحية النظرية إلى الناحية العملية ليبدل المعارية على مواقفه وعلى انطوائه فقال في رسالته : « من القلوب النصد ابتهالات أهل مراكز يده الكلمة سبعة رجال فهل كان

لسبعة رجال سبعة يطومون عليهم ، فعليه أن يتقدي سبعة رجال ولا نحتزم آلهة ثلاثا يؤول الحل منهم إلى ما آل الله في دعوت ويومئ ويسرا » .

وهي صيغة لا تصدر إلا عن مؤمن صادق يعرف مضار كل يعقن في انعقيده والسلوك وحاول أن يستخدم الجانب الأضعف في الدهي ليرفع به مستوى الدين ويسمعون إليه فصصعت هذه الفقر من رسالته الملاحظات التالية

أولا : أن الانتهالات بالأشخاص فاختة في أصابع العبد .

هؤلاء السبعة رجال لم تكن بهم شيعة يطومون عليهم فلم هذه البدعة التي لا أصل لها في إسلامهم

ثانيا : الأشعار بأن الغرض من زيارة الأموات وزيارة الصالحين الاقتداء بأفعالهم وأحلامهم لا التمتع المجرد الذي يدع عن دماء لربيه في ثمره الاعجاب سلبي رابعا : تنكروهم بأن عبادة الأوثان إنما جاءت عن طريق دعوى الصالحين وهو يسر سرك إلى ما ورد في الصحيح من أن هذه الأسماء هي لرجال صالحين من قوم نوح أعجب بهم محبوبهم فقبلوا لهم صورا وتمائيل معهم مايسألهم حتى إذا طال بهم الإعجاب وهكوا بقصصياتهم للناس فورتوا حبها إلى حد التقديس ثم إلى حد العبادة .

خامسا : هذه الفقر دعه صريحة إلى استخدام العقل من جهة وإلى التمسك بخصوص السنة من جهة أخرى

أن هذه الملاحظات لنقل لئلا وأضحة عن التوافق في أصل دعائي السنة بين في أولى ستمال وبين الدعوة إليه ، كما في الوقت نفسه لا تشعر أنها ستطبق عن طريق تفسير وتعهد ما عر أنها ستفسر وفق الأهمام الشرعي والسعي دونه ، فالقول اقتناعا لا ليطعنوا ردعا ورجح

وهذه هي لخطة التي تتلاءم مع الاتجاه الإصلاحى الذي كان يهدف إليه المولى سليمان ومع الاتجاه المبني الذي دعا إليه والد المولى محمد بن عبد الله رحمه الله ، قال الأستاذ عبد الحميد بن عبد الله في كتابه : معطيات نهضارة لعربية ، حين حديثه عن ملوك أعرف

(2) كتاب التوحيد لمحمد بن عبد الوهاب ، الطباعة الميرية ، صفحة : 49 .





علي باي المباسي ما هو الا الاسياني ديكو نانيا الذي  
 جاء الى المغرب سنة 1803 مبعوثا من طرف كودوي  
 الساعد الايمن لملك اسبانيا وكانت مهمته بهيء الجو  
 لانقلاب يجب ان يقع بالجنوب المغربي لممكن  
 الاسانسي احتلاله بسهولة



اعلنت اسبانيا الحرب على المغرب يوم 1859/10/22  
 ويرى في الصورة الملكة الاسانية ايرانييل الثانية  
 تترأس مجلسا للوزراء .



والطورية (3) « وقد ألف أبو الربيع مولانا سليمان خطبة ضد الوثنيين والحوثف متأثراً فيها بروح والده السنية وكان تحريره بهذه الرسالة مدافعاً للدرعة وحملة لشريعة رغم تشييمه هو ووالده بالروح النصوية أسقف

وبعد هذا التشيع بروح الصوغية السلطنة هو الذي حمل موسى بن عمار بخار في تطبيق الفكرة طريق الوعظ والقدح في هذه الحالة ليس كثر من هذه التحصيلة

الفكرة في أساسها فكرة سنية سلطنة ودعوة الوهابية بها لم يركز أحلامهم في الدين وتعاليمهم في طهر العقيدة ولكن تحقيق هذه الدعوة عند أهل سلعمان بأخذ سبيلا

في الفكر في أساسها وأخذ فلماذا يتفق الضائق على الفكر فلا نحصر إلا سبيلا نؤدي إلى الصفاء

في بحثنا يعمق لوجدنا أن الظروف لها دور فعال في اختيار الاجتهادات وهذا ينبغي أن نزيل عنصر الحقد والسم من بعض سمات البحث عن الحقيقة وأن نبحث في الأحاديث الواردة في هذا الباب وفي طرق تأويلها عند كل عاصمة ولا نأخذها صراحة نهيب ما دامت قلة المتأويل

في الأحاديث التي يجعلها الوهابيون انطلاقا إلى مواقفهم تجد من علماء المسلمين من يشرحها شرحاً آخر ينص مع اتجاه إلى ما هو راد غير هذه الصراحة وشدة الوحال لها لا على أساسها بل على أساسها وما على أساسها من غير ذلك لا ينبغي مع سوء الإسلام عند هذا مثلاً في رسول صلى الله عليه وسلم وهو في السنيان بحلة الله على اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لوجدنا هذا القول منه تحبير لأصحابه من أن يفعلوا قبوره ما فعل اليهود فقور سببهم لهذا سببهم من هم هم هم معهم في هذه الحالة الأمر الذي يحرجهم من تعاليم وينبذهم عن يوحدتهم

وهذا الحديث يأخذ الوهابيون ويحملونه متناً صلفاً منجص بين القبر والمسجد ويضيقون إليه أحاديث أخرى تؤكد معناه «صالح بالبحر» التحضر ويتصفه بن عبد الوهاب في كتابه سوحيدي في باب ما جاء به التقيظ فيمن عبد الله عبد قبر رجل صالح فكيف إذا عبده لكننا إذا أخذنا الحديث ذاته لوجدنا هناك تفصيلاً في شرحه عند طوائف من المسلمين

مائيشاري مثلاً وهو أحد المصريين يقول : « طاب قلب اليهود والنصارى يصيرون لقبور الأنبياء تعظيماً لا يحرم ويحط به بل لا يجوز من عبادة الأصنام والحوثف وثلاً معهم أنه ومنهم من مثل ذلك وما من أحد بمسجد في حوز صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا بالتعظيم له ولا بالتوجه نحوه فلا يدخل في ذلك الوعد (4)

وفي هذا النص قائل شرعي ينبغي إقامة الأصرة بجوار المساجد لكما قد نجد أن الملح الذي يهيم من سياق الحديث ناتج من الخوف من عبادة الأصرة وعدة أربابها « أما إذا رآنا المانع فإن المانع يرول بساء على القاعدة الأصولية التي تعبر أن لغة تدور مع المطول رحوماً وعدماً

وهكذا نجد أن الحديث صالح للمع وسالط للتفصيل بين المجاورة والمباشرة وصالح لتأويل الجواز إذا رآنا المانع ويكون الحال حينئذ في هذه المشكلة كالحال في أمر التصوير فقد ورنست أحاديث ترجح التصوير وتوقفهم من عذاب الله (5) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله وقال كل مصور في النار جعل له نكل صورة صورها نفس يذهب بها في جهنم وظاهر هذين الحديثين الملح مطلقاً وبذلك قال الوهابيون ولكن لو أنما النظر لرأينا أن السبب في المنع هو الخوف من أن يعود الناس إلى عبادة الأوثان أما إذا زالت هذه الأسباب وأزمنت وأزمنت هذه الموانع فإنه لا مبرر لاستمرار هذا الحرام « بل إن أشح محمد عنه رحمه الله وهي سوى سببهم مع الربيع ويتفق مع بعض ولا يذهب لراي أسلم 6

- 1 معطيات الحضارة العربية للأستاذ عبد العزيز عبد الله : الجزء الأول ، ص : 162 .
- 2 « إرشاد الراي لشرح البحاري » للامامة القسطلاني ، الجزء السادس ، صفحة 521 .
- 3 كتاب لتوحيد لمحمد بن عبد الوهاب ، صفحة : 123 .
- 4 راجع في ما سبق من مؤلفات وصحاح السبل بكتاب بفكر الإسلامي ، لطور ، للأستاذ محمد فحي عثمان ، الطعة الثانية صفحة : 284 .



ان نفس الاعتبار يمكننا ان نجعله منطقيا على بناء الامروحة وعلى زيارتها وعلى وعى الباحث بآرائها واذا خيف من عبادة الاضرحة عبادة من يسكنها فان المسح ظاهر اما اذا زالت هذه الملتجوعات ولم يعد هناك ما يبررها فلا معنى لعدم والتحريم .

العل هذا الاعتذار هو الذي دفع موسى سليمان إلى  
النهي عن القتل وإلى محاولة توعيه بربماة لنلا نقوم في  
هذه المواقف المؤبة إلى تألمة الاصرحة وولوجها .

وَعَزَّزَ الرُّسُوسَ لَوْ أَهْمَلَ الْوَالِي سَيِّئَاتِ الْأَعْرَافِ مَحَالِيهِ أَعْيُنِهِ  
بِقَصَصِ عَشْرِ بَيْتٍ وَفَكَرِيٍّ وَلَا تَصْغُرُ فِي بَيْتٍ أَسْفَلُ  
وَمِنْ مَحَالِيهِ فِي بَيْتٍ أَعْيُنُ السُّعَدَاءِ مِنْ حَمْدِهِ وَرَجْعُ عَمَلِهِ  
بِوَلَدِهِ فِي مَحَلِّهِ أَعْيُنُ الْحَبِيبِ بِيْنِي عَيْنِ بَدْعِهِ  
مِنْ مَحَلِّهِ فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَحْمُودٍ بَيْنَ عَدُوِّهِ عَدُوِّهِ  
مِنْ كَعْبِ الْفُرُوعِ وَكَتَبَ بِمِلَّةِ الْأَصَوِّفِيَّةِ وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعْ  
لَمْ يَرِ رَأْيَهُ فَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْجَادِ الْقَتْلَى أَدْبَتِ إِلَى عَدَمِ  
التَّوْبِقِ فِي رِسَالَتِهِ الْهَادِئَةِ أُنْزِلَ الْحَيَاءُ السُّلْطَانِيَّةُ وَمَحَارِبَةُ  
بَدْعِهِ وَبَقَائِهِ عَلَى بَدْعِهِ وَمَحَالَةِ نَفْسِهِ خُتْمِي  
وَأَعْقَابِي

واحياً، السمة في الدعوة الوهابية ثم تقتصر على هذه  
الجزئية بالذات ، فلقد دعا محمد بن عبد الوهاب إلى  
الوحدة والائتداء والاعتماد عن التفاضل وعدم الرضى بالتقليد  
الاعمى وغير ذلك من الصفات الحسنة وهي صفات عو  
لنا من حياة المولى سليمان لرائه يدعو إليها أيضاً .

(7) طبع الكتاب سنة 1348 هـ بالمطبعة السلفية بحسب الدين الخطيب .





## اليد البيضاء لصاحب الجلالة الحسين الثاني

### في ازدهار القراءات القرآنية بالمغرب

للكاتب التبرجي، الراجحي المباشري

علوم القرآن مستمدة من تفسير عظيم كان الاصل الاسمين  
بكثر من التفسير المشهورة التي حانت بعده .

عد ، وبعد عمت ان المجلس العلمي نفس قد بين  
تحقيق الجزء الاول اني يشمل على تفسير سورة  
الاولى ، فاتحة ، والسورة الشبه النقرة ، ولا يستبعد  
ان يكون هذا الجزء قد دفع الى طبعة وحاشا سمسع  
قراءة في بحر هذه السنة

وبعد اطلب من جهة اخرى ، بنفسى على الجزء الاول  
من هذا التفسير بتحقيق أعضاء المجلس العلمي بمراكش  
حين كان هؤلاء جمع ، الاخلاء يعقدون حسابات متولة في  
حرمة الكتب بكتبة اليه انعزبه عافشو ان عطنة  
واشبعن الثعالبق المنسوبة لما اجهم . ثم رايت بعد مدة  
هذا الجزء مطبوعة على الآلة الكتبية بآهرا للطبع الاسير

وأملني ان هؤلاء العلماء الاجلاء سواء منهم أعضاء المجلس  
العلمي بفاس او بمراكش كانوا يحققون اجراءهم وقت

كند حدثت في نعة عداد سابقه حاصه من محلة  
دعوه الحق اعرض ، 1 نقرأ لأعز عن الغراء لموري  
، من نفسي بحقق وصح تفسير ، الجمع الزجر  
ان تفسير القرآن الكريم للعلامة الانلسي عبد الحق من  
في نك من عد ثالث بحمدني نمرود من عطية ، 2

وبعد محمد ، مالا من مومن يرغب غره به  
في سادس بحقق نسخة ، مقله هذا نفس بمعد  
بحسب عهده ، محوره في نطقه وبه العرص  
قامت رة لافاعه والشؤون الاسلامية عزوت كلا من  
المجلس العلمي للمغربيين بفاس والمجلس العلمي بكتبة  
اللمة المغربية بمراكش والمجلس العلمي بكتبة اصول الدين  
بمد ، والمجلس العلمي بالمصممة الاسماعيلية مكن  
والمجلس العلمي بصيغة الكندير بها تطلعه من النسخ  
المطبعة للجامع الحوز الوحد .

و بعد ، مدونه ، في وقته المناسب سيحدث منه  
اعاد بحققه طعة بسب ، ان شاء الله ، جميع انواع

دعوة الحق ، عدد 1 من سنة اربعة عشرة ، ذو الحجة ومحرم 1391 يربير ومارس ، 197  
من صفحة 1،0 من صفحة 2 ، وكذا دعوة الحق ، العدد الاول ، السنة الخامسة عشرة ،  
محرم بحرام 1382 - مارس 1972 من صفحة 90 من صفحة 92 وكذا دعوة الحق ، العدد  
لثمن سنة احمية عشرة - صفر الحمر 1393 ، مارس 1973 امداء من صفحة 140 وكذا  
دعوة الحق ، العدد الرابع والحمد من السنة السادسة عشرة ، صفر الحبر 1394 ، مارس  
1974 ، امداء من صفحة 150 .

(2) انظر الاشارة الى مكان ترجمته في مقالتي المنشور في مجلة دعوة الحق ، العدد الاول من السنة  
الخامسة عشرة ، صفحة 90 ، الخاتمة رقم 2 .



جعقو بحسب جنهم لاحتساب السی گت، قد قدیمی من  
 اچم می مسعد د" همه مسعد

ملاحظاتي كما هو معلوم منصلة على فقرتين  
 مقدمة ومختمة في عطية في وجره ثم حكم في حينا  
 المراد في ما يجب في حصر محله

ومعلوم ان هذه رقة من عطية لا تبه عنه من  
كونه امساع ان يجعل في كتفه من هذه العفوسين  
يخرج من الامم من الصواب امام  
محتاجهم من عريهم يفتقد على القام  
شعور من هذه الحرف وعت اقصا وبأد حناوس  
ان يستلوه كذا من يجمع = رضاء معصا  
ر ع. ع. في مدان انقراضات = سيما القراءات الشاذة  
في ان = بها تخريج الصائب الواقف لاحكام الدين  
وقوعه العرصة المرتكز على برهمن سلطة لا يمكن  
رده الا في حالات نادرة .

وكانت الرابعة (٤) تدور حول التحوير الذي ذهب  
إليه ابن عطية حين تفسيره لقول الله تبارك وتعالى -  
«وَلَا تَجْعَلْهُمْ أَجْرِي» - الساس على حافة من الدين أشركوا  
يود أحدهم لو يصير الله سه ، وما هو بمنزلة حوجه من  
العذاب أن يصير والله يصير بما يعطون (٥) .

ومن أجل معرفة هذه الحالات وأحماضها وآثاره انبأه  
اسمه أعضاء بجن أحياء هذا التراث الخالد الذي هو  
مولانا أمير المؤمنين نصره الله بأحراجة الناس في حلة  
عربية ينتفع منه كل دارس للقرآن وكل باحث في علومه  
الكل هذه التحقيقات كجهر بسيط متواضع من صباهي  
في أحياء نرائنا الحديث وبعمته من مرقده قويا سديعا ، يوقظ  
المسائر ، ويحيي العرائم ويشيط أنهم

وقد سبقت الإشارة فيما كتب من خبثات أبي خنيس  
بحرمة - كانت الأولى (3) فتدور حول تحيير عرابة أنوما  
في هبة عاصي - ثم قسب قلوبكم من بعد ذلك فهي

14. الآية 74 من السورة الثانية ، القرآنة ،

(١٦) الآية ٨٣ من المورة الشامة ، المورة .

(١٧) انظر دية الحق نفس العبد السابق ، هـ

8) بطور ذیلہ اکتھوں اعداد اب مع وائے

العمود الثاني ، الطر 17 .

(9) الآية 96 من أسطورة التائه في الغمره .

(10) انظر مجلة داء الحق ، العددان الرايب

العمود الأول : السطر 24 .



٦ - كاذب التخريج السادس انني انار غضب العلامة ابي حيان الغرناطي هو ذلك الذي اوردته الامام ابن عطية وهو يصند بفسير قوله تعالى : « يدبغ السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون » ذلك ان ابن عطية اقدم ، في تفسيره لهذه الآية الكريمة على امرين من الخطورة يمكن

الامر الاول ، يتعلق بالمعنى . كلنا نعلم ان الامر كس وما عطى عليه « فيكون » قد اسدل كثيرا من المناد لانه لا معنى قاعدة بحوثة فقط منهم المفسرون تحرف العطف يبحثون عن جواز امتناع استعماله في هذا المكان وبهذا المعنى او ذاك ثم تنوعون الى من الامر او لتفعل المضارع بصيغته الواح استعمالها ثم ينتهي الامر عند هذا الحد ولكنه من في ذات الوقت معناه

ان طائفة من المسلمين ترى ان في الآية الكريمة امرا صائرا لمعلوم يراد منه ان يكونه وترى بعده تبعا فيكونه . وحينئذ يستنتج ان قديما اعقده حديث وهو امر لا يصح عندهما بحال من الاحوال

وانقد رد ابن عطية في هذه الآية حتى على الطبري انني حاولت تقريب المسألة من اذهن الناس حين رأي ان فيكونه معطوفة على فيقول قوله . فبعد هذا التفسير انني عطية ردا على الطبري ومن تحا نحوه ، وأصفا هذا التاويل بالخطا من جهة المعنى لانه يقتضي ان القول مع التكوين جائز

الا ان ابا حيان يقف بجانب الطبري ، وجماعته ، فانذا وجهة نظر ابن عطية في هذه المسألة ، مؤولا مذهب الطبري في هذا مصرا - فمن ان الامر لا يتقدم الوجود ولا يتأخر عنه . (٢٣) . محتجا بما جاء في المنتخب الذي اورد .

ليس المراد ان الله تعالى يقول « كن » وحينئذ (( يكون )) . ذلك الشيء ، فان ذلك فأسس عن وجوه ، فلا بد من تأويله . (١٤) . ثم يأتي صاحب المنتخب بأربع تأويلات لا يعتمد ابو حيان فتعظم وجهة نظر ابن عطية الا على الوجه الاول الذي يقول فيه صاحب المنتخب : « ان المراد بقاد سرعة الله في تكوين الاشياء وانما يخالفها لا تفكره . وتظير » قالوا ايضا طائعين » (١٥)

وبعض ان تشير هنا الى ان ابا عبد الله محمد احمد الانصاري القرطبي اورد وجهة نظر ابن عطية الذي يورد فيها على ما ذهب اليه الطبري دون ان يقيما ، وورد ان يحكم بينهما (٢٥) . لهذا قد يؤور مكتوبه الى انه يتحاز جهة ابن عطية والامر واضح تعرف لهذه الآية قر من

الاولى قراءة الجمهور (١) ، وهي يرمع « فيكون » صي الامتناع ، أي « فهو يكون » . وصرح ابو حيان ان سبويه اختار هذه القراءة ، ولم استطع حتى الآن التحقق من ذلك . وأوضح ما اوردته سبويه بشكل اوسع الامام القرطبي فقال . « قال سبويه فهو يكون او فانه يكون » .

الثانية قد « عند الله عامر انشأ بيحصى (١٥) انني نصيب في قراءته « فيكون » .

قال الامام ابن حنبل : « والحجة له : الجواب بالفاء ، وليس هذا من مواضع الجواب لان الفاء لا ينصب الا اذا جاءت بعد الفعل اسبقيل كقوله : « لا تفقدوا عنى الله فكيا فاستحكم بعدا (20) ، ومعناه : فان تعقروا يستحكم . وهذا لا يجوز في قوله تعالى . « كن فيكون » لان الله اوجد بهذه اللفظة شيئا معدوما ، وذلك حسن الماضي في موضعه ، ان قلت ، كن فكان ، وقراءه الياقوت بالرفع ، والحجة لهم ما قدمناه من القور (2٢)

- (12) الآية 117 من السورة الثانية ، البقرة .
- (13) البحر المحيط ، الجزء الاول ، صفحة 360 ، السطر الرابع .
- (14) نفس المصدر ، الصفحة 365 ، السطر 21 .
- (15) انظر الجامع لاحكام القرآن ، الجزء الثاني ، صفة 88 ، السطر 7 .
- (16) البحر المحيط ، الجزء الاول ، صفحة 365 ، السطر الأخير .
- (17) في كتاب السنة ، صفة 169 ، السطر الاول .
- (18) الجامع لاحكام القرآن للقرطبي ، صفحة 90 ، السطر الثالث .
- (19) احد البدور السبعة ، وهو عربي مثل ابي عمرو بن العلاء ، توفي بدمشق سنة 117 هـ .
- (20) الآية 61 من السورة العشرين ، طه .
- (21) الصفحة في القراءات السبع ، صفة 65 ، السطر الخامس .







اليه اولي لا يحتاج الي كثير معرفة . وانما يرجح ان  
 كرس ، على ان تصحب وحيث من لغات العرب ما لم  
 يدس في صاحب النسخ مصري شعوي طبع . عدم  
 . و ، بحر الآخر وهذا . أقول قد في شعبي حتى  
 في سي رمي ، حتى دسها . و ، كتب محمد ب  
 د . ك لة . هذه هذه يحتاج في عدم من  
 الدعم بعض م . لا . نكر على تحمين . وكه نكره  
 عتت لي فاسترحت لها واعتمدتها . عتب بر من لينة  
 هوي بها النظرية .

الدكتور النضياء . الدكتور النهامي الراجي الهاشمي

قياسا على لا احوال . في ان ذلك اعني كسر الهزمة التي  
 لا تكلم في نحو اصطر وهو ما اوله همزة وصل وفي نحو  
 احوال وهو اقرب اعتوج العيب من فعل المكسور العين  
 محتاجة لما نقله النحويون . فانهم نقلوا عن الحجازيين  
 مع حرف المضارعة هنا اوله همزة وصل ومعها كان عبي  
 ورن فعل يكسر العين ففعل بفنحها او با ياء هزينة في اوله  
 وبذلك نحو علم يحسم وانطق بيمطلق ويعلم يعلم الا ان كان  
 حرف المضارعة با فجمهور العرب من غير الحجازيين  
 لا يكسر الداء ، بل يفتحها . (30) .

ولا يفعل ان يكون ابن عطية . وهو ما هو من اسرلة  
 اعصيه . يحسن ما اشار به اليه ابو حيان ، وما اشار

(30) المصدر السابق ، صفحة 386 ، الطر الرابع .







متى العودة ؟  
ياسبته العزيزة !!؟

الأستاذ محمد أحمد استرعي

وأثر المغمى الشفق الطويل — عبر الحبال  
والوعاد والسهول والأودية — على المهاجرين القاصياء  
علوحت الشمس لحرمة الوجوه ، وغطى البقار  
الأسود السخبات ، ولوب الوحل الأرجل والأسدى  
وسات الشقوق تنقص بها الدم ، وتمتعت الفصون  
على النضاه ، فليكنها حمر بآله حادة ، والنشاه  
— كل النشاه — علاها الحفاف والنس ، دلالة على  
بلون مرء ، حور ونسنى وشرب حتى  
النشوات الرقيقة — غدت كتلىء شبه جلود المعز  
المجموعة . ثم لا كلام ولا حديث ولا شكوى ، اللهم  
لا ما كان منكهم به وجهاء القوم ، يعبرون به على  
شاعر الصبهر البائس البائس

صبر الرجال ، لكن النساء والعنيت والإطفال  
لم يبق لهم طاقة لصبر على كل هذا الصيم العظيم  
والإهمال الشنيع ، أنهم يهتدون بـ و أ يسكنون المدن  
يرثسوا بين ظهرنهم ، وهم على ما هم  
عقبة من الاستقرار والطمانينة ، يعمسون بالعدو  
والفواحش و أ البيوت ، يهتدون ما رأوا ذلك ،  
قامت في قلوبهم الذكريات مؤلمة موحمة ، تنمرق  
بعضها القلوب لقد كانوا على أحوال مثل هذه ،  
كانت مجازاتهم في المرتفعات مشرقه على البحر ،  
تعب عليها التسميات الرحيه ، وكانت المناظر أمامهم  
تتبدل في مواكب من الجمال الطبيعي الفاني ، أ نسي

كانت الاخوار الرائحة صحيحة ، تكل ما قاله  
المسافرون القادمون من ناحية الشمال قد تأكدوا  
ونزلت جديفة غمس - عاصمة الامبراطورية  
البريية - اذ لم يبق لها من سكان ( مدينة )  
المهاجرين ، وكان ترويض مزار استبد اهل غمس

[illegible]

أما أهل بيته اليوم بعد حرق العصابة ،  
 فحاله من السود ، لا يفتق ولا يثيل لها ،  
 أسود ورد ، أسود ، أسود ، أسود ،  
 والعاء والإفكال ، وحال العلم ، أسود ،  
 العواسة والزراعة ، وحال الإعيان التوتومة  
 واتحاد ، وحال الصيد وأسحورية ، كلهم تساووا  
 في هذا المثلوم - غير الكريم - وفي نفس الأسماك  
 للوسخة ، وفي أهبال الشعور والنحس ، وكلهم  
 صجموا على ارتداء الاحدية السوداء .

من الصعب السعداء أن يحدوا نهائياً عن أعداد هذه الأصوصاء ، على رسمياً  
عن مطالبة العرب مدينتي سببه وملكه وما حولها ، فكانت بشري عطية . ويحسد  
بها شهر يسر في وطننا مطالبي تاريخيتين 1944 و 1975



صدر من لبيون الحضر ، ومن البحر الشمس  
الجليل ، ومن الدحل كانت الدروب ندية ، والمتحضر  
عامره ، والبساتع من الانواق ناعمة ومن كل مكان  
بيوت للعبادة والعم والوعظ ، عليه مرقصة  
بظلال وعبداء المعرفة ، وبالراغبين في الاستعانة .  
كان كل هذا هكذا ، ولكن البرتغاليين جاءوا فاحذوا  
الدير ، واحلوا المبحر ، وعاقوا المساجد وطاردوا  
المصلين . . وما هم الا كرسى حبل . .  
ببنيون ، بنين من رضى ناسي وغير درويش .  
اين كان الخليفة ، واين كانت مواكب جنده ؟  
واين كانت البسيلة ؟ لقد مرط الحاكمون على  
الرعايا ، واحلوههم ، وتركوهم بمصيرهم .

فاندر هل ستة مستعم ، ومضوا يقطعون  
الواري وانقصر ، ويتخطون البحاري والوديان ، الى  
ان وصلوا الى مدينة ناسي وبعدهم في مدينة ناسي .  
هائمون في دروبها ، واكثبن الى السقائف والخرائب ،  
يشربون من المنسج والمبون شرب اللهفة والظلمة  
الشديد ، ومعاتون بالقليل من الطعام الرديء .

احتاج علماء ( حاجب القرويين ) ، وقاربوا .  
كالمهود غيبهم - قومة رجل واحد ، وجهروا بالاستياء  
من اهمل مواظبة مدينة ستة ، واحجوا في غضب  
على احتلال اسوار السبته السله ، وبفجوا بمصير  
العلماء والصالحين في ذلك المدينة ، وتودعوا الثر  
كل الشر من هذه الداية السيئة التسيبة في احتلال  
المن للمعريه . ولم يسمعهم الا ان يدعوا الامه  
للاستعداد الى الجهاد .

في هذا الحين ، كان ثمر السلطان الميرني  
يسوده وحوم مطلق ، واحضر الحلقة ( عبدالله )  
حتى في موقفه ، واحجب الوزراء والحجاب واولياء  
الامور وراء اسوار قصورهم ، وراحوا يلقفون  
الاخبار من الاعوان الخارجيين من القصور ،  
والداخلين منها ، وكانت تلك الاخبار لا تريد لهم الا  
خورا وعجزا ، ما ضمائرهم لم يكن يخالفها الى  
شيء من شأنه ان يعصرها او يهزها . ان كسل  
ضمير من هذه الضمائر يشعر بتقريع ، ولكنه في  
نفس الوقت يشعر بالانتعاج ، بان المسؤولية ليست  
فيه ، وانما هي على غيره .

وشاق عباء القرويين الى مكان نزول  
المهاجرين اللاجئين ، واحذوا يخطون عن رحلات  
العلم والمعرفة ، واحذوا يلبدهم - بعد الحاج - الى

المدينة ، ليكرموهم ، وليلطفوا على حفته الحالية  
من خلال احضارهم وشهادتهم ، كما جاء ضياء  
لاشرافه وصحبو معهم على غيومتهم من حيث  
يكرمون ، وسلي كرمهم . وما تقاسم عليه  
لنذر عن عدم وجود اسير له . . .  
الدربين من شهراتهم تصاع الكيكس ) ، ومجون  
تريد . . . وما لا يحسن من اعراف المسيرة  
الساحة ، التي نهلت عليها المعاول قبل الكسر .  
طائفة من المحسبين تركت نهضة بعظيم العناء لطائفة  
لاولي ، وجدت هي بالخلاقيين والبطيئين والصبابات ،  
وعب بجهنم سقائف ناسي ولاطه . . . وبفكس  
ما كان يوقع رخص اللاجئين ان يملوا رقبوسهم  
بالخلائق ، او يستملوا بالمرق والوسخ من الملايس .

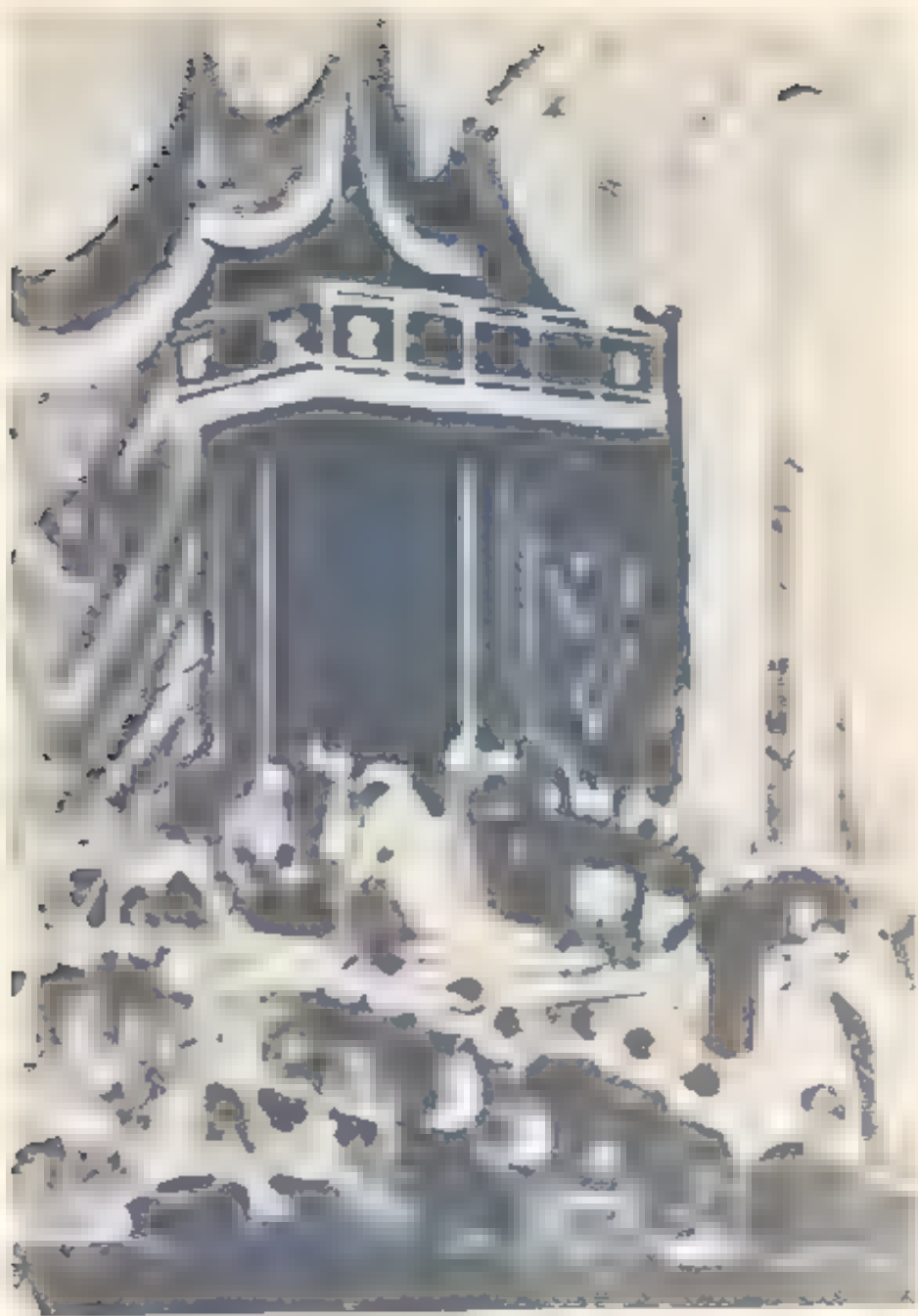
طال الخدال وكثر الانحاح : طلب ورغى ، الحاج  
وتعصب . . . وهكذا من بين كل ما احضر لم يقل  
لا الطعام والماء . ان القوم في عضه كبرى !

واي الدين ساء عليهم العرة والافه السمس  
لا . . . بصرحو بمودهم تقبسه ليشربوا بعض ما  
بفزم ، ولكن ما يلزم كثير . واستقود نفسه الرخاء  
في الله ان حبه الكرسة

ومن بين الجموع ، اقل بونس يومئذ شمه  
هاريب ، وانحدر الى حدة ناسي ، واحد محوس  
خلال دروبها بحث عن ( اديب ناسي ) ، شامسر  
اطيعة ، وشاعر النسيب ، وناغم السبع المذائح  
لقد كان يسمح به وهو في بلدته ( سبه ) . وشرم  
حرص على ان يراه رؤية العين ، ويأسي به  
مؤسسة القلب ، قبيد ان يقضى الله بتصائه الذي  
لا مرد له

واستعابت العظمة الرسة المعطمة الرسة ،  
والاربعة الالسة للاريجة الادبية ، فتلألأ الرحلان ،  
علقا احويا حلرا صافقا وطويلا ، وحقب كل منها  
رأس الاخر اليه بقسه ، وشدا فترة طويلة على  
أندي بعضه ، وكان العشرة طوية ، والشقوف بعد  
الغياب شديد ، وواقع الامر ان ( اديب ناسي )  
السيد عبدالاحد كان في غم كبير خالق ، من  
جراء الاخبار التي جاء بها المسافرون من مناطق  
الشمال ، وتأكدت بصورة مؤلمة عند طلوع النهار  
بوصول اقواح المهاجرين . ان الاديب الشامسر  
يتأسف ان ليس الانباء في مثل شجاعه العلماء  
ومندراتهم ، انهم حقا ( يقولون ما لا يفعلون ) ،  
ويقولون ، فلا هم متقدمون ولا هم متأخرون  
وا اسماء !





أعضاء السفارة العربية تحت رئاسة الحاج محمد الطريس الذي أرسله مولاي الحسن الأول سفيرا  
له لدى البابا ليون الثالث عشر سنة 1888 طالبا منه التدخّل لدى الإسبانيين وفرنسيّين لضعوا حدا  
لتدخلاتهم في المغرب







— لا شك ان ليلكم كانت على اسوأ ما يكون .

— ايه ليله يا احي ، لقد دقت من الهيم  
والهم ما لم اذقته في حياتي . وما اسسى مافوق  
مقله بقيه غيري ، لم يكن منى مقدورى ان اعمل  
شيئاً ، فادى حركة من كانت يؤدى منى الى  
الهلاك ، وقضت صدرى بالآلام شديده حائقة ،  
كادت ترهق معها روحى ، فلانداء ان يعملوا الصبر  
عد . ومن بعد . . . عاب يعود منهم . انت .  
ولن يتحلوا عن عادتهم . . باضت من المريحه في  
سك الليله اعصه ، فكتب قصيده ، نصت بانها  
الاربعين ، نذرت فيها مدينتى ابعاليه ونقجت لخالها  
وفي الاحير وحدث ان القصيده مصطربة كبرجى  
مورقته ، وارسيت على قواشى ابكى ، نعم انكى ،  
وعنى اللوم فلم استعظ الا على صوت المنادى وهو  
ينادى .

كان المنادى ينادى بعه عربيه ، دنت بكته .

انه يأمر لعائد البرتعالى المعظم يحب على  
جميع المسلمين بالدينه . ربحالا كانوا ام مباء ام  
اطفالا ، ومبها كقت السن . ان يعادروا المدينه ،  
وان من عصى او حاول المدينه والحربيه ،  
لمسالى بالارود ، وفى عه الحس

وراد المنادى يقول :

ا . . يمكن ان يأخذ انبلس من بيوتهم ما يشاؤون ،  
تسى واحد من كل نوع . . ويأمر القائد البرتعالى  
المعظم بسحق الديككين حتى منتصف النهار ، ليأخذ  
المطرودون حذقهم من الجعاب ثم منى الاملاك  
والاشياء بعد ذلك من املاك الجود ونقاطس  
البرتغاليين ، هذه تعليمات تطلق ولاعمر منته ، ولا  
ترجيص فيها ولا استثناء لاحد من المسلمين . . مسته  
من اليوم مدينه من منى البرمال ، تحت حكم تباح  
بنكا المحل ، حلى النصرانيه وحامل الصليب

شيء قطيع يا احي ، ونكة ما بعدها

ن . .

حما حشا ، كئت اسميه وليلة من الشؤم  
والمنطعه ، بالقدر الذي لا يحظر على النال ، مباء  
رايت ولا اظنى ارى مثلاً فينا بقى من حياتى . .

هل امتك من ان يطرد الانسان من وجهه  
ويخرج من بينه وحشرات اقامته ، وعشى امانه  
لتشرد من الدركت ومن الحلاء ومن اراى  
والفقار ، لا قرانى ولا عطاء ، ولا باب ولا نافذه ،

وامضع من هذا ، لا كتب ولا دواء ولا قلم ، حياه  
حالة كالصحراء ، كصاة الصحراء وبو كانت وسط  
الحملان بين الاشجار والانهار كل مباءى  
كل اشائ كل كنى بقيت هناك ، هناك منى سسه  
قمنى العوده . . يا سسته العربيه ؟

— ظلم ما بعده ظلم . الم تكن هناك مقدمه ؟

— ايه مقاومه ؟ جنود احييه كائنات منى حاله  
عطله : والحواس القليلون الذين كنوا هناك تظوا  
قضا كما يقتل الكلاب . لها ابراهيمون مقد وحذوا  
انصهم ايام محوم عبيد باليران ومادا كان منى  
استطاعهم ان يفعلوا ، كل ما كان منى استطاعهم  
هو . . مبادوا بدار العربيه حلى هناك برو  
د . . .

— ايه سسته د . . . من منى د . .

— الله الله يا احي ، الضيف صيف ، ولو اقام  
انصهم والصيف

— سمكنك ان تعتر نفسك منى منى لك ، اكم  
قنه حتى يفرغ الله كوربك وكريه اهل بلدك النيل  
( سسته )

— رضاء قد مطول ، واقامه قد تطول من اجل ذلك .  
والانباء . . كما تعرف . . يصناعهم لانبين ولا تعنى  
من حوع . . . هذا غير معقول يا احي

— عبر معقول لهادا ؟ يوجد ممرات صد ما يربط منى  
به ، شاب من سوس لانسى ، من اتاليم  
الصحراء ، وهو يباع دراسه بجامعة القرويين ،  
وقد جاءت معه اخته مائسة ، تسهل له الاتية ،  
وسعير له جميع اغراض المنزل ، وبمجرد ما  
تفرغت عليها الاسر الفاسيه سحرتها ، سحرتها  
مخلوة لفظها ، وحقه نفاها ، واخبارها الى  
لاشئ من الصحراء وعادات الصحراء ، وسحر  
الطبيعة من الصحراء ، لو جاز لى ان اسموها نقيب  
انها بمامه سراء من عرب من الحمايم الانبياء ،  
كل الشرات الشبهه مدينه حلى رادت من حمال  
سجرات بقدام البشوش ، القرمه من كل القلوب ،  
انها من النساء بخالا الحرم ، وسين الرجال مشال  
لغص ، حهاها الله .

— اين ضيورك هؤلاء ، لقد شوقنا الى رؤيتهم

— عدة يصصان عند اذان الظهر الاول ، متعب  
تزمرف الاعلام النيصاء للصغيره على الصوامع . .



مبدأ : ما هما قد حضرا مانع من حب تقصلا ، فقد جعلنا الجوع بذاعب امعنا . لا يخلو . اما ان تكون ابطاكم عما عالم ساحر يحدث ، او شمس عذب القانية ، او محدث خارج الحكمة .

دال دیریں احوال میں افسوسناک

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

نصحتكم القول بأننا نحن الصحراويين المقيمين  
هنا قد انشروا بين جموع المهاجرين المستعبيين  
والأحرار عندهم ، وألصقنا أخوا عبد الواحد  
بتركوا العصمة ، التي لهم سر بهي حكيم فيذهب  
بعد من جد ، عبد الله ، ذو الفداء ،  
وهذا من بعدكم ، عبد واحد نسيم من بني حرو  
المنبر عمو

— أقسم لكم بالله صداقة - أقسم بكم أن ...  
هؤلاء الرجال الظالمين بسواي ...  
المعارة ، ومساهمة كبرى سادحين ، ...  
عاجلا أو آجلا .

قُلُوبِي يَحْدِثُنِي هَذَا : وَمَا حَدَّثَنِي قُلُوبِي بِشَيْءٍ إِلَّا كَانَ

— حسب الله ، هاسي نخسوم عقد من المهجريين  
الانجلييين ، وما خالد المتخصبي وقاومهم مثل  
لانجلييين ، انهم نحن اشد صبرا على تحمل  
المساق ، علمند هذا طبيعة منحنى القسي وقلة  
الاوراق وبعد ايساعات وتقلب الاحوال .

قال جويلى :

كل ما قيل لا يحدى ، الواجب علينا ان نخرج جميعا ،  
ويخرج معنا كل من كان انجوسا ، لنحرير اندية  
السبية ، ووالله لاى لم يخرجسوا اليوم او غد  
لأعادون مدنهم معطرة بهائىة وانت يا جبريل هذا  
تخرج م انت باقى ؟

— سعدى يستريح ، بعد كل ما راينا ، عجباً !  
أما أنا فقد انقلب قتي . ونس يسمع أدا حتى يرفع  
هذا اللام العنق  
تس الإدم

هَرَامٌ أَنْ يَخْضَرَ بِمِثْلِ هَذَا الْوَحْهِ الْخَضِرُ مِنْ دِيَارِهِ ،  
وَأَنْ يَخْضَرَ فِي جَعْفَرِ الْحَبْهَةِ ، أَسْفَلَتْ أَعْيُنُ  
قَائِي هَذِهِكَ عِيَا صَدِيقِي وَرُوحِي .

— شكرا لها السيد القضاة وشكرا ليد السيد  
القاضيه ايضا .

انك منذ شيعتنا المأسيات في هذا الصباح ٤ اسود  
نور في عميد - لم يعد ما ياب على العيني  
ولا رغبة لك في المقام في منزل الحشرة ٤ لهذا  
جميعا العزم - اسفني - على ان نقبله الى



هل يود السيد موسى أن يصابحنا لعمى ديارنا  
 لصحراوية . سيكون معنا أحد الأسنة لمصاحبه  
 الصائفة المسرة من مائة مدينه اسمه الاسيلة ؟  
 سمكت موسى . وسرح بصره عبر أسفده . ونحش  
 عن رأى يثبه . جوانبا تن هذا السؤال .  
 وعينك مكنم عاشقه

يؤكد بلاديب الكريم أن ديارنا ، نحن يالذات . توجد  
 على شط واد غلما بصبه مؤتم . ومن حول هذا  
 الواد واحه طليه النمل . وزيادة على ذلك ، على  
 بعم سحيا ولا رهور ولا عصافير . وهي اشماء  
 لا يذيق الشعراء الحباة بدوئها !

قال ادب غلى محققا .

... ولن نعلم ط ساحة بعوى ... وانا كن  
 لامر هكك محذوى بكم . لاشوا انى شاعر  
 عمن به بون ... من ...  
 ... انه ... ولعله . وخصه ...  
 ... وسكرو

... به بجد الى خبرس وعاشقه وجد به بجه  
 ... ... احكم حذوم بجه  
 . ولعت بصره ان عيشة أرسلت نحوه شعاع

بظروها العسة ، نظرة غزالة تحنق من لاشى .  
 وكاد يصغى من تأثير الروعة الاحدة . وما ألتذه  
 سوى عيد الاخذ بقطعة الادب ودكاه .

حزن انى الكمشات اما انى بعتة ان تكون عروسة .  
 صدقنى انى اوى ( ادب سمة ) اصلح لاسفراء  
 الصحراء الثانية القلب .

عد خبره ناسه بوح ماته عصبه ...  
 سموتها غير اذكنه ، وكان عليها يرقص لمصاحبه  
 انطيفة وسعد صمت  
 قال موسى :

يا حندا . ستكون تلك من للحصان السعيد . ومن  
 حير هذه ابحاه الي كدت انقص منها بدي .  
 هل تصبغنى الايام غارى ومقه سماعة فى وسط  
 عيش لا يكتفه الا الشعاع ؟

جذب خربل انه آفته من يمانها الى راوية  
 من روايا النيم . وحادثها . ثم تركها حيث على  
 وعاد مبين

— على بركة الله طلقوا المانحة

الزناط : محمد احمد اشماعو





# في عرش العلي الجبر

للأستاذ أحمد عبد الرحيم عبد الجبار

— لنا عرش صريه ، وحافظ على مجده ،  
وسلم ابلاءه ، ونعديه بالمعج والارواح .

— لنا عرش وحيد الأركان ، شمع النيران ،  
مؤسس على العدل والاحسان .

لنا عرش يتوارث : كبرا عن كابر ، مصن  
باصم الشرف الطاهر .

في عرش عرش : نهر امراحي . وح  
ارواح . وحيد ولا . معسكر منه بمرور  
نهر . اسعد يا . كبرية نصه .

لنا عرش عدنا : تدبير وهيمه ، ملك وارثنا ،  
سياده ومجد ، تنظيم هدف ، وسير رشيد ،  
وساء للمجد والأدهار في رفاهية ، حكم للأصلاح ،  
معبر لرفي ، وساء في حسن توجه ، ومهنة في  
معام الأساء ، حرم وعزم : في عطف ابوالد وشعبه  
الاب الرحيم ، مع كمال أهبة والاحلال .

— ن أمير المؤمنين هو خرفنا ، أمر  
شوري يشا ، وأبونا سبحانه ، محق لنا أن نفرح  
وب نجل للعرش عيدا ، وأن نقولها بصريحة : نحن  
السعداء ، نحقق ماكاننا ' روى الترمذي عن أبي  
هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
إذا كانت أمراؤكم حياركم ، وأغياؤكم سمحاءكم  
وأمركم شوري ينكم فظهر الأرض حمر لكم من  
ظنهم . وإذا كانت أمراؤكم شواركم ، وأغياؤكم

1 . - . صدق رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - فقد روى البخاري - في كتاب الأحكام عن  
عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - لا يزال هذا الأمر في قرش ما بقي  
منه .

2 . - روى البخاري عن معاوية قال - سمعت  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول : أن هذا  
الأمر في قرش ، لا يبعد لهم أحد إلا كبه الله . في  
البار عن وجهه ، ما أقاموا الدين . ورواه الإمام  
أحمد ج 4 ص 94 .

= البخاري - أحكام - ج 1 ص 9 ص 77

3 . - روى الإمام أحمد عن أبي هريرة لاسمي  
قال ' قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :  
الأنفة من قرش . الأنفة من قرش . الأنفة من  
قرش ، بلقاء ، إذا أسرحوا وجموا . وإذا عدلوا  
وعوا . وإذا حكموا عدلوا = ج 4 ص 421 / 424 .

وحلله المنك الحسن الثاني - أمير المؤمنين .  
من قرش ، من بني هاشم - والأسرة أصوبة حلاله  
في هاشم ، قاله قرش السوي المحمد تحقق الكلام  
أرسول صلى الله عليه وسلم ، وأنه يؤبر منكم من  
نشاء ، والله واسع عليم ) - من سورة احقره .

يقولها كل مغربي دسترا : لنا عرش . ولنا  
عد للعرش . وأمراؤنا حيارون :



جلاؤكم ، وأموركم أي سائلكم فبطن الأرض حيرو لكم  
من ظهرها = ج 3 الترمذي - ص 361 -

= أن العرش العلوي المجيد : قياده لتعكر  
السيم ، ومنع للمادرات البابية ، ورئاسة  
للمؤتمرات النافعة ، ويد القوات للنفذ عند الشدائد  
ومنهج لسياسة الرشيد ، وقصص تكريم والجود  
عند كل نائه ثوب المسلمين شرقا وغربا ، شعلا  
وجوبا ، فلا يحب أن يترى به كل مسلم غيور وإن  
شاركنا في فراحنا كل من يحب العدل والسلام .

= أن العرش العلوي : يلزمه حسن التدبير  
في سياسة حكيمة من كل السلوك العلويين طيبين  
انذكر أعيان السمة ، اشراف السعد ، كرام المبتد

= أصل كلمة عرش : تعدد المعنى والرمز  
حيثا ومعنويا : فهي الكلمة : - العرش في الأصل  
الشيء المرتفع ، وله سقف ، أو شجرة لها فوائس  
عالية ، أو مكان العروس في حلوتها ، وسعي مجلس  
السلطان عرشا اختيارا تطو مكانه ومكانه ، وكثيرا به  
عن الملوك والسلاطين والملك . (ورفع أبوه على العرش)  
أولها عرش عظيم ) .

= أما عرش أنه جلا علاه - فمن لا نسبه إلا  
بالاسم - وكما ورد في القرآن الكريم والمثل ، وكل  
من بعدهم أنه إشارة إلى المنكوت والسلاطين الأعلى .  
والإحاطة الكاملة ، وقد يذكر العرش والتدبير  
ولهذه ، كما في الآيات الآتية :

- 1 - يؤتى أم أسوى على العرش يدبر الأمر .
- 2 - الزعد : ثم أسوى على العرش وسحر  
الشمس وأقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر .
- 3 - السجدة : إله الذي خلق السموات  
والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم أسوى على  
العرش ، من لكم من نوبه من ولي ولا شفيع ، أملا  
تذكرون ؟ يدبر الأمر من السجدة إلى الأرض ثم  
يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما  
تعدون ) .

= ( العرش المجيد ) : أسجد سعة العيش  
وكثرة الجود ، فهو العرش العظيم كما في الآية من  
سورة النمل : إله لا اله الا هو رب العرش العظيم )  
= ( القرآن المجيد ) : لكثرة ما تضمنه من  
التوجيه إلى المكارم لمادة الدنيا والآخرة .

= في كتب التاريخ نقرأ كلمة ( تربع الملك على  
العرش ) : أي تمكن واستقر وثبت فلا جلاب ولا  
عنازة ، واليوم يعرف أن العرش العلوي ثاب يملا  
القلب مهابة ولعين اخلا لا ولازمه الأشدة ظلم  
سحق الأمل الطبية في حركة فكر ثاقب وراي  
صديق لانسج مستمر - وفي دراسة للوصول إلى  
أحسن ما ينبغي أن يكون - وفي سهر للصالح الصم ،  
ونشاط ومناجاة وراء كل من يتولى عملا ، ولنفذ  
الرجال بأعمالهم . وفي تفقد للرعية بالصف والحصن .  
فكر الولاء للعرش السطوي نتيجة حتمية يضيها الولاء  
ويضيها الحب المتبادل . ويريد فيها حسن اوعايه  
وكمال الصدية من حلالة أمير المؤمنين .

= حديث صدق عبد قول رسول صلى الله  
عليه وسلم : حذر الصلح لدين حقوقهم وحقوقكم ،  
و... منكم وحسب عليكم أي لمعور لهم  
وسمواكم .. ح

= رواه مسلم ، والدارمي ، والإمام أحمد =  
ح 12 مسلم ص 244 / الدارمي - دقاق 78 -  
أحمد ج 1 ص 24 / 28 -

= تحوهم : للعدالة ونصرة الحق وانصاف  
المظلوم ، والأخذ بيد الضعيف ، ونشر الأمن .  
وتحوهم : للمسمع والطاعة في الحق ،  
والامثال في الخير ، والصبح المتبادل ، والصدق  
الولاء .

تحوهم : لسياستهم الرشيدة وخصالهم  
المتحدة . وتحوهم : للعاون مع بعضهم ، وللوفاء  
والإخلاص .

= أنها ظاهرة جميلة : في السواني .. في  
الجمال .. في القرى .. في الحواضر : في المساجد  
والجمعات اسمع الناس يمشون الله باخلاص أن  
يحفظ حلالة الملك ومؤنده بنصره ، أو بقيه عزرا  
للاملام والسمس ولتعه الوافي الأمين ولي  
كل حطب سكي كريم اسمع كلمات الحب والإخلاص  
في أشده تولد عطف فدا قومه بكلمة  
سعي الحرير

أيا كلمة تحلب القلوب وتلا النفوس مهابة  
واجلالا وعجب ووفاء وولاء .



= مسلم - اماره 19 - 11 احمد ج 4 / 62 / 93 / 257 .

= ان العرش العلوي المجيد برهان على بقاء الامه الاسلاميه في سياده ومجده ، ودليل على رعاية الله للمسلمين بفضله وكرمه وتأييده وبصوه ، واعلمتان لكل مسلم على ان في الامه الاسلاميه مملكه عادله رحمة .

- ان لعنت الاعاصير بعض الدول .. كان اعدوه والامان في المغرب .

. وان انتشرت افكار اللاتحاد في حاجه كان الايمان اشادت في المغرب .

- وبذلك نطمئن القلب الى تحقق قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - فقد روى البخاري - كتاب الاعتصام = ج 9 ص 125 عن معاوية قال - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ولي يزال امر هذه الامه مستعيب حتى تقوم الساعة او حتى تأتي امر الله .

= باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء ، واداة له وحفظه ( والله خير حفظ وهو ارحم الراحمين ) وبمره الله التي لا تقل من اعتصم بها .. ولا يضر من تمسك بها وبصيانة الله وشهره . وبمعونة الله وتوفقه وسننه تنال الله للعرش العلوي دوام امجاد ، وكمال السعد ، وتمتع اوشهد ، ومزيد الحسد والسر ، واستقامة الامر ، وكمال الهيبة ، وانعز في عذبه وباحبه الخير ، به سمع معجب .

الرباط : احمد عبد الرحيم عبد الجبر

وان الشعب يتلفه على رؤيه ملكه المحبوب ، فيتراحمون - في نظم ووجد - واري علامات المرح على الوجوه اشراق وسورا ، وبهجة وجورا .

انه ولاه بلاء ، واخلاص باخلاص ، ووفاء بوفاء ، انه ابلاء لآل بيت النبي الاطهار ، وقد تحقق على ايديهم حسن ارياعية وتمام العنايه ، والنهضة الباقه في كل بدين الميز والبياده . فكان النبك باهداب العرش العلوي معجزة وارتقاء ونهضة وهذه ، وعز و ..

بكل ادب واحلال اتعهم بالنهضة بعيد العرش السعيد ، وبالشري من كلام الرسول - صلى الله عليه وسلم - للعقطين العديدين في احكامهم :

1 - روى مسلم والامام احمد عن مئاض امجاشمي ناس : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « واهل الحبة ثلاثة ، ذو سلطان معط متصدق موفق ( موثق ) ، ورحل رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ، وعفيف متعفف ذو عيال » ج 17 مسلم ص 198 / ج 4 المسد ص 162 .

2 - روى مسلم عن عبد الله بن عمرو ان النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ان العقطين صد انه على منبر من نور عن يمين الرحمن عز وجل - وكلنا بدين يمين - الذين يمدلون في حكمهم واهلهم وما ولوا = ج 12 مسلم ص 21 .

3 - روى مسلم والامام احمد عن ابيده مائة واثنتي عشرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في بيتي هذا : اللهم من ولي من امر امتي شيئا عشق عليهم فشق عليه ، ومن ولي من امر امتي شيئا قرفق بهم فارفق به .





# كفاح ملوك الدولة العثمانية

الكتاب



للاستاذ عثمان بن خضراء

العرش من المولى علي الشريف إلى الحسن الثاني ،  
ويجد كذلك المحدث الأسدي الداح والسمو الروحي  
الأمير الذي ينمى في مقاصده عن المدارك والأهواء  
الضيقة هو الذي يؤلف وسظم السياسة الدينية بهذا  
العرش ، وفي عظمه هذه الدولة ، وهم بناء صفحاتها  
التاريخية ليتدفق بين تواريخ كثير من الأمم مؤلف  
الحديث في كثير من صور البطولة والثبات ، وفي  
كثير من مناهج العمل والإخلاص !

لقد أعطت الدولة العثمانية لتعلم والتدبير مميزات العظمى  
وانت رسالتها أدامت متقنا . لم تجد ضيقاً يصل بها إلى  
النهوض بعمرى وثقافتها لا وسكنته ولا بسلا بعض  
لها السمو بالتدبير والرفع بمقامه إلا وسرت عليه .  
وكانت تعني رجال الأمم من كل الآداب المقروضة على  
عالمهم . كان يرعى الرسم يلقى في سبيل العلم أموالاً  
كبيرة ، ويمنح المنابر والأداء ملات ملية سخية .  
كما كان يمين القائمين بالوعظ والارشاد لكي لا يسعى  
الجهود مستقياً على افكار سامعهم ، ولتتسبب الحركة  
الإصلاحية التي كان يسعى ، قدس الله روحه ، في  
مهـ ما . ولم يكن المولى اسماعيل وأبوهي محمد بن عبد  
الله باقي دعوة إلى نجاح السعى الإصلاحي من المولى  
الرشيد .

وكان المولى مستعاض بضجع بعض المؤلفين حتى كثرت  
الآلاف في عهده وكثرت أطلعات العامة من كتب عقيمة  
مفيدة أبان منكمه ... ولقد كان هو نفسه مؤلفاً كثيراً .

لقد ظل حب الحرية وعقيدة التحرر هما الميزة التي  
مجتز عبر أعرون حركات التاريخ المعاصر وتؤجج انفس  
الغربية في كل ما خاضوا من معارك وما قاموا به من  
ثورات ، وما يضيف به ضمائرهم من حيوية وانسانية  
ورق به وحداهم من سمو وثبات

ان مجرد الحرية بسبب عيد من الاحال المعبرة  
ولهذا نحن احق بحياة يسعى بها الخير ونسبوا على  
الامر في الجوانب التي حور اربعون احد من هذه  
الارض الطيبة .

هذا وان الذكرى الرابعة عشرة تخرج صاحب انجلاته  
الحسن الثاني من العرش العلوي المحدث لتبكرنا في بحر  
و عمرار ، المحدث البطولي الذي خاضه أبناء هذه الأسرة  
المحبدة امريقة ، ولشعب المعربي المبدل في المحافظة على  
كنا حور بغيره وبجده ، به والربع من مكنته  
من الالهة .

نعم ، نعم ، بسطت حور معارضة شدة سحابتها  
بذلك من في الايمان لبراسح متريكين كبراً وأعباء  
حقبة الحصر انغم على الانسان ولعبون دورهم دون  
خوف او تردد غير متبئين بما يلحقهم من عكروه وآثره  
ولقد سجل للتاريخ المعربي السوء الكثير عن لاسره  
العثمانية من لكارم والامجاد منذ حلوا بهذه البلاد المعربة  
.. فكانت محزونهم من الحجار إلى المغرب محزون حير  
وبركة على البلاد وأهلها . فوجد البطولة الحق في اروع  
صورها الانسانية نجوها كل حركة قائما ملوك هذا





رسالة السلطان سيدي محمد بن عبد الله إلى الملك  
كارلوس الثالث المؤرخة بفتح محرم 1181 هـ ويقول  
فيها الملك أنه لم يوافق الأسبانيين أن يصطادوا  
بالسلاح المغربي جنوب أكادير لا لشيء وإنما لا  
يمكنه ضمان حياة المصطادين في المناطق ما وراء  
أكادير ومن هذا يرى أن السلطان لم يكن يريد النحل  
الأسباني بالصحرَاء المغربية زيادة على أن المظفر  
كاتب منطقته عمر أمته بالسبب للاخبار .

رسالة السلطان سيدي محمد بن عبد الله إلى الملك  
كارلوس الثالث المؤرخة بفتح محرم 1181 هـ ويقول



فيها الملك أنه لم يوافق الأسبانيين أن يصطادوا  
بالسلاح المغربي جنوب أكادير لا لشيء وإنما لا  
يمكنه ضمان حياة المصطادين في المناطق ما وراء  
أكادير ومن هذا يرى أن السلطان لم يكن يريد النحل  
الأسباني بالصحرَاء المغربية زيادة على أن المظفر  
كاتب منطقته عمر أمته بالسبب للاخبار .

رسالة من سيدي محمد بن  
عبد الرحمن إلى عامله في  
الصحرَاء المؤرخة بـ 6 صفر  
عام 1276 هـ (24 غشت 1860)



وعلى المولى عبد الرحمن كثيرا من المال على التعميم  
الانتدائي والمعاني واسس مدارس قرآنية كما اسس ولده  
مدارس حربية تلقن عندها العلوم الحربية ونور أفكارهم  
من هذه المدارس إلى بعض الدول الإسلامية العربية  
كبرى وعرف عبد الله في مصر واسحاق - فكان العرب  
يدينون بالعلماء من عسكارية وسيد من ديارهم  
ومواهبهم - ومن إصلاحاته الدينية رحمه الله طلبة من  
علماء التدرس الاحصاء في معروضات الطبية وعدم التطويل  
منها لكي لا تعوقهم عن انهم ولكي تعم الفائدة اجمعين .  
وعنه مسألة لها اثر في الإصلاح . وبعد أسس المولى  
محمد بن عبد الله مسجدا عديدا وبمؤسسات دينية  
بشدة كثيرة . وقد كان اهتمام المولى بطريقين بالفضاء  
والعلمية كديرا ، فم يجعوا في هذين المصنوعين الخطيرين  
من يورث عنه شروط الكفاية من علم وحيرة وكفاءه  
وبقوى . فهذا كان المولى اسماعيل يبحث القصة  
ويستفهم عن السلوك التي يسلوكه . ولكن من ادى  
كأن يظهر لاسماعيل العظيم حقيقة الامر ؟ انه لامتحان  
الذي نظمها حينما تربع على عرش المغرب . وقد مرل  
كثيرا من العصور الذي لم توجد عندهم مؤهلات العدالة  
وقانون الحكم في عهد هؤلاء الملوك الميامين كان مستمدا  
من كتاب الله العزيز وسنة رسوله الكريم فمنهما حفظوا  
قانون الحكم . وبهما منحوا في عدالتهم الكبرى

هذا ومن جهة اخرى فقد ...  
العبوة كانت تسمى في لافى بـ شعب ولا اسمعرا في  
سياسة الا بالقصار على التعميد والتجديد وما يعنى  
مدير ...  
وكان المولى محمد بن عبد الله العالم السفي لا يمد  
الا ما في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه  
وسلم . وكان يحرص على بني كل من سرت له نفسه  
ان يخرج عن هذين المظالمين الراسخين والدعامتين  
الاساسيتين . والمولى سليمان كان يحرص التجديد  
ويمنع العوام من زيارة القبور وقيام لحواسم الضارة .  
والمولى عبد الرحمن كان مقاوم كثيرا من الفدح ويمنع  
التمكيات وينهي عن الفساد والرفس . وكان يساعد الافراد  
الذين يتصدون للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقاومون  
الخرافات والجمود 11

ولم تفت الدولة العوية إلى حد هذه الإصلاحات  
المنظمة بل تمتد إلى إصلاحات اخرى منها يستفيد  
الوطن قوته الكاملة . فاستست في عهود ملوكهم الاسبقين

اساطين حربية كبرى تعينهم على اعمالهم الحربية  
وتساعدهم على قتال كل من اعدى على الامة وسلاط . كما  
كان هي همزة الوصل بينها وبين الاساطير إلى الخارج  
ومن م ... لاساطير الاسطول التي كان يشتمل على عدة  
سطح والتي اسسها المولى اسماعيل الك ...  
في عهد هؤلاء الملوك الاساطير مراسي كثيرة ...

ومن اسمايه الدولة العوية ان كان في عهد المولى  
... من الاسارى بعامهم معاملة لطفه  
والاحسان . واطلق المولى محمد بن عبد الله سراج  
كثير منهم . وكان يقدر عددهم بالآلاف . ومن اوساين  
التي اعانهم هؤلاء الملوك على تثبت دعائم المملكة بمرسه  
والسوء فكانتوا ان يظعن عدة سفارات في الخارج  
مقصد للتبادل التجاري والاتصال الوثيق مع الدول  
الاجنبية والاحتفاظ بالعلاقات الطيبة .

اما الجزء الجنوبي من اندلاد المعروف بالصحراء المغربية  
... من الممارية والاجانب ومن بينهم ...  
سمايل ... سياسة الملوك الطويل ...  
قوات الحروب محمد هرجين ...  
المغربية إلى وادي علم 1665 وإلى الزل عام 1678  
وإلى تافانت عام 1730 من حربي حلبة وود من  
وانساقية الحمراء . وشتت عام 1780 ، ووضع المغرب  
مياث من جلته وعن اشارة امير الترابزة حوالي عام  
1672 ، وحصل هذا الامر على نومه للسياسة فيه  
وبعد عهد السعديين وسبعين شيوخ الطوارق منفرج في  
احصايات ناشوت العرب في تنكرو ... وقد تحدثت  
هذه الوثائق في عهد سيدي محمد بن عبد الله وفي عهد  
مولاي الحسن الاول

وعرفت الصحراء في القرن التاسع عشر ، مصوري  
الكبر ... محمد العاصم ، تعلم سيدي المختار الكنتي  
الذي حمله ماء العسج في تسقط والمهنة الحمراء . وقد  
ورد على مولاي الحسن ، الذي بعث بواخر مشحونة  
بالاعنة للوقوف في وجه التدخل الاجنبي في الصحراء  
وعندما وصلت الحدود الفرنسية إلى موريطانيا استنجدت  
جميع القبائل المتحططة بالسلطان مولاي عبد العزيز

نعم فكفاح الملوك العلويين من أجل وحدة التراب  
المغربي وخصوصا من حق الصحراء اكتسبتة انوثائق  
واستندات اوطية والاجنبية . فقد وصل إلى تخوم  
السهل السلطان العلوي مولاي اسماعيل وصاهر أهل



السلطان مولاي محمد بن عبد الرحمان الذي بعد  
هزيمة تطوان اضطر الى إبرام معاهده 26 أبريل  
سنة 1860 وبمقتضى فصلها الثامن اعطى المغرب  
لإسبانيا قطعة ارضية لتأسيس مركز للصيد بشواطئ  
الصحراء المغربية .



ملك إسبانيا كارلوس الثالث الذي اشتهر الحرب على  
المغرب سنة 1747 عندما اعلم من طرف السلطان  
سيدي محمد بن عبد الله على أن هذا الأخير سيقوم  
بهجوم على مدينة طنجة قصد استرجاعها .



شقيط حيث عمد على الملكية خاصة تحت السطح بلاد  
البحري . هذا است المشهور بالصلاح والاستقامة

ورحمه سلطان مولاي الحسن الاول بنوره الى تحريم  
تسقيط وجوع فيها الى رتوب جيوشه ماسهه حمره  
وسمها حبيب مرسا لاد السبعال سنة 1858م كرب  
في الدحول الى شقيط وعبات حمة بقباده الجبرال  
« مرسب » وقد لاهت الجيوش الاستعمارية مقاومة عسة  
من رؤساء القبائل الساكنين في القطر  
من عرب وموريطانيين وكندو السحر  
حسب في النفوس لم يعرف عندها .  
واستمرت المقاومة الى سنة 1901 حيث تمثت فرنسا  
حيشا بقادة الجبرال « كدلاي » للاحصاء سيروس  
الصحراء « باجمع باجر بنوره » الذي يد حمد  
اس سالم اس علي « ديد في قصي الخوب بورحاني  
« حث مع امه وطب منه تم مع مدد مدقه ومعون  
والصالح له بالدحول الى عاربه « فرغص الأمير هذا  
الطلب مؤكدا لجبرال الفرنسي انه لا يستطيع إبرام اية  
اتفاقية الا بعد الحصول على « موافقة سلطان المغرب »  
وعند ذلك دبر للضابط الفرنسي مكيه ملتصق بهر السيمال  
واحتلال الامارة بالقوة . ولكن جيش الأمير قاومه بشدة  
أربع سنوات . واستمرت الحرب بين ابنه الصحراء  
المغربية والجيش الفرنسي مدة خمسة عشرة سنة ولم  
تنته الا سنة 1926

وكان السلطان مولاي عبد العزيز قد ارسل وهذا الى  
شقيط ليتفقد الاحوال ويصلح من شأنها ويتصيب بعض  
الموظفين ويمنح لهم ظهائر تعييبهم ، فقصدت هذه البعثة  
مدينة اسمارة بالساقية الحمراء وجمعت بالشيوخ ما  
العينين وثبت مهيب حسن راء

وفي سنة 1911 عندما تحت العاهدة الفرنسية في شن  
مغرب وصفت خريطة لمحدد البلاد العربية . فكانت  
تحد بالجزائر وأفريقيا الوسطى . الشمال والسودان  
وربوبي لوز « ريوخ الصحراء العربية » حة في هذه  
الحدود . وقد عمدت فرنسا الى ادماج الصحراء المغربية  
في أفريقيا العربية سنة 1920 بدون استشارة الدولة  
العربية ولكنها بما يجعل هذا الامر ملغى ومناقضاً  
للقوانين الدولية !

اما من ناحية اسبانيا فقد حاولت منذ القرن الخامس  
عشر المسيحي احتلال الشاطئ الاطلسي من املاكه  
العربية وجزر كناريص « الخلفاء » العربية منها ...

وقد وقع بين « بين اسبانيي والاسبانيي حور هذه  
الامم . ثم تم نفاق « نكروسوناس » بغيره بمقتضاه  
سبقت لمبتعال بحقه في العمل على احتلال مملكة غاس  
وشاطي « حبيب » ويعترف بجرمهم لاسبانيا بحدها في  
حتال الحر الحاديات ثم لم يلبث نزاع ان قام بين  
الدوسين من جديد . فقد كان معاصر اسمه « دكو كد باي  
« « من سنة 1478 بقعة مغربية جوب اكادير  
معرف « سينا فرورسي من دكيب « لي الحبيب  
طلس بلجر « امير . وسما رمد اتصالا تجاريا بجزر  
« راس « معصب البرغال لذلك ورفع الامر لالنا  
لي حكم بين الدواين الاسبانيي وبين لكل وحده  
ما يجب ر بحبه من عرب مغربي ووعد اتفاقية  
« سار « « 1508 اعترفت اسبانيا لفيها لمبتعال  
« حقه في حلال الشاطي المغربي باستثناء بقعة « سائنا  
كرور « « « وفي حة 1584 هجم الاسبانيون على « سائنا  
كرور في ماريكيت « ولكن القوة النبعة لجيش الملكي  
ردتهم على اعقابهم .

وفي اواخر القرن اصاب عشر همت اسبانيا من جد د  
محاولة احتلال بقعة سائنا كروز في ماريكيتا ولكنها  
تم نعد المتطوعين بسبب الانهزام الاول تم في سنة 1766  
ارسل الملك كرنوس الثالث سفارة الى ملك المغرب سيدي  
محمد للحصول على ابن السور بالبيعة المذكورة ...  
فرغص ملك المغرب كل تناؤ عن سيادته بهذه المنطقة  
وكل ان ياحتلالها من لدن اية دولة اجنبية « وقام بعده  
الملك كرنوس الرابع بمحاولة اخرى ولكن الملك مولاي  
سلمان وقف نفس موقف سيدي محمد ولا يعترف الا  
بحق صيد السمك في المياه الإقليمية المغربية الموحدة  
لجزر كناريص .

وقد كان النصح سيروك معنلا للسلطة المركزية بفاس .  
يرد كل المحاولات الاحبية . « كان انداله شديد القوة  
والباس ؟

هذا وفي منتصف القرن التاسع عشر « طالب الاسبانيون  
بحق الصيد وفي انتشاء معمل حاص بالسمك على الشاطئ  
المغربي ولم يظالموا قط بالمصادرة على تلك المنطقة ولم  
يتنازل المغرب لهم قط عن تلك السيادة التي التي تؤكد  
معاعده تطوان 1860 .

وقد تابع الاسبان محاولاتهم لاحتلال افني وما حواليتها  
حتى تم لهم تلك اتفاق مع فرنسا ولكن بدون موافقة  
المغرب حيث ان السلطان عبد الحفيظ لم يصادق على  
تسليم بقعة من التراب ولو من اجل انتشاء معمل للصيد ؟



[illegible][illegible]

والله اعلم  
الجنة  
أورد ، ملحق وتوجهت في حلقه أورد ب عارفه  
وحقة . ب في حلقه ، توضيح حسب م رأي هذه  
أورد ، عن جهة أليفة ، أنا حقة وانحسره ، وكل  
حلاله المثل الحسن الذي قد ساد اليهم مهمة شرح قضية

سلا - عثمان بن خضراء





على هامش قضية الصحراء المغربية المغتصبة

# فلسفة التحرير

للأستاذ عبد الرحمن بن عبد الله

وتقريب حب الحرية وأبستت زعماء قيادتها لرجال  
الحكمة والحرية والأبناء .

وبعيد التاريخ معه ! وتعود الصحراء المغربية  
السلبية لشهد لمحنة التوارخية لحالده ، ملحمة  
الصراع المجهود من الحق والباطل ، من الأعداء  
واخلائه ، من أوطان وأقارب ، من أوطان وأقارب  
على الأرض ، من سجون غيبية من حبريت ، من يكس  
الموتى عبر العدم من خصال المعركة على تعداد  
الأعداء من حبريت .

بعد ذلك في مذكريات لم تكسب بها أن ترى الأمور  
بعد ، أن في حياة الأفراد والجماعات صراعا دائما بين  
الحق والباطل وبين الواقع والحلم وبين الأمن واليأس  
... وبين الحياة والموت .

للناظر حوليات حاضرة لا تلت بعدد أن يطو  
الحق وتروى الأنظار .

وتلحيا في دنيا الناس : براهم وأوتشهم  
مواكب سحر ورفق ورواء كاذب لا تلت ن تهرمها  
فلول أنواع المستديم .

وليس أيام معبودات لا تلت بعدد أن يلاشي  
كصيات المعجز ، وما أصغر لعش بولا فسحة الأمل

... سوب دعر سديم ، يرمس الأعداء من  
كل آونة وحين ، ولكر القصر للجنة ، أن صراعا سب

يمشى المغرب اليوم - منكا وشعب - مرحلة  
حاسمة من مراحل المبعث الإسلامي الذي نادى به  
سيد الأعداء وملاد العباد ، وبوأكب العالم الإسلامي  
مسره الأمة المغربية أنطوره ورجعها في نصائلها  
الموسول ليعود بلدين صوته وشبهه وبصارت  
وسعت أمجادها وعفا حرد يوم أطل على الدنيا من رمال  
الصحراء العربية وكثافتها لرحمة نور وعداية وصلاح  
أشعت على عالم يسير إلى الهلاك وانضعه وأنوار .

شأن - بعبه المجدد ، وهي نور الأكواس كلها ،  
في عرا حراء وعبات حائنه وهو طلام دأسي وأطلق  
تكمسح معاهن انطلاقة لمغلب السرايب لصدع حقيقة  
وهجة والإنسان والأوهام بواييس لحياة الأمة  
الإسلامية ، يستوي حيهه لعيش ولا يستوي على  
عمرها من الأندولة حسات التي على عنها الزمن فلا  
تلت على محك انتحرة ، ولا حلال .

والمغرب اليوم - وهو بعش فرجه عبد العرش  
المجدد ، مطاب نمودة الصحراء أسده - بعبت  
روح الحق والشهامة والألم في الصحراء ، أرض  
الحرية والصلاح والسلام حيث بعث لعالم المستبد  
... بعدد السلام مسره من صميره . كان  
... منه من سمر ... ردة من حيل الحركات  
... بعدد حيل ... حيل الأراء وشبهه الظروف  
والعلاسات في معاصرة يائسة للانقضاء على وجود  
الاستعماري في قارة صحت من وسلات الاحتلال



الحق والباطل ، وبين القديم والجديد و - كما تقول  
خروج حسان صراع بين الموت وال -  
ال -  
من الاحطار يرى الرجوع الى غير الحق صريحا من  
بحون لان الحق هو العالي ، وهو وحده الذي

ولقد انت حلالة الملك ، القائد مصحت ،  
مطفيه المغرب بخصوص اسراج  
لعلها اظفار مادية وبالنسبة  
منه  
عند رده على حديه كبير من الاعية على  
حطائه معمر رسميا بنهاء الاحلال في المصغر  
عهد المصغر له محمد لحسن المصغر - ان موثف  
المعمر السماع واصراوه على استرداد ارضه  
المصراوه المصحة -  
المنت الذي يبين عنه المصغر اسانم وصراوه  
المصرب الذي تعرض له مصراوه في اصحراء  
م هواده ، وسب وجه واحد تكمن في تعبيرهم  
المصغر عن رغبتهم لا كيفة في الانصاف الى حيدر  
المصغر .

وحالة الملك الرائد يعلم جازما انه والمغرب من  
ال -  
والواقف لتاريخه التي تقطع السيل في وجه  
المربعات وانماهايات واقف والدوران - وراوت  
مسيئة الله ان تلاحم الارادات والطايف الشعبية  
المصارب والراعات فتؤلف مبداء مصعب في  
وجه العدو المشترك لشتم ضلعه وعموه وحرو -  
ويشع بمقرباتها كامله في لكناح المصغر  
والسلاح بحتيفا للمصغر الموعود .

اخبرت فكرة الدعوة لاسلاميه كما ابلعت  
في عار حراء فاصابت دماجره ووقعت على بابها مكة  
وهي في صونها دون سلاح بدانت لها مكة الكافره  
الصح بعد ذلك حرما مقدسا في يوم القباصة .  
وقد انت الساحة المصعبه في اروع صورها واصلى  
معانها لان الاسلام دين اسلام ( وان جتروا للسلام  
فاجتنب لها ) .

واجتاحت موجة انمول الكسرة ارض العروة  
رأست مياه دجلة سرءاء حالكة السواد لفرط ما

قدف اليها من ثمار القرائح والعموم صا امسك  
ال -  
العروية من ابدية وايداء ، ولم المصغر شعبيهم  
بحيوز واعى لظلم الاحرق - طمس الحصارا .

ووقف طارق بن زياد في قلل من لعدو وبرر من  
العدو يراجه اصبح حتى في اوروبا يس القصار على  
لرسالة ومثانه محط حقلته بشيرة بعد ان احرق  
في كند ليدر ايس في جنوب المصعبين  
استشهادا واما مصر فكانت - وتحرر العروية لا شيا  
بصبيها المصعبين بل لاعلاء كلمة الله وتفسير اويية  
العصاوه والمصرب في مراع الادلس العبة بعد ان  
ماشت احث مرامت الظلم والاسواق والفسه  
اشر الى ذلك المصرب المصبة : -

ومد ايام تلبية حله - من الاذان للمصلاه - صلاه  
المصعبه - في اعرق جامع حلقه المصعبين في مصر

وحاء المصبيون الى اشرق - مهتد الاذن  
والساحة والحضرة - في تفويهم يراى بحت  
واجبج وكانت معارط طاحنة واسست امارا  
ودويلات صليبيه في حين - وانري بطل المصم  
صلاح الدين الايوبي يفتح في اروج المصعبين  
اسطورة واجهاد فاسترجع الارض الاسلاميه اسدية  
وكسب الخراج اسمه معروفا بشهته والشتم .

والساحة وشهد العرب انه كان فاسد على المعاتل  
وؤغا بالاطن واساء - وفولان الامام ساء عن  
بعضه شمع مصاديه - بلامراء -  
مصر وحكة -

في حين راعا مراء حري على مصعب  
عشرى مراء مصعبه في مصعبه بحس من  
مرب لمؤسس مكنا عالما حزرا فكار الاحلال  
الصهيوني فلسطين العربة وبنا العدو الصهيوني  
الماكر مرحبه الاولى في تحقيق الاسطورة الزائفه  
التي تقوم على نشاء دولة يهودية من السيل الى  
المرات - وتلاحمت الاحداث مراد فاحرلس من  
اراضي العرب ماضى اخرى في نكسة عابره تركت  
جراحات بعيدة العور في انفس غذاة حرب الايام  
السنة - واحرق المسعد الاقصي ، مهوى افئده  
المؤسسين قفدا الرء اكثر جسامه واعد اثرا واستعاق  
المسلمون على حقيقه مروعة تهدد الكيان الاسلامي



حتى منها الاستعمار مررات سميد الإحتلال والإبقاء  
على السيطرة ولظنيان (١) .

وكذا شأن الحدود البحرية الشديدة ، منها لم  
يتم من محلفات استعمارية لا سبل بي حال بعد  
والعرب يحوص معركة المصير والكمال و لوحده .  
ويطيق متى المستعمر قول الشاعر العربي الكبير  
إذا أنت أكرمت الكرم منكرته

وان أنت أكرمت أشيم مرورا

وبعبير آخر ، فإن المستعمر قد أساء انهم  
وأخطأ القصد وهو عدل بالحجة واعتاد ما عرف عن  
الملكه المعربية من اعتدال وصبر وحول اناة ، وهي  
لشيم الاصلية التي تلم بها في عصر الحاضر  
عند مباشرتها بمؤويها والتزاماتها بعد العريب  
والعرب ، ن الاستراة حة الدولة المغربية  
اشي اعلمها الحكم خلال امرد اوقعة بين 1887 و  
1912 بعد مثلا فريده لسياسة الشجع والرشد التي  
سار عليها ملك اندولة العلوية في الظروف الحادكة  
التي عرفها المغرب منذ الفتح الاسلامي المظفر .

والعرب ، وهو يحسن بيسادى الاستعمار  
واشباعه في اشراف المعتصب ، انما بعض عيب  
اساني خطير ليعلو بصحرائه اعاليه عن حضرم  
الرق والاستقلال ويعيد اليها اسانيتها كارض طسه  
معطه تسخر بحس المكثوم وتيل الاعراف ، لضج  
الى الوطن الام الذي اغلق عليها يوما ثمار النعمه  
الاسلامه ومنحها اسباب الحياه السياسية الكريمة .

الرباط : عبد الرحمن بن عبد الله

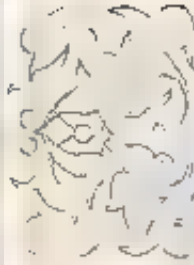
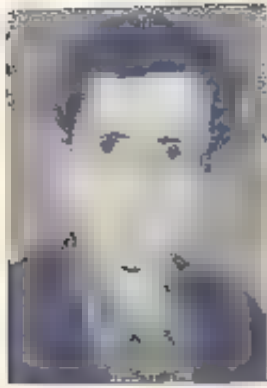
وحاء رد الفعل عيفا متجسدا في حربه ومصان  
امبارك ابي اجتشت من الاعمال حذور اسطوره  
العوق الاسرائيلي الذي لا يقهر ، واعادت للعرب  
والسلمين كرامة مهدورة وتمه في النفس جعلهم  
يتوؤون مكانة مرموقة في عدم اليوم ويجردون سلاح  
التروال الذي قلب الاوضاع المدهه والسياسيه وش  
الزعب في نموس سياسة الدول الصائيه

واذا كانت الصخره المعاهده حاصره في وحدان  
كل مواطن سربي يدوز عنها نكل ما اوتى عن قوه  
وهي ونفس ، وريح السار عن التامسي التي  
تشهدا في مصولتها سمحل العبد ريدع بأسته  
قربانا للتحرر والاعتناق ، فان جلالة الحسن اعظم  
قد اصاب الى مآثره الخنده مآثره اخرى حين يرد  
ان يعرض قضية باقي الاراضي المغربيه المستعمره  
على فتحه فصية الاستعمار اتاحة لهيه الامم المتحدة  
استكمالا للوحدة الترابيه .

ان معظم الامم التي تحررت من ريقه الاستعمار  
قد عادت من مشاكل متعصبه في حدودها مع  
جيرانها . والمغرب ، من حيث المبدأ ، لم يشهد  
من هذه المعاداة بالرغم من انه لم تكاد اوجود الاجنبى  
الذى تفقد الامة المعنوية على امرها شعمنها  
الوحدة المتميزة . واذا كانت الدولة المعربية ، بعض  
حتكه ودراية العرش المجيد ، قد استمادت كرامة  
الامة في الوطن المحرر بأسلوب المنطق سليم والراي  
السديد ، فان الامر على خلاف ذلك فيما يرجع  
للحروب لاعداد الحدود والاعداد ووجود اوضاع غامضة

1- Le contentieux territorial entre le Maroc et l'Espagne par le Docteur Rachid Zrak  
(Préface du Professeur Paul Reuter de l'Université de Droit, d'Economie et des Sciences So-  
ciales de Paris)





لأستاذ محمد إبراهيم بخات

« يجب أن تكون شخصيتنا الإسلامية بارزة في جميع مظاهر النهضة ... وإن تاريخ المغرب يعكس ليسهم بأن ازدهى عصورنا هي العصور التي كان المسلمون للإسلام فيها من إرث لمميزات ، وإن كل حركة تحريرية إصلاحية إنما قامت على أسس القيم الروحية ، فهي إطار ديننا الإسلامي السبع سنصوص كل عمل وكل إصلاح . لأن المكاسب الدنيوية ، ليست غاية في حد ذاتها ، لأنها مكاسب محدودة . أما المكاسب الروحية فليست لها حدود لأنها هي الوجود ، ولأنها هي التي يمكن الفرد من حين التصرف في مكاسبه الدنيوية . وتكيف مصروفه بالحصول الحميدة ، حتى لا تكون في المجتمع شعباً ، ولا بقاء ولا قفرة .

من الخطاب الأول لأمير المؤمنين مولانا الحسن الثاني بمناسبة جلوسه على عرش أسلافه الميامين .

أنه ما أن تكوينا أصحاب الإسلام كما يجب ، ولا هي حالة لا إسلام فليست هي أملاي مكرور ، وخسران مكرور وهو مكرور . « سابع مكرور ، ما يريد المسلم صرامة ، والمشكلة تعقيدا ، والحضارة انحرافا ، واجاهية تضللا .

ولكن لماذا لا إسلام « جاهلية القرن العشرين وأعلام الحضارة فيه حجة علينا بتعدد بنا وتشهير ، تقوى بالأسان الواقع

دعوه إلى الله والتلصيح عن رسول الله بما فيها عن من بالمحروف ونهي عن المنكر ، رخصية وتوجيه وتربية وجمعة . « عتقد حرم ، وإن براما ضرورة تقسم بها في عصره هذا ، لأنه عصر حضارة جاهلية عاشبة متفجرة ، أهدمت وصنعت ، غبرت ورورت ناطها أكثر وشربها أكبر ، « يا أيها المسلمون ، وتبادينا بالتغيير الإسلامي ، « يا أيها المسلمون ، لا تعودوا إلى الإسلام من جديد ، أنزموه من جديد ، « يا أيها المسلمون ، انفضوا الناس إلى دعوه « يا أيها المسلمون ، نسبحو بحاله حصص العمر له



يا مسلمون ، انتم اصحاب الحل ، انتم اصحاب الفلاح ، انتم رسل الخير ، انتم دعاة الحق ، انتم المصححون انتم المسوونون ، كيف تحبون الامانة ؟ كيف تسكنون عن الحق ؟

الى اسلامكم الصحيح ، الى بعث له صحيح على اسس صحيحة ، جنوده ناس صائبون ، ودعاة دعاة يثرون على الله ، يحيون الدين الى الآخرين بحكمة ، يستعطفون الشباب ببراهين ، اعدبهم تدن على اسلامهم ، لا تفرح ولا يزيغون ، لا يحابون ولا ينافقون ، يقولون ما يفعلون ، يعملون ويحركون عبي ضوء القرآن ، التزاما منهم دونه لارائه ، اخلاصا له واعتداء به :

(انما هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم)

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وللمؤمنون ، وسيرون النبي عالم الحبيب والشهادة شيبكم بما كنتم تعملون)

والاسلام لصحيح هو الذي يحتاج اليه في هذا القرن ، نحن المصوبون نريد نحن "الناس نسي" اليه وندم يا عداء كد يحاييه وقد "نسي" نسي بحبه وجهه له يبحث عن دين جهدي وبقية ، وكم هو في حاجة اهداية وسعادة الالام

وحاجتنا نحن لهذا الاسلام حاسة وحتمية ، اثنا فقراء به مطمئن منه كنهه لانا رمدت عيه ، تنكرت له ، وما نحن من الاغلاس لا نجسد عليه ، ولكي نسمد ولكي نقدر ، علينا بعودة صادقته اليه ، بالتزامه ، بطليقه ، بدعوة له ، سمع كلتي به نصر به كل شيء - يحبه اذا اردنا ان نكون مسلمين كدنا به - الاسلام الصحيح والا فهو تخدير بحسن نعيم من غير الدين اقيون وسيعمال الدين كدين يكون من طرف هو سمعه ونسي به ، واذا له بحرف وحرف علق لا يحرف عنه من برهه فيه ، نيك به

وكم اصعب وكم صعب من علم ، مصينة الدين في حبه ، محبوه بعثين عنه ناعت عيه ، وعنة عت بسعالة سادست الزهر به ، وهذه نعت الحاحدين حجة عنه

وصاحب هذه العونة : الدين اقبون كم كثر بالحقيقة الخالصة ، حقيقة الدين الصحيح ، لو بحث لوجد ، لأن

الحقيقة بيت البحث وانوصول اليها مقصودون ، ولكن انها لا تعني الايضار ولكن تعني القلوب التي في الصدور وعدم بحثه الاصيل بصرف مقصود منه ، وتغيير ، عرب به يبرهن عليه انه كان من تخطيط وتوجيه اليهودية التلمودية التي انجبت ماركس واسجت بروتوكولات صهيون التي روجت وتزوج لعبارة وفكرة (الدين اقبون الشعوب) لتدخل الناس ويضيموا ، ويهيمنوا وينهبوا ، ويبقى ويسود هذا التلمود غنصر يهود .

ومن باب وضع النقط على الحروف ، يؤكد ويقول بان الدين لا يمكن ان يكون هو الاميون ، وانما الاميون هو المحبوب عيه والذي يدعى الامان به ، ولتحريره ولتسوية ، يأتي منه اي من هذا الكذاب المصوب على الذين اما الذين فهو مريد مما ينسب اليه ، يرى من سوء ما يرتكبه ملعه .

بنا بمقارنة بينه وبين المنسبين اليه نتأكد لذا انه محجوب بهم ، مظلوم بشعبهم ، فالواقع الذي يريد من الدين هو غير الواقع الذي يوجد عليه من يتظاهرون بالاسلام ويحبسون عليه

وهكذا معجود ما نحسن المقارنة ، على صولها نعلم ونذكر انه من الاجرام الكثير تفسير الاسلام بواقع اسلامي ، نسي ، ومن وصفا الى هذه الحقيقة ويحب ان يصل اليها يكون من لغت بل من سلاء ، رديج ، والدين اقبون بل من الكفر اصراح ان عطلي علنا حسة التحدير للدين فهي فكرة جاهنة هدامة محسورة

ويحدثها ويحل ادمية شباينا عنها يمكن ان تنجح الدعة الاسلام لان الناس يعانون من فراغ ومن حواء ، من جهل ومن سوء فهم على اختلاف طبقاتهم ومستوياتهم من انصاف المفهم ومن اعمامة انجيلة ، وهذا انظر الاكثر حتى الناس والظلم الاكثر لهذا الدين ، الناس يسمون نعيم من حصر عنه من نحن ينحرون عن نعيمه ، انك محصور به ، بفرور ناس من الدين (2) .

والى هنا يكون الاسعد نحن لنقدم بحركة اسلامية منظمة ، صالقة يتحقق بها نسيج اسلامي وعمل اسلامي وتميز اسلامي وبعث اسلامي في ميدان الارض وميدان اشعس

(يا ايها الذين آمنوا ادخوا في اسم كافة ولا تنتعوا حطولات انشيطان ، انه نكم عدو مني ، انهم من بعد ما جاءكم التيات ، فاعلموا ان الله عزير حكيم)

1، وهو الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله .

2 نفس المصدر



( ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم).

انه عن طريق التعبير وعدم التل كما يوجه القرآن في ميدان النفس الانسانية نفس الى مصدر في ميدان الارض بعقيدة التوحيد الصحيحة ، بفكرة العبادية ويوسيه المعبودة به ، وبسك يكون قد دعيت الى وازرع حكام وانظمة الاسلام ، انما اذا اعتقدنا هكذا ، وعبرنا هكذا ، فسنشجع ومنعنا بضرورة العصا على انظمة الكفر ، وعلى كل ما هو نفسي او جامعي ، هذه الاصنام المعصرية التي تحجب الحق ويحول دون الحياة به ، وتفسد الناس وتصلهم ، وتثقلهم وترديهم .

وبزالة هذه الاصنام التي هي معالم الجاهلية يكون حقد مقاصد الدعوة الاسلامية ، ويكون قد دعوا به ، بالحقيقة التي تفرضها هذه الدعوة ، هي : انما تنجع دعوا لاسلام تستمر على سدس واحد وبشرط واحد وهما : نحو ايجابية ، ولحق فقط ثمر من على الالتزام ، والالتزام هذا ما هو الا واقع نعيش بعرصة ورمضاء بريدة ويرعاه .

وما لم يكن المحو لها فالنتيجة هي السطامة ، وهي الخيانة ، وهي المعاملة ، لان الكفر والايمن لا يجتمعان ، ولحق ، السطام صدام ، فكيف ندعي لحد والشمس براحته في الابدان ؟ ان اصنام العصر وما اكثرها عنده ومشكلة ، بوجودها بصول الباطل ، ويفقدانها بل يطمس معالمها يفرض الحق وجوده ويتحرك اعلاه ويندعون .

وبحي حاضوا ومستقبلا لا تنقصنا الا مرحلة الوصول الى احقاق الحق وازهاى انباض : باطل الاعتقاد والتصور باطل التحكم والنظم ، بانس سادس والتزجده ، باطل السعية وانحصار ، باطل الوسائل والتمايات ، انه فاض من شتى الانواع ، كله ضاع ، كله شر ، كله زور ، ولكنه باطل ولا مدح من ابر هو .

( ونزل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ) .

وهذا الحق الذي ينتظر الاحقاق في هذا العصر انما يشتمل في عقيدة الاسلام وحكمه ، في شريعته ونظامه ، في فكره ووجهه ، وهو حق انتصروه لسلعون من السلف الصالح وعاشروا له فيه ، وسر انتصروهم وريادتهم يكمن في انهم اعتقدوه واقروه ، اقتنعوا به وعملوا به بعدما تخلوا كية عن الباطل وما يمت اليه نصة من قريب او بعيد ، انه التخلي الكلي عن الجاهلية انهم تنظروا عن الجاهلية

وسلخوا بالاسلام ، ولتلك عبودا الله ايمانا وصف ، وكفروا بالطاغوت واجتنبوه ، وكيفية لا يل ولم لا وقد تبين لهم انفسهم من العي ؟

تتجبر هذا الرد الراجع الذي ستورد بعد قليل والجواب انقطاع من رسول الله ، بتعلقه ، لتعمل على ضوئه ، تدفع على اساسه ، انه الحل الوحيد واس العلاج وسبب الاصلاح ، انه سياس التوحيد الذي يهدي وينقذ الناس ،

قال النبي صلى الله عليه وسلم هو هو يحاصر مشركي مكة : (.. كلمة واحدة تعطينيها ، تكون بها العرب . وينسى لكم بها المحرم . فقال ابو جهل نعم ، رايث وعشر كعكات ، قال يعقوب ، لا اله الا الله ، ويخلصون ما تعجبون من لونه ) .

بهج التوحيد الصحيح هو الامل لكل اصلاح ، هو اساس التعبير في دعوة الاسلام ، انه وسيلة لا بديل لها لهداية وتقيادة ، وما لم يكن وما لم يستعمل فلا وجود لتحقيق الخير وانجاح في حياة البشر ، انه بدون التوحيد تكون لية محاربة لاصلاح الناس عقيمة ، تضيق وتذهب مع اندراج الرياح .

( ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت).

(اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اقلا تعرف).

(لا اكراه في الدين قد تبين انفسهم من العي فمن يكفر بالندعوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها)

سدا دعوتنا لله تعبير وتخطيط ، واخلاص واحسان ، وسكن هذه السعة في كل مكان في انبياء ، في اشراع ، هي عرسه في الكلية في الادارة ، على كل الاحوال ويشقى اساس .

وهي دعوة تسبح ولا شك حين مسح لجال لهذا الدين كب اشرب وشوهر شروط دعوة والداعية

ومن دواعي النجاح اخلاص في الداعية وحكمة ، وعدم مصير ، واغتنام كل فرصة لتوجيه ، وصمود وشجاعة ، ومبادرة ومواجهة ، لان دعاة الباطل في حالة غياب اهل الحق يفعلون بحد ونشاط ، ويتفرون ويدعون في اسعمال اوسائل لنشر ماطلهم ، ويكثرون ويتقدمون في ميدان دعوتهم الجاهلية ، اما حينما يقل او يحجم دعاة الحق او يفترون ويسكتون او لا يهتمون ، او يسرق انفسهم



عزهم ولا ننظم أعمال دعوتهم على الشر مشور واستط  
يسود خصوصا إذا كانت محاولة التمييز أو إصلاح عب  
جذرية وغير جذية .

ان التمييز الجسدي والاصلاح اخدي شرطان اساسيين  
لنجاح الدعوة وتحقيق اصلاح نفس بها . وهذا امر من  
ابتعاد والاصلاح الانجليين سببه رفض ملكي حاشي .  
وقضاء على كل دجل . وزهد في محرمات الجاهلية .  
وكسب لآثار الكفریات . وبذلك يظهر الارضه التي  
عليها المؤمن . ويخلص هذا المؤمن ويصير وهو منفتح  
ضد الكفر . في وقاية منه لانه بعيد الناصر وانظره .  
وهذه النظافة من هي الا حقيقة الايمان فهي انني عم  
بها رسول الله وعالج بها الذين آمنوا به . والعقم منه  
صلى الله عليه وسلم كان من المعنى الذي نرى الى انيحيين  
بما جاء به من ربه في الدنيا والآخرة .

وهو ايمان كان نتيجة عمل ومتواصل مدة عقد وريادة  
من الذين يمكنه ، ولم يكن هؤلاء الاصله من الذين رضي  
الله عنهم ورضوا عنه خويحي ناز الارقم بن ابي  
الارقم عسى يد معلم البشرية رسول الله صلى الله عليه  
وسلم

يهم الامثلة الحية لآمان الحركي . ورسد النصوص  
المتخلفة ، وحماة الاسلام ، ونباء الاسلام البيرة الكرام .

كسى الاسلام لا اى فى سواء  
ان الفخروا بقنس او تميم

(3) انصر بحث الدكتور حورشيو أحمد : ( انصر  
: البحث الاسلامي ، مطب 18 ، 6 عدد 1 ) .  
4. انصر رئيس البحث .



في طريق بناء المغرب الجديد :

## تطور المفهوم الصحفي في المغرب

للأستاذ زوين العابدين الكتاني

« أن العمل الذي نحن مقبلون عليه هو عمل ثوري بكل ما في كفه من معنى صحفي ثوري ليس بمعنى خرق النظام ، لا قلب الانظمة ، وليس بمعنى التهورج ، والارتجال ، وكذا ثوري بمعنى «عيد الدولة» في لاساليب ، متعب في وسائل الاتساج ، التغيير حتى في وحد الدولة ، وفي واجبات الفلاحين .

الحسن الثاني

### الاختيار المغربي

إن اختيار في هذه المناسبة موضوعا شاملا هو محالا لتفسير عن المواطن وتقرير الاحساسات التي سرمدت في عاذه منذ كانت مكرمة له ، فاني سائلي وهي اللغة التي حركت منذ سنوات ومن رابع هذا البحث حين يحدث في هذه المناسبة لانه الموضوع الذي تتلمذ في الحقيقة بعد انطلاق مغرب بعد عسري التي سرمدت به ثورت في خطتها في كل محلات

« كانت نتيجة من « حرك » « اللغة »  
وان هذه الحرب قد اكثرت في خطوطها العامة ، هاديا  
ثم ما حققته من خطوات في (مدة 1961-1975) ان انفس  
يرتكز على خط ثابت كل المآخذ التي يمكن ان تطرح على

بصايط المناقشة ان الخطوات التي يحلم بها البعض تطمح في تخرج من الهرونة التي تنائر عملة بلامهات والشعيرات التي تنهج بها الى «خطوات» أما عن مسكات شعورهم ، « نحن هذه الحرب على « في خطوتهم ستفجحه « حركه » « فاني يعرضونها على شعورهم ان يهتفوا ميالين ، ونهادف تعتبر اليوم محنة الامة الاسلامة وشعوبها التي اطلقى تتجرح من رقيقة الامم ومعضنها التي زرعها انان نشوء الحركات السياسية ببلادهم تحت شعارات محسنة تعتبر اليوم اخطر ما يعيظه المواطن المسلم وهو نفس من أجل الانطلاق الحر

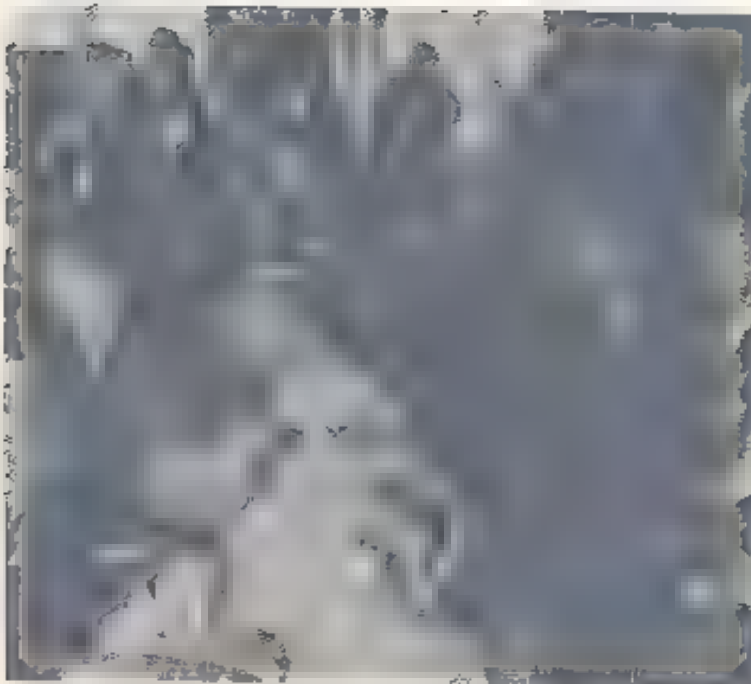
وهذا هو السر الذي وصفه مؤسسو المغرب منذ الفتح الاسلامي في مقدمة : « هو ايضا » للاختيار عربي

1 انظر محاضرة الاستاذ سيد حمد بن سودة في جمعية اليوم السادس في لسان مشهوره في كتاب : ( المغرب منك وشعب ) صفحات : 103 / 133 .





صاحب الجلالة في ندوة الصحفية حول الصحراء



جانب هام من رجال الاعلام يتتبعون باهتمام بالغ  
الندوة الصحفية التي اقامها جلالة الملك في قصره



في صياغة اليوم ما يمكن أن يطلق عليه ملامح سياسية  
والتي قطع مرحل جديدة في البحث التي رسمناه لأنفسنا  
والتي من شأنها أن تكون أساساً لكثير من  
البحوث المستقبلية. وفي أعقاب هذه المرحلة الأولى  
من البحث العربي بحسب العمل معها اقتبس بصرفه  
مبادئه، وبما أن الشعب العربي في قاعدته، وتلك هي  
الأساس، وعلى الحد الثالث في دراسة العهد العثماني  
من أول يوم، وفي العهد العثماني مخططاته التي لها  
وحتى نحاول فهم حقيقته أنه ما زال عهداً ماضياً

والتي كانت في عهد العثمانيين في عهد  
التي كانت في عهد العثمانيين في عهد العثمانيين  
في عهد العثمانيين في عهد العثمانيين في عهد  
التي كانت في عهد العثمانيين في عهد العثمانيين  
في عهد العثمانيين في عهد العثمانيين في عهد  
التي كانت في عهد العثمانيين في عهد العثمانيين  
في عهد العثمانيين في عهد العثمانيين في عهد

ولا يعني هذا الأسلوب أو تحديد أن الأسلوب العلمي  
غنى، ولكن نروى هذا العهد قد اقتبس بوضع مخططاته في  
المخطوطات المرسومة التي قطعها العرب من الفرقة الكبرى  
في سنة ١٩٧٢

وإذا كان هذا الأسلوب أو التحديد هو بكر مكره، كل  
مجهوداته وأهاليه ومراعيه منذ البدايات لوضع فقط توازن  
بين مختلف الاتجاهات وبين سيرة العرب التي أحدها  
للعرب منها تضمن الاستقرار، وتكافؤ الفرجين، ولكن  
المواضع العربية الحرة، الشاعرة بالحرية في أوضح  
صورتها، العامل من أجل حثائه هذه الحرية ورعايتها  
لأنهما أساسان الأساسيين للاستمرار

ونقد اقترن ظهور التفكير العلمي (2) في العرب الجديد  
بظهوره.

تحديد علمي لكل المخططات التي أصبح المشرق  
يخطوها في مختلف المجالات التي تنظره وهو يبدو  
راكضاً نحو المحاق بامجدته، نحو آفاق المد التي  
يرامى أمامه بل والوقوف في صف النور التي اكتمل  
نوره على الأمام

تحت هذا العنوان الذي يبدو وكأنه في المخططات  
التي رسمناه في عصرنا سي تضمن به برامج بحوث  
في مختلف المجالات، وفي عهد العثمانيين في عهد  
التي كانت في عهد العثمانيين في عهد العثمانيين

وتحت هذا العنوان الذي يبدو وكأنه في المخططات  
التي رسمناه في عصرنا سي تضمن به برامج بحوث  
في مختلف المجالات، وفي عهد العثمانيين في عهد  
التي كانت في عهد العثمانيين في عهد العثمانيين

و شعبة قوى الأجساد، كثير النشاط، شديد الاهتمام  
بالمشاكل التي تواجهه، والصحاب التي اعتنقته، ولأنه  
سعدت في ما مضى مجد، توان التي يستأجره وأحياء  
تضمنه، وتشيد بمرح السهبة الاقتصادية والاجتماعية،  
والتي تقدم صناعي وتقني نفس لأنائه السهبة وزيادة  
في (٣) (٤)

ونفس هذا التفكير الواضح مقدمه وأهدافه هو الذي  
يبرز الأسلوب العلمي الذي يعبر العهد العثماني في النواحي  
الأساسية وهي:

أولاً: دعوة حقبة علمي وسجني في

تستمر في تعليم جرائق الجامعة العربية، والبحث في  
أسلوب المدرسة الغربية الجديدة التي تضمن بحوث  
المخططات الجديدة في مختلف المجالات، فضلاً

في دعم أهالي، وهذا، والقسم كما قبل  
التي كانت في عهد العثمانيين في عهد العثمانيين  
في عهد العثمانيين في عهد العثمانيين في عهد  
التي كانت في عهد العثمانيين في عهد العثمانيين  
في عهد العثمانيين في عهد العثمانيين في عهد  
التي كانت في عهد العثمانيين في عهد العثمانيين  
في عهد العثمانيين في عهد العثمانيين في عهد

وهذا ليس لتجدها كونه بل هو حيا شعبي صميم،  
واعية كل الذين شعروا بحس معبرة الإنسانية في  
هذا العهد الكريم.

ثانياً: تجربة وزارة الشؤون الإسلامية، وقد أكتسب  
هذه الحرية وخاصة في الحانبة اللغائي التي برزت عنه

- 2 انظر دراستي من (الخط الثاني لتفكير العرب العثماني، ب: (دعوة الحق) (العدد: 1 سنة، 15 محرم 1392 / مارس 1972، صفحات: 143 - 147).
- (3) خطاب الموش 1963.



مجدد و روح جبین نیکی  
قدم از آسمان بر دین افتاده و  
از حد میماند که از آنجا که  
برآمد

والله اعلم بالصواب

[illegible]

وإذ قد تمّ هذا العمل فليكن  
 من فضل الله تعالى على عباده  
 وعلو شأنه في كل شأن  
 آمين

واقع الصدع حافة الجرف

وان الحققة المعنوية موضوع والواقعة اعالم من  
خلال مجموعته المصحف التي عرفت بلانها التي سنة  
1956 هي حققة اسود الذي لفتته كل هذه التجمعة  
على يد هـ دور لم نلصه الصحافي اي بلد آخر  
بعد هذه التسمية سواء في البلدان العربية او الاخرى  
في قطر وامم التي سبقه عنه "عبد الله بن  
عبد الله السعدي" في حقه يدعى حان ومعه  
وتمت بـ سني هـ حقه نتج لـ احزاب الخويزة

- (4) نفس المصدر .  
(5) نفس المصدر .  
(6) انظر حديث نقيب الصحافة الوطنية السيد عبد الكريم غلال المشهور بخومدة ( احبة ،  
السنائية ، ع : 6، 35 ) ، من ( 3 / 8 / 4 / 1966 ) .  
(7) انظر المصدر السابق .



والفكشة التي كان يعيشها الموقوف وحاصله على المستوى السعوي ، فان هذا انهوم اركز بعد (سنة 1981 حتى سنة 1987) على البحث على اسلوب الخروج بالتفريب من الظروف الشاذة التي اصعب يعيشها . ن اعم عنه





(٢) بلورة أسلوب الحرية ضففاً لتلفظ العام للحرية العامة .

(٣) مع الاعلام انشابة المومة بالحرية ، المقنعة بالاختار العربي

(3) الانكباب على اوصوع العربي وانتقاله من حد - انصراع الذي دلا اجواء السياسي .

وانا كان بنا ان يفتخر في هذا اسيدان هو السحره الحادثة التي عبرت عنها اسرة وسائل الاعلام عندما بصعة عامه بالمعرفه حواذ 10 يوليو والموقف السني على الايمان المصالح ، والوضوح في التفكير عند اسيرة (الاء حريه) في نفس اليوم وبعد ساعات قليلة مما يعتبر في تاريخ الصحافة الغربية الدرس الواضح لمحافظة على مقفه انغرية السليمة ، واخلاصها الذي لا يشوبه انحراف .. او خوف او رهاب

وهذه هي اسس الحظ الذي ينطلق منه صحافه عهد الحسن الثاني

سلا - رين العابد بن الكفاني

من الرائد الذي انطلق مؤمنا وبصحا في هذه وصعت وهذا في الحقيقة يؤكد ان هذه الظروف تعتبر بصورة خاصة مواكبة لتاريخ التطور العربي وخاصة في المجال السياسي والصحي ، فان ذلك قد اكاد ان حركة الانتقال هذه من احداث صورة واضحة من جهة ، ثم اخذت طوبها العالمي بنبوة الواقع العربي من جهة اخرى .

ومن هنا يرى ان المغرب يستحمد هذه الخصوات التي انهي ستكون اسس الركز والتي ستكون السجين لتحرير الكلمة من كل القيود والمؤثرات المعاكسة ، وسجل الاتجاهات المغربية القدرة على التعبير عن وجهة نظرها دون قيد او ارهاب وخاصة اذا ما حسنت الثقة وتظافرت جهود سمعير الصادق بعيدا عن اي اعتبار ظريء او مصلحة هوجبة او ضحط او ترجية بعنف .

وتلك في الحقيقة هي اسس الخط الثابت لصحافة الغد كما ترسم خطوطها الآن في مغرب الغد .

وانا كان هذا الحظ يحيط على العموم بموازل عتية فهو قد قطع مراحى مهمة في



لقد امتثل أمر به . فاستبرأ لدينه . وصرح لوطنه وأمتد . . .

قال علي بن أبي حمزة: "الحصاة من شدة غلظت الوحدة  
مؤسرة على القلب، فصعوبة رؤية "الصف موصولة  
بمعنى "الصف" و "بالحرارة".

وحتى في عهد حدوث الشفقات ، وتسرب الاهواء ،  
في تلك اصوات المخلصين لتعاليم دينهم وقضاياهم مهم مرتفعة  
صارحة فتأتي بوجوب صد الثمن وترميم اشق ، وذلك  
بحماية طاعة الامام والانساف حوله ولا تقدر به منهما كانت  
الاخوال وحملت الاحداث فلم يخل اي عصر من عصور  
تاريخ الاسلام ممن يدعو الى ذلك سرا وعليا ، قولوا وفعلا ،  
وحسنه ، وقد حذر ما " في لم نعد فيه من التركيز  
في العهد نصارى ، صارت هنته ومكانه : سبور  
مجد القديس الاول الى محمد الخامس فلحسن الثاني  
دم مرد وعلاء

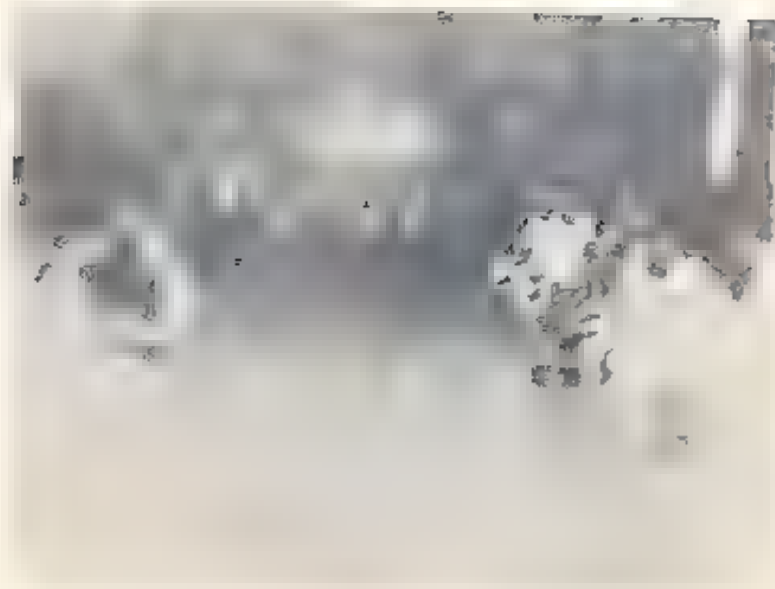
قد حاول الاستعمار الفرنسي أي يمس الوحدة الوطنية في شخص محمد الخامس - قدس الله روحه - فحصبه بـ ١٠٠ سكر حديد ، ونهاله ، واعتبر ذلك مسدداً لمعتقداته الدينية والوطنية ، فاحتج العلماء وشعوا ، وثبوا نعراد الآلة التي خطورة الوضع في محاسنهم الوطنية وخضعتهم ، بل وأصدروا الفتاوى بكسر من الشرع في ما أمره الله به وكنت وأجانب يوم بالفريسي قد رأت واحدة من هذه الفتاوى في دار المرحوم العلامة شريف مولاي أحمد الشريفي بطنجة .

[illegible]

ولكن تنقو هذه الدعوة محفوظة قاضيه كان لابد من  
راع ورعاها كغيرها من شؤون الامة الدينية والدينية ،  
لك اجتمع اسسعون على وحيوب بتصديق الخليفة ،  
وحملوا بيعته من الزم عا يتصف به السلام قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم : من  
مات وليس في عقبه بقعة مات ميتة جاهلية ، وقال ابو  
بكر الصديق في كتابه الاية : ان محمدا قد مات ،  
ولقد نهى النبي عن عوم به ، الا في - - -

ونقد بايع المستعمرى قرانى وجصعات رسول الله صلى  
الله عليه وسلم غير ما مرة ، فكانوا مثل الصنى وأبوا .  
١٢ بايعوا عليه ، وبقوا في ذلك أمهم وراحتهم وأموالهم  
وعقارهم . وكانت هذه البيعة تتحدد كلما دعت الحاجة  
التي ملك من جديد عهد ، أو توكيد أمر . واستمرت





أعضاء من وفد الصحراء المحتلة بين يدي معام  
صاحب الجلالة





الاعتل حقيقة ان لم يحجب اثنى اطعم وامانة الفكر بغير

و هو العلم بخصايصه فخصي العيون بالبحر ، المعصية  
العلامة المنام المومن أشهد الحاج إبراهيم النبي يع  
النيل عني أن تعاليم الاسلام بمقتضى شوكة في حق  
الاستعمار ، وعقبة كاداء في طريق مسيرته الحديثة ، وسنة  
قد بل وما يزال يفتل - الجهود تلو الجهود لاجل  
عقده الاسلام في مفرس شمسها ، بإعادهم عن بطلانها حتى  
بحر في الحق - شفت سموة في مجتمعها ، عند

وليس من الخيال أن يكون له دعاوى وثيقة الاستقلال  
في جند الدولة. نعم قد دأب كل منها في سعيه من دور  
الامكان إلى جف وطول وتعمق بالعدسات  
يقع المؤرخا بعد خمسة وأربعين

١٩. صفاته من نفسي : من مائة إلى ٢٠٠ قبيلة بشرية  
 ٢٠. نائب جعفر بالمرحوم : يدعى راية أهل النعمي  
 خاصة معمر بن لاد : ٤٠٠ من بني جندب بن جندب و ٤

بعد بضعة المزامرة بمباشرة استقبل الحاكم الفرنسي مدينة قاسي ، الجنرال لايفر انطلاقة المرحوم الشريف ديميني محمد بن العربي العلوي يعتزله وطلب منه أن يبايع ابن عرفة قاجاب الشيخ . نعم ، انني مستعد لذلك على شرط ان مانوني بأبن عرفة ، او قحطوني اليه ، وان يعطوني مستنسداً ، فقال الجنرال : نعم ساجدك الله ، ولكن ماذا أعيدس حال الشيخ لا يبيعه أبيه الاسلامية ، وذلك بان افلته . فما كان الا أن تمنع وجه الجنرال ويظهر عليه امرات الحجة بقدر ما كان قد استعشر وتعالى لدى سماعه كلمة ديميني مستعد لذلك ، وانصرف غاضباً بعد ان شدد الحراسة على منزل الشيخ المومن في انتظار دعاه الى الصحراء حيث بقي سنة كاملة ( I ) .

قال الإمام الأبي معنقا على قوله صلى الله عليه وسلم  
« من بايع أمما ، أين مباشرة أو بتدريج فحت من عقدها  
له من أهل الحل والعقد - لأنه لا يشترط في لزوم حكم  
البيعة المباشرة ، بل إما عقدها أهل الحل والعقد نزلت  
الجميع (ج 5 ص 189) قال ابن قاضي عياض والخلف  
من قوله صلى الله عليه وسلم « فأتصروا عنق الآخر »

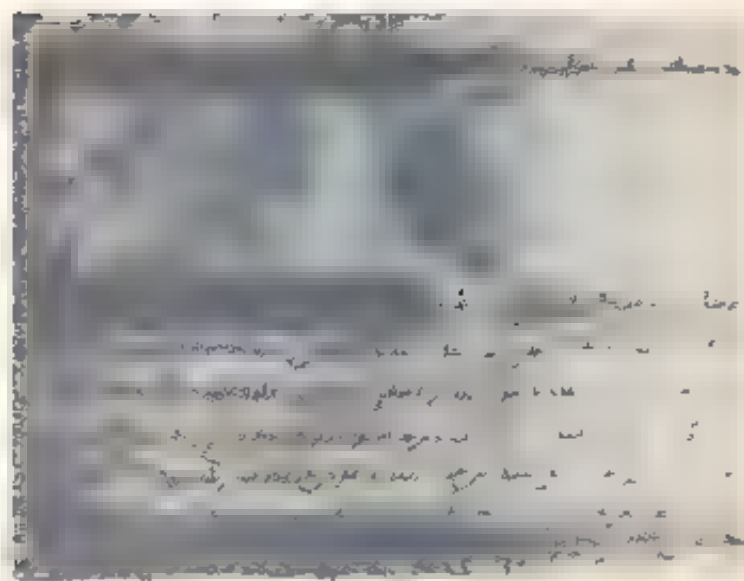
(۱) جناب ہذا اشیاء بھانہ بھرتہ اورد ہر یوم دھت اوردہ بھرتہ بھرتہ میں ہ۔  
 اوردہ بھرتہ میں بھرتہ بھرتہ

(3) نصح قراءته بالكلي والشم.





مظاهرات شعبية مطالبه بحري الصحراء



رسالة من السلطان المولى عبد الحفيظ يأمر قبائل  
تكنة الوغوف في وجه الاسبان ومعهم من النشرون  
على الشاطئ ( 4 صفر 1327 هـ )



حلايه في سبب تحرير المناطق العربية المعصية راجين من سدته العلية بالله ان يعتسر وفائقا تعثلا لجميع رعيائه عندك فثرا لغوه الحواجز والموانع التي اوجدتها الاستعمار واصبحت بها المنطقة تحت وطاء من الظهور والعلنه شديد جدا لا يمكن الخروج منها الا بشق الانفس بكر احد ، ولا للاتحاق بالجزء المحرر الا سافرا .  
وحرر جالسون بتاريخ 15 شوال 1394 هـ الموافق 31-1-1974

الامضاء : اجراهيم بن ميسلي بعقوب اليلي ، وبندار الطابع (المحكمة الشرعية بالمعيون) .

انها صرخه مدوية ظلتها آذان العالم في الشرق والغرب كنس على حيوية مغاربية وبغظتهم وعلو روحهم المتشعبة بريح الاسلام في شؤون اسيا والدين .

فحياتك الله - ايها القاضي الفاضل - السبي وسطفت حصرنا بماضينا ، واحيتت منه امر الله ان تحيا ، عسيب ذلك لنا من شر في وجه الاستعمار ، واعطيت مثالا حيا لما ينبغي ان يكون عليه المؤمن من اعداء .. بوجه تكلف بالدرجة الاولى وليست قسريا وزيلا بسبي ايدى واحياته وسليه فضائه .

حياتك الله ، يا من امثلت امر ربك ، واسيرات .. بحسب صل .. استبعلامت جماعة المسلمين وامامهم ، ولم تستصحب لاولئك الذين سمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعاء على ايوب جهنم من اجابهم اليها قدفوه فيها .

عن حديقه بن الحسن قال : كان ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم - الحارث - وكان ابا له من اشر محابة ن يدركي ، فقف ما رسول الله ، انا كنا في جاعلية وشر فصاحا الله بهذا الحارث ، فقال : هبل بعد هذا الحارث . قال نعم ، وفيه دخن (4) ، قلت ، وما دخن ؟ فومسسون يعير مستي ، ويوتدون يعير هدي ، يعرف

ديهم وينكر . قلت : من بعد ذلك الحارث من شر ؟ قال : نعم ، حمة على ايوب جهنم ، من جانيهم اليها قدفوه فيها . قلت : يا رسول الله سمعهم يا حال : قوم من جندت ويكلمون يا سبت ، قلت : يا رسول الله ، فما ثوبى ان ادركني ذلك . قال : تلزم جماعة المسلمين وامامهم ، قلت : فان لم نكن لهم جماعة ولا امام ، قال : فاعتزل تلك الفوارق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يتركك الموت وانت على ذلك ، صحيح مسلم .

فحياتك الله ، يا ابن الصحراء البار ، وان شعبا اعطاه الله من الرجال امثالك في ايمانهم بربهم ، وحبهم لوطنهم ، وعملهم بمقتدساتهم ، وحفظهم للعهد ، وادائهم للامانة ، وتقديرهم للمسؤولية لجدير ان يحقق آماله ، ويصل اهدافه ، ويحرر احراره .

وان غدا عاظمه تقرب ، يوم يجتمع النبل ، ويتم ارجحه الكبرى ، فبعد الحصى العظيم الحبيب فروسه الحديثية ، وحوله علماء الاسلام ورجال الفكر والسياسة هناك في العيون بالساقية الحمراء ، وهناك في سبتة ، مائة عياض ، والامريسي التي بقي استقلا لاوروسيا حتى عصر اسهبة ، وايي احسين الشرى وغيرهم ممن كانوا اساتذة الدنيا وعلمائها ، لتتحقق الامنية ويستعيد المغرب مكانته بان يصبح مرة اخرى مصدر اشعاع لغيش من نور الايمان والفضيلة والمعرفة الحقة ، والحصار انبعاثة بعم افريقيا واوربا في ابداية ليصل في النهاية - بحول الله - الى كل احرار المعمر ، والمريمة فعلة او كانت ان تعمل

وانا كانت النفوس كنارا

تعت في مرادها الاجسام

عند الرحمن العمواني الادريسي - فانس

(4) بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة ، اصله ان يكون في لون الدابة كدره الى سوداء ، والمراد هنا عديم الصفاء .



# عصر النهضة الحسنية



عباده في بلاده ، جنهم لينعش بهم العائى ، ويشهد  
بأروهم المعاصر ، ويحيى بحياتهم المعالي والمآثر .  
وأوشك هم عترة الرسول ، وسلالة الزهراء البول ،  
أهل البيت الموي الجيد ، الذي شرف الله  
بأجدادهم الرجود ، وحبا بهم من اسكندرم قل معبود ،  
مهم ملح الارض اذا فلت ، وعماره انشيا اذا خر -

وللاحداث اذا عظمت ، والمعصلات اذا  
اسمعت ، رجال موفرون ، وبناده ملهون ، عظمون  
عد الشدائد والبنات ، يعالجونها بالحكمة واسداده

راي جلالة الملك الحسن الذي ادام الله بصره -  
ان معادة الامة في بصرها وتصارها ، وان توتها  
وعربها في اتحاد صفوفها ، وجمع شملها ، وان يد  
المتعمرين قد امتدت اليها بالعدل والحيطة ، حتى  
يعرق المسلمون شيعة واحزابا ، وقاموا لبلائهم  
حدورا واحدا ، ابهه الله سبحانه ان يصل على  
توحيد الامة الاسلامية والدمجها في صف واحد ،  
محبا في شئ تنفخ ، وجمع كلمتها ، حطوات  
موقعة ، كانت سببا في تكاتف الدول العربية ،  
وعدوها

دعا - ادام الله له أتايه - ملوك ورؤساء الدول  
العربية ، الى مؤتمر جامع شام ، بمصحة ملكه ،  
ولوا هذا النداء الصادق - ثم سعى جهده في احياء  
هذا المؤتمر - بماسسته اوسيد ، وآرائه  
السيدة ، حتى شاد عضده الدول بذكاه ، وبسبه

له ايامك الفخر التي انطردت  
بها السعد بما ترسي ويرسيها

له دولتك القراء ان لها  
لكفلا من انه المرش يكعبها

يا ابن الملوك واياء الملوك اذا  
تسوق المبرك الى طوع تليها

هم المصايح نور انه مودها  
نفي للدين واندا شاكيها

يقيت للدين وانديا امام هدى  
نلع اعدى بترج رابها

لم تشهد المسلمون عبر القرون لحوالي ، منذ  
عصر صلاح الدين الابوي ، ولم يشرق عليهم دعان  
أمر ، وعصر ازهر واسعد من عصر خلافة الملك  
الحسن الثاني ، ابى اشرق به وجه الدين الحنيف  
وتهلل ، واحسن تحقيق ما امل ...

واذا اراد الله تعالى صلاح عباده ، وانتظم هذا  
العالم في ملكه سبحانه ، حمل لكل دولة ملكا قائما  
بتدبيرها ، وعملا على روع شائها ...

ومن وحيته سبحانه ، ولطفه بالامة الاسلامية ،  
ان اتى ذرية الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعشرته  
الظاهرة ، تستشر الامة بهديم ، وتستعد النور  
والارشاد من علومهم وآرائهم ، والله تعالى بعبا من



أمنه ، وأراد أنه تعالى أن يكون وحدة المسلمين على  
يدى جلالة . وفي عاصمه ملكه . التي اردادت  
شرفا واشراف برؤساء المسلمين ...

وكان نجاح هذا المؤتمر - أمنا من انشاء ،  
بعد الداء ، ومن النعمه في ثر اياهم ، ومن  
استحابة الدعاء ، وتحقيق الرجاء ...

أمل كان يراد عقول المسلمين ، وبجانب  
قلوبهم غرونا وأجيالا ، حتى جاءت الايام المرء التي  
اجتمع فيها أمطاب المسلمين ، واجتمعوا على  
الوحدة والصفاء ، فمب الفرحة الكبرى ، وصفت  
القبوب ، وأشرحت الصدور ، وأبهجت النفوس ،  
فبني كل بقو بسمة ، وفي كل قلب فرحة ، والله  
أكبر والله الحمد ، جله نصر الله وافتح ، وجل الله  
سك الصباغة ، وقشع تلك لسحابة ، وقسل من وجه  
المسلمين تلك الكآبة . . وهكذا تطوي صفحات  
ملينة بالفرقة واسحق ، يفتح التاريخ صفحات بيضاء  
طابعها لعمرة وللمحة والاحياء

ولا عجب فرب أمير المؤمنين جلالة الملك  
الحسن الثاني من سلالة مولانا وسيدنا أبي محمد  
الحسن السبط بن السيد خاتمة الزهراء عليهما  
السلام ، والتاريخ يعيد نفسه ، فقد كان جده السبط  
عليه السلام سبي في توحيد صفوف المسلمين ،  
وحجم شملهم ، حيث تناول عن امخلافة ، بقاء على  
وحدة المسلمين ، وحقا لدمائهم ، وحبعة تفرقهم .

وقد أخرج بذلك جده سيد المرسلين صلى الله  
عليه وسلم ، حيث قال في

( أن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصبغ به بين  
فئتين عظيمتين من المسلمين ) فمما أشبه اليوم  
د سارحة ، وأنها على أصولها تسك اقروع ، وأذا  
حاب الأصل بالفرع طاء .

وحق لشهر شعب من بحر أن يكون ثرياً ،  
ولتجمع استقاء من بدو أن يكون منير

ولقد كان نجاح المؤتمر نقطة تحول في تاريخ  
الامة الاسلامة ، ومن على بقا هذه الوحدة - أحال  
أنه عمرد ، وأعلى في الحافقين ذكره - بترويه  
المجاهدين من المسلمين في الشرق - نطاقه من  
جنوده النواص ، ليكونوا عضداً ومندا لخواصهم في

أرض سيناء والحوالان ، ولجساهموا معهم في حرب  
الصهيوتية العائرة ، التي دأبت في شذتها بحروب  
اصلييه . .

وهذه أحلى اياميه البيضاء العديدة ، التي  
يمد بها لاعزاز الاسلام ، ونصرة المسلمين ، فيشهد  
الذكر ، وليكتب التاريخ .

وليس هذا افضل منه ببديع ، وأما يجري  
على عرق جادب ، وليسته النجابة في هذا اليت  
مرورثة من كلاله ، ولكن والده العظيم مولانا محمد  
الخاص طيب الله ثراه - خرج قاضرب ، وأدب  
وعذب ، وولد فأنجب ، فهو غذي المقة ، وميل  
سب النبوة ، وروع الرياسة والسياسة ، وابن  
البيادة والقيادة ، وكتب احب قول الحكيم .

وليس على الله بمستنكر

أن يجمع العالم في واحد

كلام صبه ، وفلق مكسب ، حتى علمت أنه

قال ما لا يمتح امكانه ، ولا يطرر وحدته ...

وغلت « الرباط » عاصمة المملكة المغربية

كمية القاصدين ، ومعهذ الوافدين ، من اقواج  
ممن . .

ومن قدم الى المغرب في رمضان الفارط  
أربعه جندو عهد بالاسلام ، أحدهم قرسي يقيم في  
ساحل العاج ، والباقون يعيشون في السقال ،  
واستعملهم خلالة الملك حنطه الله بيشره المهود ،  
وبعلمه الموهوب ، وأطلق عليهم أسماء الطلقاء  
الراشدين ، أبي بكر ، وعمر ، وعثمان وعلي ،  
وعاشوا في رحاب لكرم ونحوذ ، حتى اذا حسان  
موعد الحج ، استلغاهم معالي ورسر الاوهاف  
والشؤون الاسلامة ، ورسلم ليؤدوا فريضة الحج  
على نفقة خلالة الملك ، وذا ورد الناس من كل حذب  
على المغرب ، فلا عراة فقد كان مولانا أمير المؤمنين  
الامام علي كرم الله وجهه ، كمة القاصدين من  
المسلمين ، يقول شهاب الدين ابن معنوق الموسوي  
في ذلك من قصده سائيه مسح سجا سبد عد  
رسي أنه تسه

أنت مبوب بعل لدمير في

أي احباء آخر عاصموا به



فاما نهوضه بالشعبه المعريه ، فحدث ولا حرج ،  
فقد خلق في هذا الشعب روحا سياسيه ، اعطيت  
الهمم ، والهمت الشعور ، فوثت الامه المعريه ،  
وثه نفسه ، كان من اثرها - ان انتب المصارع ،  
واسست المعادين ، وثبت المصالحه ، والودود ،  
وشجعت النهضة مرأق انبياء في كل انفسهم ،  
فاسست الصاعه ، واردهوت الفلاحه ، وعم ابرياء  
وتحركت الايدي المتعطله ، وامرت هذه لجهود  
حررا وتيرا ، وعشبا هتلا . .

وإذا كان التوسد مفعلا بـ "بالتوسد" طرق  
 افعاله وحدها افعاله ولا تلاقى ان هذا كان لكم  
 حرام وكان بكم مشكورا .

وحي للشعب المصري أن يتكاتفوا  
ويعيدوا هذه الذكرى بسعادة .

وتمثل هذا قسما من العناصر ، فهكذا تبقى  
الخصارات ، وتظم الممتلكات ، وهذه الوسائط  
ترقى الدولة ، وتزدهر الحياة ، ويعم الخير من كل  
جانب ، وتنبوا بين الأمم مكان عظيم .

وإن الشيع ليجدد ثقته بملكه المعلى ،  
مسيراً بهذا العيد السعيد ، سائلاً المولى جنت  
قدره أن يطيح عمر مولانا أمير المؤمنين خلافة الملك  
الحسن الثاني من عزه وسؤده ، ورشوان من الله  
ورسوله ، وأن يجعل أومه أعياداً ، وأن يحفظه دحراً  
لشعبه الكريم ، وحصناً بسلام والمسلمين ، وأن  
يقر عينه بوني عبده الأمير المحبوب سيدي محمد ،  
وشفقاً الأمير السيد مولاي رشيد والاسرة العلية  
الشريفة ...

[illegible]

وحفظ الله معانيته ورعايته الشعب العربي  
وانشعب الإسلاميه في مشارق الارض ومغاربها ،  
كأنه بانه سبحانه أن يخص الصحراء العربيه  
وارض فلسطين من أيدي الداهيين ، وأن يفظو  
شبابه ورجته ورفقائه على المعمور له محبة  
الاحسان طيب الله ثراه ، وجعل الجنة مثواه  
بمواهبه .

وإنما توجهتا نراهم ملهجور بالشبه الصائب  
على خلافه ، حيث اتب توحيته الرشيدة آثارها ،  
واسحب آراؤه العكسة آثارها ، وشملت القبحه

**: القنيطرة : عيد الفتح امام**



سنة طامحة ، عمال جليلة بناة ، ومبادرات ذكية سريعة



## في نضال ملك وشعب

من أجل تحرير الصحراء ، وافتكاك الأراضي المغتصبة والجيوب السليبة  
من الوطن العزيز

توجيهات ملكية سامية وصرحة مدوية ضد الوجود الاستعماري  
يطبعها الصدق والتفاني في خدمة الوطن ، وتوحيد جرائه

توجيهات سامية ، ومخططات مصنة ، واقصاى وحاجه  
وعناوس بارزه في نضال عرش وشعب للدفاع عن صحرائنا  
المغتصبة بسوقها تمارا دائمة الغطوف في ملف الصحراء لتؤكد  
في وضوح عزم الامة المغربية على حوض غبار معركة مضمونه  
التنازع ، مامويه العافية ... وهي ، انصا ، سان واضمح من  
طرف صاحب الجلالة مولانا الحسن الثاني حفظه الله الذي  
يرسم للحاضر الزاهي ويخطط للمستقبل الواعد بنوفى ورعابه  
من الله وتأييد من شعب مخلص وفي اقسام ان يترسم خطاه ،  
ونؤوذ عن حمى وحده الرب الوطني ، وتحرير الأجزاء المغتصبة ،  
وافتكاك الجيوب السليبة ..

تصريح المعمور له محمد الخامس أمم الجنرال غرابكو عند  
امساح الماوضات المغربية الاسماوية بمرند يوم الخميس 5 ابريل  
1956 « 23 شعبان 1375 هـ »

« وفي عن البيان ان علاقنا الحديدية سببي على امن الاسس وانتمها  
اذا ما تحفظت مطامح الامة المغربية في الوحدة تلك الوحدة التي تضمنها



المعاهدات لفساد صريحا ، وغير خاف ما خلفه بجزيرة الارض المغربية الى مناطق من المصاعب والمساكن المادية والمعنوية في حائنا السياسية والاقتصادية ، ونحن متقنون بان اسبابا التي وقعت بجانب المغرب في حرج الاوقات سبلي هذه الرغبة لها نهديها فيها من ارضه وشحم ، وانه المعارف لسطرون بظف من هذا الاحماع التاريخي ان برل من داخل ارضهم تلك الحدود والفواصي التي هي رمز لعهد قد تقصر عهد الحسن واحكامه ، وان الاعراف بوحده الرب المغربي في دائره الاستقلال لا باقي مطلق مع احرام مصالح اسباب والاسباب المسوطيس بالمغرب .

\*\*\*\*\*

### تستكر الماورات الاستعمارية على ارضنا

وما تزال الدول المستعمرة تواصل احتلال اجزاء كاملة من اقطار تمتع سيادتها وكثيرا ما يخلق دولا مضطمة وهذا التعدي على وحدة تراب بلاد مسلمة عصو في الامم المتحدة خلق حوا من الاحتلال والاستمرار ويكون بهدينا دائما للزم والسلام ، ففي المغرب مثلا يسمر اسبابا في احتلال جهات كاملة في حزب بلاد ( السافة الحمراء - اعطي - وادي الذهب ) كما يحل قطاعات من شمال مملكتنا .

( ونحن تستكر هذه الماورات الاستعمارية التي لا تهدف الا للايقاد على الوجود الاستعماري في شكل جديد ، وبس المغرب مع الاسف هو البلد ابوحيد الذي ذهب صحبه هذه الماورات التي قام بها الاستعمار في ارباب العرب وكو والترمي ، وانا يؤكد لها عطفا وبايدنا في كعاجها للمحافظة على حريتها ووحدة ترابها ) .

من خطب جلالة الملك الحسن الثاني يوم 8 شتنبر 1961 في مؤتمر بلعراء لدول عدم الانحياز .

\*\*\*\*\*

سعيد بن \*

( ، نقول لكم أيضا على انه لا بد بنا من الصبر وبقولها ها ونكرر ان الاراضي المفتصة سمود الى المغرب ان شاء الله ، ففي اليوم الثاني تأسست في الحركة الوطنية المغربية مثلا حوالي 193٦ هل كان موسسوها يفكرون ان الاستقلال سيعمل في ذلك الطرف ؟



لا بظيمة الحال فقد طالبوا بالاستقلال والاصلاحات سنين واعواما ،  
وانم الله نوره بعد مرور 23 سنة من ذلك في 20 غشت 1953 ، يوم امتد  
يد المسمرالى محمد الخامس وبهته ، فى ذلك اليوم بالذات اسفل المغرب  
وهل اسفل المغرب خلال مطالبنا هذه 25 سنة بالاستقلال وهذا الاعتراف  
ينطبق ايضا على اراضينا فى الصحراء » .

من خطاب جلالة الملك الحسن الثانى يوم 1  
نوفمبر 1961 بمناسبة يوم النضال مع  
الحرائر الشقيقة ،

\*\*\*\*\*

### استشجيت بالارض

« .. على ان هذا كله لم يتسنا تشبشا الدائم لتحرير جميع الاجزاء  
المحصنة من وطننا فى الشرق والغرب والسمال والجنوب ، وان استمرار  
ناظر الاستعمار على اقاليمنا الحوية وبغية الاقاليم المحصنة من وطننا ،  
ومساعده لفصلها عن الوطن لن يقل عزمتنا القوي وعزم مواطننا هناك على  
مواصلة العمل لتحريرها واسرجاعها » ،

من خطاب جلالة الملك يوم 3 مارس 1962  
بمناسبة عيد المرش .

\*\*\*\*\*

### انى رعائينا فى الصحراء لستم بمسا مسبا

« واي مغربي ، مغربي ، يذكر طرفاية دون ان تتعدى اقطاره الحدود  
المختلفة لرى ما فوق الرى وما فوق دمال الارض المحصنة ولحق لقب  
الى الرعانا والسكان المخلصين فى الصحراء المعرسة التي اقور لاهتها .  
« لسم سسا مسبا ولا يقدس عن افكارنا ، وقلوبنا ، ولكن الطريقة التي  
آبيناها والسياسة التي حظتها وان كانت صامدة ليست مسافضة مع  
عزيمنا القوية على ان ربط الصلة ونصل الرحم من جديد مع رعائينا وانما  
سكان الصحراء » .

من خطاب جلالة الملك يوم 23 مارس 1972 .



## سننتصر . لأن سكان الصحراء كلهم عرب .

« ولما نحن منكم المقتصة لا بد ان يؤمن انها سعود الينا ولما ان نعم من اجل هذا واذا لم تكن جهودنا بالنجاح عاجلا فاني على يقين من ان الله سبحانه وتعالى سيحقق مساعينا ولا شك ، المهم ان يكون كل مواطن منا سواء كان رجل الشارع او مسؤولا او وزيرا او ملكا مرتاح الصمير وانه يشعر انه عمل ما في وسعه لتحرير اطراف بلاده واذا سرنا بثبات وحكمة وبامان سيزداد انطباعا في قلوب اخوانا سكان الصحراء الهفريه لتمامنا هذا .

وبنينا ان الاسلام سننتصر والعروبة سننتصر لان سكان الصحراء كلهم عرب ومن شجرة العرب ان لا يسمح للمسيح وعملاته ان يتحكموا في رقابه وحرية وامواله » .

من خطاب جلالة الملك .

\*\*\*\*\*

## محاولتنا من أجل الحق

« وامازت السنة الماضية بخلق اخواء ملائمة لتحسين علاقاتنا باسبانيا تمهيدا لحل المشاكل القائمة ، واوفدنا ممثلنا الشخصي وزير خارجيتنا الى الدار الاسبانية خلال شهر اكتوبر ، واستقبل من طرف فحمة الجنرال فرانكو رئيس الدولة الاسبانية والمسؤولين في حكومته استقبالا وديا ، ويتمثل هذا التحسن ايضا في الزيارة التي قام بها بالسب رئيس الدولة الاسبانية الجنرال مانيوس كرانديس الى المغرب .

وهذا جميعه يعتبر خطوات مشجعة في سبيل تصفية مخططات الماضي والامة علاقات المغرب واسبانيا على اسس جديدة » .

من خطاب العرش 3 مارس 1963



بعد ثلاث سنوات ، جلاله الملك يدخل ايمنى دخول الابطال  
ايمنى تدين لجلالته برجوعها الى حظيرة الوطن  
هبة ملكية ، لانجاز عدد من المشاريع في ايمنى

« اننا نريد اننبأوا سكان ايمنى ، وسكان آيت باعمران  
كلهم ، نأثرا لعمق وأن الذكرة لرجوع رب الى روح ولدنا المقدس - طيب  
الله تراه - محمد الخامس ، معرو هذا الوطن . ذلك ، اننا كنا مؤمنين بأن  
روحه الطيبة ، وروح جميع المناضلين الشهداء الذين استشهدوا على هذه  
الأرض ، ينتهج معنا ، وتفرح معنا ، وسعد معنا ، وببسم الى القد المشرق  
اليسام . نعم ان هناك المشاكل للاندماج . علينا ان لا ننسى أنه طينة قرن ،  
او ما بقرب من قرب ، بقينا معزولين . فلا يمكن بين عشية وضحاها ان  
تحمي تلك الصعاب ، ولا تلك العقبات ، ولكن يكفينا ان نكون واعين بها ،  
حتى لا يكرها ولدنا وهم يعيشون في هذه العزلة المختلفة .

فعلينا اذن ان نهمن باسم الله ، وان ندخل البيت الجديد قائمين :  
باسم الله والعدم المني نأثولا ، واقتباسا لما كان بعلمه وصنعه جينا محمد  
عليه الصلاة والسلام . واخيرا ارجو منكم ان يبلغوا بحاسا الى سكان  
الأقليم ، وبهذه المناسبة ، أبلغ سكان المغرب قاطبه ، افطاري واعتزاري،  
وجهدي لله ، وبواضي امام جلاله ، لكونه انعم علي بان اكون ناي الفاتحين لهذه  
القمة . اعاننا الله جميعا ، وسدد خطانا والهمكم التوفيق والرشاد .  
والسلام عليكم » .

من الكلمة التي القها جلالة الملك الحسن  
الثاني - نصره الله - أثناء اجتماعه بأعضاء  
المجلس البلدي بآيمني ، حيث سلمهم هبة  
سامية ، وذلك يوم الخميس 4 ربيع الثاني  
عام 1392 هـ ، الموافق 18 ماي 1972 م .

\*\*\*\*\*

من الخطب التاريخي لصاحب الخلافة ، في نهاية رحله الموفقة  
لأناسم الحبيب :

حامي حمى الوطن يقول لسكان صحرائنا المعتصمة :

- ♦ لستم نسيا نسيا ، ولستم بعيدين عن قلنا وافكارنا
- ♦ ستريط الصلة من جديد ، مع رعايانا في الصحراء المفتوحة
- ♦ حلقاب النمو الاقتصادي الشامل فلاحيا ، صناعيا ، سياحيا :





وفاء وزلاء .. من أبناء الصحراء



تنويه للصالح من أجس الحرير ...



- ♦ مدوب سامي لمشروع سوس ، والتنمية الاقتصادية لجهة الجنوب .
- ♦ بنساء سيد للأدغال .
- ♦ خضراء ... من وريازات الى البحر ، ومشاريع كفية بالقدم الشامل ، والإنتاج الوفير .
- ♦ انصور الكادير غيبة دائمة الى الامام .
- ♦ الزيادة في بعض المشاريع ، وخاصة بالنسبة لاقليم طرفية .

تلك هي اهم النقط من الخطاب الملكي السامي ،  
في هذه رحمة السرحية الى عالم سي ملال ،  
حركه وزارات - الكادير ، ايمي ، وذلك في  
اجتماع تراسه حفظه الله في الكادير ، يوم  
الثلاثاء 9 ربيع الثاني عام 1392 هـ ، الموافق  
23 ماي 1972 م .

.....

جلالة امك يودع ارقيس الموريطاني ولد دادة ،  
بعد زيارة استغرقت 16 ساعة

- ♦ المغرب وموريطانيا يعملان من اجل بناء المغرب الكبير
- ♦ خلاصه الملك يخطيب رجال الامن :
- ♦ املي ان تكونوا واعين لمسؤولياتكم .
- ♦ هذه البذرة اعطتكم سلطة ، وتملككم واجبات .

يوم السبت 3 جمادي الثانية 1392 هـ ،  
الموافق 15 يوليوز 1972 م .

.....

ألسامنا أن نحرر بلادنا فحررناها ،  
وأقسمت أن نوحّد أطرافها ،  
وه نحن سائرون في طريق التوحيد

(( ... وأملنا أن يلقى الائتلاف بين الأرواح ، وهذا التلاقي بين القلوب ،  
حتى لبني على أسسها مستقلا زاهرا ، وحسب بني لمة من الكرامة والجماعة  
والخير والاستقرار ، نرد بواسطتها كبد الكائدين . قال النبي ( صلعم ) :  
ان لله رجالا لو قسموا هي الله لأبرهم . فانا ألقى : ان لله شعوبا ، لو



السموا على الله لأبرهم . لقد أقمنا على الله أن يحرر بلادنا فحررها ،  
واقسمنا على الله أن نوحّد أطرافها ، وها نحن سائرون في طريق التوحيد .  
كما أقمنا على الله أن يعطي لهذا البلد ، ولهذا الشعب إطارا ميسرا على  
القانون والمشروعية والمساواة في الحقوق والواجبات ... وقد أقمنا  
على الله وعلى أنفسنا أن يبقى سائرين في هذا الطريق ، وأن الله سبحانه لا  
يخيب أملنا ، بل سوف يحقق رجاءنا إن شاء الله .

من الخطاب الذي ألقاه جلالة الملك الحسن  
الثاني - نصره الله - قبل أن يقدر مدينة  
أكادير ، أمام ممثلي الإقليم ورجال السلطة ،  
شكرهم فيه على حسن الاستقبال ، وأوصاهم  
بالمواظبة حياء ولاعتناء بالسلامة خاصة ،

\*\*\*\*\*

## ندوة جلالة الملك الحسن الثاني حول الصحراء

يوم 17 شتنبر 1974 ، كان موعد الصحافة الدولية مع ندوة جلالة  
الملك الحسن الثاني حيث ألقى جلالاته في هذه الندوة الصحفية أن المغرب  
عرض على منظمة الأمم المتحدة وعلى إسبانيا رفع القضية أمام محكمة العدل  
الدولية لتقول كلمه الفصل فيها بناء على الوثائق والمستندات التاريخية  
والقانونية ، وقال جلالة الملك أنني اعتمد على حكمة جميع أعضاء منظمة  
الأمم المتحدة وعلى رأسها الأمين العام كما اعتمد على رئيس أندورة الحالية  
للجمعية العامة السيد عبد العزيز بو تقيّة .

وفي بداية البيان الذي قدمه جلالة الملك في مستهل الندوة والذي  
استغرق عشرين دقيقة ، قدم جلالة الملك عرضا عن تطور النزاع المغربي  
الإسباني حول الصحراء المغربية منذ الاستقلال إلى الآن .

وقال جلالة الملك : إن مطالبة المغرب بتلك المنطقة كانت قبل  
اكتشاف الفوسفات الذي يعتقد البعض أن المغرب مهتم به ، وقال جلالاته  
الملك أن الفوسفات لا يهمنا ، فالمغرب يأبى عليه ضميره كسب المال على  
حساب البلدان غير الميسورة .

وأعلن جلالة الملك أن المغرب قرر عدم إدخال تغيير على ثمن  
الفوسفات وأنه سيبتعد موقفه خاصة تجاه البلدان غير الميسورة وسيواصل  
تزويد لبنائه التقليديين وسيقدم مساهماته للبلدان الأفريقية .



وقد أن ربح جلالة الملك بالصحفيين القدامى من مختلف مواضع العالم أجاب جلالتة على أسئلة الصحفيين والتي بلغت ثلاثين سؤالاً في مختلف المواضيع التي هم المغرب والصحراء والوضع العربي والافريقي والاسلامي والعولي وقد استغرقت الندوة تسعون دقيقة .

.....

## تصحيبات المغرب

وهناك ما ليس بالحوار . ١

وإثناء مؤتمر بواديو الذي حضره اصحاب الفخامة رئيس الجمهورية الجزائرية السيد الهواري بومدين ورئيس الجمهورية الاسلامية الموريطانية السيد المختار ولد داداه ، كان البلاغ سيطا وواضحا جدا حيث انه اشار الى نصفيه الاستعمار والتحرير ، وكان من الطبيعي ان تكون الدول الثلاث المعينة بالصحراء الدول الاولى بتقديم العون والمساعدة لسكانها للتخلص من رقة الاستعمار ، الا ان الامور لم تطور بهذا الشكل ، ومع كامل الاسف فان هذه الاستشارة للدول الثلاث حول نصفيه الاستعمار بدأت بحلق عند جيراننا الموريطانيين شعورا بالمظالمه وانبناء من هذه اللحظة بدايا بفكر ودعوت لعقد مؤتمر كادير وحرصت على استعمال واجبهما وبالصيغتين فلانني احرمهما واجبهما وبعد لهما الخطاب التالي مع صدقني لي احرمهما حرصت على ان اكون صريحا معهما قائلا لهما :

« لقد تحدثت كثيرا لتحسين علاقتنا معكما ، وادنا كانت هناك دولة افريقية قدمت تفصيحات كثيرة من اجل تحسين علاقاتها مع الجزائر وموريطانيا فهي المغرب ، واي كذلك لا اريد ان يذهب هذه الجهود سدى وان يتحطم كل ذلك بسبب قضية الصحراء ، ولذلك فسوف نسرّجس حريتنا في العمل فيما يخص تحرير هذه المنطقة » .

وكانت النتيجة ان تلغى مندوب لدى الامم المتحدة في تلك السنة نفسها الامر القاطع بالامساك عن التصويت المصوب بقرار تقرير المصير ، وذلك لان الاطراف المعنية بالنسبة لي لم بعد معنية ايدولوجية غير ان ذلك اظهر شكل حي ثم بوضوح ان الامر لم بعد يتعلق بالتحرير او بصفية الاستعمار ولكنه اصبح مسألة مطالبة .

وخلاصة القول فان كل ما ذكر يرجع الى التاريخ .

ان ماذا سنعمل ؟ ليس هناك ستة وثلاثون حلا .

هناك الحوار ، ثم الحوار وادنا الحوار ، وهناك ما ليس بالحوار .



ان مشكل الصحراء ومشكل فلسطين اذا ما طرح معا سيكون من شأهما بنسب جهود الدول العربية او قليل اهميتها لان المشكلتين تخلصن تماما .

فبالنسبة للصحراء فان المشكل المطروح له صفة جغرافية ذلك ان الامر لا يتعلق بطرد احد لاحتلال آخر في مكانه كما ان الامر لا يتعلق بخفي شيء من لا شيء او سلب ذي حق حقه لاسطائه للغير بل كل ما هنالك هو رفع علم عربي مكان العلم الاسباني على البنايات الادارية .

وهناك يعتبر المشكل بسيطا ولا يشكل اي بعترة للجهود ان المشكل الفلسطيني هو مشكل قائم بذاته واني فلسطيني قلبي واكاد قول : اينها الملائكة ساعدوني ولكن لا ساعدوني جميعا في بان واحد . فهناك الكثير من الدول العربية رعب كل واحد منها ان تساعد الفلسطينيين بصورة مباشرة واما لو كتب فلسطينيا فعلا وكتب معينا مثلهم سواء بالفرقة او الاحياد لا حشرت ثلاثة او اربعة بلان فقط واعطوها نفوذا بصفة استثنائية او دائمة وشاملة لمناخه قضيتي امام المحافل الدولية وامام التجمعات الاقليمية . وان الامر يعود اليهم في احياد المناقشين عنهم وسمكنوا من تفويضها عن طريق الجامعة العربية ، وآنذاك فان جميع ملائكة الجنة ان ساعدوهم في بان واحد من سيقوم البعض منهم بهذه المساعدة .

وان احتار انبي او ثلاثة من الانصار يعملون بواقعه ويجرد هو في نظري ضمن طريق واسعه لتجسيم القضية حيث ان المشكل الفلسطيني وجوابه واضعه معروفه الان ، بل واكثر من ذلك فان عزيمته لتعريب الفلسطيني على الصعيد التاريخي معروفه ايضا ، واجميع يعرف الان انه بدون حل هذا المشكل لا يمكن تسوية نزعه الشرق الاوسط ، فكيف يمكن تسوية ؟ وما هي المرحلة التي يمر بها ؟ اني ارى ان مبدا الحوار وقد بدأوا بالفعل فتح هذا الحوار مع الاتحاد السوفياتي حيث يجب ان نقول ان كل تسوية ينم عن تحقيقها في الشرق الاوسط ينبغي ان تنظر بعين الاعتبار الى الدولتين الكبيرتين ولا يمكن تجاهل احدهما دون الاخرى ، انهم بدأوا الحوار مع الاتحاد السوفياتي ، ولا يسعى الا ان اشجعهم على فتح حوار مع الولايات المتحدة اذ انه لا يمكنهم ان يتجاهلوهما ، اذ السؤال المطروح هو كيف وبواسطة من واي فمنا الامر بهمهم لكنه في جميع الحالات يجب عليهم ان يفعلوا ذلك ،

من ندوة صاحب الحلالة حول الصحراء .





صاحب الجلالة مع أعضاء الأحزاب السياسية



صاحب الجلالة مع رجال الصحراء في جلسة عمل



ج لقد سبق لي القول ان الرامات المغرب سيبنى كما هي ، ولكن من المؤكد ونكون حكم سيق على الفرار الذي سيجده محكمة العدل الدولية ، فان الطريقة التي سيجري بها المناقشات بين اسبابا وبيننا على هذا الصعيد اي على صعيد المسطرة والارادة التي ستعرب عنها تجاهل مسؤولي هذا على طبعه وعمق العلاقات التي ستربطنا معها . فادنا شعرا بان هناك ارادة داحه وصرحة من طرف اسبابا من جل الحوار مع المغرب ، فان مقرجاني يوم الثامن يولور سيقى مسطرة بنصها الكامل .

ومن الاكيد انه اذا استمعنا صحراجا بعد مواجهة مسلحة ومهزقة وطوبه مع اسبابا فاني ساكون آنذاك حرا في مراحمه موقعي ليس مع اسبابا فقط ، وافوق هذا بصفة خاصة امام اصدقائي ، الصحفيين الالمانيين . . اي حريص على ان يحترم المصالح الالمانية التي استثمرت في الصحراء لانه دائمه لي ليس هناك فقط المصالح الاساسية بل مصالح كل المجموعات الماله التي استثمرت في الصحراء وفي القوساط . ولا احد الفصل ذيل على ذلك من الطريقة التي توصلنا بها الى من خلافاتنا ومشاكلنا مع الحكومة الفرنسية ، وكان ذلك بكامل الاحترام لالتزاماتنا واحترام الملكية ، والاستثمارات . وافضل من ذلك ،

فاذا ما احزمت السيادة المغربية على هذه الاراضي وانا على يقين من بها مستحرم . فان هذه الاستثمارات التي نظم ستدخ في اطار قانون الاستثمار وقانون الاستثمار في بلادنا الذي هو في مداول الجمع من طبعه ان يصير جميع المصالح وجميع الاستثمارات لجميع الدول التي انصب بعض المال في هذه المنطقة .

لدة من الندوة الصحمة بعلاسة المسك  
حول الصحراء ..

♦♦♦♦♦

ان المغرب لا يتردد في اتخاذ طريقة أخرى  
بأرغم عنه ومثبسا .

« نحن لا نتخوف من الاستفتاء وقرير المصير ولا نتهرب منها ، بل نحن اول من دعا اليهما في يوم من الايام معتمدين قبل كل شيء على عنصرين :



الاول : اماما وثقت من اولئك المعارضه الذين ما يزالون تحب السيطرة  
الاسبانية لا رغبة لهم الا الرجوع الى حظيرة الوطن .

الثاني : لا بد من اجراء استفتاء كهذا في جو ملائم وتحت ضمانات  
دولية ورقابة دولية بعد جلاء القوات والادارة الاسبانية .

فتحن كما نقول غير متخوفين من الاستفتاء ، ولكن لنا شروط :

الاول : هو تطبيق قواعد الاستفتاءات الدولية .

الثاني : ان يكون المغرب موافقا على صيغة سؤال الاستفتاء ، لان  
سؤال الاستفتاء اما ان يجعلنا نأبل او نرفض مبدأ الاستفتاء .

فمثلا اذا طرح منكن استقلال الشعب الصحراوي فان المغرب  
سيرفض تماما مبدأ الاستفتاء .

فاذا ذكر في الاستفتاء لفظ لاستقلال ساطب بان يطبق الاستفتاء على  
الصحراويين كلهم ، فكل من هو صحراوي وجاء من صحابة او من اي مكان  
آخر يجب ان يطبق عليه الاستفتاء .

اذن فلا يعقل ان لا يطبق لفظ الصحراوي سوى على الحمسة  
والصيرين الف او تلابين الف شخص ، لماذا لانهم في ارض تقف في الحقيقة  
في وجه عدم من الاطماع وتقع على المحيط الاطلسي ، ويوجد عدد من  
الدول يريد ان تكون لها هناك موانئ وتكون فيها بالنسبة لهم منطقة قوي .

وانن فالمغرب غير مسعد مطلقا لان نسحي مرة اخرى بشبر من ترابه .

فاذا كانت هناك في الحقيقة دولة قنص المثال على شبنها بالوجود  
الاfrican وعالاسره لافريقه وتسهيل الافور على افريقا ، وانتي اعطيت  
في الحقيقة امثلة من التصحية فاني اتحدى اية دولة افريقه ان تكون  
اعطت ما اعطى المغرب من الدلائل ومن البراهين ومن الارادة على القامة  
علاقات طيبة مع جميع الدول الافريقية .

وكنا نسير للسده اصحاب الجلالة والفتاحه الملوك والرؤساء الذين  
واربهم وفودنا بان المغرب ولو انه يفضل الطريقة الدبلوماسية والسياسة  
السليمة على اية طريقة اخرى فانه اذا رأى ان هذه الطريقة لن ترد له  
اراضه فسوف لا يتردد في اتخاذ طريقة اخرى بالرغم عنه ومتاسفا ولكن  
في ان واحد موطن العرم ومهره انه لن ترده اية تصحية من التصحيات .

من خطاب جلالة الملك يوم 20 غشت 1974



## برمة جلالة الملك الحسن الثاني

امى بجنرال بركو

( فخامه الرئيس ، ان املأكرة التي دارت بين السيد كورتينا هوري  
وزير الشؤون الخارجية وسعربا لدى فحاستكم لسمر ان اسبانيا مقبله على  
الشروع فى نهج سياسته جديده فى الصحراء التي نديرها ، ولا يجدر بنا  
ان نخفي عنكم انه اذا ما تحقق ذلك سفضي بنا الوضع الى تهور في  
العلاقات القائمة بينا الامر الذي ما فتنا سجنه ، بقينا منا بان ما يفضيه  
حسن الحوار بين اسبانيا والمغرب وما تقصيه المصالح العليا المشتركة  
بيننا من شأنه ان يجينا كل سوء تفاهم وكل تصادم واي عمل تقوم به  
اسبانيا على انفراد فى المناطق الصحراوية سيضطربنا لا محاله الى السعي  
من أجل ضمانه حقوقنا المشروعة ،

وانا وحكومنا لنحتفظ لانفسنا بحق الصام بما قد يفضيه الموقف  
ولا نزال موقفين بان الصداقة العريقة ستعرف مره اخرى باتفاق مع جلالتنا  
كيف نحافظ على الصداقة العريقة فى الدم السبي تربط بلدينا احدهما  
بالآخر والتي تكون بالنسبة لاسبانيا وبالنسبة للمغرب على السواء تراثا حليفا  
بضمن مسبقا مشتركا ، وتفصلوا فحاستكم بقول اصدق عبارات التدير  
والسلام ...

وحرر بالقصر الملكي بالرباط فى يوم الخميس 13 جمادى الثانية  
1394 الموافق 4 يوليوز 1974 ، الحسن الثاني ملك المغرب .

\*\*\*\*\*

## ابلاغ المشترك المغربى لاسباني

طبقا لما تم الاتفاق عليه عقب تبادل الرسائل بين جلالة الملك الحسن  
الثاني وفخامه اخرا اليسمو فراسيسكو فرانكو حل بمريد يوم 12 غشت  
1974 وفد حكومي مغربي برئاسة الوزير الاول السيد أحمد عصمان مرفوقا  
بوزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية الدكتور احمد العراقي وقد استقبل  
الوفد لمغربي صباح يوم 13 غشت من قبل صاحب السمو الملكي الامير  
دون خوان كارلوس دوبربون رئيس الدولة بالنيابة ، وعقب ذلك اجريست  
بمقر رئاسة الحكومة محادثات مع وفد اسباني برئاسة السيد كارلوس  
ارياس نغاردو رئيس الحكومة وعضوة وزير الشؤون الخارجية السيد بديو  
كورتينا هوري ووزير الرئاسة السيد انطونيو كارو مريثيز .

وقد جرت جلسات العمل فى حو من الود مناسب الاوضاع التي  
اوجهاها الجوار العنقراطي التاريخي بين القطرين ، واتاحت هذه المحادثات



فرصة للتوفيق لدراسة القضايا الرئيسية التي تهم المغرب وإسبانيا والتي كانت تتطلب تبادل وجهات النظر لتحسين إدراكها ودراسة أساسية قصبة الصحراء المغربية ، ولقد كانت المحادثات ممتعة ، تبادل الطرفان خلالها آراءهما بالصراحة التي توجبها العلاقات التقليدية التي تربط البلدين .

\*\*\*\*\*

### من البلاغ اتونسي المغربي

بعد رئاسته الوزير الأول السيد أحمد عصمان لنوس (28 شب 1974).

وانتخب الجانبان باهتمام خاص على بحث مسألة المناطق الصحراوية الخاضعة للإدارة الأسبانية ، وعلى الجانب المغربي تمسكه الشديد بحقوقه المشروعة في هذه المناطق كما استلزم التاريخ والمعاهدات الدولية ذلك ، وبعد الاستماع منهم وعطف الانصاحات الجانب المغربي جسد الجانب اتونسي بانه انما منه ضرورة إنهاء نظام الإدارة الأسبانية ومساندته للجهود التي يبذلها المغرب من أجل تحرير هذه المناطق .

\*\*\*\*\*

### تصريح للسيد حسن التهامي

الامير العام لمؤتمر العالم الاسلامي بعد مغادرته لجلالة الملك ( 18 يوليو 1974 ) ، شرفتم بمقابلته جلالة الملك وكما هي العادة وكما يعود استمع الى جلالاته وهو في منتهى الصراحة انهادفه والحرارة ولرجوله في اتخاذ اقرار ، ومن واجبي ان قول : اني بلقائي هذا اسوخصت بقاها في غاية الاهمية بالنسبة لمستقبل الصحراء المغربية وان شاء الله رب العالمين املي كبير وانماي قوي بحق لمعارفه في الصحراء ورعيه اهبا وسكانها في انتمسك بدينهم وارضهم ووجده اراضهم هذا الى جانب املي الكبير في لقطاع اساسا على هذا الشعور والرعي في استمرار الصداقة التاريخية والعلاقات الاخوية ولتصبح المغرب السفوح واساسا بوسن قونين بدلا من المواجيه ، وارحو ان نوقفنا الله سبحانه وعالي بان ابعد لهذا العزل . والله الموفق اولا واخيرا .

وصرح عند مغادرته المغرب يوم 14 غشت بما يلي :

الحمد لله الذي وفقنا للسعي في حل هذه القضية قضية الاستعمار للصحراء المعرسة كمثل مؤتمر كولا مور ونحن نشعر بضرورة مضادة الاسباب لانه الارض العزيزة وفي جمع اصلاحي قد توصلنا مع الذين اتصلنا بهم الى مهاديم دقيقة .



أولاً : اعتراف الجميع بضرورة مقادير الأسباب لهذه الأرض وأن  
الأسباب أنفسهم مقتنعون بالجلد عن الصحراء

ثانياً : ما من أحد من الذين اتلنا بهم يوافق إطلاقاً على إقامة ما يسمى  
بـ دولة صحراوية ، ولا الحجاب الإسباني . ومن هنا أقول بضرورة أرحام  
الحق إلى أهله .

ثالثاً : كانت مهمتي هاته فرصة لالتقاء الفكر الإسلامي والعربي  
والأفريقي والعالمية حول ضرورة عودة أهلنا إلى أراضيهم .

.....

### رسالة الجنرال عيدي أمين

أخي فخامة الرئيس : إن أخانا وزميلنا رئيس دولة المغرب جلالة  
الحسن الثاني اتصل بي في موضوع خطير يتعلق بالوضع الاستعماري  
الإسباني ، وقد أحبرني أن إسبانيا على الرغم من الضمانات التي كان  
المغرب قد التزم بها تواصل حلياً بـ سياسة تستهدف خلق دولة  
وهمة وهو ما نطلق عليه - الصحراء الإسبانية - مع منحها استقلالاً ، مع  
اعلم أن المنافع الإسبانية لهذه المنطقة لا يمكن أن تجعل تلك الدولة معولة .

وزيادة على المطالب الملحة للمغرب في هذه المناطق فإن هدف  
السياسة الإسبانية حلياً معروف إلا وهو استعمال هذه المنطقة كقاعدة  
استراتيجية للدخول عن الجزر الساحلية المناسه لها والتي الحقها بها في  
عز عهودها الاستعمارية .

وأخصني إلى أبي آمل أن أثير أسيادكم إلى هذه الوضعية الخطيرة ،  
وأن على منظمة الوحدة الإفريقية أن تصرح بأن ما يدعى - الصحراء الإسبانية  
والجزر الساحلية المقابلة لها جزء لا يتجزأ من القارة ، وينبغي أن تسجل  
هذه القضية كقضية تحرير تصبحها لجنة التحرير إلى المشاكل المسؤولة  
عنها .

وتقبلوا فخامة الرئيس أخي عبارات تقديري .

.....

### تصريح للرئيس مسعود

أعلن الرئيس السنغالي ليوبولد ساندور يوم 8 شتن 1974 في ختام  
زيارته لبلادنا « أنه نظراً لاهتمامات تاريخية وجغرافية وثقافية ودينية أكثر  
قضية المغرب نوعاً ما قضية سنغالية ولأنني بدأت الشرح وجهة نظري  
المغرب وحقوقه وسوف أواصل هذه المهمة .



وأكد الرئيس في تصريح له قبل إعطاء لظاهرة « بأن المغرب بالنسبة له ليس بلدا مجهولا ، عكف على دراسة تاريخه وما قبل تاريخه الأمر الذي جعله يلم بالخطوط الكبيرة لعقبيه ، ولكن منذ بداية عمله المبلوماتيه يقول الرئيس السينغالي استكملت معلوماتي في الموضوع » .

\*\*\*\*\*

### تصريح للميد ياسر عرفات

في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به القضية الفلسطينية بشكل حاسم والعصية العربية بوجه عام جئت لأباحت مع صاحب الجلالة في هذه الأمور والشاور معه ، واستطيع أن أقول أن المعادلات كانت ودية ومثمرة وناجحة وقد وجدت لدى صاحب الجلالة كل إجابات السبب لجميع القضايا التي ساحت فيها مع جلالة ، وهذه المناسبة أقول أن الصحراء المحتلة من قبل الأسبان هي جزء من الوطن العربي وأقربنا على استعداد لسند وساعد أخوانا هنا بحيث أن لدينا خبرة واسعة في حرب العصابات وسضع هذه الخبرة رهن إشارة أخوانا في المغرب .

في يوم 20 يوليوز 1974 قدمت وفود تمش قبائل الصحراء الركيات - تكتة - أولاد دليم ، والى باسمها القبطان باعلي الشيخ من الركيات الخطاب التاريخي التالي :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ،

مولاي صاحب الجلالة والمهابة .

انه لشرف عظيم أن تحضى جماعة من خدام امعرش الموي المجيد بالمصرف بقبين يديكم الكريمين والمثون أمام سديتكم العالية بالله مجدين لجلالتكم باسمنا وبالأصالة عن أخوانا الصحراويين آيات الولاء والإخلاص معاهدي الله وجلالتكم على العمل بجهد وإخلاص وبفان بقيادتكم الرشيدة وبطركم البعيد وحظبتكم الهدف البقاء في سبيل تحرير هذه الأمة من مخطبات الاستعمار والسير بها الى مدارج الرقي والمجد بساها وتشييدا وعلمنا وعملا اقتصاديا وثقافيا لافرق في ذلك بين حاضرها وبأديها .

وان أثناء الصحراء وفي مقدمتهم علماءها وصلاحيها ، الركن اسجد على رمالها الظاهرة سيدعون لجلالتكم بنوام الملك والمصر والسودد معاهدين لجلالتكم على السير قدما من رراتكم بنشأ على الهبات الذي وصعبوه في سبيل تحرير تلك الجزء العالي من مملكتكم الشريفة والذي لا زال يعاني من الحرمان بالسمع بالموودة الى وطنه الاب المغرب المستقل بسبب وجود الاستعمار الاساسي الذي لا زال حائما عليه فارصا وجوده بقوة العتيد والتار على رمالا لجلالتكم في تلك الصحراء المحاهدة التي يتطلع أبناءها للتخلي بظلمة جلالتكم يوم تحريرها من وجود الإحتلال والحللة .



مولاي صاحب الجلالة لقد وقع الصخراويون عن بكره أسهم بعد سماع خطابكم التاريخي صفا واحدا مشطرين الإشارة من جلالتيكم لبدا العمل التحريري مستعدين لبذل كل غال ونفيس في سبيل ذلك .

واننا يا مولاي ورننا الحد والجهد والسعي في خدمة عرشنا وملكنا عن اجسادنا واننا الذين قصوا بحجم فداء وبصحية في سبيل العرش العلوي المجيد .

مولاي ان تحرير الصحراء يتطلب العمل المنظم والمخاطب بالسريسة الكاملة والابتعاد عن الانانية والحزابات الشخصية والرائد بالكلام الفارغ .

فنحن كمسلمين لا يتم ايمان احدا حتى يحب لآخيه ما يجب لنفسه كما يقول جدكم رسول رب العالمين محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

ومن واجبا ان تسد كل ثغرة من شأنها فتح باب الخلاف او تشغلنا بالمسائل الحانية عن القضية الاساسية وهي تحرير صحرائنا الممصة وصدق الله العظيم اذ يقول :

ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ، على اننا يا مولاي على ثقة كاملة وعزم اكيد من تحرير جميع الصحراء لان جلالتيكم لم تبق قط بشيء الهامنا من الله الا واصبح محققا .

وما نحن خدامكم الا رفقاء امام جلالتيكم عاملين بتوجيهاتكم انفاية وارشاداتكم السامية .

وختامنا نعوذ بالله عز وجل لجلالتيكم بالحفظ والسمو ودوام الصحة والعافيه وطول العمر وان يرد كمد اعدائكم في بحورهم ويحفظ ولي عهدكم الامير الجليل سيدي محمد وصنوه الامير الجليل مولاي رشيد والاميرات الجليلات ويستهم مانا حسنا تحت رعائكم وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه وبكل جهود جلالتيكم في سبيل تحرير الصحراء الممرية وتشديد بناء صرح المغرب بالفر والنجاح انه سميع محب والسلام على مقامكم العالي بالله .

\*\*\*\*\*

برقية الى جلالة الملك بعد التجمع الحاشد للناظرين من المناطق المحتلة والمهرجان الذي اقاموه في طنطا يوم 27 يوليو 1974 .

— مولانا صاحب الجلالة السلام على جبابكم العالي بالله وبعد :

نشرف نحن حيام الاحباب الشريفة افراد جميع القبائل الصخراوية بان نخفي بكل احلال امام سدنتكم العانية بالله لتعبد ولاننا واخلصنا القائمين لشخصي جلالتيكم الشريفة وتعفنا ونسبنا باعذاب العرش العلوي الخالد رمز وحدتنا وضامن كيان دولتنا المغربية الابدية .



يا صاحب الجلالة اد تقدم الى جبابكم العالي بالله بعميق شكرنا  
وعظيم امتناننا على العاية المولوية الكريمة التي ما فتئتم حفظكم الله  
بخصوصها رعاياكم الصحراويين الاوفياء لا سيما الا ان شوه ونشيد بوسا  
تضمينه الخطاب الملكي السامي الذي تفضلت جلالتكم بالعاله بمناسبة عيد  
السناب الماضي وخاصة ما يتعلق فيه بعزم جلالتكم الوطيد على استكمال  
وحدنا الترابيه باسترجاع صحرائك المفضية ارض الاناء والاجناد وموطن  
الاناء والاحفاد مغربين لسدتكم العاليه بالله عن ارده شعبكم الوفي  
ولمستجيبه لرغباته ومطالبته في ان تعود بسا وبين اهنا وبنوا الدين لا  
زالوا يروحون بحس السر الاستعماري العاسم في كل من الساقية الحمراء  
ووادي الذهب .

ولئن كان الاستعمار الاجبي قد مرق وخذسا واحمل اراضينا جورا  
وعذوانا فار التاريخ يشهد وليس لشهاده التاريخ تبدلا ان صحراونا مغربه  
وان الدماء التي تجري في عروق كل صحراوي ستق من اصل مغربي  
عريق ولطالما سالت هذه الدماء الزكه مذ غار احقاد التاريخ بكل فخر  
واسراز . فلا فرق ان يا صاحب العتالة والحالة هذه اذا استقر رأي  
جلالتكم السديد ووطنكم غرمكم الاكيد على استكمال وحدنا الترابيه  
واسترجاع اراضينا .

#### الامصاوات :

الرفيبات - الزرفيين - آيت لحسن - مكوت - اولاد دليم - العروسيين  
- اولاد سليم - آيت يوسه - فيلالة - اولاد تينرارين - فويكات - اولاد  
نسع - اولاد النسخ ماء العبيس - تاجاكت - توبالت - مجاط - الاميار -  
اولاد بواطة - الزواميط .





لأستاذ الهادي الجبالي

## الوزن الدولي للمغرب في عضون القرن الثامن عشر



شهد القرن الثامن عشر تحولات عالمية ، ذات صفة خدوية ، كانت بمثابة منطلق لما حصل من تطور شامل في العالم ، على الصعيد الفلسفي والحضاري ، وفي مصير الفوازن الدولي ، فضاء القرن التاسع عشر والقرن الحالي .

وقد كانت تلك التحولات — وهي — صاعدة عن الغرب الأوروبي خاصة — ذات عاتق كاسحة ، بحيث بدعت أمامها خلال القرنين الأخيرين ، مختلف القوى العالمية — سياسية وحضارية — خارج النطاق الغربي على طرمي الأقطبي ، ولم تستطع الصمود بواجهتها ، إلا قلّة من الأنظار ، من بينها المغرب في أفريقيا ، وبعض المناطق بالشرق الأوسط ، وبسرق آسيا في إطار محدود .

وهو كان موقف المغرب دقيقا وحساسا جدا في ذلك المشبك الدولي ، المعقدة عوامله وآفاقه ، إلا أن بلادنا — استطاعت — على أي — أن تحتلّ الشواطئ المرحلة بكل الثقة الموهورة لتلك الأصيل الملبات ، وأمكنها — على ذلك — أن تقيم لنفسها مركزا له وزن أساسي في تعاملات الحياة الدولية حينئذ .

في السطور التالية سنعرض بعض مظاهر هذا الوجود المغربي في العالم الدولي عبر ذلك العهد ، وسنحكي بعض الملاحظات المقربية والدولية التي كان لها شأن فاعل في هذا الطاق .

هناك أنماط الامتزاج العربي والعربي والحيمة الروحية والتقدمي واحصا ي ب عدم الاسلامي . .

وقد كانت مختلف هذه الانطراوات موضوعه على صعيد الاهتمام العربي والدولي ، في مدح انتوار اعالمي انما رجع حول العرب الذين عشر

تدخل في بعضات الوضع الدولي للمغرب خلال الماربع ، وصعيه المعده بلاستها الحضارة . بما في ذلك موقته بين القريتين امريه ووريا . واثراة على ملني الحري وما يصعه عليه الامر من اردواجية لصعة لده ، اطله وموسعه ، لم



ولتحديد معطيات الوضع الذي افرز هذا المناخ ، لا بد من ان نرصد من جهة جد سريعة ، خريطة القسوى الدولية الكبرى التي شيدت عالميا منذ : سنة 1900 اعشوائية ، وهي منظمة ظاهريا سياسيا على منطقتي المغرب العربي ، ومعظم بلدان الشرق الاقصى ، إضافة الى منطقة الدلتا ،

ويجد في جنوب وسط أوروبا ، أنظمة ، كدولة بولندا ، مملوكة اللحم في الامصار الحمراسي ، إلا ان لها - بحكم موقعها ونشاطاتها - اثرات في تحركات الحياة الدولية ، وانعكاساتها على البحر

وقد كان هناك على المسرح الدولي كذلك روسيا القيصرية ، التي - وإن يكن بمسألة جغرافيا - إلا انه كانت لها مع ذلك سياستها في المنطقة المتوسطية ، علاوة على ما لها من حول وطول في الشرق الاوربي ، ومشارب الشرق الأدنى ، هذا في ثمنها الدولي بوجه عام ، الراجح لاعتبارات منها ضخمة كيانها المترامي بين أوروبا وآسيا ،

وثوق هذا كله ، كان الاستقطاب الهائل ، الذي أحدثته منطقة غرب أوروبا حول نفسها - معها - إلى ارتداد المحطات والفترات في ثمنها اطراف العالم ، واستهدفتها اممهاك الاراضي والهيمنة على مقدرات الأمم ، من واتصل ما يمكن لتقصوئه من الشعوب عن موطنها والحلول محلها .

لما الامكنة الناجمة عن هذا الوضع الدولي ، فقد كانت في خطوطها المعرصة كما يلي .

### في الساحل الاطلسي وغربي افريقيا و جنوب الصحراء :

تجولت انظار الأوروبيين - بعد اكتشاف أمريكا - إلى المحيط الاطلسي ، مركزين حوله اهتمامهم أكثر من أي زمن مضى قبل ذلك ، وكان امامهم سبيلان رئيسيان في المحيط ، أحدهما : الذهب ، الذي ذهب إلى نصف الكرة الغربي ، والآخر ، الملمس حول القارة الافريقية .

وقد تواصلت تهافت الأوروبيين على اقتناذ مواطن قدم لهم بافريقيا ، منذ مطلع القرن اسابع عشر

حيث اقيم أول مركز بحاري في جزيرة كناري ، لواتمه تجاه دوتج دلكار ، وما حفل العالم في جزيرة القرن ائولي (الثامن عشر) حتى كان البيض الأوروبيون قد سربوا إلى مواضع مختلفة في الساحل العربي الاطلسي ، وتمكنوا في مضطهم من اسود أي ما كان يعرف سابقا بالسودان الغربي مناسي حوض نهر السنغال الأعلى ، وحوض أسيجر

وسلا صراع حاد بين القوى التوسعية الأوروبية في الغرب الاوربي ، على غرار ما تم في آسيا في الهند وغيرها ، وكانت امم القوى المنافسة ، الهولنديون والبريطانيون والفرنسيون والبريطانيون .

وعلى الطرف الآخر من المحيط ، في العالم الجديد ، كانت الحرب في سبيل الاستقلال قاسية على قلم وساق ، وكل هذه الاحوال المضطربة بها المسلحة - سبب تحري مهاجرة للمغرب جنوب ، من العرب العربية أو بمواجهته غربا (أمريكا) ولو عن كثب ،

وسواء من هذه الحال أو في الأخرى ، فإن العراق كان جراك استعمار واستقلال ، ولم يكن للمغرب ، بطبيعة الامر - وهو من العيار على استقلالهم - إلا أن يشع انتباهه حول ما يجري ول يكون يقط لكل ما يتطور عنه .

### في ساحة البحر الأبيض المتوسط :

أحد الصراخ حول البحر الأبيض المتوسط يشتد بين الدول الأوروبية في خلال القرن الثامن عشر ، واستمر أكثر ، في صر القرن الموالي ، وقبل أن يجمع مؤتمر فيينا سنة 1815 لإعادة النظر في خريطة أوروبا ، كانت الصراعات في الحوض المتوسطي قد اتخذت أبعادا ضخمة ، على أرضية النزاع الفرنسي الإنجليزي أيام نابليون ، وتحصل بريطانيا في المضائق التركية ضد العثمانيين ، كاحدى مضاعفات هذا النزاع ، وقبل ذلك ، استيلاء بريطانيا على مالطة وحبل طارق ، هذا إلى الصراع الروسي اعشوائي حول المضايق ، ونزوع روسيا القيصرية ، إلى سحر سيطرتها على بحر المتوسط ، والتهاب هذه الصراخ أوائل القرن الثامن عشر بين الدلف الأوروبي ، المنكون من النمسا وهولاندا وانجلترا ، ضد فرنسا في حرب الوراثة الإسبانية .





الملك الاسباني فيليب الثاني الذي  
فشل مرارا في اهدافه التوسعية  
مع ملوك المغرب



صاحب فكرة احتلال الصحراء  
المصرية بطرق مزيفة ومفتوشة  
كودوى الذي كان يلقب بامير السلم  
عام 1803

حان دى هينان كور الذي احتل  
جزر الكناريا عام 1402 ، ومنذ باع  
ما كان يسمى بحقوقه على جزر  
→ كناريا الى اسبانيا وهي تعطي  
باحتلال التراب المغربي أي الجهة  
التي تسمى الآن بالرقبات او وادي  
الذهب



هذا منظر قديم لميناء سانطاكروز  
بجزر كناريا ومن هناك كان يتم  
على الشواطئ المغربية لا من طرف  
الاسبانيين فحسب بل حتى الاحاب  
كانوا يجنون من طرف الاسبانيين  
كل نوع المساعدة في استيلاء القدام  
نصرانية على شاطئ الصحراء  
المصرية



وقد كانت مفتوحة في الفضة فضلا عن ذلك ،  
جبهة أخرى من الصراع البحري ، بين الأوروبيين  
ومسلمي شمال إفريقيا عموما ، الأمر الذي كان  
بمثابة حرب مستترة بين الضعفين نشأ عنها أحيانا  
مصادمت جد حاد .

كل هذا ، جعل من الحوض المتوسطي في عصور  
العصر الحديث بؤرا لملحمة من الملحمة لا يور  
على دولة متنافذة في منطقته ، بحيث لمعرض  
لشرازمه . حدها كان موجوده موعدها بقرب  
بأثرة الصراع ، أو بمعنى مباشره ، لإعصار عاطفي  
أو تحود ، ببعض الأطراف المشاركة فيه . وقد عرفه  
العرب كيف يوسق بين مختلف هذه المتغيرات في  
سياسته المتوسطية .

### في العالم العربي والإسلامي :

شهدت موجات التوسع الأوروبي في أرجاء آسيا ،  
عبر المحيط الهندي ، حتى بلغت اقاصى مواسم  
الشرق في الملايو والارخبيل الإندونيسي وما إليه ،  
وشهد القرن الثامن عشر غبطة أوروبية في هذا  
الإبجاه ، صار يوحيه معظم الممالك الإسلامية ( في  
الشرق الأدنى وحوض حرمي آ. ) وسطوته  
إفريقيا ، والنواحي الفاحية جنوبا الصحراء الكبرى  
بإفريقيا ) أما واقعا فعلا تحت الهيمنة الأوروبية  
سائرة أو مقبلة ، أو على وشك أن يقع فيها ، وأما  
أنه تصيح حوله خيوط التدخل ، لتغشى غمما بعد  
الي فرض النفوذ عليه .

كانت سياسة الشركات ( الشركة البريطانية  
بالهند ، وشركة الهند الشرقية الهولندية ) قد

انحدرت مسيلها لتتسبب الحطط الأولى في مستودعات  
العمر . وسواء في مستودعيا ، في شبه ساء  
يوسه . من هذه الشركات ، كانت قد شرعت في  
التدخل في شؤون الإقليم الموجوده فيها ، بل أن  
تأسس لادروسي الذي أخذ يحدد في هذا القسمل  
مثال الساس البريطاني الفرنسي في الهند ) كان  
يحول حياء ، إلى صراع ساحي ، كما حصل في  
شبه القارة كذلك ، بين الهولنديين والبريطانيين  
أثناء القرن التاسع عشر .

أما المحيط العربي ، سواء منه ما كان في الشرق  
الأدنى ، أو في شمال إفريقيا - فإنه في أكثرية ،  
كان دائما مباحة ، أو بالوسطية ، للإمبراطورية  
العثمانية ، وعلى الرغم من أن الإمبراطورية كانت  
لإسلامية المقصد والروح ، لكنها كانت أبعد من أن  
تستطيع أن تخلص الثقافة العربية وتحميها بالصورة  
المقصودة ، ولا يجب أن ينسب ذلك في كافة عصر  
العثمانيين ، إلى الروح الطائفية ، كما بدأ فيها  
بعد ، من خلال جميعه الاتحاد وانقرض ، إلا أن هناك  
على الأقل حصته برز ، وهي أن تدهور سلطان  
العرب السياسي في ظل النمو التركي ، قد عرض  
بالضرورة ، تدهورا موازيا لذلك في مقدراتهم على  
مواصلة الادعاء المكزي والتلق العروك منهم .

وقد كان المغرب معي بما يعيشه الساحة  
العربية الإسلامية من هذا ونحوه ، وكانت مثاقفه  
مطابقة من شعوره بالانتماء إلى هذه الساحة  
وهلها ، وهو شعور أملى على المغرب كثيرا مما  
اتخذ من مواقف مساندة ودعم لاخواته من عرب  
ومسلمين .

تبع : سلا : المهدي البرجالي



# حيوان العجلة

- ♦ موعد مع الصحراء
- ♦ صحرائنا لك تشكي أوصالها
- ♦ عادت الذكرى .. وعدنا يا حبيبي
- ♦ ودعوت الصحراء .. فوافقت جمهورا
- ♦ قضية شعب
- ♦ من الشعر الوطني حول قضايا الصحراء  
والجيوب المرفية المكنصة من طرف الاسبان







# مؤمل مع القصر للتاعر محمد الحلوي

يدعى العشاء في القصر اسم ظمى للماء أم للماء  
 مرسا بلا ورود وكن الكور ميت عطو إلا وحاء  
 ارمس القراء لى واكت احضر وجر الحصان فى الرضاء  
 والحلات فى رحمتك الفج حصان منارى فى عرو شماء  
 صور شاه فى رونقها المنكر ودينا قدسيه الاعاء  
 لا نسع عجزه لا ربه فى ربه عن لاشه  
 كل ارمس مدو على وجهها العز وجر القصر فى الاحشاء  
 حمرنى من القلاء ومن حاروا لستوا الاهرام لى صحرانى  
 من اقاموا حضارة فى ممالك احلك بحداب السماء لا  
 من القادوس سلك عليا وحاروا لك لى انهر كسات عر ارفاء لا  
 ان من سلك يداه على الاحد عسر لى قبطه ليعطيه لا  
 انه الذئب لاسا فروة الشاه يباحى احتملان فى استعفاء لا  
 دونه ان اخراى اسود ليعف الذئاب قرو الشاه لا  
 معرويون لا يبيع حبهم مسميح الا ارتوى بالماء  
 نكريه ( انوال ) والاسد فى لوسف وسوم الزلاقة العراء  
 ذكره من نحن ان كان لا يبصر مجدا يخال فى الحمراء لا











# صَحْرَاءُ نَالِكَ تَشْتَكِي أَوْصَابَهَا

بسم

للأستاذ عبد الكريم التواقي

وبهاء عهدك الحياة مباسم  
وشذا بها اليمن العيم الدائم  
سجعت لحسن ووالهن حمائم  
بها الربيع ، وغازلها تمائم  
عجى الربيع بها سدى باسم  
أقيامها دمه ورغد نام  
أكامه ، ماذا لمفاني براغم  
نعم اللابل والحريز الحالم  
أرحا ، هروقه النسيم الحالم  
هو تستظل بحكم وتلازم  
يتلو الإنسان تشمدها ويمام  
مدا ، المراسع جنة ونعائم  
واذا المسرات للذاذ غمائم  
سكري ، تونعا فلنا الترائم  
سباء عرشك ، يد منى ، هائم  
شعرا ، يهدمه الوقت الدائم  
مبه الصاحبة لمى نطق ساجم  
والنبيع منها راضر مظلالم

أعياد حوشك للربان موسم  
حتفت لمقدمها الحياة وهلت  
وحرى بها القدر اللطف بشائم  
وترنحت تيهة غنام  
يا حسن دنيا قد رعب أيامها  
طلعت ماسحها العذاب وروقت  
وهنا الربيع بها عشق رهبره  
ستدل الاتواقي عشوى هنجها  
وحفيف افواح تصوع نشرها  
ودت حمائمها الندان تيمنا  
ما بهجة العيد السعيد بحية  
وانغيت أربعمها الهبة يومه  
واذا الرفعة والهباء هلتا  
واذا المعرب والمشارق رقصة  
واذا القننى لحن مبيع رائع  
وانا برجع - مخلصا - اصدا  
رودب عهدك بالصاحبة مائت  
وعند مرقى الشعر ، سلب ثرها







تختار يحرك - والجدي يظن الجدي  
والشعب ، شعبك فرحة هدارة  
وعتاسه لا يكلمه جاحه  
يهنو بعثك ، والولاء شيد  
والله ربك عامم بولائه  
هو ، يا بني ، عربا أو فاربا  
أفقتك نعم يروق حبا  
وملى يدك تحققت امداه  
فانبعثه للفضائل وفدت  
لمى الندى مشمرا مدامرا  
أوتيت - يا حسن العمال حبا  
ورواء سلك لا يندش ربيعة  
ولقد وهبت من الروية حزمها  
ومن الهابة والحمية والمضا  
ورزقت من شيم الجاهد والهدى  
وسدت سبيلك غرة وضاحة  
هى - والديان ح محلة ريانة  
رلوتها شعفا فعلتها  
ود الهداة لو احتفوا آثارها  
وسل الحوائث ، كيف ناء معنها  
جرو الزمن ، فما استرل صفاتها  
ريمعت بوائقه العواضب رهبة  
مضى الاناميل ، ان رأى أحباده  
فأنسك يستبق الخطى مستحدا  
ومعا اليك على هدى تقاده  
يا من به حلل الزمان مهلة  
محراننا لك تشكى أومالها  
اسواحبه غنى تزحمر حده  
و ( مليلة ) أرياضها غوارة

صند - مبعثها رضاك الجزم  
الحب الهبها وثوق عازم  
ونكاد يحرته الهبم الجاحم  
ولاء شعبيك البلاد تائم  
ولاء حالص وده ، يك قائم  
مبتسك بك ، بقدر ، لك عامم  
مدق الموده بيبكم ومراحيم  
وشمعت هبسه ودع الم  
نأذا موافقه الحصان ملاحم  
ومضى سبيلك ، فى البناء يساعم  
الجدي يمشق حننها ويثاقم  
النفس معبها سداد قد اثم  
ومراما حلى حبا عزائم  
ما يستل من العبر العائم  
ما لا يحصد من السير مع الم  
هدى انبوه رميها ومعلم  
أنواحها ، ثر خداما ، حسم  
ومناط سبلك هبة وعظمائم  
مذا لائمهم سراب وأهم  
جلد الحوائث ، وهو صلب جاشم  
مأذا الريسان على الحرارة نادم  
ووهت حوائق مأسها ، وقوادم  
سالت عليها من ناك حوارم  
مستعظنا ، والعطفة منك مفانم  
لحميك أمل ورعها تمام  
وليه مسامر شج غمت وضرايم  
وحضم ( مبتة ) مشرب ثائم  
ونكاد توتج بالسعدا ونهاجم  
وشطوطها لنفاسين مآتم



بنائية اثوية باسمارة



قبة اسمارة عام 1913





وعلى ( حؤائر جعفر ) الشهباء  
و ( صماء نكور ) : تبادى لهما :  
راماؤنا جسم ، لكل تقصصه  
فلحدر ( الإنسان ) عصاة يأسسا  
انا سنومد نارها او يرعووا  
او لم يروا ارباعنا وصمودها  
تصرت ( غرائكة ) بحر نهائنا  
ويلوا اشوسف الاباء : يرب  
محراننا حدث لكل مر  
لخيلها ظل ظليل لعللى  
ورمالها اوار نسر محرق  
انت انقذرة ، ان يربك مسالم  
محراننا ، يا مسك الاحرار ، ما وطق  
لا ترعى ما يتوه وفيروا  
سك ، ت سيم انت بحر  
مدينت احب في الشمال ، يساع  
ربنا ، ربنا ، ربنا  
نهم النديم نلا تواعى لحظه  
حاشا شداؤك ان يصير ح - منك  
فسليهم حمما وبحمد ح -  
محراننا ، لا ثياسى لو نزع  
راوى المثنى ، يا صحيرا ، مخرة  
الى : رمالك والشواطىء والحمى  
انا هناك ، ولن نبارح سحبا  
ها هناك ، وب هناك لميرنا  
يا عرش باسمك امه به  
هى - يا متى - رهن امرك مالها  
فاسلم لها - سلمت ذمك - ويبقى



# عادات الذكرى .. وعذنا يا حبيبي

للشاعر مفدى زكريا

اللزامة

عادات الذكرى وعذنا يا حبيبي ... لحكايات الغميمة

للمأجاء الحبيبة ... للاماني ... للاغنى يا وطن  
أنت من صغ يحسن ... كل ما فيك حسر ...  
يا حبيبي

عادات الذكرى وعذنا يا حبيبي ...

|                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| للاغاريه التي يفتنهـا    | سحر آذار بروح العندليب .. |
| لشذا العطر الذي تكبـه    | مهجة الذكرى باعطاف الدروب |
| لجلال المجد في أمجاد عرش | شاده احب على عرش القلوب   |

من حشاشات الوطن . من رسالات الحسن  
عادات الذكرى وعذنا يا حبيبي ..

|                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| لمن العيد بانفاس الصغاري     | وأهريج اندامي - والهـاري      |
| وانشعبات الندبات اللواتي     | دب منها الصحر في دنيا الحباري |
| والشعاريح ، الشماليل اللواتي | مودنا ان نرى اليبس نهـارا     |
| وجذوع النخل ، ترزي بجذوع     | ضج بها الرمل في عمق الصحاري   |
| فتهلوت كالوثن ..             | تحت أقدام الحسن               |

عادات الذكرى وعذنا يا حبيبي ...

|                                  |                              |
|----------------------------------|------------------------------|
| أيها الشائرا يحفور كنـا          | أنت من وجد فيه صغـنا         |
| واتصروا ، يوم ان علمـنا          | كيف بالروح نفسي اذغـنا       |
| واستقمنا يوم ان عودتـنا          | كيف بالاحلاق نفسي عرغـنا     |
| وعبرنا اليوم عشرين . . . وقد     | صدق الوعد ... وادعشنا الدنـا |
| ونحس للوطن . . . يوم نايـنا بحسـ |                              |

عادات الذكرى وعذنا يا حبيبي ...



انت من خللت أمجاد العرب  
 وسحوت النار بالنار ، وهوى  
 لم تزل سينا ... وحولان فما  
 العلابين تغديك ، ومسا  
 وابتهاالات الوطن  
 يا بدء الحن انثالي الهدي  
 رددت أصغاره انصايها  
 وأدان الكون ذنبا جائعا  
 سئدي الأرض ، من صحرائك  
 سراقا أبطن  
 سابلو المغرب ، في عهد احمر  
 تهج الدب ، ما من رحله  
 ويدا المحد ، تهجو حوسه  
 وتمم ميم محمد ميم  
 من يكن عبر احسن ؟  
 غمرت نهضة العيمد الاء  
 خلد التاريخ في أمثالهها  
 لم يزل دين الهدي في عموره  
 حل عيد العرش في اليوم السعدي  
 انت يا عيد الحن كل  
 عش حبيبي ، دما من اوج علال  
 وامحس لحررنا مر عوده  
 انت من عود صحت اسرى  
 ان كن ... لك قمر عا  
 نحن جند الوطن  
 يوم باثرت ، لأحدث العجب  
 حبس العار سوي ذات تلهيب  
 يصدح الدنيا بعباق العرب  
 تحمل الاكباد من عرو ...  
 عذرا عذرا  
 عادت الذكرى وعذنا يا حبيبي  
 هر في اسحق ... غمير أبشيره  
 وحدا عجبنا عرو  
 عاث ميا في الارامي المعريه  
 لشواطئ ، لعمق الصخره  
 ، ساركنا الحن  
 عادت الذكرى وعذنا يا حبيبي  
 كف أمحي قيسه للعالمين  
 من حفاظ ، وانرا ، وهبي  
 في ساق ... في اسحق ...  
 فهداه لصبره ...  
 شاد أمجاد الوطن  
 عذرا الد ... من عود  
 شمتنا ( اربعا بعد عشر  
 يوم نزل ... في محلات انفسنا  
 من شيايب الورد ... نورا للبشر  
 رحوب قبه الحمايب بالمعمر  
 يا فيك حسن يا حبيبي  
 عذرا الذكرى وعذنا ، حبي  
 صاعك طلق أمحا كدمسلاك  
 وحلال ، رافله الله خطباءك  
 نخلتنا ... يوم صدقنا رؤا  
 يا حبيبي ...  
 عذرا ...  
 عذرا ...

يوم 6 فبراير 1975 - عهدي ذكرى

- 1) يوم بدر في الرابع عشر من رمضان
- 2) انقصر الرابع عشر





## زود عشت الينجور .. فؤادك جهورها

للشاعر محمد الكبيبة الحديوي

شرق العين في السقاء مسمودا  
واصد انجو البهيج مـرودا  
وارتلت سندس الازاهر فصا  
وتمنت بكسل شمر بديع  
وتهادت مرائي اشعر تحسوي  
انا ما زلت مفرم القلب فيها  
ما نيت العان منها ولا رمـ  
تبتني مأثر الحسن الثنا  
تظلمت السوط منها عقـردا  
وتحيرت بحجرات القوامي  
وانعت احرام السر مـها  
وتوحدت باخشيت فـراما  
وانار الوجدان مرفق حـمي  
واذا لم تهطك بحر المعالي  
مرصة الشعر هذه قامتـها  
هنا لم يواتك الشمر فيها  
واذا لم يشق قريضك مـها  
حسن الشعـه انتا اعظم شائـها

فعلى البئر والهـا ان يجـودا  
فكـب الارض من سـاه يـرودا  
اقحوتـنا مردلقـا وورودا  
ردد الكون بعمـه تردـدا  
بي عاق الهوى تحيي افعـدا  
مستهاما متيمـا مـودا  
تـت سوا ولا نوبـت مـدودا  
تي وقد كنت في هواء عـدا  
والثاني المضـات تصـدا  
منفى بها الزمان شـدا  
واقنصت العفتى العـهـ الشـودا  
وتعـيت زاهـا مـريـدا  
ولسامي بي الخيال بـدا  
لبديع الثنا فكن جـمـودا  
وارتقا يوم عيدها المشـودا  
سـا راتـا غـدوت يـسـدا  
نا يحاري الوجدان تـت كـنودا  
لي مراتي العلى واسـى جـمـودا





سواء مغربان من الصحراء في  
لنفس الحساس ..



واحة ظبيانة يفرها الماء العذب  
في قلب الصحراء ...



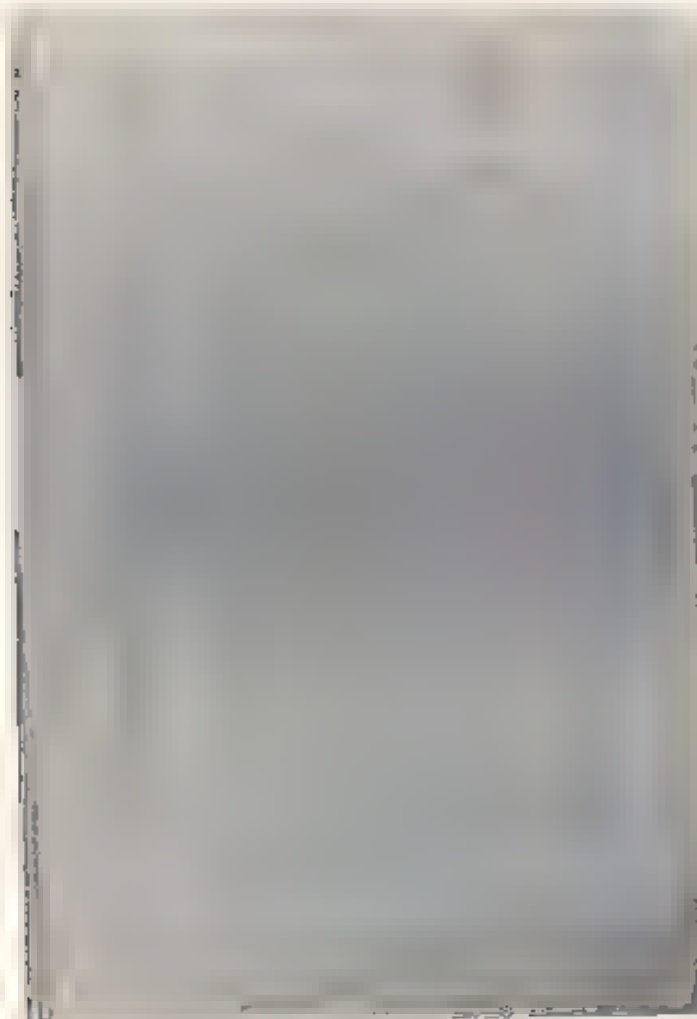
أنت خلقت عقدة من لسانني      وبارك الله وسبحه  
 أنت علمني الإجماعة والإبصار      وادع شعرا والحق والتوحيد  
 أنت ألهمني من الشعر سحرا      وبناب وحكمة لأحدا  
 منك حرر البلاد وأرسمي      هرجها الشامخ المنيعة وطيرها  
 سامت ثقافة وإسراء      وأزدهى شعبها العظيم سعيها  
 وحل البلاد هالة عر      دونها العرقدان تصبي الحبودا  
 لنا أن نجد فيه القوافي      وعليها عرشه أن شير  
 مكرمت بهت بها الأرض مصرنا      وتحصى بها الرمن عقودا  
 وسجابت حيدة وحلال      عاليات المار تابس الحبودا  
 دبرها بحم سماء أرماء      وانتظاما وعمزه وصعودا  
 لو سألنا المدارس البحر عنها      ولندود العظام كانت شهودا  
 أيها المحبوب العظيم فليبد      ذلك النحر واتخذة رصيها  
 أيها الشعر حمد يبرك فيه      رابع البيت أن أردت خلسودا  
 حسن الشعب قد أضاعت مجيد      لك على الدهر يؤثرا متضودا  
 كلما حزت مرة وفخارا      في سماء العلى أضعت جديدا  
 وحد الأمة المريقة واجمع      في العلى شعبها ورص الجهودا  
 أنت أخرى أن تقود البوايها      سبل انتحاء رضا ومسودا  
 أنت أخرى أن تفود تمبيرنا      ت وإن ندرك المرام العبودا  
 أنت أخرى أن تحقق للعروب      أمانها وتصددها المشهودا  
 شدت لو كان هرجها المتداعى      وتداركت طودها المهدودا  
 أن تكون سادها سيات عبق      واستطاعت تحميرا وحضودا  
 فلقد جلجل المتداع الملقى      من رباط العلى يسود لوجودا  
 باستغانت من نومها وتداء      لحسن الثاني يستثير الحبودا  
 أمة قد دعوتها فاستجابمت      رائلك أشعوب منها خنودا  
 ومضى جيشك المظفر انصارا      رغب من التمهيد مسودا  
 قلت هيا إلى الكعاج فليبوا      واسروا قن زي الرجال اسودا  
 عشقوا الحرب واستطاموا نفاها      واستحبوا لقاءها الموعودا  
 وانتم في الحولان رحما أسا      تكسب انصر والثناء المعبودا  
 ومحضت أبلاد حبا وعطفا      أيرسا موثقا ومعبودا



و... ماء رحمة بحر  
 وتشرى اليمن العبادك قهـ  
 ودخول البحر فوامت جموعـ  
 واتى حنذا العظيم ويـ  
 شعية لا تزال ترفع للعـ  
 تعنى فى الوقاد والعهد أبـ

... مع نعمة وسـ  
 حاسي الظل واروم مسـ  
 وجنودا أيلة ووسـ  
 وحديا يتعو حجاج صـ  
 نى والعاهل العظيم ينـ  
 كراما اعزه وحـ

الرباط : محمد الكبير العلوي



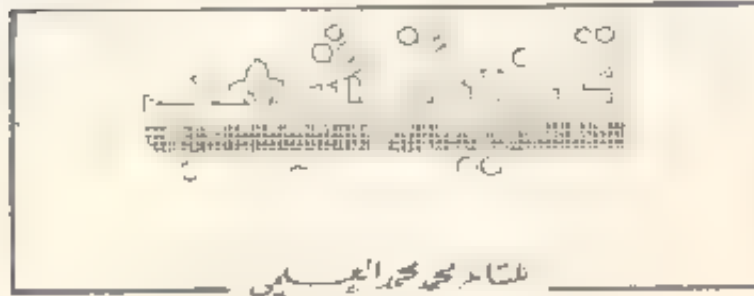
رسالة من مولاي الحسن الى عبد السلام السوسي  
 30 شعبان 1299 حول رحلته الاولى الى سوس  
 وراى نور



مناسبة مصالحة المغرب رسمياً بسببة ومدينية والمحرر  
لجعفرية وباقي الحبوب السليبة من الوطن العربيـزـ



1 ٦٥



يحيى للمجد كبريـا  
نماء خصيه اسمي بعد  
من عاد دور معاد  
يوالي صيرته ويواصل  
يكافح ، نهر كن العساكر  
يحت مراكبه للفضائل  
نصير ، ويدرك عمق المسائل  
تمرد لامل لها متكامل  
ونبحث عن حقا ونمائل  
كما تفعل الحكماء الامثال  
حق ، فما حاب في العهد عادل  
مطالبنا رغم كمل مماطل  
تارحنه الوطني اشمال  
تلاشت حواجزه والفواصل  
بزعزعا الفاصـب التطاول  
يمضي لستمير متجاهل  
ويقهـر تضليله المتخائل  
ولا بد في ثيله من مقابل

فدعه بعد عريـا  
يسـر دسـر كـنه ديسـر  
سقطه سحبت اعطلى  
ولكنه فحو أوج العـلا  
لوحة هذا التراب الكريم  
يعاف اتحنه ، تنكي الطفلة  
نخوض الجهاد صفوا كيرا  
وصحراء من صميم الكيان  
نحب السلام ، ننادي له  
لحسن الحوار سمينا ونسعى  
و (الاهـي) عدل وصل سقضي  
وفي (الهيئة الاممية) بـسـدر  
وحجنتها قوة واعـنـرا  
اذا انهدت في البلاد الصغوف  
لمست تهاب الوعيد ، ولا  
ولس نصير اجنبية لـبـل  
هو الحق رغم الدخيل يسود  
فلا بد للمجد من تضحيات



واحواننا هاهنا او هنالك  
 وفي ظل عرشهم انحدوا ،  
 تلور في ( الحن ) النهم حقا  
 واطنانا في جميع الجهات  
 وتحب قبادته في تيمات  
 فانهم يراندنا المرتضى  
 اذا اتضح الحق ، لاح السيل ،  
 هنالك في جنبات ( الميون )  
 و ( سبة ) عانت ثلول الطفافة ،  
 اذا التمس نار على غاصبه  
 ولم يكن ( المغرب ) الحرطحا  
 مما انجحت ارضنا في المصور  
 ونحن نمين بعصر الخلاص ،  
 تضاعل من اعدوا في الشعوب ،  
 برسد السيادة كامليسة ،  
 تقلص ظل التسلط حنما ،  
 وكتم للخييل واذا ناسه ،  
 فهم عجلوا بهاتهم ،  
 برسد بحرر محرراتنا  
 تارحنا وحشارنا ،  
 دليل على وحدته في الوجود  
 وصلنا نحاضرتنا ماضيا  
 فمن كنا كان اجدادنا  
 ومن حث خطوا على دربه  
 فمرحى لتدبر عاهنسا

لقد اتروا اسحق خير المنابر  
 فهم كلهم في العدااء الاوائل  
 سمو الحجى ، لي اداء الرسائل  
 سقاها من الحب احلى المناهل  
 لهد الصعاب ونطوي المراحم  
 فقد فاق حل النهى وانطاح  
 وزلزل مستعمر محاييل  
 تعوى ( الرباط ) الاصيل المماثل  
 ولي ( ملية ) البني كالظم زائل  
 تحدى المنايا ، وهد العوائل  
 سوى حنة طفحت بالخمائيل  
 سوى بطل في المعامع باسل  
 وكسر القيود بكل المعائل  
 وهدت سرورهمو بالمسؤول  
 فتور الحرور في الكون شاملا  
 فسماد بين العوالم فاشلا  
 وقد مكروا مكربهم ، من مهائل  
 وعذرهمو في المحاول باطل  
 حقيقتنا ، اذ عليها نقائل ،  
 ذلك لامة من اعدا  
 اذا احاج مغربنا لللائل  
 نحن انى شدنا اسفائل  
 نهز التود ، نهز المشاعيل  
 يعزم وحزم ، فلا شك واصل  
 لعيه رجاء رعاياه كامائل

الرباط : محمد بن محمد العلمي



— من الشعر  
الوطني —



## قصايا الصحراء والجيوب المغربية المغتصبة من طرف الأسبان

للشاعر غزوي محمد

( 1 )

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| ملبية .. وسبتة .. والثلاث   | تصبح ، وتنفض ، فهل تعاك ؟    |
| واخرى .. كالنكور ، وصخرتها  | وياديس .. بها الاسبان عاشوا  |
| وصحراء الجيوب ، تبدد كلها   | يذهبها .. حاش سحابتها انكساث |
| فيا وطني ، بعد مرقمها جميعا | وذلك الكواشي ، وليمسات       |
| وحاربنا العدا ، ربما طويلا  | ولج ، من الجهاد ، بك اللهات  |
| فهي لنصرها ، بدم جديد       | تحالفنا بانتصارات حشاث ،     |
| اذا حل المدبر بها قديما     | ففي حنول مشكلها حيدات        |
| فأما أن نقاومنا فترمسي      | ومما ، هاله من احتشاثات      |

( 2 )

|                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| سنرحع .. باستعانتة تعالى | جر الرما الثلاث الجعفي   |
| ملبية .. وسبتة .. كل شبر | من الصحراء ، ارمي العمري |
| وياديس ، وصخرتها تكموا   | ونرجع بانتصارات قري      |
| اذا مكوا بها زمنا طويلا  | وظلوا انهم كسروا التضي   |
| فسوف يزيدهم « حتى حين »  | ليستلوهما .. يوم الجلي   |

شفشارون : غزوي محمد





نظف الى المستقبل الزاهر من نساء الصحراء  
المغربية ... فالى النصر







## فهرس العمد الخاص

| صفحة |   |
|------|---|
| 3    | نبذة ... واجلال . . . . .   |
| 6    | وما الفرق ما بين الانام وبينه ؟ . . . . .   |
| 12   | لتجعل من هذه السنة سنة تجتهد لاسترجاع اراضيها ... خطاب ملكي   |
| 18   | عن اجهاد الاقصر الى الجهاد الاكبر :<br>لن نصحي بشير من ارضنا ... خطاب ملكي  |
| 25   | كانت مطاردة العرش العلوي للاستعمار هي<br>مبعته الاولى : جلالة الملك يظلمها صرخة<br>مدوية ضد الوجود الاسباني في اطراف المغرب |
| 31   | العرش يعقد القزم على تحرير الصحراء ،<br>والشعب يهتف بخوض المعركة الكبرى   |
| 36   | الصحراء المغربية : ممرية طبيعية وجغرافيا<br>وتاريخيا واساتيا وحضاريا  |
| 48   | انصوبة من وحى العرش : وما فضاء<br>في السجين كفاية . . . . .   |
| 51   | من كفاح العرش والشعب : هدف الوحدة<br>اقترون بهطليب الاستقلال . . . . .  |
| 57   | الصحراء المغربية الواقعة تحت الاستعمار<br>الاسباني . . . . .  |
| 68   | الحقيقة والتاريخ : وثيقة تجديد يعمية<br>شمال المغرب التاريخية . . . . .   |
| 71   | من اسباب تحالف المجتمع الاسلامي<br>في نظري بعض المستشرقين . . . . .   |
| 76   | بحث ثقافي تاريخي حول : الثقافة العربية<br>المعاصرة في شمال المملكة المغربية   |
| 80   | الوراق المغربية في العصر العلوي الاول   |
| 93   | معركة التحرير ما زالت ممتدة   |
| 98   | باديس المجامدة . . . . .  |
| 105  | المشرق بكتشف نفسه في المغرب   |
| 109  | الصحراء المغربية بين اصالة التاريخ ،<br>ودعاوي الاستعمار . . . . .  |
| 116  | مؤرخو الشرفاء : المدخل  |
| 124  | موسوعة ابن عبد البر : ( التمهيد )<br>في عهد الحسن الثاني . . . . .  |
| 127  | ذاتية المغرب من ذاتية تاريخية   |
| 130  | عناية ملك دواتنا العلوية بتتبع ابنائها  |
|      | لعمالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلاميه<br>الداي ولد سيدي بابا<br>للاستاذ محمد بنعيد الله                                     |
|      | للاستاذ عبد الله كنون   |
|      | للاستاذ الرحالي الفاروق   |
|      | للاستاذ محمد الفاسي   |
|      | للاستاذ احمد زباد   |
|      | للاستاذ عبد اللطيف الخطيب   |
|      | للاستاذ عبد الكبير الفاسي   |
|      | للاستاذ محمد الطنجي   |
|      | للاستاذ محمد محي الدين المشرقي  |
|      | للدكتورة آمنه السود   |
|      | للاستاذ محمد المونسي  |
|      | للاستاذ عبد العلي الوزاني   |
|      | بقلم : باحث   |
|      | للككتور عبد الهادي الشاري   |
|      | للاستاذ حسن السائح  |
|      | تأليف : ليفي بروفنسال 1922  |
|      | تعريب : الاستاذ عبد القادر الخلاوي 1974   |
|      | للاستاذ سعيد اعراب  |
|      | للاستاذ عبد القادر زمامة  |
|      | للاستاذ عبد الله الجبراري   |



|  |     |
|--|-----|
| للاستاذ محمد بن عبد العزيز الدباغ      | 133 |
| للاستاذ الدكتور النهاسي الراجي الهاشمي | 140 |
| للاستاذ محمد أحمد أشماغو               | 145 |
| للاستاذ أحمد عبد الرحيم عبد البر       | 152 |
| للاستاذ عثمان بن خضراء                 | 155 |
| للاستاذ عبد الرحمن بن عبد الله         | 161 |
| للاستاذ محمد بركات                     | 164 |
| للاستاذ زين العابدين الكفالي           | 168 |
| للاستاذ عبد الرحمن العمراني الإدريسي   | 174 |
| للاستاذ عبد الفتاح امام                | 179 |
| للاستاذ المهدي البرجالي                | 182 |
|  | 201 |

## ديوان المجلة :

|                           |     |
|---------------------------|-----|
| للشاعر محمد الطوي         | 206 |
| للشاعر عبد الكريم التواني | 209 |
| للشاعر مغدي زكريا         | 214 |
| للشاعر محمد الكبير الطوي  | 216 |
| للشاعر محمد محمد الفاسي   | 220 |
| للشاعر قروي محمد          | 222 |







